النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف تغري بردي الأتابكي

٨١٣ - ٨٧٤ هـ

جلد ١٣

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب

مع استدراكات وفهارس تحليلية

بسم الله الرحمن الرحيم

النجوم الزاهره فی ملوک مصر والقاهره

كاتب:

جمال‌الدین ابی‌المحاسن یوسف‌بن تغری بردی الاتابکی

نشرت فی الطباعة:

وزاره الثقافه والارشادالقومی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة المجلد ۱۳ ----- ۷
اشارة ----- ۷
تقدیم ----- ۷
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۱] ----- ۹
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۲] ----- ۱۳
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۳] ----- ۱۶
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۴] ----- ۱۸
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۵] ----- ۱۹
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۶] ----- ۲۰
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۷] ----- ۲۲
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۸] ----- ۲۳
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۹] ----- ۲۶
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۰] ----- ۳۲
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۱] ----- ۳۶
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۲] ----- ۳۸
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۳] ----- ۴۹
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۴] ----- ۵۶
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۵] ----- ۶۴
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۸] ----- ۷۰
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۹] ----- ۷۴
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۰] ----- ۷۵
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۱] ----- ۷۷

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۲] ۷۸
[ما وقع من الحوادث سنة ۷۱۳] ۷۹
[ما وقع من الحوادث سنة ۷۱۴] ۸۱
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۵] ۸۴
فهرس الجزء الثالث عشر من کتاب النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة ۹۲
اشارة ۹۲
فهرس الملوک و السلاطین الذین تولوا مصر من سنة ۸۰۱- ۸۱۵ ه ۹۳
فهرس الأعلام ۹۳
فهرس الأمم و القبائل و البطون و العشائر و الأرهاط و الطوائف و الجماعات ۱۲۵
فهرس البلاد و الأماکن و الأنهار و الجبال و غیر ذلک ۱۲۸
فهرس الألفاظ الاصطلاحیة و أسماء الوظائف و الرتب و الألقاب التی کانت مستعملة فی عصر المؤلف ۱۴۷
فهرس وفاء النیل من سنه ۸۰۱- ۸۱۴ ه ۱۸۳
فهرس أسماء الکتب الواردة بالمتن و الهوامش ۱۸۴
فهرس الموضوعات ۱۸۷
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ۱۹۱

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة المجلد ۱۳

اشارة

سرشناسه : ابن تغری بردی، یوسف بن تغری بردی، ۸۱۳-۸۷۴ق.

عنوان و نام پدیدآور : النجوم الزاهره فی ملوک مصر والقاهره/ تالیف جمال‌الدین ابی‌المحاسن یوسف‌بن تغری بردی الاتابکی.

وضعیت ویراست : [ویراست ؟].

مشخصات نشر : قاهره: وزاره الثقافه والارشادالقومی، الموسسه المصریه العامه، ۱۳۴۲.

سال چاپ: ۱۳۹۲ ه. ق

نوبت چاپ: اول

موضوع: شرح حال

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱۶

مشخصات ظاهری : ۱۶ج. (درسه مجلد).

یادداشت : عربی.

یادداشت : جلد سیزدهم تاجلد شانزدهم توسط فهیم محمد شلتوت، جمال‌الدین شیال و ابراهیم علی طرخان تصحیح‌شده توسط الهیئه‌المصریه‌العامه للتالیف و النشر منتشر گردیده است.

یادداشت : ج.۱، ۲، ۳، ۴، ۷ ، ۸ ، ۱۱ و ۱۲ (چاپ ؟: ۱۳).

یادداشت : ج. ۱۵ (چاپ؟: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت : ج.۱۶ (چاپ؟ = ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت : بالای عنوان: تراثنا.

یادداشت : کتابنامه.

عنوان دیگر : تراثنا.

موضوع : مصر -- شاهان و فرمانروایان

موضوع : مصر -- تاریخ -- ۱۹ - ۸۹۷ق.-- سالشمار.

شناسه افزوده : شلتوت، فهیم محمد، مصحح

شناسه افزوده : شیال، جمال‌الدین، مصحح

شناسه افزوده : طرخان، ابراهیم علی، مصحح

رده بندی کنگره : DT۹۵/الف۲ن۳ ۱۳۴۲

رده بندی دیویی : ۹۶۲/۰۲

شماره کتابشناسی ملی : م۷۵-۵۵۴۷

تقدیم

کتاب النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة لأبی المحاسن یوسف بن تغری بردی المتوفی فی أخریات سنة أربع و سبعین و

ثمانمائة هجریة من الکتب القلائل التی جعلت الأحداث فی مصر و ما یدور فی فلکها من الأقالیم و الأطراف مدار بحثها، إلا أنه ینفرد من بینها بأنه أجمعها و أسلسها لغة، و أبعدها عن الحشو، و أکثرها تنظیما، و أشدها اهتماما بألوان الحضارة المختلفة و تطورها علی مدارج التاریخ فی الدولة العربیة.

ثم هو یعدّ فی أجزائه من الأوّل إلی الثانی عشر- و هی التی تعالج الحقبة التاریخیة من سنة عشرین من الهجرة إلی سنة إحدی و ثمانمائة- واسطة بین الکتب و الموسوعات التاریخیة التی اهتمت بمعالجة الأحداث فی تلک الحقبة، فهو و إن اعتمد علیها فی تألیف مادته فإنه تمیز علیها فی کثیر من المواطن بأحکامه الصادقة و استنباطاته السلیمة. ثم هو فیما بعد ذلک إلی سنة اثنتین و سبعین و ثمانمائة من الهجرة یعتبر عمدة فی تاریخ مصر و الأطراف إذا ما قورن بغیره من الکتب التی تعرضت لأحداث ما بعد السنة الحادیة و الثمانمائة من الهجرة.

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، مقدمةج۱۳، ص: ۲

و من هنا لقی هذا الکتاب اهتماما بالغا من العلماء العرب و المستشرقین ابتداء من سنة ۱۸۵۵ م قشروا منه أجزاء تکاد تشمله کله. و من قبل أمر السلطان سلیم الأول العثمانی بترجمته إلی اللغة الترکیة. بل ترجم إلی اللغة اللاتینیة و غیرها.

و کان لاهتمام القسم الأدبی بدار الکتب بتحقیق أجزاء منه و نشرها فضل کبیر فی تیسیر الاستفادة به، و لقد بدأ فی نشره سنة ۱۹۲۹ م ثم توقف عن الاستمرار فی نشره بعد أن أخرج الجزء الثانی عشر سنة ۱۹۵۶ م.

ثم أخذت المؤسسة المصریة العامة للتألیف و الترجمة و الطباعة و النشر علی عاتقها مسئولیة تحقیق الأجزاء الأربعة الباقیة منه و التی لم یسبق نشرها فی مصروفنا للمنهج الذی نهجه القسم الأدبی.

و أسند تحقیق هذا الجزء الثالث عشر إلی العالم الجلیل الأستاذ/ حسن عبد الوهاب و لکنه توفی إلی رحمة اللّه قبل أن یبدأ فی التحقیق، و تعثرت بقیة الأجزاء أیضا فی مرحلة التحقیق لأسباب مختلفة.

و لما تولیت منصب رئیس مجلس إدارة المؤسسة، و أطل علینا عام الاحتفالات بالعید الألفی لمدینة القاهرة وجهت اهتمامی إلی دفع الأجزاء الباقیة فی مراحل التحقیق و النشر.

فأسندت المؤسسة تحقیق هذا الجزء الثالث عشر إلی الأستاذ/ فهیم محمد شلتوت، و طلبت منه أن یفرغ جهده کله لتحقیقه و عمل فهارسه بحیث یکون بدایة فی طبع الأجزاء الأربعة الباقیة. و قد قام السید/ المحقق بواجبه فی إخلاص و أمانة و أنجز التحقیق و الفهارس علی خیر وجه.

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، مقدمةج۱۳، ص: ۳

و الجزء الثالث عشر هذا یعالج حقبة من تاریخ العالم العربی و الأطراف الدائرة فی فلکه، و هی حقبة سلطنة الملک الناصر فرج بن برقوق (۸۰۱ ه- ۸۱۵ ه) و ما تخللها من سلطنة أخیه الملک المنصور عبد العزیز. ثم سلطنة الخلیفة المستعین باللّه العباس، و قد شهدت فیها مصر و ما والاها أحداثا لم تشهد مثلها من قبل.

شهدت فیها غزو تیمورلنک لسوریا (۸۰۲- ۸۰۳ ه) و ما کان من عجز السلطان و ولاته عن دفع هذا الغزو، ثم ما کان من تلک المذابح التی تمیز بها الغزو التتری المغولی و التی لم یسجل مثلها التاریخ بشاعة و قسوة.

و شهدت هذه الحقبة أیضا أسوأ صورة للخلاف و الصراع بین سلطان و کبار رجال دولته بحیث فنی کثیر منهم تحت عقوبته و بحد سیفه. و مع ذلک استمروا فی صراعه حتی تغلبوا علیه و قتلوه بقلعة دمشق سنة ۸۱۵ ه.

و شهدت فیها قیضاصور فن النیل (۸۰۶- ۸۰۷ ه) مما أدی إلی الجدب العظیم الذی شمل البلاد و أصابها بسنة من السنین العجاف التی حلت بالدولة الإسلامیة علی مدارج التاریخ.

و شهدت هذه الفترة أیضا انتشار الطاعون (۸۰۸ ه، ۸۱۳ ه) و الموتان المنتشر بین السکان شرقا و غربا و شمالا و جنوبا.

كما شهدت الغلاء الفاحش و الفقر المدقع و الجوع الشامل.

و انعكس أثر ذلك كله فى الحياة السياسية و الاقتصادية و العمرانية ففسدت الأحوال و تولى الأمور من لا يحسن أداءها، و توصل كل طالب وظيفة إليها بالرشوة و البذل، ثم تسلط بعد ذلك على رقاب ذوى الحرف و التجار و الزراع يفرض عليهم أنواع الضرائب و الإتاوات، و لا يكف عن طلبها و لا يعف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمةج۱۳، ص: ۴

فى تحصيلها، و ابتلى أهل الريف خاصة بكثرة المغارم و تنوّع المظالم، فاختلت أحوالهم، و جلوا عن أوطانهم.

و كما يقول تقى الدين المقريزى: «فاقتضى الحال من أجل ذلك ثورة أهل الريف، و انتشار الزّعّار و قطاع الطريق ... و تزايدت غباوة أهل الدولة، و أعرضوا عن مصالح العباد ... ثم إن قوما ترقوا فى خدم الأمراء يتولّفون إليهم بما جبوا من الأموال ... فأحبوا مزيدا من القربة منهم- و لا وسيلة أقرب إليهم من المال- فتعدوا إلى الأراضى الجارية فى إقطاعات الأمراء، و أحضروا مستأجريها من الفلاحين و زادوا فى مقادير الأجر ... و جعلوا الزيادة ديدنهم فى كل عام حتى بلغ الفدان- لهذا العهد- نحوا من عشرة أمثاله قبل هذه الحوادث».

و لقد كان ذلك الخراب الذى نزل بالديار المصرية، و قضى على كثير من المنشآت العمرانية نتيجة للإهمال، و لاستحواز السلطان و بطانته على أوقافها و توجيه أرياعها إلى مصارف أخرى، و أصبح الحديث عن سنة ۸۰۶ ه- فيما تلاها من الأزمان- يعطى صورة لأفدح ما أصيبت به الآثار العمرانية- التى وصلت إلى قمة الفن المعمارى للعصر المملوكى و الأيوبى و الفاطمى- من الهدم و الخراب و الاندثار.

و إنى إذ أقدم هذا الجزء الثالث عشر للقارئ فإننى أرجو أن يجد بقية

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمةج۱۳، ص: ۵

الأجزاء الأربعة من الكتاب بين يديه تباعا بإذن اللّه، حيث إنه قد تم تحقيقها و أخذت طريقها إلى المطابع.

و لعل نشر هذه الأجزاء من هذا الكتاب يكون بمثابة تحية من الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر للقاهرة فى عام أعيادها الألفية.

و اللّه ولى التوفيق.

شوال سنة ۱۳۸۹ ه. دكتورة ديسمبر سنة ۱۹۶۹ م. سهير القلماوى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱

تراثنا النّجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة تأليف جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتابكى الجزء الثالث عشر تحقيق فهيم محمّد شلتوت الهيئة للمصرية العامة للتأليف و النشر ۱۳۸۹ ه- ۱۹۷۰ م

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۳

بسم اللّه الرحمن الرحيم و صلى اللّه على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۱]

السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق- الأولى على مصر و هى سنة إحدى و ثمانمائة، على أنّ والده الملك الظاهر برقوق حكم منها إلى نصف شوّال، ثمّ حكم فى باقيها الملك النّاصر هذا.

فيها توفّى قاضى القضاة عماد الدين أحمد بن عيسى بن سليم بن جميل الأزرقىّ العامرىّ الكركىّ الشافعىّ، قاضى قضاة الكرك، ثم الدّيار المصرية بالقدس فى سادس شهر ربيع الأوّل، و كان فاضلا رئيسا نبيلا، و هو أحد من قام مع الملك الظّاهر برقوق عند خروجه من سجن الكرك، و خدمه فى أيّام حبسه بها- و قد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى ترجمة الملك الظّاهر برقوق- و لمّا عاد الملك الظّاهر

إلى ملكه عرف له ذلك، و طلبه إلى الدّيار المصريّة، و ولّاه قضاء الشّافعيّة بالدّيار المصريّة، و ولّى أخاه علاء الدين كاتب سرّ الكرك كتابة سرّ مصر، ثم صرف القاضى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۴

عماد الدين هذا عن القضاء برغبة منه، و ولى مشيخة الصلاحية بالقدس الشّريف إلى أن مات به.

و توفّى الأمير سيف الدين أرغون شاه بن عبد اللّه الإبراهيمىّ الظّاهرىّ- يرقوق- نائب حلب بها، فى ليلة خامس عشرين صفر، و كان من أخصّاء مماليك الملك الظّاهر برقوق؛ رقّاه إلى أن ولّاه نيابة صفد، ثم طرابلس، ثم تقله إلى نيابة حلب بعد عزل الوالد عنها فى سنة ثمانمائة، فدام بها إلى أن مات، و كان أميرا عاقلا ساكنا، مشكور السيرة، و تولّى بعده نيابة حلب الأمير آقبغا الجمالى الأطروش.

و توفّى الأمير زين الدين أمير حاج بن مغلطاى، أحد الأمراء بالدّيار المصريّة.

فى شهر ربيع الأول، و كان له رياسة و وجاهة.

و توفّى الشيخ الإمام العلّامة قنبر بن محمد العجمىّ السّيرامىّ الشافعى، العالم المشهور بالقاهرة، فى شعبان، و كان قدومه إليها من بلاد العجم فى حدود سنة سبع و ثمانين و سبعمائة، و نزل بجامع الأزهر، و كان متفنّنا فى عدّة فنون من العلوم، درّس، و اشتغل، و انتفع به الطلبة، و كان تاركا للدّنيا، متقشّفا فى ملبسه، قد قنع بجبّة من لبد، و طاقيّة من لبد- صيفا و شتاء- و قال العينىّ بعدما أثنى على علمه: و كان يميل إلى سماع المغانى و اللّهو و الرقص، و كان يتّهم بالمسح على رجليه من غير خفّ - انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۵

و توفّى الأمير سيف الدين بكلمش بن عبد اللّه العلائىّ. أمير سلاح كان- بطّالا- بالقدس فى صفر، و أصله من مماليك الأمير طيبغا الحسنىّ الناصرىّ، المعروف بالطويل، و ترقّى بعده حتى صار من جملة الأمراء، ثمّ أنعم عليه الملك الظاهر برقوق بإمرة طبلخاناة قبل خلعه من الملك، ثمّ جعله فى سلطنته الثانية أمير آخورا كبيرا مدّة سنين، ثمّ نقله- بعد أن أمسكه و حبسه- إلى إمرة سلاح، فدام على ذلك سنين إلى أن قبض عليه فى تاسع عشرين المحرم من سنة ثمانمائة، و قبض- معه أيضا- على الأمير الكبير كمشبغا الحموىّ، و حملا إلى سجن الإسكندرية، و تولّى الأمير آخورية بعده الأمير تنبك الظاهرى، فدام بكلمش هذا فى السجن إلى أن أفرج عنه، و بعثه إلى القدس بطّالا، فدام به إلى أن مات، و كان أميرا شجاعا مقداما، ذا كلمة نافذة فى الدولة، إلا أنه كان فيه كبر و جبروت، و خلق سيئ مع كرم و إنعام، و كان سبب القبض عليه أنّه ضرب موقّعه القاضى صفىّ الدين الدميرى و صادره، فشكا صفىّ الدين حاله إلى السلطان فى أبيات مدح السلطان فيها، و ذمّ بكلمش المذكور، من جملتها قوله:

يأكلنى ذئب و أنت ليث

فسمع بذلك بكلمش، فطلبه و ضربه ثانيا بالمقارع، و كلما ضربه رشّ عليه الملح، فكان كلّما صاح يقول له بكلمش قل للّيث يخلّصك من الذئب، فأقام بعد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۶

ذلك مدة، و مات من تلك العقوبة، و بلغ السلطان ذلك فأمهله مدة ثم قبض عليه.

و فيها توفّى الأمير حسام الدين حسن الكجكنّىّ نائب الكرك، ثم أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية، و هو الذى أخرج الملك الظاهر يرقوق من سجن الكرك، و لما أرسل إليه منطاش الشهاب البريدىّ بقتله فقام حسام الدين هذا بنصرته، فلما عاد الملك الظاهر إلى ملكه كافأه و أنعم عليه بإمرة مائة، و تقدمة ألف بديار مصر، و صار من أعظم أمرائه إلى أن مات- رحمه اللّه- و كان عارفا، عاقلا، سيوسا، و عنده فضيلة، و فهم جيد و مذاكرة.

و توفّى الشيخ المعتقد خلف بن حسن بن حسين الطّوخى، فى ثانى عشرين شهر ربيع الأول، و كان للناس فيه اعتقاد و محبّة.

و توفّى الشيخ المعتقد الصالح خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المغربىّ، و يعرف بابن المشيّب، فى سادس عشرين

شهر ربيع الأول.

و توفّى الشيخ الإمام العالم العامل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبى بكر ابن محمد العبّادىّ الحنفىّ الفقيه المشهور، فى ليلة الأحد تاسع عشر شهر ربيع الآخر، و كان من فضلاء الحنفيّة، أفتى و درّس فى عدة فنون.

و توفّى الشيخ الإمام الأديب البليغ علاء الدين أبو الحسن علىّ بن أيبك [التقصباوى الناصرى] الدّمشقىّ الشاعر المشهور، فى ثالث عشر ربيع الأول بدمشق، و كان بارعا فى النّظم، و له شعر رائق، ذكرنا منه قطعة جيدة فى ترجمته فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۷

تاريخنا «المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى» و مولده فى سنة ثمان و عشرين و سبعمائة بدمشق، و من شعره- رحمه اللّه- قوله: (الكامل)

قم زفّ بنت الكرم ثمّ استجلها بكرا لها فى الكأس رأس أشمط

فالطّير شاد و النّسيم مشبّب و الغصن يرقص و الغمام ينقّط

و له أيضا: (الوافر)

كأنّ الرّاح لمّا راح يسعى بها فى الرّاح ميّاس القوام

سنا المرّيخ فى كفّ الثّريّا يحيّينا به بدر التّمام

و له الموشح المشهور الذى أوله:

يا من حكى خدّه الشّقائق و ماله فى اليها شقيق

تركتنى بالدموع شارق لمّا بدا خدّك الشّريق

سللت من ناظريك صارم للفتك يا شادن الصّريم

و سرت يوم الفراق سالم و قد تركت الحشا سليم

متى أراك الغداة قادم يا من حديثى به قديم

شيّبت من أجلك المفارق و سرت مع جملة الفريق

ما بين حاد حدا و سائق حملى بمن ساقه و سيق

و هو أطول من ذلك.

و توفّى العارف باللّه شمس الدين محمد بن أحمد بن علىّ، المعروف بابن نجم الصوفىّ بمكة المشرّفة، فى صفر بعد أن جاور بها عدة سنين.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۸

و توفّى الخليفة أمير المؤمنين المعتصم باللّه زكريا بن إبراهيم بن محمد بن أحمد- و هو مخلوع من الخلافة- فى رابع عشرين جمادى الأولى، و قد تقدم ذكر ولايته للخلافة فى أيام أينبك البدرى، بعد قتل الملك الأشرف شعبان بن حسين فى سنة ثمان و سبعين و سبعمائة، ثم خلع حتى ولاه الملك الظاهر برقوق ثانيا بعد موت أخيه الواثق، فلم تطل مدته أيضا، و خلعه الملك الظاهر من الخلافة فى أول جمادى الأولى من سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، و أعاد المتوكل على اللّه، فاستمرّ المعتصم هذا معزولا طول عمره إلى أن مات فى هذه السنة، و خلافته الأولى و الثانية لم تطل مدته فيهما- انتهى.

و توفّى الأمير سيف الدين شيخ بن عبد اللّه الصّفوىّ الخاصّكىّ، أمير مجلس، و هو مسجون بسجن المرقب، و كان ممن رقاه الملك الظّاهر برقوق إلى أن جعله أمير مائة و مقدّم ألف فى سلطنته الثانية، و جعله أمير مجلس، ثمّ قبض عليه فى سنة ثمانمائة، و أنعم بإقطاعه على الوالد بعد عزله عن نيابة حلب، و أخرجه الملك الظاهر إلى القدس بطّالا، فساءت سيرته بها، و كان مسرفا على نفسه

منغمسا فى اللذات، فأمر الملك الظاهر به فنقل من القدس إلى حبس المرقب إلى أن مات به، قلت: و شيخ هذا هو أول أمير عظيم فى دولة الملك الظاهر برقوق ممن سمّى بهذا الاسم، ثم بعده شيخ المحمودىّ الساقىّ، أعنى الملك المؤيد، ثم بعده شيخ السّليمانىّ المسرطن نائب طرابلس، فهؤلاء الثلاثة هم أعظم من سمّى بهذا الاسم، ثم جاء بعدهم فى الدولة الأشرفيّة- برسباى- اثنان: شيخ الأمير آخور الثانى مملوك بيبرس الأتابك، و شيخ الحسنىّ الحسنىّ الظاهرىّ أمير عشرة و رأس نوبة، و هما كلا شىء بالنسبة إلى هؤلاء الثلاثة- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۹

و توفّى العبد الصالح الأمير الطواشىّ الرّومىّ صندل بن عبد اللّه المنجكىّ، خازندار الملك الظاهر برقوق، و عظيم دولته، و صاحب الطّبقة- بالقلعة- المعروفة بالصّندليّة، فى ثالث شهر رمضان، و وجد الملك الظاهر عليه وجدا عظيما، و مات و لم يخلّف من المال إلا النّزر اليسير إلى الغاية، هذا مع تمكّنه فى الدولة، و طول مدته فى وظيفة الخازندارّيّة فى تلك الأيام، و أنياته جماعة كبيرة من المماليك الظاهريّة، و منهم جماعة فى قيد الحياة يحكون عن زهده و صلاحه و عبادته أشياء عظيمة إلى الغاية، و كان الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ إذا حدّث عنه يقول: حدّثنى من لا أتّهمه العبد الصالح المنجكىّ- انتهى.

و توفّى الأمير الكبير- أتابك العساكر بالدّيار المصريّة، و عظيم المماليك اليلبغاويّة- كمشبغا بن عبد اللّه الحموىّ اليلبغاوىّ، بسجن الإسكندرية، فى العشرين من شهر رمضان، و هو أحد من قام بنصرة الملك الظّاهر برقوق عند خروجه من سجن الكرك، و كان كمشبغا يوم ذلك يلى نيابة حلب، و قد تقدم ذكر كمشبغا هذا فى مواطن كثيرة من أواخر دولة الملك الأشرف شعبان بن حسين إلى أن أمسك و حبس، و مات، و كان من أجلّ الملوك و أعظمها قدرا، قيل للوالد لما ولى الأتابكيّة بالديار المصرية: يا خوند امش على قاعدة الأمير كمشبغا، فقال الوالد:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۰

أيش أنا حتى أمشى على طريق كمشبغا! كمشبغا فى مقام أستاذى، و كان بخدمة الوالد يومئذ أزيد من ثلاثمائة مملوك، و رأيت سماطه و مرتّباته تسعمائة رطل من اللحم فى كل يوم، و فى هذا كفاية فى التعريف بحال كمشبغا- رحمه اللّه.

و توفّى قاضى القضاة ناصر الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء اللّه ابن عواض بن نجا بن أبى الثّناء محمود بن نهار بن مؤنس بن حاتم بن نيلى ابن جابر بن هشام بن عروة بن الزّبير بن العوّام- رضى اللّه عنه- المعروف بابن التّنسىّ [السكندرى] المالكىّ، قاضى قضاة الإسكندرية، ثم الديار المصرية- بها- و هو قاض، فى أول شهر رمضان، و كان مشكور السيرة- رحمه اللّه- و هو والد القاضى بدر الدين محمد بن التّنسىّ الآتى ذكره.

و توفّى الأمير سيف الدين قديد بن عبد اللّه القلمطاوىّ، أحد أمراء الطّبلخانات- بطّالا- بالقدس، فى شهر ربيع الأول، و كان من قدماء الأمراء، و ولى نيابة الكرك فى بعض الأحيان.

و توفّى الشيخ المعتقد المجذوب العجمى، المعروف بالزهورىّ فى أول صفر، و كان شيخا عجميّا، و للناس فيه اعتقاد كبير لا سيما الملك الظاهر برقوق؛ فإنه كان له فيه اعتقاد كبير إلى الغاية.

أخبرنى بعض حواشى الملك الظاهر: أن الزهورىّ هذا كان إذا جلس عند الملك الظاهر برقوق و كلّمه يأخذ الملك الظاهر كلامه على سبيل المكاشفة، و كان يقيم عنده غالبا فى الدور السّلطانيّة عند الخوندات، و وقع له مع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۱

الظاهر خوارق و مكاشفات، منها: أنه قال له يوما- و قد حان أجلهما- يا برقوق أنا آكل فراريج و أنت تأكل بعدى دجاجا ثم تروح، ففطن برقوق أنه يقيم بعد موت الزّهورىّ بمقدار ما يكبر فيه الفرّوج، و مرض الزهورىّ و مات، و ضاق صدر برقوق حتى كلمه جماعة فى عدم ما ظنه، فلم يقم بعده الظاهر إلا ثمانية أشهر و مات.

و توفّى العلامة القاضى بدر الدين محمود بن عبد اللّه الكلستانىّ السّرّائىّ الحنفىّ، كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية، و أحد العلماء الأعيان فى عاشر جمادى الأولى بالقاهرة، و ولى بعده كتابة السرّ فتح الدين فتح اللّه رئيس الأطباء- و قد تقدم ذكر ولاية الكلستانىّ هذا لوظيفة كتابة السرّ بعد موت بدر الدين بن فضل اللّه بدمشق فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية- و كان إماما بارعا مفتّنا فى علوم كثيرة، عارفا باللغة العربية و العجمية و التركية، و سمّى بالكلستانىّ لكثرة قراءته كتاب السعدىّ العجمىّ الشاعر، و كان الكتاب المذكور يسمى كلستان.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع و أربعة عشر أصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا و خمسة أصابع- و اللّه أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۲

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۲]

السنة الثانية من سلطنة الملك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق- الأولى على مصر و هى سنة اثنتين و ثمانمائة:

فيها كانت وقعة أيتمش مع الملك الناصر، ثم وقعة تنم نائب الشام- و قد تقدم ذكرهما فى أول ترجمة الملك الناصر.

و فيها توفّى خلائق من أعيان الأمراء بالسيف فى واقعة تنم: منهم الأمير الكبير أيتمش بن عبد اللّه الأسندمرى البجاسى الجرجاوى ثم الظاهرى، أتابك العساكر بالديار المصرية، ذبح فى سجنه بقلعة دمشق، فى ليلة رابع عشر شعبان، و كان أصله من مماليك أسندمر البجاسى الجرجاوى، و ترقّى إلى أن صار من جملة أمراء الألوف بديار مصر، بسفارة الأتابك برقوق فى دولة الملك الصالح حاجى، و أمير آخورا، و لما تسلطن الملك الظاهر برقوق جعله رأس نوبة كبيرا، ثم اشتراه من ورثة الأمير جرجى لما بلغه أنه إلى الآن فى الرّقّ- و قد مر ذلك كله- ثم جعله أتابك العساكر بالديار المصرية، ثم ندبه فيمن ندب من الأمراء لقتال الناصرى و منطاش، فقبض عليه هناك، و حبس بقلعة دمشق مدة طويلة إلى أن أطلق بعد عود الملك الظاهر للملك و قدم القاهرة، و كان الأمير إينال اليوسفى يوم ذاك أتابك العساكر بالديار المصرية، فأنعم الملك الظاهر على أيتمش بإقطاع يضاهى إقطاع الأتابكية، و ولّاه رأس نوبة الأمراء و جعله أتابكا، فدام على ذلك سنين إلى أن قبض الملك الظاهر على الأتابك كمشبغا الحموى، و أعاده إلى الأتابكية من بعده على عادته أولا، ثم جعله فى مرض موته وصيّه المتحدّث فى تدبير مملكة ولده الملك الناصر فرج، فأخذ أيتمش يدبر ملك الناصر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۳

بعد موت برقوق أحسن تدبير، فثار عليه الأمراء الأجلاب من مماليك برقوق، و قاتلوه و كسروه، و أخرجوه من مصر إلى الشام، فسار إلى دمشق، و وافق تنم نائبها على قتالهم هو و رفقته، مثل: الوالد، و أرغون شاه أمير مجلس، و غيرهم، فواقعوا الأمراء المذكورين بغزّة، و انكسروا ثانيا، و قبض على الجميع، و حبسوا بقلعة دمشق ثم قتلوا عن آخرهم، و كان كسر تنم و أيتمش هذا و قتلهما و تحكّم الأمراء الأجلاب أول وهن وقع بالديار المصرية، و كان أيتمش معظّما فى الدول، قليل الشّرّ كثير الخير، متجمّلا فى ملبسه و مركبه و مماليكه، هو و كمشبغا الحموى، كانا من عظماء الأتابكية فى الدولة التركية بعد يلبغا العمرى الخاصّكى، و شيخون العمرى.

و توفّى أيضا- قتيلا بقلعة دمشق فى التاريخ المذكور مع الأتابك أيتمش- الأمير سيف الدين أرغون شاه البيدمرى الظاهرى - أمير مجلس، و كان من خواص مماليك الملك الظاهر برقوق، و أكابر مماليكه و خيارهم.

و توفّى قتيلا- أيضا- الأمير سيف الدين فارس بن عبد اللّه القطلقجاوى، ثم الظاهرى، حاجب الحجّاب بالديار المصريّة- ذبحا- بقلعة دمشق، فى رابع عشر شعبان، و كان أصله من مماليك الأمير خليل بن عرام نائب الإسكندرية، اشتراه من شخص خباز بالإسكندريّة، و كان فارس هذا يبيع الخبز على حانوت أستاذه، فرآه ابن عرّام فأعجبه و ابتاعه منه، ثم ملكه الملك الظاهر برقوق بعد ابن عرام، و ما أعلم نسبته بالقطلقجاوى لأى قطلقجا، و لعله تاجره الذى جلبه من بلاده أولا- و اللّه أعلم- و كان فارس يعرف أيضا بالأعرج، و كان من الشّجعان الفرسان الأقشيّة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۴

المعدودة، الذين يضرب برميهم المثل، و قد تقدم من ذكره فى واقعة أيتمش ما يكتفى بذكره.

و توفى- قتيلا أيضا فى رابع عشر شعبان بقلعة دمشق- الأمير شهاب الدين أحمد- أمير مجلس- ابن الأتابك يلبغا العمرى الخاصكى صاحب الكبش، و أستاذ برقوق و غيره من اليلبغاوية، ولد بالكبش، فى حياة والده الأتابك يلبغا، ثم نشأ بمصر، و صار من جملة الأمراء، فلما تسلطن الملك الظاهر برقوق ولّاه أمير مجلس، ثم ندبه لقتال الناصرى و منطاش فيمن ندب من الأمراء، فلما وصل إلى دمشق عصى على برقوق، و انضم على الناصرى، و هو أيضا مملوك أبيه فأقرّه الناصرى على إمرته و وظيفته، إلى أن قبض عليه منطاش و حبسه مع الناصرى إلى أن أخرجهما الملك الظاهر برقوق فى سلطنته الثانية، و خلع عليه على عادته أمير مجلس، فدام على ذلك سنين عديدة إلى أن تنكّر عليه برقوق و حبسه، ثم أطلقه- بطّالا- بالبلاد الشامية إلى أن ثار الأمير تنم الحسنى نائب الشام، فقدم عليه أحمد هذا و وافقه، فقبض عليه مع من قبض عليه من الأمراء، و قتل، و كان مشهورا بالشّجاعة و الإقدام.

و توفّى- قتيلا أيضا بقلعة دمشق فى رابع عشر شعبان- الأمير سيف الدين جلبان [بن عبد اللّه] الكمشبغاوىّ الظاهرىّ، المعروف بقرا سقل نائب حلب، ثم أتابك دمشق، كان من أكابر مماليك الملك الظاهر برقوق، و أول من نال منهم الرّتب السنية، صار أمير مائة، و مقدّم ألف فى أوائل سلطنة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۵

الملك الظاهر برقوق الثانية، ثم رأس نوبة النّوب، ثم ولى نيابة حلب بعد الأتابك قرا دمرداش الأحمدىّ، و هو الذى قام فى أمر منطاش حتى أخذه و تسلمه من نعير، ثم أمسكه الظاهر و حبسه، و ولّى الوالد عوضه نيابة حلب، فحبس مدة ثم أطلق، و استقرّ أتابك دمشق، فدام على ذلك مدة، ثم قبض عليه برقوق ثانيا، و حبسه بقلعة دمشق إلى أن أطلقه الأمير تنم بعد موت الظاهر برقوق، فدام من حزبه إلى أن أمسك و قتل مع من قتل، و كان جليل المقدار، عاقلا شجاعا، معدودا من رؤساء المماليك الظاهريّة.

و توفّى- قتيلا أيضا بقلعة دمشق فى التاريخ المذكور- سيف الدين يعقوب شاه [بن عبد اللّه] الظاهرىّ الخازندار، ثم الحاجب الثانى، و أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية، و كان أيضا من خواصّ الملك الظّاهر برقوق، و أجلّ مماليكه، و هو أيضا ممن انضم على أيتمش و تنم.

و توفّى- قتيلا- أيضا بقلعة دمشق- الأمير سيف الدين آقبغا [بن عبد اللّه] الطولوتمرىّ الظاهرى، المعروف باللكّاش، أمير مجلس، و كان من جملة أمراء الألوف فى دولة أستاذه الملك الظاهر برقوق، ثم صار أمير مجلس، فلما ركب على باى على الملك الظاهر اتّهم آقبغا هذا بممالأة على باى فى الباطن فأخرج إلى الشّام، و دام به حتى وافق تنم، و قتل مع من قتل من الأمراء، و كان شجاعا مقداما، من وجوه المماليك الظاهريّة.

و توفّى- قتيلا أيضا بقلعة دمشق- الأمير بى خجا الشّرفىّ المدعوّ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۶

طيفور [بن عبد اللّه الظاهرى] نائب غزّة، ثم حاجب حجّاب دمشق، و هو أيضا من مماليك الظاهر برقوق، و ممّن صار فى أيامه أمير طبلخاناة، و أمير آخور ثانيا.

فهؤلاء قتلوا جميعا فى ليلة واحدة، و معهم جماعة أخر مثل الأمير بيغوت اليحياوىّ الظاهرى، و الأمير مبارك المجنون، و الأمير بهادر العثمانى نائب ألبيرة، و لم يبق من أعيان من قتل فى هذه الواقعة- صبرا- إلّا تنم [الحسنى] و يونس بلطا، أخّروهما حتى استصفوا أموالهما، ثم قتلوهما حسبما يأتى ذكره الآن.

و توفّى- أيضا قتيلا- الأمير تنبك الحسنىّ الظاهرىّ، المدعو تنم نائب الشام، و قد مر من ذكره فى واقعته مع الملك الناصر فرج ما فيه غنية عن التكرار، غير أننا نذكر مبادئ أمره و ترقّيه إلى انتهائه على سبيل الاختصار، فنقول: هو من أعيان خاصّكية أستاذه الظاهر

برقوق، ثم أمّره إمرة عشرة فى سلطنته الثانية، ثم أخرجه إلى دمشق، و جعله أتابكا بها بعد إياس الجرجاوى، ثم نقله بعد مدة يسيرة إلى نيابة دمشق، بعد موت الأمير كمشبغا الأشرفى الخاصكى، فدام على نيابة دمشق نحو سبع سنين، إلى أن مات الظاهر، و خرج عن الطاعة، و انضم عليه سائر نواب البلاد الشامية، ثم جاءه أيتمش و الوالد، و غيرهما من أمراء مصر، و واقع الملك الناصر على غزة، و انكسر مع كثرة عساكره- خذلانا من اللّه- و أمسك، و حبس بقلعة دمشق، و عوقب على المال، ثم خنق فى ليلة الخميس رابع شهر رمضان، و خنق معه الأمير يونس [بن عبد اللّه] الظاهرى المعروف ببلطا [و بالرماح] نائب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۷

طرابلس. و كان يونس أيضا من كبار المماليك الظاهرية و أمرائها. و قد ولى نيابة صفد و حماة و طرابلس. إلا أنه كان ظالما جبارا متكبرا، سفا كالدماء، قتل بطرابلس من القضاة و العلماء و الأعيان خلائق لا تدخل تحت حصر، و قد مر ذكر هذه الوقائع كلّها فى أوائل ترجمة الملك الناصر فرج الأولى، فلينظر هناك.

و توفّى قاضى القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علىّ [بن موسى] قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة- و هو معزول- فى خامس جمادى الأولى، و كان فقيها مفتنّا فاضلا، أفتى و درّس سنين بحلب و غيرها، إلى أن طلب إلى مصر، و ولّى القضاء بها، إلى أن عزل لثقل بدنه من السّمن، و قلّة حركته؛ فإنّه كان إذا طلع للسلام على السلطان و جلس عنده لا يستطيع القيام إلّا بعد جهد من السّمن.

و توفّى قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم ابن قاضى القضاة ناصر الدين نصر اللّه بن أحمد بن محمّد بن أبى الفتح الحنبلىّ، قاضى قضاة الديار المصريّة بها- و هو قاض- فى ثامن شهر ربيع الأوّل، و تولّى القضاء بعده أخوه موفّق الدين أحمد.

و توفّى المعلّم شهاب الدين أحمد بن محمّد الطولونىّ المهندس، بطريق مكّة فى صفر، و قد توّجه لعمارة المناهل بطريق الحجاز.

و توفّى شيخ شيوخ خانقاة سرياقوس جلال الدين أبو العبّاس أحمد ابن شيخ الشيوخ نظام الدين إسحاق بن عامر الأصبهانىّ الحنفىّ، بخانقاة سرياقوسن، فى خامس عشر شهر ربيع الآخر.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۸

و توفّى الأمير الطّواشى زين الدين بهادر الشهابىّ، مقدّم المماليك السلطانيّة، فى سابع عشر شهر رجب، و كان من عظماء الخدّام، و غالب أعيان مماليك الظاهر برقوق من أنياته.

و توفّى الشيخ المعتقد المجذوب سليم السّوّاق القرافىّ بالقرافة، فى تاسع عشر شهر ربيع الأوّل، و كان للناس فيه اعتقاد، و يقصد للزيّارة.

و توفّى الأمير سيف الدين قجماس بن عبد اللّه المحمّدىّ الظاهرىّ، شادّ السّلاح خاناة- قتيلا- [فى ثامن شهر ربيع الأول] فى الواقعة التى كانت بين الأتابك أيتمش و بين الأمراء الذين كانوا بالقلعة.

و توفّى أيضا الأمير سيف الدين قشتمر بن قجماس أخو إينال باى، الأمير آخور، فى ثامن شهر ربيع الأوّل- قتيلا- فى الواقعة.

و توفّى الأمير سيف الدين قطلوبغا بن عبد اللّه الحسامىّ المنجكىّ بالينبع بطريق الحجاز.

و توفّى الأمير سيف الدين قرابغا بن عبد اللّه الأسنبغاوىّ أحد أمراء الطبلخانات، كان من قدماء الأمراء بديار مصر.

و توفّى الأمير جمال الدين عبد اللّه ابن الأمير بكتمر الحاجب، فى خامس عشرين شهر ربيع الآخر، بداره خارج باب النصر من القاهرة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۹

و توفّيت خوند شيرين [بنت عبد اللّه الرومية] والدة الملك الناصر فرج بن برقوق، بعد مرض طويل، فى ليلة السبت أوّل ذى الحجّة، و دفنت بالمدرسة الظاهريّة البرقوقية بين القصرين، و حضر ولدها الملك الناصر الصّلاة عليها، بباب القلّة من القلعة، و مشى سائر أمراء الدولة و أعيانها أمام نعشها من القلعة إلى بين القصرين، و كانت أمّ ولد للملك الظّاهر برقوق، روميّة الجنس، و هى بنت عمّ الوالد، و

كانت من خيار نساء عصرها حشمة و رياسة و عقلا.

أمر النّيل فى هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع سواء، مبلغ الزّيادة ثمانية عشر ذراعا و أربعة عشر إصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۰

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۳]

السنة الثالثة من سلطنة الملك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق- الأولى على مصر و هى سنة ثلاث و ثمانمائة:

فيها كان ورود تيمور لنك إلى البلاد الشّاميّة، و مات بسيفه و لقدومه خلائق لا يعلمها إلا اللّه تعالى كثرة، حسبما ذكرناه مفصّلا.

و فيها تجرّد السّلطان الملك النّاصر فرج إلى البلاد الشّامية بسبب تيمورلنك- و قد مرّ ذلك أيضا- و هى تجريدته الثانية إلى البلاد الشّامية.

و فيها قتل الأمير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الظاهرىّ، قريب الملك الظّاهر برقوق، المعروف بسيّدى سودون، نائب الشّام، فى أسر تيمور بظاهر دمشق، و دفن بقيوده من غير أن يتولّاه، و اختلفت الأقوال فى موته، فمن الناس من قال: ذبحا، و منهم من قال: ألقاه تيمور إلى فيل كان معه فداسه برجله حتى مات، و كان ذلك فى أواخر شهر رجب، و تولّى نيابة دمشق بعده الوالد؛ و هى نيابته الأولى على دمشق، و كان سودون المذكور قدم من بلاد الجركس صغيرا مع جدّته لأمّه أخت الملك الظاهر برقوق، و مع خالة أمّه أمّ الأتابك بيبرس، و الجميع صحبة الأمير أنص والد الملك الظّاهر برقوق، فربّاه الظّاهر و رقّاه إلى أن جعله أمير آخور كبيرا بعد القبض على الأمير نوروز الحافظىّ، ثمّ وقع له

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۱

أمور، و قبض عليه بعد موت الملك الظّاهر برقوق، و سجن بالإسكندريّة إلى أن أخرج بعد واقعة الأتابك أيتمش، ثمّ ولى نيابة دمشق بعد مسك الأمير تنم الحسنىّ نائب الشّام، و دام بدمشق إلى أن ورد عليه قاصد تيمورلنك فوسّطه فكان ذلك أكبر الأسباب فى قتله، فإن تيمور لم يقتل أحدا من نوّاب البلاد الشّاميّة سواه.

و توفّى قاضى القضاة موفّق الدين أحمد ابن قاضى القضاة ناصر الدين نصر اللّه بن أحمد ابن محمد بن أبى الفتح العسقلانىّ الحنبلىّ، فى ثامن عشر شهر رمضان، و كان مشكور السيرة، و لم تطل مدّته فى القضاء، فإنه ولى القضاء بعد أخيه برهان الدين إبراهيم فى السنة الماضية.

و توفّى قاضى القضاة تقىّ الدين عبد اللّه بن يوسف [بن الحسين بن سليمان ابن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف] الكفرىّ- بفتح الكاف- الحنفىّ الدمشقىّ، قاضى قضاة دمشق، فى العشرين من ذى القعدة فى أسر تيمور.

و توفّى قاضى القضاة شهاب الدين أحمد [بن عبد اللّه] النّحريرىّ المالكىّ، قاضى قضاة الديار المصريّة، و هو معزول فى ثانى شهر رجب.

و توفّى الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزّين، والى القاهرة فى ثانى عشر شهر ربيع الأوّل، بعد أن ولى شدّ الدّواوين، و ولاية القاهرة غير مرّة، و كان من الظّلمة.

و توفّى الأمير سيف الدين أسنبغا بن عبد اللّه العلائىّ الدّوادار الظاهرىّ، فى سادس عشر جمادى الأولى، و كان من جملة الدّواداريّة الصّغار فى دولة الملك الظّاهر برقوق.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۲

و توفّى الأمير زين الدّين فرج الحلبىّ نائب الإسكندريّة بها، فى آخر شهر ربيع الأوّل، و قد ولى شدّ الدّواوين بالقاهرة، ثمّ صار من جملة الحجاب، ثمّ ولى أستادارية الذخيرة و الأملاك، ثم ولى نيابة الإسكندريّة، فدام بها إلى أن مات.

و توفّى الأمير زين الدين [و قيل سيف الدّين] أبو بكر بن سنقر ابن أخى بهادر الجمالى، فى ثالث عشر جمادى الآخرة، و كان ولى الحجوبية الثانية بالدّيار المصرية بتقدمة ألف، و توجّه أمير حاجّ المحمل، و تنقّل فى عدّة وظائف، و طالت أيامه فى السعادة، و هو من بيت رئاسة و إمرة.

و توفّى الأمير سيف الدين بجاس بن عبد اللّه النّوروزىّ [العثمانى اليلبغاوىّ] أحد مقدّمى الألوف بالدّيار المصرية بها- بطّالا- بعد ما كبرت سنّه، فى ثانى عشر شهر رجب، و كان لمّا استعفى من الإمرة بعد موت الملك الظاهر برقوق، أنعم بإقطاعه على الأمير شيخ المحمودىّ: أعنى الملك المؤيد، فرعاه أستاداره جمال الدّين يوسف البيرى البجاسىّ، فعرف له ذلك الملك المؤيد شيخ لمّا تسلطن، و أحسن لذرّيته.

و توفّى الوزير كريم الدّين عبد الكريم بن عبد الرزّاق بن إبراهيم بن مكانس القبطى المصرى، أخو الشّاعر فخر الدين، فى خامس عشر جمادى الآخرة، و هو معزول عن الوزر، و قد ولى الوزر بالديار المصرية، و نكب و صودر غير مرّة، و جمع فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۳

بعض الأحيان بين وظيفتى الوزر و نظر الخاص معا، و كان سيّىء السيرة، كثير الظلم و الرّمايات، و ولّى مشيرا فى سلطنة الملك الظاهر برقوق، ثمّ نكب هو و إخوته، و مات- بعد خطوب قاساها- يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الآخرة، و كان من أعاجيب الزّمان من الخفّة، و الطيش، و سرعة الحركة، يقال إنه قال لبعض حواشيه- و هو نازل فى موكبه بخلعة الوزارة، لمّا أعيد إليها، و الناس بين يديه: يا فلان ما هذه الركبة غالية بعلقة مقارع.

و توفّى قاضى قضاة الدّيار المصرية نور الدين على بن يوسف بن مكى الدميرى المالكىّ المعروف بابن الجلال، باللجون من طريق دمشق فى جمادى الأولى، و هو مجرّد صحبة السلطان.

و توفّى الشيخ الإمام الفقيه سيف الدين قطلوبغا بن عبد اللّه الحنفى، فى نصف جمادى الأولى، و كان فقيها فاضلا مستحضرا لمذهبه، معدودا من فقهاء الحنفية.

و توفّى قاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبى البقاء الشافعى قاضى قضاة الدّيار المصرية، و هو معزول عن القضاء، فى سابع عشرين شهر ربيع الآخر.

و توفّى قاضى القضاة شرف الدّين محمد بن محمد الدّمامينى المالكى الإسكندرى، قاضى الإسكندرية، ثم ناظر الجيش و الخاص بالدّيار المصرية، فى سابع عشرين المحرم، كان رئيسا فاضلا، ولى قضاء الإسكندرية، ثم وكالة بيت المال، و نظر الكسوة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۴

ثم نظر ديوان المفرد، ثم نظر الأسواق، و ولى حسبة القاهرة غير مرة، ثمّ ولى نظر الجيش بالدّيار المصرية بعد موت القاضى جمال الدين محمود العجمى- مضافا إلى وكالة بيت المال فى سنة تسع و تسعين إلى أن صرف بسعد الدين إبراهيم بن غراب و استمر على وكالة بيت المال- ثم أعيد إلى نظر الجيش و الخاصّ معا، فلم تطل مدته فيهما، و عزل و أعيد إليهما ابن غراب، و تولى قضاء الإسكندرية، فدام بها إلى أن مات فى التاريخ المذكور.

و توفّى قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطىّ الحنفى، قاضى قضاة الدّيار المصرية- و هو قاض- فى تاسع عشر شهر ربيع الآخر، و كان بارعا فى الفقه و الأصول، و العربيّة، و علمى المعانى و البيان، و كان تفقّه فى مبادئ أمره على العلّامة الشيخ قوام الدين الأترارىّ الحنفىّ شارح الهداية، ثم على العلامة أرشد الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۵

السرائى، و غيرهما بالدّيار المصرية، ثم انتقل إلى حلب، و اشتغل بها أيضا إلى أن برع و أفتى و درّس، و تفقّه به جماعة كبيرة من العلماء إلى أن طلب إلى قضاء الديار المصرية بعد وفاة القاضى شمس الدين الطرابلسى سنة ثمانمائة، فدام قاضيا إلى أن مات، و قد

ناهز الثمانين سنة.

و توفّى قاضى قضاة الحنابلة- بدمشق- تقى الدين إبراهيم ابن العلامة شمس الدين محمد بن مفلح، الحنبلىّ الدّمشقى بها، فى شعبان.

و توفّى قاضى القضاة صدر الدين أبو المعالى محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ابن عبد الرحمن السلمى المناوى الشافعى، قاضى قضاة الديار المصرية، و هو فى أسر تيمور غريقا بنهر الزّاب، بعد ما مرّت به محن و شدائد، بعد أن ولى قضاء الدّيار المصرية غير مرّة.

و توفّى قاضى القضاه الحنفية- بدمشق- بدر الدين محمد بن محمد بن مقلد القدسىّ الحنفىّ، بمدينة غزّة، فى شهر ربيع الأوّل، فارّا من تيمورلنك إلى الديار المصرية، و كان فاضلا بارعا، أفتى و درّس و ناب فى الحكم، ثمّ استقلّ بالقضاء مدّة.

و توفّى السلطان الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس ابن الملك المجاهد علىّ ابن الملك المؤيّد داود ابن الملك المظفّر يوسف ابن الملك المنصور عمر بن علىّ ابن رسول، صاحب اليمن، فى ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الأول، بمدينة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۶

تعز من بلاد اليمن، عن سبع و ثلاثين سنة، و كان ولى سلطنة اليمن بعد موت أبيه فى سنة ثمان و سبعين و سبعمائة، فدام فى الملك إلى أن مات فى التاريخ المذكور فى هذه السنة، و كان ملكا جليلا سخيّا، مقبلا على أهل العلم، و صنّف تاريخا حسنا، و جمع كتبا كثيرة، و تولى مملكة اليمن من بعده ابنه الملك الناصر أحمد.

و توفّى السّلطان الأعظم ملك دلّى من بلاد الهند فيروز شاه بن نصرة شاه، و كان من أجلّ الملوك، و مملكته متّسعة جدا، ذكر عنها القاضى شهاب الدين أحمد بن فضل اللّه أشياء عظيمة فى كتابه مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار، من ذلك أن له ألف مغنّ، و ألف نديم، و ذكر عن سماطه أشياء خارجة عن الحد، و أظنّ أن فيروز شاه هو حفيد الملك الذى ترجمه القاضى شهاب الدين أحمد بن فضل اللّه، قلت و لما سمع تيمور لنك بموت فيروز شاه بادر و توجه إلى الهند، و استولى على ممالكه حسبما تقدم ذكره فى ترجمة الملك الناصر فرج هذا، و قام بممالك الهند بعده ابنه محمد شاه، و جميع مملكته حنفيّة، بل غالب ممالك الهند.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع سواء، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و اثنا عشر إصبعا، و هى سنة تحويل.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۷

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۴]

السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق- الأولى على مصر و هى سنة أربع و ثمانمائة:

فيها توفّى الأمير سيف الدين جنتمر بن عبد اللّه التّركمانىّ الطّرخانىّ، كاشف الوجه القبلى، فى صفر، كان له مع الأعراب أمور و وقائع، و كان شجاعا، أبادهم و أفنى منهم خلائق إلى أن مهد بلاد الصعيد و قراها.

و توفى الشيخ الإمام المقرئ فخر الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان البلبيسىّ الشافعى، الضرير، إمام جامع الأزهر، و شيخ القراءات، فى ثانى ذى القعدة.

و توفّى الشيخ سيف الدين لاجين بن عبد اللّه الچركسىّ، فى شهر ربيع الآخر، عن ثمانين سنة، و كان معظّما عند طائفة الجراكسة، يزعمون أنه يملك الديار المصرية، و يشيعون ذلك، و لأجله هرب جماعة من الأمراء من دمشق فى واقعة تيمور، و عادوا إلى الديار المصرية ليسلطنوه، فكان ما حصل على أهل الشّام من تيمور بسبب هذا المشؤوم الطلعة، و كان لاجين المذكور لا يكتم ذلك، بل كان يعد الناس أنه إذا ملك مصر يبطل الأوقاف التى على المساجد و الجوامع، و يحرّق كتب الفقه، و يعاقب الفقهاء، و يولّى بمصر قاضيا واحدا من الحنفيّة، و هو من الأتراك لا من الفقهاء، فسلبه اللّه ما أمّله قبل أن يتأمّر عشرة، بل مات و هو على جنديّته، و كان يتمعقل و يدعى العرفان، مع جهل مفرط، و خفة عقل، و هو مع ذلك مقبول الكلام عند

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۸

الطائفة إلى الغاية، و ببعض كلامه يتمثّل بعضهم إلى يومنا هذا، و ممن أدركناه من أتباعه سودون الفقيه حمو الملك الظاهر ططر، و سودون الأعرج الظاهرىّ، و طربای الأتابک نائب طرابلس، و كانوا يحكون عنه أمورا يقصدون بذلک تعظيمه؛ لو تأملوها لعلموا أنه رفع عنه و عنهم القلم.

و توفّى الشيخ المعتقد الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن الناصح فى سابع عشر شهر رمضان، و دفن بالقرافة.

أمر النيل فى هذه السنة؛ الماء القديم أربعة أذرع و أربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا و أحد و عشرون إصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۹

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۵]

السنة الخامسة من سلطنة الملک الناصر فرج بن برقوق- الأولى على مصر و هى سنة خمس و ثمانمائة:

فيها كانت وقعة تيمور لنک مع أبى يزيد بن عثمان متملّک بلاد الروم، و قد مرّ ذكر ذلک، و أسره تيمور و مات فى أسره.

و فيها توفّى قاضى القضاة تاج الدين بهرام بن عبد اللّه بن عبد العزيز الدميرىّ المالكىّ، فى يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة، عن سبعين سنة، و قد انتهت إليه رئاسة السّادة المالكية فى زمانه.

و توفّى شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح - و صالح أول من سكن بلقينة - بن شهاب بن عبد الخالق بن مسافر بن محمد البلقينىّ الكنانىّ الشافعى، فى يوم الجمعة، عاشر ذى القعدة، و صلى عليه بجامع الحاكم، ثم دفن بمدرسته التى أنشأها تجاه داره بحارة بهاء الدين قراقوش من القاهرة، و مولده ببلقينة، فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة أربع و عشرين و سبعمائة.

و أجاز له من دمشق الحافظ أبو الحجاج المزّى، و الحافظ الذهبى، و المسند أحمد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۳۰

ابن الجزرىّ - فى آخرين- ثم حفظ المحرّر فى الفقه، و الكافية لابن مالک فى النحو، و مختصر ابن الحاجب فى الأصول و الشّاطبيّة فى القراءات، و أقدمه أبوه إلى القاهرة، و له اثنتا عشرة سنة، و طلب العلم و اشتغل على علماء عصره، مثل: أثير الدين أبى حيّان، و أبى الثّناء محمود الأصبهانىّ، و تفقّه بجماعة كثيرة، و برع فى الفقه و أصوله، و العربية و التفسير، و غير ذلک، و أفتى و درّس سنين، و انفرد فى أواخر عمره برئاسة مذهبه، و ولى إفتاء دار العدل، و درّس بزاوية الشافعى المعروفة بالخشّابيّة من جامع عمرو بن العاص، و ولى قضاء دمشق فى سنة سبع و تسعين و سبعمائة عوضا عن تاج الدين عبد الوهاب السّبكىّ، فباشر مدة يسيرة، ثم تركه و عاد إلى مصر، و استمر بمصر يقرئ و يشتغل و يفتى بقية عمره، و انتفع به عامة الطلبة إلى أن مات، و قد استوعبنا ترجمته فى المنهل الصافى بأوسع من هذا- فلينظر هناک.

و توفّى شيخ الشيوخ بدر الدين حسن بن على بن الآمدى خارج القاهرة، فى أول شعبان و كان يعتقد فيه الخير، و يقصد للزيارة.

و توفّى السيد الشريف عنان بن مغامس بن رميثة المكىّ الحسنىّ بالقاهرة، فى أول شهر ربيع الأول.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۳۱

و توفّى الأمير سيف الدين آقباى بن عبد اللّه الكركىّ الظاهرى، الخازندار، و أحد مقدمى الألوف، المعروف بالطّاز، فى ليلة السبت رابع عشر جمادى الأولى بعد مرض طويل، و دفن بالحوش الظاهرى بالصحراء، و هو أحد المماليک الصغار الأربعة الذين توجهوا صحبة الملک الظاهر برقوق إلى سجن الكرک، و لذلک سمى بالكركىّ، و كان من الأشرار، كثير الفتن، و قد مرّ من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة الملک الناصر فرج، هذا و كان بينه و بين سودون طاز الأمير آخور الكبير عداوة، فكان يقول له: أنت طاز و أناطاز ما

تسعنا مصر، فأراح اللّه الناس منهما فى مدة يسيرة.

و توفّى الأمير سيف الدين يلبغا [بن عبد اللّه] السّودونىّ حاجب حجّاب دمشق، و تولى الحجوبيّة من بعده الأمير جركس المعروف بوالد تنم الحسنى، نقل إليها من حجوبيّة طرابلس.

و توفى الأمير سيف الدين قرقماس الإينالى الرّمّاح - قتيلا بدمشق- فى أواخر شهر رمضان، بأمر السلطان، و كان أصله من مماليك الأتابك إينال اليوسفى، و صار من بعده أميرا بديار مصر من جملة الطّبلخانات، و كان رأسا فى لعب الرّمح، و وقع له أمور بديار مصر حتى أخرجه السلطان الملك الناصر منها إلى دمشق، على إقطاع الأمير صرق، فثار بدمشق أيضا و هرب منها، فقبض عليه عند مدينة بعلبكّ فقتل بها فى عدة مماليك أخر.

و توفّى خوند كار أبو يزيد بن مراد بك بن أورخان بن عثمان ملك الروم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۳۲

و صاحب برصا، فى أسر تيمور- بعد أن واقعه- و مات فى ذى القعدة، و كان من أجلّ ملوك بنى عثمان حزما و عزما و جلالة و شجاعة و إقداما، و قد تقدم ذكر واقعته مع تيمور فى ضمن ترجمة الملك الناصر، هذا و كان أبو يزيد هذا يعرف بيلدرم بايزيد، [و يلدرم] هو باللغة التركية اسم للبرق، و هو بكسر الياء آخر الحروف، و سكون اللام، و كسر الدال المهملة، و الراء المهملة، و سكون الميم- انتهى.

و توفّى قاضى قضاة المالكيّة- بدمشق- علم الدين محمد القفصى المالكى، فى حادى عشر المحرم، و كان من فضلاء المالكية.

و توفّى السلطان محمود خان، و كان يعرف بصر غتمش، الذى كان تيمور لنك يدبّر مملكته، و ليس له من الأمر مع تيمور إلا مجرد الاسم فقط، و هو من ذرّية جنكز خان، و لهذا كان سلطنه تمر و صار مدبّر مملكته؛ لكون القاعدة عند التتار لا يتسلطن إلا من يكون من ذرية الملوك.

و توفّى الأمير شهاب الدين أحمد ابن الوزير ناصر الدين محمد بن رجب أحد أمراء العشرات بديار مصر.

و توفى سيف الدين سودون بن عبد اللّه بن على بك الظّاهرى، الأمير آخور الكبير، المعروف بسودون طاز، أحد أعيان المماليك الذين مر ذكرهم فى عدة مواضع، لا سيما واقعته مع يشبك، ففيها ذكرنا أحواله مفصّلا، قتل فى سجن المرقب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۳۳

بالبلاد الشامية بعد ما نقل إليها من سجن الإسكندرية، و كان سودون طاز رأسا فى لعب الرّمح، يضرب بقوّة طعنه، و شدة ثباته على فرسه المثل. و أما سرعة حركته، و حسن تسريحه لفرسه فى ميادين اللّعب بالرمح فإليه المنتهى فى ذلك، و كان أحد الأشرار الذين يثيرون الفتن و الوقائع، و قد مرّ من ذكره ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيا.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ذراعان و عشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا سواء.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۳۴

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۶]

السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق- الأولى على مصر و هى سنة ست و ثمانمائة:

فيها توفّى قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحى الشافعىّ، قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية- و هو قاض- فى يوم الأربعاء ثانى عشر المحرم بالقاهرة، و كان رئيسا نبيلا كريما كثير البرّ و الإحسان، إلّا أنه كانت بضاعته مزجاة من العلم.

و توفّى شمس الدين محمد بن البجانسىّ الصعيدى، محتسب القاهرة، فى يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى، بعد أن ولى حسبة القاهرة غير مرّة بالسعى و البذل.

و توفّى الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن أبى بكر العراقىّ الشافعىّ، شيخ الحديث بالدّيار المصرية، فى يوم الأربعاء ثامن شعبان بها، و مولده فى سنة خمس و عشرين و سبعمائة، و سمع الكثير و رحل [فى] البلاد، و كتب و ألف و صنّف و أملى سنين كثيرة، و كان ولى قضاء المدينة النبويّة، و عدّة تداريس، و انتهت إليه رئاسة علم الحديث فى زمانه، و من شعره فيمن كان يشبه النبى- صلى اللّه عليه و سلّم- أنشدنا حافظ العصر شهاب الدين أحمد بن حجر- إجازة- أنشدنا الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقىّ رحمه اللّه تعالى- إجازة إن لم يكن سماعا. [البسيط]

و سبعة شبّهوا بالمصطفى قسما لهم بذلك قدر قد زكا و نما

سبط النّبىّ، أبو سفيان، سائبهم و جعفر و ابنه ذو الجود و القثما

و له بالسّند فى الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة فقال: [الطويل]

و أفضل أصحاب النّبىّ مكانة و منزلة من بشّروا بجنان

سعيد زبير سعد عثمان عامر علىّ ابن عوف طلحة العمران

و قد استوعبنا مسموعه و مصنفاته فى المنهل الصافى، حيث هو محلّ الإطناب.

و توفّى الأمير سيف الدين أزبك بن عبد اللّه الرمضانىّ الظاهرى، أحد أمراء الطبلخانات بديار مصر، فى ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأول، و كان من أعيان المماليك الظاهرية.

و توفّى الأمير سيف الدين قطلوبك بن عبد اللّه، أستادار الأمير الكبير أيتمش البجاسىّ، فى يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر، كان ولى أستاداريّة السلطان فى بعض الأحيان مدة يسيرة، فلم ينجح أمره، و عزل و عاد إلى حاله أوّلا، و كان له ثروة و مال، غير أنه لم يعظم إلا بصهارته لسعد الدين بن غراب.

و توفّى التاجر برهان الدين إبراهيم بن عمر بن على المحلّى المصرىّ التاجر المشهور بكثرة المال، فى يوم الأربعاء ثانى عشرين شهر ربيع الأول.

و توفّى الأمير شهاب الدين أحمد ابن الأمير شيخ على، فى ذى القعدة بدمشق، بعد ما ولى نيابة صفد و غيرها، ثم صار أمير مائة، و مقدّم ألف بدمشق حتى مات، و كان من أعيان الأمراء.

و توفّى القاضى علاء الدين على بن خليل الحكرىّ الحنبلىّ، فى يوم السبت ثامن المحرم.

و توفّى الأمير سيف الدين آقبغا [بن عبد اللّه] الجمالىّ الظاهرىّ، المعروف بالأطروش و الهيدبانىّ نائب حلب بها، فى ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة، و كان من أعيان المماليك الظاهريّة- برقوق- و ممن صار فى دولة أستاذه حاجب حجّاب حلب، ثم ولى نيابة صفد، ثم ولى نيابة طرابلس بعد الأمير دمرداش المحمّدى، بحكم توجّه دمرداش أتابكا بحلب، ثم نقله الملك الظاهر إلى نيابة حلب بعد موت أرغون شاه الإبراهيمى، فى سنة إحدى و ثمانمائة، و دام على نيابة حلب إلى أن خرج تنم نائب الشام عن طاعة الملك الناصر، فوافقه آقبغا هذا، و صار من حزبه، إلى أن قبض عليه مع من قبض عليه من الأمراء، و حبس مدّة ثم أطلق، و ولى نيابة طرابلس ثانيا بعد الأمير شيخ المحمودى، بحكم أسره مع تيمور، فلم يتم أمره، و أعيد شيخ إلى نيابة طرابلس، و استقر آقبغا هذا أتابكا بدمشق مدّة، ثم ولى نيابة دمشق بعد الوالد؛ بحكم خروجه من دمشق إلى حلب، فلم تطل أيامه بدمشق، و عزل بالأمير شيخ المحمودى، و توجّه- بطّالا- إلى القدس إلى أن أعيد إلى نيابة حلب بعد دقماق المحمدى، فتوجّه إليها، و أقام بها إلى أن مات فى التّاريخ المذكور.

و توفّى الأمير سيف الدين دمشق خجا بن سالم الدّوكارى التركمانىّ، نائب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۳۷

قلعة جعبر - قتيلا بيد الأمير نعير بن حيّار- فى سابع عشر شهر رمضان.

و توفّى الشّيخ شمس الدّين محمد بن مبارك شيخ الرّباط النبوىّ- المعروف بالآثار- فى المحرم.

و توفّى الشيخ محمد المعروف بالحرفىّ فى شوال من السنة، و كان عالما بعلم الحرف، و له مشاركة فى غيره.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع و عشرة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا و ثلاثة عشر إصبعا، و الوفاء خامس توت.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۳۸

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۷]

السنة السابعة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق- الأولى على مصر و هى سنة سبع و ثمانمائة:

فيها كان الشراقى العظيم بالديار المصرية.

و فيها كانت واقعة السعيديّة بين الملك الناصر فرج صاحب الترجمة، و بين يشبك، و شيخ، و جكم، و قرا يوسف، حسبما تقدّم ذكره.

و فيها توفّى الشيخ الإمام العالم عبيد اللّه الأردبيلىّ الحنفىّ، فى آخر شهر رمضان، و كان من الفضلاء، معدودا من فقهاء الحنفيّة.

و توفّى الوزير الصاحب بدر الدين محمد بن محمد الطوخىّ، وزير الديار المصرية، تنقّل فى الخدم الدّيوانية حتى ولى ناظر الدولة، ثم نقل إلى الوزر سنة تسع و تسعين بعد مسك ابن البقرىّ، و تولّى بعده نظر الدولة سعد الدين الهيصم، ثم باشر الوزر بعد ذلك غير مرّة، و وقع له أمور و محن إلى أن مات- بطّالا- فى هذه السنة.

و توفّى الأمير سيف الدين قانى باى بن عبد اللّه الظاهرى، رأس نوبة، و أحد أمراء العشرات بديار مصر، فى يوم الخميس أول جمادى الآخرة، و كان من خاصكيّة الملك الظاهر برقوق الصّغار.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۳۹

و توفّى الشيخ الإمام العالم الفقيه عبد المنعم بن محمد بن داود البغدادى الحنبلىّ، ثم المصرىّ بها، فى يوم السبت ثامن عشر شوال، و قد انتهت إليه رئاسة مذهب الإمام أحمد بن حنبل، بعد ما كتب على الفتوى، و درّس عدة سنين، و كان لما قدم من بغداد إلى الدّيار المصرية تفقّه بقاضى الفضاة موفق الدين الحنبلى، و هو جدّ صاحبنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن محمد بن عبد المنعم- رحمه اللّه.

و توفّى القاضى ناصر الدين محمد ابن صلاح الدين صالح الحلبىّ، الموقع الشافعى، المعروف بابن السّفّاح، موقّع الأمير يشبك الشّعبانىّ الدّوادار، فى يوم الثلاثاء ثانى عشرين المحرم.

و توفّى الشيخ نور الدين على ابن الشيخ الإمام سراج الدين عمر البلقينىّ، فى يوم الاثنين سلخ شعبان فجاءة بمدينة بلبيس، و حمل منها إلى القاهرة، و دفن بتربة الصوفية، خارج باب النّصر عند أبيه، و كان مولده فى شوال سنة ثمان و ستين و سبعمائة، و كان بارعا فى الفقه و العربية، و درّس بعد موت أبيه بعدّة مدارس.

و توفّى القاضى شمس الدين محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الصّلتىّ، فى مستهل جمادى الأولى، بعد ما ولى القضاء بعدّة بلاد من معاملة دمشق و غيرها، ولى قضاء بعلبك، و حمص، و غزّة، و حماة، ثم عمل مالكيّا و ولى قضاء المالكيّة بدمشق، ثم ترك ذلك بعد مدة و ولى قضاء الشافعية بدمشق، و لم تحمد سيرته فى مباشرته القضاء، و كيف تحمد سيرته و هو ينتقل فى كلّ قليل إلى مذهب لأجل المناصب! فلو كان يرجع إلى دين ما فعل ذلك، و من لم يحترز على دينه يفعل ما يشاء.

قلت- و الشيء بالشيء يذكر- و هو أننى اجتمعت مرة بالقاضى كمال الدين بن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۴۰

البارزى، كاتب السر الشريف بالدّيار المصرية- رحمه اللّه تعالى- فدفع إلىّ كتابا من بعض أهل غزّة، ممن هو فى هذه المقولة، فوجدت الكتاب يتضمّن السعى فى بعض وظائف غزّة، و هو يقول فيه: يا مولانا، المملوك منذ عزل من الوظيفة الفلانية بغزّة خاطره مكسور، و المسؤول من صدقات المخدوم أن يوليه قضاء الشّافعية بغزّة، فإن لم يكن فقضاء الحنفيّة، فإن لم يكن فقضاء المالكية، و إلا فقضاء الحنابلة، فكتبت على حاشية الكتاب بخطى: فإن لم يكن، فمشاعلىّ ملك الأمراء- انتهى.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ذراع واحد و عشرة أصابع، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و ثلاثة أصابع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۴۱

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۸]

ذكر سلطنة الملك المنصور عبد العزيز على مصر السلطان الملك المنصور عز الدين عبد العزيز ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبى سعيد برقوق ابن الأمير أنص العثمانىّ، سلطان الديار المصرية، و هو السلطان السابع و العشرون من ملوك التّرك بالديار المصرية، و الثالث من الجراكسة، تسلطن بعهد من أبيه له بعد أخيه الملك الناصر فرج، و باتفاق الأمراء من أعيان مماليك أبيه؛ بعد ما اختفى أخوه الملك الناصر فرج ابن الملك الظّاهر برقوق، بعد عشاء الآخرة من ليلة الاثنين سادس عشرين شهر ربيع الأول سنة ثمان و ثمانمائة، و قد ناهز الاحتلام، بعد أن حضر الخليفة و القضاة و الأعيان من الأمراء، و طلب عبد العزيز من الدور السلطانية إلى الإسطبل السلطانى، و بويع بالسلطنة، و فوّض عليه الخلعة الخليفتية، و ركب فرس النوبة فى الفوانيس و الشموع، و الأمراء مشاة بين يديه حتى طلع إلى القصر، و جلس على تخت الملك، و قبّلت الأمراء الأرض بين يديه، و لقّب بالملك المنصور أبى العز عبد العزيز، و دقت البشائر- على العادة- و أصبح نودى من الغد بالأمان و الدعاء للسلطان الملك المنصور عبد العزيز. و أمّ الملك المنصور هذا أم ولد تترية، تسمّى قتّق باى، صارت خوند بسلطنة ولدها هذا، و عاشت إلى حدود سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة.

و لما تسلطن الملك المنصور هذا فى الليلة المذكورة، أصبح الناس فى هدوء و أمان، و تحيّرت الناس فى أمر السلطان الملك الناصر فرج، و لم يشكّ أحد فى أن الوالد أخذه و مضى إلى البلاد الشامية؛ لأنه كان عقد على الأخت قبل تاريخه بمدة يسيرة و لم يدخل بها، فاطمأنّ بذلك قلب من هو من أصحاب الملك الناصر، و كان ممّن اختفى بعد خروج الوالد من مصر من أعيان الأمراء، دمرداش المحمّدىّ نائب حلب، و الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۴۲

بيغوت، و همّ كثير من حواشى الملك الناصر فرج باللحاق بهما إلى البلاد الشامية، لو لا- أن أشاع آخرون قتل الملك الناصر المذكور، ثمّ أشيع بعد ذلك أنه اختفى بالقاهرة، و أعرض أكابر الأمراء عن الفحص فى أخبار الملك الناصر، و التفتيش عليه.

و قام بتدبير مملكة الملك المنصور، القاضى سعد الدين إبراهيم بن غراب، و هو يوم ذاك كاتب سرّ مصر، و صار الملك المنصور تحت كنف أمه، ليس له من السلطنة سوى مجرد الاسم فقط، و هى كثيرة التخوّف عليه من أخيه الملك الناصر فرج، و كانت امتنعت عن سلطنته، و حجبته عن الأمراء حين طلبوه للسلطنة، حتى أخذ منها بحيلة، دبّروها عليها، و استقرّ الأمير بيبرس الصغير لا لا السلطان الملك المنصور.

ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الأوّل المذكور، عملت الخدمة بالإيوان من قلعة الجبل على العادة، و جلس الملك المنصور على تخت الملك، و حضر الأمراء، و القضاة، و سائر أعيان الدّولة، و خلع الملك المنصور على جماعة كبيرة من الأمراء باستمرارهم على وظائفهم، و بتجديد وظائف أخر، فخلع على بيبرس باستقراره أتابك العساكر على عادته، و على الأمير آقباى باستقراره أمير سلاح على عادته، و على سودون الطيّار باستقراره على عادته أمير مجلس، و على سودون تلى المحمّدىّ الأمير آخور

باستمراره على عادته، و على بشباى رأس نوبة النوب على عادته، و على الأمير أرسطاى حاجب الحجّاب على عادته، و على سودون المارداني الدّوادار الكبير على عادته، و على سعد الدّين بن غراب على عادته كاتب السرّ، و على أخيه فخر الدين ماجد وزيرا على عادته، و على فخر الدين ماجد بن المزوّق ناظر الجيش على عادته، و على جمال الدّين يوسف البيرىّ الأستادار على عادته، و أنعم بإقطاعات الأمراء المنهزمين، مثل الوالد و غيره، على الأمير إينال باى بن قجماس، و من كان قدم من الحبوس.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۴۳

و أخذ من هذا اليوم أمر يشبك الشّعبانىّ الدّوادار- كان- و رفقته يضعف، و أمر الأتابك بيبرس و رفقته يقوى، حتى صار يشبك و الأمراء يطلعون إلى بيبرس و يأكلون على سماطه، و إذا كان لهم حاجة سألوا بيبرس فيها، و لم يعهدوا قبل ذلك لبيبرس فى الدولة كلاما، فعزّ ذلك على يشبك و حاشيته إلى الغاية، و ندموا على ما وقع منهم فى حقّ الملك الناصر فرج، و تساعوا فى عوده، و لم يعرفوا للناصر خبرا، كلّ ذلك و سعد الدين بن غراب لا يعرّف أحدا بأمر الملك الناصر فرج، لكنه يدبّر فى إخراجه، و عوده إلى ملكه من حيث لا يعلم بذلك أحد، و أخذ يدبّر أيضا على قبض إينال باى بن قجماس فى الباطن، فلم يتمّ له ذلك؛ لكثرة حاشيته و عصبته، و اضطراب الدولة، و عدم اجتماع الكلمة فى واحد بعينه.

ثمّ فى يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر، أفرج عن فتح الدين فتح اللّه كاتب السرّ- كان- على أنه يحمل خمسمائة ألف درهم ثمنها يوم ذاك ثلاثة آلاف و ثلاثة و ثلاثون مثقالا ذهبا و ثلث مثقال، كلّ ذلك و الدولة غير مستقيمة، و أحوال الناس متوقفة؛ لترقّبهم وقوع فتنة، غير أنّ أخبار الناصر لا تظهر، مع علمهم أنه مختف بالقاهرة، لما يظهر من أمر بيبرس و رفقته من الاحتراز من الناصر، و إصلاح أمر الملك المنصور عبد العزيز فيما يثبّت به ملكه.

ثم فى حادى عشر جمادى الأولى، توجه الطواشى شاهين الحسنىّ، رأس نوبة الجمداريّة، و لالا السلطان الملك المنصور، و معه نحو عشرة أنفس، إلى البلاد الشامية لإحضار الأمير شيخ المحمودىّ الساقى نائب الشام- كان- إلى الديار المصرية، و كان يوم ذاك الأمير نوروز الحافظىّ ولى نيابة الشام عوضا عن شيخ المذكور، و خرج لقتال شيخ و كسره، و حصره بقلعة الصّبيبة، و لإحضار الأمير جكم من عوض نائب حلب، ثمّ ورد كتاب الأمير شيخ المذكور، و كتاب جكم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۴۴

أيضا إلى الديار المصرية بعد ذلك بعشرة أيام، يخبران بأنهما حاربا الأمير نوروزا الحافظىّ و هزماه، و أنه لحق بطرابلس، و أنهما دخلا دمشق و أقاما بها أياما، ثم إن جكم خرج من دمشق لقتال نوروز الحافظى بطرابلس، و تبعه شيخ، فلما بلغ نوروزا ذلك خرج من طرابلس إلى حماة، و نزل جكم و شيخ على حمص، ثم سارا إلى طرابلس، ففرّ منها نائبها الأمير بكتمر جلّق، فوصل جكم و شيخ إلى طرابلس، و بلغ الأمير علّان جلق نائب حلب نزول نوروز و بكتمر جلّق إلى حماة، فخرج بعساكره من حلب، و قدم عليهما و وافقهما على قتال جكم و شيخ.

و لما وصل هذا الخبر إلى الديار المصرية، عظم على الأتابك بيبرس و حاشيته انهزام نوروز من جكم و شيخ إلى الغاية، و سر بذلك يشبك و حاشيته فى الباطن، و كثر قلق يشبك و أصحابه من الأمراء على الملك الناصر فرج، لاسيما لما مرض الملك المنصور عبد العزيز فى يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة، فلما رأى سعد الدين إبراهيم ابن غراب أمر يشبك الشعبانىّ فى إدبار عزّ عليه ذلك، لأن يشبك المذكور كان هو الذى أقامه بعد موت الملك الظاهر برقوق، و قام بمساعدته أعظم قيام، حتى كان من أمر ابن غراب ما كان، فعند ذلك أعلمه ابن غراب بأمر الملك الناصر مفصلا، و أنه عنده مقيم من يوم تسحب من قلعة الجبل، و قال له: أى وقت تشتهى الاجتماع به فعلت لك ذلك، فسرّ يشبك بذلك غاية السرور، و أعلم إخوته و حواشيه بما وقع، و أخذ من يومه فى تدبير أمر الملك الناصر فرج، و ظهوره و عوده إلى ملكه فى الباطن، حتى استحكم أمرهم، و وافق ذلك مرض الملك المنصور عبد العزيز، فقويت حركتهم، و كثرت القالة بين الناس فى أمر الملك الناصر و عوده إلى الملك، و تحقّق كلّ أحد أنه مقيم بالديار المصرية، و صارت

أخباره تأتى يشبك و أصحابه مياومة و مساعاة، هذا بعد أن اجتمع عليه يشبك و غيره من الأمراء فى اللّيل غير مرة، و واعدوه، و تردّدوا إليه فى أماكن عديدة، كلّ ذلك و بيبرس و رفقته لا- يعرفون ما الخبر، بل يتحقّقون أنه مقيم بالقاهرة لاغير، و أنّ له عصبية كبيرة من الأمراء، و مع ذلك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۴۵

قلوبهم مطمئنة أنّ القلعة بيدهم و السلطان عندهم، و أن الناصر أمره تلاشى و اضمحل.

فلما كان يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة من سنة ثمان و ثمانمائة المذكورة، سعى المماليك بعضهم إلى بعض، و كثر هرجهم، و عادت خيول كثيرة من الربيع، و صاروا يركبون جمعا كبيرا و يتسارّون بالكلام، و بلغ ذلك بيبرس و رفقته، فأمرهم بيبرس و إينال باى بن قجماس بالفحص عن أخبارهم، فخرج جماعه كبيرة منهم و داخلوا المماليك المذكورة فى كلام الناصر، فلم يقفوا له على خبر، و عمّى عليهم جميع أحوال الملك الناصر، غير أنهم علموا أنّ الملك الناصر يريد الظهور و العود إلى الملك فاضطرب أمرهم، و حرّضوا بعضهم بعضا على قتاله إن خرج، و تهيئوا لذلك، و حصنوا القلعة، و طلبوا جماعة كبيرة من المماليك السلطانية، و وعدوهم بالأمريّات و الإقطاعات و الوظائف، و حذروهم من عود الملك الناصر إلى الملك؛ أنه لا يبقى على أحد منهم، و تواصوا على القيام مع الملك المنصور عبد العزيز و إتمام أمره، كلّ ذلك و أحوالهم مفلولة، لعدم أهلية بيبرس بتنفيذ الأمور، و معرفة الحروب، و القيام بأعباء الملك؛ لانهماكه فى اللذات، و لانعكافه على اللهو و الطرب عمره كلّه، لا يميل لغير ذلك، و منذ مات خاله الملك الظاهر برقوق لم يدخل بنفسه فى أمر غير هذا المعنى المذكور، و لسان حاله ينشد و يقول: [موشح]

خلّى الملوك تسطو بالملك و السلاح إنى قنعت منهم بالراح و الملاح.

قلت: وليته دام على ما كان عليه من لهوه و طربه، و لم يدخل بنفسه فى هذه المضايق التى ذهبت فيها روحه، و أما رفيقه إينال باى فإنه كان فيه طيش و خفة مع عدم تدبير و معرفة، و أيضا لو علم ذلك كله، لم يكن أهلا إلى القيام بمثل هذا الأمر مع وجود من هو أعظم منه فى النفوس، و أكبر منه قدرا، و هم جماعة كبيرة، فلهذا كله لم ينتج أمرهم، و زال ملك الملك المنصور عبد العزيز بعد ما كان تمّ أمره، و قطع الناصر آماله من الملك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۴۶

و استمرّ الأمر على ذلك، و باتوا ليلة السبت المذكورة، و الحال على ما هو عليه، إلى أن كان نصف الليل، فخرج الملك الناصر فرج بن برقوق من بيت القاضى سعد الدين إبراهيم بن غراب، كاتب السرّ، فى جماعة كبيرة، من غير تستّر، بل فى موكب عظيم سلطانىّ، و مضى بعساكره إلى بيت الأمير سودون الحمزاوىّ و نزل به، و أرسل استدعى الأمراء و المماليك السلطانية، و تسامعت به الناس، فأتوه من كلّ فج بالسلاح و آلة الحرب، ثم لبس الملك الناصر سلاحه و ركب فى أمرائه و عساكره، و قصد قلعة الجبل، و قد استعدّ بيبرس و إينال، و غيرهما من الأمراء الذين بالقلعة لقتاله، و حصّنوا القلعة، فلما حضر إليها الملك الناصر فرج بعساكره ناوشوه بالقتال، و رموا عليه، و تقاتل الفريقان قتالا ليس بذاك، فلما رأى الملك الناصر أمر أهل القلعة مفلولا، توجّه إلى نحو باب القلعة، و كان به الأمير صوماى الحسنىّ الظاهرىّ- رأس نوبة- [و] قد وكّل بباب المدرّج، فعندما رأى صوماى الملك الناصر فتح له باب القلعة، فطلع منه الملك الناصر بأمرائه، و ملك القلعة و جلس بالقصر السلطانى، هذا و بيبرس و إينال باى يقاتلان أمراء السلطان من باب السلسلة من الإسطبل السلطانى.

فبينما هم فى ذلك، و إذا بالرمى عليهم من القصر، فالتفتوا و إذا بالناصر جالس بالقصر السلطانى، فلم يثبت بيبرس عند ذلك ساعة واحدة، و انهزم من وقته، و نزل بمن معه فارّا إلى خارج القاهرة، فأرسل السلطان فى أثره الأمير سودون الطيّار- أمير مجلس- فى جماعة، فأدركه خارج القاهرة، فلم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۴۷

يدفع عن نفسه، فقبض عليه سودون الطيّار، و أتى به إلى الملك الناصر، فقيّد فى الحال، و أرسل إلى الإسكندرية، فسجن بها، و اختفى إينال باى، و سودون المارداني، و طلب السلطان الملك الناصر فرج أخاه السلطان الملك المنصور عبد العزيز، و طيّب خاطره، و أرسله إلى أمه بالدّور السلطانيّة، و تم أمر الملك الناصر، و أعيد إلى ملكه بعد أن خلع من الملك هذه المدة، و زال ملك الملك المنصور كأنه لم يكن، فكانت مدّة سلطنة الملك المنصور عبد العزيز المذكور على مصر شهرين و عشرة أيام، ليس له فيها إلا مجرد الاسم لا غير، و أقام عند أمه بالدور السلطانية من قلعة الجبل إلى أن أخرجه أخوه الملك الناصر فرج إلى ثغر الإسكندرية، و معه أخوه إبراهيم بن الملك الظاهر برقوق، صحبة الأمير قطلوبغا الحسنيّ الكركيّ، و الأمير إينال حطب العلائيّ، فى حادى عشرين صفر من سنة تسع و ثمانمائة المذكورة، فأقام الملك المنصور عبد العزيز المذكور و أخوه إبراهيم بالإسكندرية مدة يسيرة، و مرضا معا، فمات الملك المنصور هذا فى ليلة الاثنين سابع شهر ربيع الآخر من سنة تسع و ثمانمائة المذكورة، بعد أن لزم الفراش واحدا و عشرين يوما، و مات أخوه إبراهيم بعده فى ليلته، فاتهم الملك الناصر أنه أمر باغتيالهما بالسّم قبل سفره إلى الشام- حسبما يأتى ذكره.

قلت: لا يبعد ذلك من وجوه عديدة ليس لإبدائها محل- و اللّه أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۴۸

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۹]

ذكر سلطنة الملك الناصر فرج الثانية على مصر و لما كان صبيحة يوم السبت خامس جمادى الآخرة، طلع الملك الناصر فرج إلى قلعة الجبل و ملكها، و قبض على الأتابك بيبرس، ثم على من يأتى ذكره، ثم طلب الخليفة و القضاة فحضروا، و جدّدت له بيعة السّلطنة ثانيا، و ثبت خلع الملك المنصور عبد العزيز، و تسلطن و عاد إلى ملك مصر، و خلع على الخليفة و القضاة، و تمّ أمره، و انفضّ الموكب، و نزل الجميع إلى دورهم، و سكن أمر الناس.

فلما كان يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة المذكورة، خلع السلطان على الأمير يشبك الشّعبانيّ الظاهريّ الدّوادار- كان- باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية، عوضا عن بيبرس ابن أخت السّلطان الملك الظاهر برقوق، و خلع على الأمير سودون الحمزاوىّ الظاهريّ باستقراره دوادارا كبيرا، عوضا عن سودون المارداني، و على الأمير جركس القاسميّ المصارع باستقراره أمير آخور كبيرا، عوضا عن سودون تلى المحمدىّ، ثم أمسك السلطان الأمير جارقطلو- رأس نوبة- وقانى باى- أمير آخور- و آقبغا- رأس نوبة- و الثلاثة أمراء عشروات، و أمسك بردبك و صمغار- رأس نوبة- أحد أمراء الطبلخانات- ثم خلع على القاضى سعد الدين إبراهيم ابن غراب، و استقر رأس مشورة، و أنعم عليه بإمرة مائة، و تقدمة ألف بالدّيار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۴۹

المصريّة، و صار أميرا بعدما كان مباشرا، و لبس الكلفتاة، و تقلّد بالسيف، و كان فى أمسه قد ركب مع السلطان الملك الناصر بقرقل و عليه آلة الحرب- كاملا- و صار بعد من جملة المقاتلين، و تزيّا بزىّ الأتراك، و طلع إلى الخدمة من جملة الأمراء، ثمّ نزل إلى داره بقماش الموكب- على عادة الأمراء- فلم يركب بعدها، و لزم الفراش حتى مات، حسبما يأتى ذكره فى محله.

و خلع السلطان على فخر الدين ماجد بن المزوّق- ناظر الجيش- باستقراره فى كتابة السرّ، عوضا عن سعد الدين بن غراب المذكور؛ بحكم انتقاله إلى إمرة مائة، و تقدمة ألف بالديار المصريّة، ثم أمر السلطان فكتب بتقليد الأمير شيخ المحمودىّ باستقراره فى نيابة دمشق على عادته، عوضا عن الأمير نوروز الحافظيّ، و أن يتوجّه نوروز المذكور إلى القدس بطّالا، و حمل التقليد و التّشريف إلى الأمير شيخ الأمير إينال المنقار شادّ الشّراب خاناة، و كتب بتقليد الأمير جكم بنيابة حلب، عوضا عن علّان، و حمل إليه التقليد و التّشريف سودون السّاقى، و كتب للأمير دمرداش المحمدىّ نائب حلب- كان- بالحضور إلى مصر، ثم قبض السلطان الملك الناصر

على سودون المحمـدىّ المعروف بتلى الأـمير آخور الكبير، و أخرج إلى دمشق على إقطـاع الأمير سودون اليوسـفىّ، ثمّ خلع السـلطان على الأمير سودون من زادة باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن سلامش.

ثمّ فى حـادى عشـرين جمـادى الآخرة المـذكورة، خلع السّـلطان على الأمير تمراز الناصـرىّ باسـتقراره نائب السّـلطنة الشّـريفة بالـدّيار المصرية، و كانت شاغرة سنين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۵۰

عديدة، من يوم تركها سودون الفخرىّ الشـيخونىّ، فى دولة الملك الظاهر برقوق، و خلع على الأمير آقباى أمير سـلاح، و استقر رأس نوبـة الأـمراء، و اسـتقرّ سودون الطّيّـار أمير سـلاح عوضـا عن آقباى المـذكور، و اسـتقرّ يلبغا الناصـرىّ أمير مجلس عوضا عن سودون الطّيّار.

و أما البلاد الشّاميّـة، فإنه لمّا بلغ أعيان الأمراء بها عود الملك الناصـر فرج إلى ملكه، و توليـة شـيخ ثانيا نيابة دمشق عوضا عن نوروز، فرحوا بـذلك فرحا عظيما، و دقّت البشار لذلك أياما، و خرج نوروز الحافظىّ، و علّان جلّق من حماة، و توجّها إلى حلب بمن معهما، و كـان الأـمير دمرداش المحمّـدىّ قـد فرّ منها، و توجّه إلى بلاد التّركمان، فمضـيا إليه، ثم فارقاه و عادا إلى جهـة أخرى حسـبما يأتى ذكره، و أقام بحلب الأمير دقماق المحمّـدىّ، فلما قـدم جكم إلى حلب امتنع دقماق بحلب، و قاتله و انكسـر، و أخذ دقماق و قتل بين يدى جكم صبرا- على ما يأتى ذكره فى محلّه.

و أما السّـلطان الملك الناصـر فرج، فإنه لمّا كان يوم الخميس رابع شـهر رجب، قبض على الأمير أزبك الرّمضانىّ، و قيّـده و بعثه إلى الإسـكندرية فسـجن بهـا، ثم ورد عليه الخبر بأنّ الأمير جكم سار إلى حلب و معه الأمير شـيخ نائب الشام، و نوروز بحلب، فلمّا وصـلا إلى المعرّة كتب إليهما نوروز يعتـذر بأنّه لم يعلم بولايـة الأمير جكم لحلب، و خرج بمن معه منها إلى البرّيّـة، فـدخل جكم حلب من غير قتال، و عاد شـيخ إلى الشّام، فلما بلغ السـلطان ذلك كتب إلى الأمير جكم بنيابـة طرابلس مضافا على ما بيده من نيابة حلب بمثال سلطانى من غير تقليـد، و توجّه بالمثال الأمير مغلباى، و كتب إلى نوروز بالحضور إلى القـدس- بطّالا- كما كتب له أولا، و كتب إلى الأمير بكتمر جلّق نائب طرابلس بأن يكون أميرا كبيرا بدمشق.

و أمّا جكم فإنّه لمّا استقرّ بحلب ما زال يكاتب نوروزا و علّان [جلّق]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۵۱

حتى قدما عليه، فأكرمهما و صارا من جملة أصحابه، ثمّ وقع له مع شيخ و غيره أمور نذكرها فى محلّها.

و فى يوم الاثنين أول شـعبان، اسـتدعى السّلطان الملك الناصر أبا الفضل العبّاس ولد الخليفة المتوكل على اللّه أبى عبد اللّه محمد، و بايعه بالخلافـة بعـد موت أبيه المذكور، و لبس التّشـريف، و لقّب بالمسـتعين بالله، و نزل إلى داره. و كانت وفاة المتوكل على اللّه فى سـابع عشـرين شـهر رجب، ثمّ كتب السّـلطان باسـتقرار الأـمير طولو من علىّ باشاه فى نيابـة صـفد عوضا عن بكتمر الرّكنىّ، المعروف بكتمر باطيا، و جهّز تشـريف طولو على يد الأمير آقبردى رأس نوبة، و كتب باستقرار الأمير دمرداش المحمّدىّ فى نيابة حماة، ثم ورد الخبر بوصول الأمير علّان جلّق إلى دمشق مفارقا لجكم نائب حلب. و مات سـعد الـدين إبراهيم بن غراب فى يوم الخميس تاسع عشـر شهر رمضان- كما سيأتى ذكره فى الوفيات- ثم أمسك السلطان الأمير إينال الأشقر و أرسله إلى سجن الإسكندرية لأمر بلغه عنه، ثمّ فى أواخر شـهر رمضان قبض على الأمير سودون المارداني من بيت بالقاهرة، فقيّد و حمل إلى سـجن الإسـكندرية، ثمّ كتب السـلطان أمانا لكلّ من جمق، و أسنباى، و أرغز، و سودون اليوسفىّ، و برسباى الدّقماقىّ، أعنى الملك الأشرف، و جهّزه إليهم بالشام، ثمّ قبض السـلطان على الوزير فخر الـدين ماجـد بن غراب فى سـابع ذى القعـدة، و سـلّمه إلى جمـال الـدين يوسف البيرىّ الأسـتادار، ثم كتب السـلطان إلى الأمير نوروز لحافظىّ- و هو عند جكم بحلب- أنه قد قدّمت مكاتبة السـلطان له أنّه يتوجّه إلى القدس بطّالا، و أنه أيضـا ساعة وصول هذا المرسوم إليه يحضر إلى الدّيار المصريّة، فلم يلتفت جكم إلى مرسوم السلطان، و نهر القاصد، و خشّن له فى الكلام.

ثمّ فى سابع من ذى الحجّة، خلع السلطان على القاضى فتح الدين فتح اللّه بإعادته إلى وظيفة كتابة السّر، بعد عزل فخر الدين بن المزوّق عنها، ثم أفرج السّلطان عن فخر الدين بن غراب، و خلع عليه، و استقرّ وزيرا و مشيرا و ناظر الخاص- على عادته أوّلا- بعد أن حمل عشرين ألف دينار.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۵۲

و كان فى هذه السّنة- أعنى سنة ثمان [و ثمانمائة] - الطاعون العظيم بصعيد مصر، حتى شمل الخراب غالب بلاد الصعيد، ثمّ بلغ السّلطان أنّ جكم من عوض نائب حلب قد عظم أمره، و أنه قد بدا منه أمور تدلّ على المخالفة، فكتب السّلطان بعزله عن نيابة حلب و طرابلس، و ولاية الأمير دمرداش نيابة حلب عوضه، و تولية الأمير علّان اليحياوىّ [جلّق]، نيابة طرابلس عوضه، و تولية الأمير عمر الهيدبانىّ نيابة حماة، و توجّه بتقاليدهم ألطنبغا شقل مملوك الأمير شيخ المحمودىّ نائب الشام، و لم يرسل السلطان إليهم أحدا من أمراء مصر لضعف حالهم و عدم موجودهم، و قبل أن يصل إليهم الخبر بذلك اقتتل الأمير شيخ مع الأمير جكم بأرض الرّستن - فيما بين حماة و حمص- فى خامس من ذى الحجة قتالا عظيما، قتل فيه الأمير علّان اليحياوىّ جلّق، و الأمير طولو من علىّ باشاه نائب صفد، و جماعة كبيرة فى الواقعة، و أما علّان و طولو فإنه قبض عليهما فقدّما بين يدى الأمير جكم؛ فأمر بضرب رقابهما، فضربت أعناقهما بين يديه، و ضرب عنق طواشى كان فى خدمة الأمير شيخ معهما.

قلت: و هذا ثالث أمير قتله الأمير جكم من أعيان الملوك من خشداشيّته فى هذه السنة- أعنى: دقماق المحمّدىّ نائب حلب، و علّان هذا نائب حلب أيضا، و طولو نائب صفد- انتهى. و انهزم الأمير شيخ المحمودىّ نائب الشام و معه الأمير دمرداش نائب حلب إلى دمشق، فلم يقدر شيخ على الإقامة بدمشق خوفا من نوروز الحافظىّ، و خرج من دمشق و مضى إلى الرّملة يريد القدوم إلى القاهرة، و دخل نوروز إلى دمشق، و ملك المدينة من جهة جكم بعساكره فى يوم الاثنين سابع عشرين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۵۳

ذى الحجة المذكورة، ثمّ دخل جكم دمشق بعده فى يوم الخميس سلخ ذى الحجة، و نادى جكم فى دمشق بالأمان، و أنه لا يشوّش أحد على أحد، و كان جكم قد شنق رجلا من عسكره بحلب؛ كونه رعى فرسه زرعا، و شنق آخر على شىء وقع منه فى حقّ بعض الرعيّة، ثم لما قدم دمشق شنق بها أيضا جنديا بعد المناداة على شىء من ذلك، فخافته عساكره و انكفّوا عن مظالم الناس، و عن شرب الخمر، حتى لهجت النّاس بقولهم: جكم حكم و ما ظلم، و عظم أمر جكم بالبلاد الشامية إلى الغاية.

و لما بلغ خبر هذه الواقعة المصريين خارت قواهم و تخوّفوا من جكم، و خرج البريد من يومه يطلب الأمير تغرى بردى- أعنى الوالد- من برّيّة القدس، فحضر إلى القاهرة، و جلس رأس الميسرة، بعد أن بنى السلطان على ابنته- كريمة مؤلف هذا الكتاب - ثم جهّز السلطان تشريفا للأمير شيخ فى حادى عشر المحرم من سنة تسع و ثمانمائة بنيابة الشام على عادته، و أمدّه بمال و سلاح، و قبل خروج القاصد إليه قدم الخبر بوصول شيخ المذكور إلى مدينة بلبيس، فخرج إليه المطبخ السّلطانىّ و تلقّته الأمراء.

ثم قبض السلطان على الأمير كزل العجمىّ حاجب الحجاب- و كان أمير حاجّ المحمل- لما فعله مع الحجّاج فى هذه السّنة؛ فإنه أخذ من الحاج على كلّ جمل دينارا و باعهم الماء الذى يردونه، فصادره السلطان و أخذ منه نحو المائتى ألف درهم، ففر فى سلخه، فأخذ له حاصل كبير أيضا.

و أما جكم، فإنّه أقام بدمشق مدة و قرّر أمورها، و جعل على نيابتها الأمير نوروزا الحافظى، و كان الأمير سودون تلّى المحمّدى الأمير آخور- كان- فى سجن الأمير شيخ، ففرّ منه و لحق بالأمير نوروز الحافظىّ، ثم ورد الخبر من قضاة حماة أنه سمع طائر يقول:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۵۴

«اللهمّ انصر جكم» و هذا من غريب الاتّفاق، و هذا و الناس فى جهد و بلاء من غلوّ الأسعار بالديار المصرية، لا سيّما لحم الضأن و البقر و غيره، فإنه عزّ وجوده البتة، ثم خرج الأمير الكبير يشبك الشّعبانىّ و غالب الأمراء إلى ملاقاة شيخ، و دمرداش، و معهما خير

بک نـائب غزّة، و ألطنبغـا العثمـانى حـاجب حجّـاب دمشق، و يونس الحـافظىّ نائب حماة- كان- و سودون الظريف نائب الكرك- كان- و تنكزبغا الحططىّ فى آخرين، و طلع الجميع إلى القلعـة، و قبّلوا الأرض بين يدى السـلطان، فأكرمهم السـلطان غاية الإكرام، ثم نزلوا إلى القاهرة، و عقيب ذلك ورد الخبر بأخذ عسكر جكم مدينة صفد، و الكرك، و الصّبيبة و غيرها.

ثمّ فى سادس صـفر من سـنة تسع و ثمانمائة المذكورة، خلع السّلطان على الأمير شيخ المحمودىّ بنيابة الشام على عادته، و على الأمير دمرداش بنيابة حلب على عادته، و أخذ السّلطان فى تجهيز أمر السّفر إلى البلاد الشّامية.

ثم فى حادى عشـرين صـفر من سـنة تسع المذكورة، حمل السـلطان الملك الناصر أخاه الملك المنصور عبد العزيز، و أخاه إبراهيم- ابنى الملك الظاهر برقوق- إلى سـجن الإسـكندرية صحبة الأمير قطلوبغا الكركىّ، و الأمير إينال حطب العلائىّ، و رسم لهما أن يقيما باسكندريّة عندهما، و قد تقدّم ذكر ذلك فى أواخر ترجمة الملك المنصور عبد العزيز.

ثمّ أنعم السّلطان على الأمير شيخ بأشياء كثيرة، فتجهّز شيخ المذكور و خرج من الديار المصرية فى يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول، و خلع السـلطان على الأمـير دمرداش المحمّـدى نـائب حلب أيضـا خلعـة السّـفر، و خرج صـحبة الأمير شـيخ، و توجّها بجماعتهما و نزلا بالرّيدانيّة ثم لحق بهما الأمير سودون الحمزاوىّ الدوادار الكبير،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۵۵

و الأمير سودون الطّيّار أمير سـلاح بطلبهما و مماليكهما و هؤلاء كالجاليش. و أقام الجميع بالرّيدانيّة إلى أن رحلوا منها، و بعد رحيلهم نزل السّـلطان بعساكره و أمرائه من قلعـة الجبل، و نزل بمخّيمه من الرّيدانيّة خارج القاهرة، فى ثامن شـهر ربيع الأول المذكور من سـنة تسع و ثمانمائـة، و هـذه تجريدة الملك النّاصـر الثالثة إلى البلاد الشّاميّة، فإنّ الأولى كانت من سـنة اثنتين لقتال تنم، و الثانية فى سـنة ثلاث لقتال تمر لنک، و هذه الثالثة.

و أقـام السـلطان بالرّيدانيّـة إلى يوم ثـانى عشـر شـهر ربيع الأـول، فرحـل منها بعساكره إلى جهـة الشّام، بعـد أن خلع على الأمير تمراز الناصـرىّ نائب السـلطنة الشّريفة بالديار المصرية باستقراره أيضا فى نيابة الغيبة بالقاهرة، و أنزل السلطان بقلعة الجبل جماعة أخرى من الأمراء ممن يثق بهم، و كذلک بالقاهرة.

قال المقريزىّ- رحمه اللّه: و لم يحمد رحيل السّلطان الملك النّاصر من الرّيدانيّة فى يوم الجمعة، فقد نقل عن الإمام أحمد بن حنبل- رحمه اللّه- أنه قـال: مـا سافر أحـد يوم الجمعـة إلّا رأى ما يكره. و سار السـلطان بعساكره حتى دخل دمشق فى يوم الاثنين سابع شـهر ربيع الآخر من السـنة بتجمّل عظيم، و نزل بـدار السّـعادة بعـد أن زيّنت له دمشق، فأقام بـدمشق إلى يوم سابع عشـره، فرحل من دمشـق بعساكره يريد حلب، و سار حتى دخل حلب فى يوم سادس عشـرينه، و قد فرّ منها جكم و عدّى الفرات خوفا من الملك النّاصـر فرج، و معه الأمير نوروز الحافظىّ و تمربغا المشطوب، فى جماعة أخر، فنزل السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۵۶

بالقلعـة من حلب، و بعث بجماعـة فى طلب جكم و رفقته، فتوجّهوا فى أثره، ثمّ عـادوا بعـد أيام بغير طائل، و خرج السّـلطان من حلب عائـدا إلى الـدّيار المصـريّة يريـد الشّام فى أوّل جمادى الآخرة، بعد ما ولّى الأمير جركس القاسـمىّ المصارع الأمير آخور الكبير نيابة حلب عوضا عن جكم من عوض، و ولّى الأمير سودون بقجـة نيابـة طرابلس. و جدّ السـلطان فى سيره بعد خروجه من حلب حتى قدم دمشق فى خـامس جمادى الآخرة، و بعـد خروج السـلطان من حلب بيوم ثارت طائفـة من المماليک و معهم عامّـة حلب على جركس المصـارع، ثمّ قـدم الأـمير نوروز الحـافظىّ إلى نحو حلب، ففرّ منهـا جركس المصارع يريـد دمشق و نوروز فى أثره، فعثر نوروز بحلم الملک النّاصر- و كان تخلّف عن السّلطان لسرعة سير السّلطان- فقطعه نوروز و وقع النهب فيه، و لحق الأمير جركس السلطان و دخل معه دمشق، فنزل السّـلطان فى دار السـعادة، و نـادى بالإقامـة فى دمشق شـهرين، و كـان الأتابـک يشـبک الشّـعبانىّ قـدم دمشق، و هو متمرّض فى أمسه، و معه الأمير دمردش المحمّـدىّ، و بشـباى رأس نوبـة النّوب، و ورد الخبر على السّـلطان بنزول نوروز على حماة، و

بقدوم جكم إلى حلب.

فلمّا بلغ السّلطان ذلك خرج من دمشق فى يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة، بعد ما أمر العسكر أنّ من كان فرسه عاجزا فليتوجّه إلى القاهرة، و ألّا يتبع السلطان إلّا من كان قويّا، فتسارع أكثر العسكر إلى العود لجهة الديار المصريّة، و لم يتبع السّلطان من عسكره إلا القليل، و سار الملك النّاصر حتى وصل إلى منزلة قارا، ثمّ عاد مجدّا فدخل دمشق و قد تمزّق عسكره، و تأخّر جماعة كبيرة من الأمراء مع شيخ نائب الشّام، ثم قدموا دمشق، ثم خرج الأمير شيخ فى ثالث عشرينه من دمشق و معه دمرداش المحمّدىّ،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۵۷

و ألطنبغا العثمانىّ فى عدّة من الأمراء إلى جهة صفد، و سار السّلطان و يشبك، و معهما جميع الأمراء إلى جهة مصر، فدخل السلطان إلى القدس، و قد تخلّف عنه الأمير سودون الحمزاوىّ الدّوادار الكبير بدمشق، و معه عدّة من الأمراء مغاضبين للسّلطان لأمر اقتصى ذلك، ثمّ خرج الحمزاوىّ من دمشق يريد صفد، و أخذ كثيرا من الأثقال السّلطانيّة و استولى على صفد.

و أما نوروز فإنه جهّز عسكرا عليهم الأمير سودون تلّى المحمّدىّ، و أزبك الدّوادار فى آخرين، فساروا إلى جهة الرّملة، ثمّ قدم على الأمير نوروز الحافظىّ الأمير إينال باى بن قجماس و الأمير يشبك بن أزدمر، و كانا مختفيين بالقاهرة من يوم خروج الملك النّاصر فرج و عوده إلى ملكه، و اختفيا حتى خرجا صحبة السلطان إلى البلاد الشّامية، فلما عاد السّلطان إلى نحو الدّيار المصريّة توجّها إلى نوروز بدمشق، و توجّه معهما الأمير سودون المحمّدىّ لصعف أصابه، فأكرمهما الأمير نوروز غاية الإكرام، و أنعم عليهما بأشياء كثيرة، و كتب للأمير جكم بقدومهما.

و أمّا السلطان الملك النّاصر، فإنه سار من القدس حتى دخل إلى القاهرة فى حادى عشر شهر رجب بغير طائل، و قد تلف له و لعساكره مال كبير، و زيّنت القاهرة لقدومه، و خرج أعيان المصريّين لتقّيه، ثمّ بعد قدومه بسبعة أيام وصل دمرداش نائب حلب، و سودون من زادة نائب غزّة إلى القاهرة، و استمرّ سودون الحمزاوىّ و شيخ نائب الشّام بصفد، و أخذ [سودون] الحمزاوىّ يسعى فى الصّلح بين شيخ و نوروز، و لا زال فى ذلك حتى أجاب نوروز، و كتب فى هذا المعنى إلى جكم، فبينما هم فى ذلك خرج سودون الحمزاوىّ يوما من صفد ليسير، فقام شيخ و ركب و استولى على قلعة صفد، و أخذ جميع ما للحمزاوىّ، و بلغ ذلك الحمزاوىّ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۵۸

فهرب و نجا بنفسه فى قليل من أصحابه، و توجّه إلى دمشق فرحّب به نوروز، غير أنّ نوروزا كان مشغولا بعمارة قلعة دمشق، فلم ينهض بالخروج معه لقتال شيخ.

و أمّا الملك النّاصر، فإنّه فى يوم الجمعة رابع شعبان، مسك الوزير فخر الدين ماجد بن غراب و سلّمه لجمال الدين الأستادار، ليصادره و يعاقبه، و استقرّ جمال الدين فى وظيفتى الوزير و ناظر الخاصّ مضافا إلى الأستاداريّة، و هذا أوّل ابتداء تحكّم جمال الدين فى الناس، ثم قبض على الأمير خير بك نائب عزّة، و قدم به إلى القاهرة مقيّدا، ثمّ عيّن السلطان جماعة من الأمراء للتجريدة بالبلاد الشّامية و مقدّمهم الأمير تمراز النّاصرىّ النائب، و آقباى، و غيرهما، و خرجوا من القاهرة فى عاشر شهر رمضان، فورد الخبر بأن عسكرا من الشام أخذ غزّة، و أن يشبك بن أزدمر أخذ قطيا، و أخربها و عاد إلى غزّة، فأقام تمراز بمن معه على مدينة بلبيس أياما، ثم عاد هو و آقباى بمن معهما إلى القاهرة فى سابع شوّال.

ثمّ قدم الخبر على الملك الناصر بأن الأمير جكم من عوض نائب حلب تسلطن بقلعة حلب فى يوم حادى عشر شوال من سنة تسع و ثمانمائة المذكورة، و تلقّب بالملك العادل أبى الفتح عبد اللّه جكم، و خطب باسمه من الفرات إلى غزّة- ما عدا صفد- فإن بها الأمير شيخا المحمودىّ، و قد استولى عليها من سودون الحمزاوىّ حسبما تقدّم ذكره، و أنه لم يخطب باسم جكم، و أنه مستمرّ على طاعة السّلطان، و أن الأمير نوروزا نائب الشّام باس الأرض لجكم، و خلع على بكتمر جلّق بنيابة صفد بأمر الملك العادل جكم، ثمّ قدم بعد ذلك عدّة كتب من أمراء الشّام على السّلطان يرغّبون السّلطان فى الخروج إلى البلاد الشّامية، ثم قدمت عدّة كتب من جكم

إلى عربان مصر و فلّاحيها بمنعهم من دفع الخراج إلى السلطان و أمرائه و أجناده، و تحذيرهم من ذلك حتى يقدم جكم إلى مصر، ثم ورد الخبر من البلاد الشّامية أنه فى ثامن عشر شوال وصل إلى دمشق

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۵۹

قاصد الملك العادل جكم، و على يده مرسوم جكم بأنّ الأمير سودون الحمزاوى يكون دوادارا بالدّيار المصرية على عادته، و أن الأمير إينال باى بن قجماس يكون أمير آخور كبيرا على عادته؛ و أن الأمير يشبك بن أزدمر يكون رأس نوبة النّوب على عادته، و أن الأمير نوروزا مستمرّ على نيابة دمشق، و جىء له بالخلعة فلبسها نوروز، و قبّل الأرض، و دقت البشائر لذلك- بدمشق- أياما، و زيّنت المدينة.

فلما بلغ السّلطان ذلك أراد الخروج إلى البلاد الشّامية فكلمه أمراؤه فى تأخير السفر حتى يخفّ الطاعون من الدّيار المصريّة، فإنه كان فشا بها و كثر، فلم يلتفت السلطان لذلك، و شرع فى أوّل ذى الحجة فى الاهتمام إلى سفر الشّام هو و عساكره، ثم فى خامس عشرين ذى الحجة المذكورة علّق السلطان جاليش السفر، و صرفت النّفقة للمماليك السّلطانية فى تاسع عشرين، لكل مملوك ثلاثون مثقالا و ألف درهم فلوسا، فتجمّع المماليك تحت الطّبلخاناة السلطانيّة و امتنعوا من أخذها، فكلّمهم بعض الأمراء على لسان السّلطان فى ذلك، فرضوا، و بينما السلطان فى ذلك ورد عليه الخبر بقتل الأمير جكم بآمد، من ديار بكر بن وائل، فى سابع عشر ذى القعدة من سنة تسع و ثمانمائة المذكورة.

و سبب قتلة جكم المذكور أنه لما تسلطن بمدينة حلب، و وافقه و أطاعه غالب نوّاب البلاد الشّاميّة، و عظم أمره، و كثرت عساكره، و خافه كلّ أحد حتى أهل مصر، و تهيّأ الملك النّاصر إلى الخروج من مصر لقتاله، ابتدأ جكم بالبلاد الشّاميّة، و استعد لأخذها، على أن الدّيار المصريّة صارت فى قبضته، و أعرض عنها حتى ينتهى من بلاد الشرق، و جعل تلك الناحية هى الأهم، و خرج من مدينة حلب بعساكره إلى نحو الأمير عثمان بن طرعلىّ المعروف بقرايلك، صاحب آمد، و غيرها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۶۰

من ديار بكر، و كان قرايلك المذكور يومئذ نازلا بآمد، فسار جكم حتّى نزل على البيرة، و حصرها و أخذها، و قتل نائبها الأمير كزل، فأتته بها رسل قرايلك يرغب إليه فى الطّاعة، و يسأله الرجوع عنه إلى حلب، و أنه يحمل إليه من الجمال و الأغنام عدّة كبيرة، و يخطب له بديار بكر، فلم يقبل جكم ذلك، و سار حتى نزل قرب ماردين، فأقام هناك أياما حتى قدم عليه الملك الظّاهر مجد الدين عيسى الأرتقىّ صاحب ماردين، و معه حاجبه فياض بعساكره، فاستصحبه جكم معه إلى نحو مدينة آمد، و قد تهيأ قرا يلك لقتال جكم المذكور، فعبّأ جكم عساكره، و مشى على آمد، فالتقاه قرايلك بظاهرها، و تقاتلا قتالا شديدا قاتل فيه جكم بنفسه، و قتل بيده إبراهيم بن قرايلك، ثمّ حمل على قرايلك بنفسه، فانهزم قرايلك بمن معه إلى مدينة آمد و امتنعوا بها، و غلّقوا أبوابها، فاقتحم جكم فى طائفة من عسكره القرايلكيّة، و ساق خلفهم حتى صار فى وسط بساتين آمد، و كان قرايلك قد أرسل المياه على أراضى آمد حتى صارت ربوا، يدخل فيها الفارس بفرسه فلا يقدر على الخلاص، فلما وصل جكم إلى ذلك الموضع المذكور أخذه الرّحم هو و من معه من كلّ جهة، و قد انحصروا من الماء الذى فاض على الأرض، و جعلها ربوا، فصاروا لا يمكنهم فيه الكرّ و الفرّ، فصوّب عند ذلك بعض التّراكمين من القرايلكيّة على جكم، و هو لا يعرفه، و رماه بحجر فى مقلاع أصاب جبهته و شجّه، و سال الدّم على ذقنه و وجهه، و جكم يتجلّد و يمسح الدّم عن وجهه، فلم يتمالك نفسه و سقط عن فرسه مغشيّا عليه، و تكاثر التّركمان على رفقته فهزموهم بعد أن قتلوا منهم عدّة كبيرة، فنزل بعض التّراكمين و قطع رأس جكم، و جال العسكر و اضطرب أمر جيش جكم ساعة، ثم انكسروا لفقد جكم، و قد عاينت أنا موضع قتل جكم بظاهر مدينة آمد لما نزل السّلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۶۱

الملك الأشرف برسباى عليها فى سنة ستّ و ثلاثين و ثمانمائة، عرّفنى ذلك الأمير السّيفىّ صربغا أمير آخور الوالد، فإنه كان يوم

ذاك صحبة جكم فى الواقعة المذكورة- انتهى.

ثم أخذ التّركمان فى الأسر و القتل و النّهب فى عساكر جكم و عساكر ماردين حتى إنه لم ينج منهم إلّا القليل، فلما ذهب القوم نزل قرايلك و تطلّب جكم بين القتلى حتى ظفر به، فقطع رأسه، و بعث به إلى السلطان الملك النّاصر إلى الدّيار المصريّة، و قتل فى هذه الواقعة مع الأمير جكم من الأعيان: الملك الظّاهر عيسى صاحب ماردين، و كان من أجلّ الملوك، و الأمير ناصر الدين محمد بن شهرىّ حاجب حجّاب حلب، و الأمير قمول نائب عين تاب، و صارو سيّدى، و فرّ الأمير تمربغا المشطوب. و كمشبغا العيساوىّ، حتى لحقا بحلب فى عدّة يسيرة من المماليك، و كانت هذه الواقعة فى سابع عشر ذى القعدة من سنة تسع و ثمانمائة- انتهى أمر جكم و قتلته.

و أما أمر الأمير شيخ المحمودىّ نائب الشّام- كان- فإنه فى ذى القعدة أيضا ركب من صفد يريد الأمراء الذين من جهة نوروز و جكم. و قد وصلوا من دمشق إلى غزّة، و هم إينال باى بن قجماس، و سودون الحمزاوىّ، و يشبك ابن أزدمر، و يونس الحافظىّ نائب حماة- كان- و سودون قرناص فى آخرين، فسار شيخ بمن معه و طرقهم بغزّة على حين غفلة فى يوم الخميس رابع ذى الحجة، فركبوا و قاتلوه قتالا شديدا، قتل فيه إينال باى بن قجماس، و يونس الحافظىّ، و سودون قرناص، و قبض شيخ على سودون الحمزاوىّ، بعد ما قلعت عينه، و هرب يشبك بن أزدمر إلى دمشق، و قبض شيخ على

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۶۲

عدّة مماليك من المماليك السّلطانيّة، فوسّط منهم تسعة، و غرّق أحد عشر، و أفرج عن مماليك الأمراء، و لم يتعرض لهم بسوء، و بعث بطائفة أخرى من المماليك السّلطانيّة إلى الملك النّاصر فرج، ثم عاد شيخ إلى صفد.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۰]

ثمّ ورد الخبر بأن الأمير نوروزا نائب الشام عاد إلى طاعة السّلطان بعد قتل جكم، و أنّ تمربغا المشطوب تغلّب على حلب، و قاتلته التّراكمين حتى ملك قلعة حلب بعد أمور، و أنه أخذ ما كان لجكم بحلب و استخدم مماليك جكم، فعظم أمره لذلك، فأمر السلطان بتجهيز أموره للسفر إلى البلاد الشّاميّة، و تجهزت العساكر، فلمّا كان يوم الاثنين سادس المحرم من سنة عشرة و ثمانمائة فرّق السلطان الجمال على المماليك السّلطانيّة؛ برسم السّفر إلى الشّام صحبة السّلطان.

ثمّ فى يوم الجمعة عاشر المحرم قدم إلى القاهرة حاجب الأمير نعير برأس الأمير جكم، و رأس ابن شهرى، فخلع السلطان عليه، و طيف بالرأسين على رمحين، و نودى عليهما بالقاهرة، ثمّ علّقا على باب زويلة، و دقّت البشائر، و زيّنت القاهرة لذلك.

ثمّ فى تاسع عشر المحرم، خرجت مدوّرة السلطان إلى الرّيدانيّة خارج القاهرة، ثمّ فى يوم حادى عشرينه، برز الجاليش السّلطانى من الأمراء إلى الرّيدانيّة، و هم الأتابك يشبك، و الوالد، و هو تغرى بردى البشبغاوىّ، و الأمير بيغوت فى آخرين من الأمراء، و رحلوا فى خامس عشرينه من الرّيدانيّة، و نزل السّلطان من قلعة الجبل فى يوم الاثنين ثامن عشرينه إلى الرّيدانيّة ببقيّة أمرائه و عساكره. و هذه تجريدة الملك النّاصر الرابعة إلى البلاد الشّاميّة، غير واقعة السّعيدية.

ثمّ رحل السلطان من الرّيدانيّة فى يوم ثانى صفر من سنة عشرة و ثمانمائة، يريد البلاد الشاميّة.

و أما البلاد الشّاميّة- فإنّ نوروزا الحافظىّ خرج من دمشق فى أوّل محرم من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۶۳

هذه السنة لقتال شيخ، فضعف شيخ عن مقاومته، و لم يخرج من صفد، و أرسل يستحثّ السلطان على سرعة المجىء إلى البلاد الشّاميّة، فعاد نوروز إلى دمشق بعد أن حاصر شيخا أياما، و أرسل إلى السلطان يطلب أمانا، و أنه يمتثل ما يرسم به السّلطان، و أنه يوافق شيخا، و يرضى بما يولّيه السلطان من البلاد.

ثمّ أرسل نوروز إلى شيخ بأن يكاتب السلطان بأن يكون نائب حلب و يكون شيخ نائب الشام على عادته، فلم يلتفت شيخ إلى كلامه، و انتهز الفرصة و قد قوى أمره بعد ما كان خائفا من نوروز؛ لقدوم السّلطان الملك النّاصر إلى البلاد الشّاميّة، و سار بمماليكه و حواشيه حتى نزل بالقرب من دمشق، ففرّ فى تلك الليلة من نوروز إلى شيخ جماعة من الأمراء، منهم: قمش، و جمق، ثمّ تحوّل نوروز من المزّة إلى قبّة يلبغا، فوصل إليه قاصد الأمير شيخ، بأنّ السلطان أرسل إليه تشريفا بنيابة دمشق، و أنه طلب من السلطان لنوروز نيابة حلب، فأبى السّلطان ذلك، و أن عسكر السّلطان وصل إلى مدينة غزّة، فتحول عند ذلك نوروز إلى برزة، و دخلت مماليك الأمير شيخ إلى الشام من غير قتال.

و أمّا السّلطان الملك النّاصر فإنه لمّا رحل من الرّيدانيّة بعد أن عمل الأمير تمراز نائب السّلطنة نائب غيبته بديار مصر، و أنزله بباب السّلسلة، و أنزل الأمير آقباى بقلعة الجبل، و سكّن سودون الطيّار أمير سلاح بالرميلة تجاه باب السّلسلة، و سار السّلطان حتى وصل إلى غزّة فى ثانى عشر صفر، فورد عليه الخبر بفرار نوروز، فلم يلتفت إلى ذلك، و سار حتى دخل إلى دمشق فى يوم ثانى عشرين صفر بعد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۶۴

ما خرج الأمير شيخ إلى لقائه، و قبّل الأرض بين يديه، و سار معه حتى دخل دمشق فى خدمته من جملة الأمراء، و نزل السّلطان بدار السّعادة من دمشق، و صلّى الجمعة بجامع بنى أمية، ثم قبض على قضاة دمشق و وزيرها، و كاتب سرها، و أهانهم السّلطان و ألزمهم بحمل مال كبير.

ثم فى يوم الأحد خامس عشرين صفر، أمسك السّلطان الأمير شيخا المحمودىّ نائب دمشق، و الأمير الكبير يشبك الشّعبانىّ الأتابكى، و اعتقلهما بقلعة دمشق، و كان الأمير جركس القاسمىّ المصارع الأمير آخور قد تأخّر فى هذا اليوم عن الخدمة السلطانية بداره، فلما بلغه الخبر فرّ من وقته، فلم يدرك، و هرب جماعة كبيرة من الشّيخيّة و اليشبكيّة.

ثمّ فى سادس عشرين صفر خلع السلطان على الأمير بيغوت باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن شيخ المحمودىّ، بحكم حبسه بقلعة دمشق، و خلع على الأمير فارس دوادار تنم باستقراره حاجب حجّاب دمشق، و خلع على الأمير عمر الهيدبانىّ بنيابة حماة، و على صدر الدّين علىّ بن الأدمىّ باستقراره قاضى قضاة الحنفيّة بدمشق، و دام يشبك و شيخ بقلعة دمشق إلى أن استمالا نائب قلعتها الأمير منطوقا، حتى أفرج عنهما فى ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الأوّل من سنة عشرة و ثمانمائة، و هو أن منطوقا تحيّل على من عنده من المماليك بأنّ السّلطان رسم له بأن ينقل الأميرين شيخا و يشبك، من حبس إلى آخر فصدّقوه، فأخرجهما على أنه ينقلهما، و فرّ بهما، و نزل من القلعة، فلم يبلغ السلطان الخبر حتى ذهبوا حيث شاءوا، و أصبح السلطان يوم الاثنين ندب الأمير بيغوت لطلبهم، فركب بيغوت من وقته بمماليكه، و سار فى طلبهم- غارة- و قد اختفى الأمير شيخ بدمشق و لم يخرج منها، و توجّه يشبك فلم يدرك بيغوت سوى منطوق نائب قلعة دمشق الذى أطلقهما؛ لثقل جثّته؛ فإنه كان فى غاية من السّمن، ففرّ يشبك، و قاتل منطوق

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۶۵

بيغوت ساعة ثمّ انهزم، و قبض عليه [بيغوت] و قطع رأسه، و حملها إلى الملك الناصر، و رفعت على رمح و طيف بها دمشق، ثمّ علّقت على سور دمشق، ثمّ قدم الخبر باجتماع الأتابك يشبك و شيخ و جركس، و أنّهم فى دون الألف فارس، و هم على حمص، و أنّهم اشتدّوا على النّاس فى طلب المال، فكتب السّلطان فى الحال للأمير نوروز الحافظىّ و هو بمدينة حلب، عند تمربغا المشطوب يستدعيه لمحاربة يشبك و شيخ، و أنه ولّاه نيابة الشّام و أمره أن يحمل إليه جماعة من الأمراء، و يبعث السلطان إليه التّقليد و التّشريف مع الأمير سلامش، ثم جهّز السلطان سلامش إلى نوروز، و على يده خلعته بنيابة دمشق، فلبس نوروز الخلعة، و قبّل الأرض و امتثل ما أمره السّلطان به من قتال الأمراء و غيره، و كتب يعتذر من عدم الحضور بما عنده من الحياء من السّلطان، و الخوف لما وقع منه قبل تاريخه، و أنّه إذا سار السّلطان من دمشق نحو الدّيار المصرية قدمها و كفاه أمر هؤلاء.

ثمّ أرسل نوروز بعد ذلك بأنّه قبض على جماعة من الأمراء الذين فرّوا من السلطان من دمشق، و هم: الأمير علّان، و الأمير جانم من حسن شاه، و الأمير إينال الجلالىّ المفقار، و الأمير جقمق العلائى أخو جركس المصارع: أعنى الملك الظاهر جقمق، و الأمير أسنباى التّركمانى، أحد أمراء الألوف بدمشق، و الأمير اسنباى أمير آخور، و الأمير جمق، نائب الكرك- كان- و بعث بهم الجميع ما خلا جانم، ثم أرسل إلى الدّيار المصريّة بالقبض على الأمير تمراز النّاصرىّ نائب السّلطنة بالدّيار المصريّة. ثمّ نائب الغيبة، فأذعن تمراز و سلّم نفسه، فمسك و قيّد و حبس بالبرج من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۶۶

قلعة الجبل، و سكن سودون الطيّار عوضه بباب السّلسلة من الإسطبل السّلطانى.

ثمّ ركب السّلطان الملك الناصر فى يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الآخر من دار سعادة دمشق، و توجّه إلى الرّبوة فتنزّه بها ثم عاد إلى دار السّعادة، ثمّ أصبح لعب الكرة بالميدان، و قدم عليه الأمير بكتمر جلّق بالأمراء الذين قبض عليهم الأمير نوروز، و هم المقدّم ذكرهم، فرسم السلطان بحبسهم، ثمّ فى اليوم المذكور خرج حريم السّلطان من دمشق إلى جهة الدّيار المصرية.

ثمّ خرج السّلطان من دمشق فى يوم السّبت سابع شهر ربيع الآخر يريد الدّيار المصرية و معه الأمراء المقبوض عليهم، و فيهم: الأمير سودون الحمزاوىّ و قد أحضر من سجن صفد، و الأمير آقبردى رأس نوبة أحد أمراء الطبلخانات، و سودون الشّمسىّ أمير عشرة، و سودون البجاسىّ أمير عشرة، و سار السّلطان إلى مصر، و جعل بكتمر جلّق نائب الغيبة بدمشق حتى يحضر إليها نائبها الأمير نوروز، و كان بكتمر جلّق المذكور قد خلع عليه السّلطان باستقراره فى نيابة طرابلس قبل تاريخه، و أصبح شيخ لمّا بلغه خروج السّلطان من دمشق طرقها و معه يشبك و جركس، و أخذها من بكتمر، و ملكها بعد أن فرّ بكتمر منها، و قبض شيخ على جماعة من أمراء دمشق، و ولّى و عزل، و أخذ خيول الناس، و صادر جماعة.

ثم ورد الخبر على يشبك و شيخ بنزول بكتمر جلّق على بعلبك بأناس قليلة فخرج إليه يشبك الشّعبانىّ و جركس فى عسكر، و مضى بكتمر جلّق إلى حمص، و سار يشبك و جركس حتى وصلا إلى بعلبك، فوافاهما الأمير نوروز بعساكره

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۶۷

على كروم بعلبك، فبرز إليه يشبك و جركس بمن معهما، فقاتلهم نوروز حتى هزمهم، و قتل الأتابك يشبك الشّعبانىّ، و جركس القاسمى المصارع فى ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع المذكور، و قتل جماعة أخر، و قبض نوروز على جماعة، و فرّ من بقى، فلما بلغ ذلك شيخا خرج من وقته من دمشق على طريق جرود، و دخل الأمير نوروز فى يوم رابع عشره إلى دمشق و ملكها من غير قتال، و بعث نوروز بهذا الخبر إلى السلطان، فوافاه المخبر بذلك على العريش، فسرّ السلطان بذلك سرورا كبيرا، و هان عليه أمر شيخ بعد ذلك.

ثمّ سار السلطان الملك الناصر مجدّا حتى دخل إلى الديار المصرية ضحى نهار الثلاثاء، رابع عشرين شهر ربيع الآخر، و بين يديه ثمانية عشر أميرا فى الحديد، و رمّة الأمير إينال باى بن قجماس، و قد حملها الملك الناصر من غزة لأنه كان خصّيصا عند الملك الناصر، و قتل بغزّة فى واقعة شيخ بغير اختيار السلطان، و طلع السلطان إلى قلعة الجبل، و حبس الأمراء المذكورين بالبرج من قلعة الجبل إلى أن كان يوم سادس عشرينه، فاستدعى السلطان القضاة إلى بين يديه، و أثبت عندهم إراقة دم الأمير سودون الحمزاوىّ لقتله إنسانا ظلما، فحكموا بقتله، فقتل، و قتل معة تمربغا دواداره، و الأمير آقبردى، و جمق، و أسنباى التركمانى، و أسنباى أمير آخور، و تأخر الأمير إينال المنقار، و سودون الشّمسىّ، و جقمق العلائى، و جماعة أخر، و سودون البجاسى فى البرج من قلعة الجبل.

ثمّ فى يوم سابع عشرين شهر ربيع الآخر، أنعم السلطان على الوالد بإقطاع الأتابك يشبك الشّعبانىّ، و أنعم بإقطاع الوالد على الأمير قردم الخازندار، و أنعم على الأمير قراجا بإقطاع تمراز الناصرىّ المقبوض عليه فى غيبة السلطان بالقاهرة، و استقرّ قراجا المذكور شادّ الشّراب خاناة، و أنعم بإقطاع قراجا على الأمير أرغون من بشبغا، و أنعم بإقطاع أرغون المذكور على الأمير شاهين قصقا، و أنعم

بإقطاع شاهين على الأمير طوغان الحسنىّ.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۶۸

ثم فى يوم الخميس ثالث جمادى الأولى خلع السلطان على الوالد باستقراره أتابك العساكر بالدّيار المصرية عوضا عن يشبك الشّعبانىّ، و خلع على الأمير كمشبغا المزوّق الفيسىّ باستقراره أمير آخور كبيرا، عوضا عن جركس القاسمىّ المصارع.

و فى اليوم المذكور قدم إلى القاهرة قاصد الأمير نوروز الحافظىّ برأس الأتابك يشبك، و رأس جركس المصارع، و رأس الأمير فارس التّنمىّ حاجب حجّاب دمشق.

و فيه شاور جمال الدين الأستادار السّلطان أنه يعمّر للسلطان مدرسة بخط رحبة باب العيد، فأذن له السلطان فى ذلك، فشقّ جمال الدين أساسها فى هذا اليوم، و بدأ بعمارتها.

ثم أرسل السلطان إينال المنقار، و علّان، و بلبغا الناصرىّ إلى سجن الإسكندرية.

ثم ركب الملك الناصر متخفّفا بثياب جلوسه و نزل إلى عيادة الأمير قراجا، فعاده، ثم سار إلى بيت جمال الدين الأستادار و أخذ تقدمته، ثم ركب و سار حتى نزل بالمدرسة الظاهرية ببين القصرين، و زار أمه و جده لأبيه الأمير أنص، و جعل ناحية منبابة بالجيزة وقفا عليها.

ثم ركب منها إلى دار الأمير بشباى- رأس نوبة النّوب- و نزل عنده، ثم ركب من عنده، و توجّه إلى بيت الأمير كزل العجمىّ حاجب الحجّاب، ثم سار من عنده إلى قلعة الجبل.

قال المقريزى: و لم نعهد ملكا من ملوك مصر ركب من القلعة بقماش جلوسه غيره، قلت: لعل المقريزى أراد بقماش جلوسه عدم لبس السّلطان الكلفتاة، و قماش الخدمة، و هذا كان مقصوده- و اللّه أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۶۹

ثم فى تاسع عشر جمادى الأولى المذكور، خلع السلطان على الأمير طوخ الخازندار باستقراره أمير مجلس عوضا عن يلبغا النّاصرى بحكم القبض عليه، و العامة تسمّى طوخ هذا طوق الخازندار، و الصواب ما قلناه. و خلع على الأمير قردم باستقراره خازندارا عوضا عن طوخ المذكور.

ثم فى سادس عشر جمادى الآخرة قبض السّلطان على الأمير سودون من زادة، و قيّده و حمله إلى الإسكندريّة، فسجن بها مع من بها من الأمراء.

و أمّا الأمير نوروز الحافظىّ فإنّه منذ دخل دمشق كانت مكاتبات الأمير شيخ ترد عليه بطلب الصّلح، و يترقّق شيخ لنوروز، و يتخضّع إليه إلى أن أجاب نوروز إلى ذلك، و خرج من دمشق فى سادس عشرين شهر رجب، إلى جهة حلب، ليصالح الأمير شيحا، فتقدّم الأمير شيخ إليه و التقاه و اصطلحا، و مسك نوروز بكتمر جلّق، بعد ما كان أعزّ أصحاب نوروز؛ مراعاة لخاطر شيخ.

و حكى لى من أثق به من أعيان المماليك الظّاهريّة ممّن كان فى صحبتهم يوم ذاك قال: لمّا أراد شيخ الصّلح مع نوروز، طلب منه القبض على بكتمر، فبلغ بكتمر ذلك، فلم يصدّق أنّ نوروزا يقع فى مثل هذا لما كان بينهما من تأكّد الصّحبة، فلمّا اجتمع شيخ مع نوروز و أراد نوروز القبض على بكتمر، قال بلسان الجركسىّ: و بط. قال بكتمر: يا جنس النّحس بلغنى ذلك من مدّة، و لكنّنى ما ظننت أنّها تخرج من فمك فى حقّى أبدا، و مسك بكتمر جلّق، و سجن بقلعة دمشق، ثمّ دخل الأمير شيخ و نوروز إلى دمشق، و قد استقرّت طرابلس للأمير شيخ، و دمشق للأمير نوروز، فأقام شيخ بدمشق عشرة أيّام، ثم خرج منها و سار إلى طرابلس، و كثرت المصادرات بدمشق و غيرها فى أيام هذه الفتن، و أخرجت الأوقاف عن أربابها، و خربت

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۷۰

بلاد كثيرة بمصر و الشّام؛ لكثرة التّجاريد، و سرعة انتقال الأمراء من إقطاع إلى إقطاع.

و لمّا بلغ الملك الناصر ذلك، و ما وقع من نوروز فى حقّ شيخ من الإكرام شقّ عليه ذلك؛ لأن شيخا كان قد تلاشى أمره، و نفر عنه مماليكه و أصحابه؛ من كثرة الأسفار و الانتقال من بلد إلى بلد، و افتقر و صار لا يجد بلدا يأوى إليه، حتّى صالحه نوروز، و أعطاه طرابلس، فعاد إليه مماليكه، و دار فيه الرّمق- انتهى.

ثمّ فى حادى عشر شعبان أفرج السّلطان عن الأمير تمراز النّاصرىّ نائب السّلطنة- كان- من حبسه بالبرج من قلعة الجبل، و نزل إلى داره، ثمّ ورد الخبر على الملك النّاصر بأن بكتمر جلّق فرّ من سجن قلعة دمشق فى ليلة الأربعاء عاشر شهر رمضان من سنة عشر و ثمانمائة، و أنّه توجّه إلى صفد، ثمّ نزل غزّة.

ثمّ ورد على السّلطان كتاب الأمير شيخ يسأل السلطان الملك الناصر الرّضى عنه، و عن جماعته، فلم يقبل السّلطان ذلك، فلم تزل مكاتبات شيخ ترد على السّلطان فى ذلك حتّى رضى عنه. و كتب له بنيابة الشّام على عادته، و حمل إليه التّقليد الأمير ألطنبغا بشلاق صحبة مملوك شيخ ألطنبغا شقل، و قاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجّىّ، و قاضى القضاة صدر الدين بن الأدمى، و قد تولّى كلّ منهما قاضيا بدمشق على مذهبه، و كانا هما و ألطنبغا شقل قدموا فى إصلاح أمر شيخ مع أستاذه الملك النّاصر فرج.

ثمّ كتب السّلطان باستقرار بكتمر جلّق فى نيابة طرابلس على عادته، و كتب السّلطان أيضا باستقرار يشبك بن أزدمر فى نيابة حماة، و وصلت رسل السّلطان إلى الأمير شيخ و غيره من الأمراء المذكورين من البحر المالح من عكّا، و ساروا حتّى لقوا شيخا على المرقب، و قد تغيّر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۷۱

عن حاله، و أوصلوه التّقليد بنيابة الشّام، فقال: أنا لا أعادى نوروزا و قد أحسن إلىّ، و أقامنى ثانيا، و أيضا لم يكن لى قدرة على قتاله، و أخذ الخلعة منهم، و بعثها إلى الأمير نوروز، و أعلمه أنه باق على طاعته، فدقّت البشائر لذلك، و زيّنت دمشق.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۱]

ثمّ فى أوّل المحرم من سنة إحدى عشرة و ثمانمائة برز الأمير نوروز من دمشق، يريد قتال الأمير بكتمر جلّق، فتهيّأ بكتمر أيضا لقتاله، و تصافقا، و اقتتلا قتالا شديدا، قتل بينهما أناس، و حرقت الزّروع، و خربت البلاد. ثمّ عاد نوروز إلى جهة الرّملة لحفظ مدينة غزّة.

و كان الملك النّاصر لمّا بلغه أنّ سودون تلّى المحمّدى صار نائب غزّة، من قبل نوروز، ولّى الأمير ألطنبغا العثمانىّ نيابة غزّة و ندبه لقتال سودون المحمّدىّ. و أرسل معه من الأمراء بشباى رأس نوبة النّوب، و سودون بقجة، و طوغان الحسنىّ، و الجميع يتوجّهون لقتال سودون المحمّدى، ثمّ يمضون إلى صفد؛ نجدة لمن بها من السلطانيّة، و خرجوا من القاهرة، و ساروا حتى وصلوا إلى العريش، فبلغهم أنّ الأمير بكستمر جلّق، و الأمير جانم من حسن شاه، خرجا من صفد إلى غزّة، و ملكاها من سودون المحمّدى؛ و فرّ سودون المحمّدى، و لحق بالأمير نوروز، فجهّزه نوروز فى الحال بعدّة مقاتلة لقتالهم، و أنّ نوروزا يكون فى أثره إلى غزّة. فلمّا بلغ بكتمر جلق، و جانم، مجىء سودون المحمّدى، و نوروز إلى غزّة، خرجا من غزّة و عادا إلى صفد، و بلغ هذا الخبر بشباى و هو بالعريش، فعاد هو و أصحابه إلى الدّيار المصرية؛ من كونه لا يقاوم نوروزا؛ لكثرة جموعه، فسكت السّلطان عن نوروز لما يأتى ذكره.

ثمّ أفرج السلطان عن الأمير إينال المنقار، و الأمير علّان، من سجن الإسكندريّة، و قدم الخبر على السلطان فى أثناء ذلك بوقوع الفتنة بين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۷۲

شيخ و نوروز، و أنّ شيخا نزل القريتين، و نوروزا بالقرب منه، و تراسلا فى الكفّ عن القتال، فامتنع شيخ و قال: السلطان ولّانى نيابة دمشق، و باتا على القتال، فلمّا كان الليل سار شيخ بمن معه يريد دمشق، و أكثر فى منزلته من إشعال النّيران، يخدع بذلك نوروزا، فلم يفطن نوروز برحيله، حتىّ مضى أكثر الليل، فركب فى الحال نوروز فى أثر شيخ حتّى سبقه إلى دمشق، و دخلها، و لم يقدر شيخ على

دخول دمشق و كان مع نوروز يشبك بن أزدمر نائب حماة، و وقع أمور إلى أن واقع نوروز شيخا بعساكره، و كان مع شيخ نفر يسير، و قد تعوّق عنه أصحابه، لكنه كان متولى دمشق من قبل السلطان، و معه سنجق الملك النّاصر، و أردفه بكتمر جلّق، و سيدى الكبير [الأمير قرقماس] و غيرهما من الأمراء، فتواقعا بسعسع، فانهزم نوروز بمن معه، و قصد حلب، و ركب شيخ أقفيتهم، فدخل نوروز دمشق، فى عدّة يسيرة من الأمراء من أصحابه، و بات بها ليلة واحدة، ثمّ خرج منها على وجهه إلى حلب، و بعد خروج نوروز من دمشق، دخل إليها الأمير بكتمر جلّق، و الأمير قرقماس ابن أخى دمرداش، المعروف بسيدى الكبير، و نودى فى دمشق بالأمان، و أنّ شيخا نائب دمشق، ثمّ دخل شيخ بعدهم إلى دمشق، و نزل بدار السعادة، ثم خرج شيخ من دار السعادة و نزل بقبة يلبغا، و لبس التّشريف السلطانىّ المجهز إليه من مصر بنيابة الشام قبل تاريخه، و عاد إلى دار السعادة فى موكب جليل،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج۱۳؛ ص۷۲

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۷۳

و قبض على الأمير نكباى حاجب دمشق، و على الأمير أرغز، و هما من أصحاب نوروز، و على جماعة أخر من النوروزية. ثمّ قدم عليه الأمير دمرداش المحمّدى، فأكرمه شيخ و أنزله بدمشق مدّة أيام، ثمّ ندبه هو و الأمير بكتمر جلّق لقتال نوروز و معهما عساكر دمشق، و ورد الخبر على السلطان بذلك، فسرّ سرورا عظيما، و كتب للأمير شيخ بالشكر و الثّناء على ما فعله مع نوروز؛ لأنّ الملك النّاصر كان حصل له من نوروز قهر عظيم، كونه كان ولّاه نيابة دمشق، و لم يلتفت إلى شيخ، فتركه نوروز، و وافق شيخا، فلم يقم شيخ على صلحه مع نوروز إلّا أياما يسيرة، و تركه و عاد إلى طاعة السّلطان، و حارب نوروزا، فعرف له السّلطان ذلك و ولّاه نيابة دمشق عوضا عن نوروز، و سلّط بعضهم على بعض.

ثمّ إنّ الملك النّاصر فى يوم الجمعة سابع جمادى الأولى من سنة إحدى عشرة و ثمانمائة أمسك أعزّ أمرائه الأمير بيغوت، و أمسك معه الأمير سودون بقجة، و الأمير أرنبغا أحد أمراء الطبلخانات، و الأمير قرا يشبك، أحد أمراء العشرات، و قيد الجميع و أرسلهم إلى سجن الإسكندرية، و خلع على إينال المنقار، و علّان، و يشبك الموساوىّ، و جعل كلّا منهم أمير مائة، و مقدّم ألف بالدّيار المصرية، ثمّ خلع السّلطان على الأمير أرغون من بشبغا، و استقرّ به أمير آخور كبيرا، عوضا عن كمشبغا الفيسىّ.

و أمّا أمراء الشام فإنّ الأمير نوروزا الحافظى، لمّا خرج من دمشق لم يأمن على نفسه أن يكون بحلب عند تمربغا المشطوب، و كان أوّل ما قدمها قابله تمر بغا المذكور و وافقه، ثمّ بدا له أن يكون على طاعة السّلطان، ففطن نوروز بذلك؛ فخرج من حلب بعد أمور، و سار إلى ملطية و استقرّ بها، و آواه ابن صاحب الباز التركمانىّ، ثمّ سلم تمربغا المشطوب حلب للامير قرقماس ابن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۷۴

أخى دمرداش المعروف بسيدى الكبير، و نزل من قلعتها، ثمّ فرّ جماعة من الأمراء أصحاب نوروز إلى شيخ، و هم: الأمير سودون تلى المحمّدىّ، و سودون اليوسفىّ، و أخبروه أن نوروزا عزم على الفرار من أنطاكية، فسار شيخ بجموعه من العمق يريد نوروزا بغتة، فأدرك أعقابه، و قبض على عدّة من أصحابه و عاد إلى العمق، و بعث العسكر فى طلبه، فقدم عليه الخبر أنّه أمسك هو و يشبك بن أزدمر فى جماعة أخر، فكتب شيخ فى الحال يعرّف السّلطان بذلك كلّه، فشكره السّلطان على ذلك و أرسل إليه بالخلع.

ثمّ إنّ السّلطان فى هذه السّنة أضاف إمرة المدينة النّبوية، و إمرة الينبع، و خليص، و الصّفراء، و أعمالهم، إلى الشّريف حسن بن عجلان أمير مكة، و كتب له بذلك توقيعا، و هذا شىء لم ينله أمير مكة قبله فى هذا الزّمان.

ثمّ فى خامس عشرين جمادى الآخرة، أنعم السّلطان بإقطاع بشباى رأس نوبة النّوب- بعد وفاته- على الأمير إينال المحمّدى السّاقىّ المعروف إينال ضضع، و أنعم بإقطاع إينال المذكور على الأمير أرغون من بشبغا الأمير آخور الكبير، و أنعم بإقطاع أرغون المذكور على الأمير مقبل الرّومىّ، و الجميع تقادم ألوف، لكن بينهم التّفاوت فى كثرة المغلّ و الخراج، و أنعم بإقطاع مقبل الرّومىّ- و هو إمرة طبلخاناة- على الأمير بردبك، ثمّ خلع السّلطان على الامير إينال الساقىّ المذكور باستقراره رأس نوبة النّوب، عوضا عن بشباى

المذكور بحكم موته.

ثمّ قدم الخبر على السلطان من شيخ بأن التركمان الذين كانوا قبضوا على نوروز أطلقوه، و أنّ تمربغا المشطوب هرب من الأمير شيخ، و أن نوروزا توجّه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۷۵

بعد خلاصه من يد التركمان إلى قلعة الرّوم، و أنّه خرج من دمشق جماعة كبيرة من عند شيخ إلى نوروز، فركب شيخ فى أثرهم فلم يدركهم، فعاد إلى دمشق و قبض على الأمير يشبك العثمانىّ، ثمّ بعد مدّة يسيرة بلغ الأمير شيخا أنه قيل للسلطان عنه إنّه عاص، فطلب الأمير شيخ القضاة و أعيان أهل دمشق، و كتب محضرا بأنه باق على طاعة السلطان الملك النّاصر، و بعث به مع القاضى نجم الدين عمر بن حجّىّ، و قدم ابن حجّىّ بالمحضر، و مع المحضر المذكور كتاب الأمير شيخ يستعطف خاطر السّلطان عليه، و يعتذر عن تأخّره بإرسال من طلبه السّلطان من الأمراء النّوروزيّة، و كان السّلطان قد بعث إليه قبل ذلك يشبك الموساوىّ بطلب جماعة من الأمراء، فلم يرسلهم شيخ إليه، فلم يقبل السّلطان عذره، و اشتدّ غضبه، و أظهر الاهتمام بالسّفر إلى الشّام، ثم كتب الجواب بتجهيز أمراء عيّنهم، و واعدهم على مدة ستة و عشرين يوما، و متى مضت هذه المدّة و لم يجهّزهم، سار السّلطان لقتاله، و بعث السلطان بذلك على يد قاصد شيخ نجم الدين بن حجّىّ، فعاد ابن حجى إلى الأمير شيخ و أدّى الرّسالة، فأخذ شيخ فى تجهيز الأمراء الذين طلبهم السّلطان، و امتثل مرسومه بالسّمع و الطّاعة.

و بينما هو فى ذلك، بلغه أنّ تغرى برمش كاشف الرّملة فرّ منها لقدوم كاشف و نائب القدس من قبل السّلطان، و أنّ السلطان قد عزم على المسير إلى الشّام، و أخرج الرّوايا و القرب على الجمال و معهم الطّبول، نحو

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۷۶

مائتى جمل إلى البركة، فعند ذلك رجع شيخ عن إرسال الأمراء، و عوّل على مصالحة نوروز، و بعث إليه الأمير جانم ليصلح بينهما، و جهز له شيخ ستّة آلاف دينار، فمال نوروز لمصالحته، فلما بلغ دمرداش نائب حلب الخبر اهتمّ لقتال نوروز، و جمع طوائف التّركمان و العربان، و سار إليه بكتمر جلّق نائب طرابلس، و حضر إليه أيضا نائب أنطاكيّة و بعث دمرداش ابن أخيه تغرى بردى المعروف بسيّدى الصغير- و هو يومئذ أتابك حلب- إلى مرج دابق و معه جماعة كبيرة من التّركمان، ثم أتاه بكتمر جلّق، فرحلا من حلب بعساكرهما و قصدا نوروزا، و قد نزل نوروز بجموعه على عين تاب، فتقدّم إليه تغرى بردى سيّدى الصغير بالتركمان الكبكيّة، جاليش عمّه دمرداش، فرحل نوروز إلى مرعش، و تحاربت كشّافة دمرداش محاربة قويّة، أسر فيها عدّة من النّوروزية، و انهزم نوروز، و استولى عسكر دمرداش على عين تاب، و عاد دمرداش إلى حلب، و كتب بذلك إلى السّلطان.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۲]

فسرّ السلطان بذلك، و كتب الجواب: إنّى واصل عقيب ذلك إلى البلاد الشامية، و عظم اهتمام السلطان و عساكره للسّفر، إلى أن خرج جاليشه من الأمراء إلى الرّيدانيّة، فى يوم الأربعاء سابع المحرّم من سنة اثنتى عشرة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۷۷

و ثمانمائة، و هم: الوالد- و هو يومئذ أتابك العساكر بالدّيار المصرية- و آقباى الطّرنطائىّ رأس نوبة الأمراء، و طوخ أمير مجلس، و طوغان الحسنىّ، و إينال المنقار، و كمشبغا الفيسىّ المعزول عن الأمير آخورية، و يشبك الموساوىّ الأفقم، و عدّة أمراء أخر من الطّبلخانات و العشرات، و نزل الجميع بالريدانية.

ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشر المحرّم المذكور، ركب السّلطان الملك النّاصر ببقيّة أمرائه و عساكره من قلعة الجبل، و نزل بمخيّمه بالرّيدانيّة، و فى اليوم المذكور، رحل الوالد بمن معه من الأمراء و هو جاليش السّلطان، و سار بهم يريد دمشق.

ثمّ خلع السّلطان على الأمير أرغون من بشبغا الأمير آخور الكبير باستقراره فى نيابة الغيبة، و أنه يقيم بسكنه بالإسطبل السلطانى، و خلع على مقبل الرومىّ، و رسم له أن يقيم بقلعة الجبل، و خلع على الأمير يلبغا النّاصرىّ باستقراره فى نيابة الغيبة، و يقيم بالقاهرة للحكم بين النّاس، و كذلك الأمير كزل العجمىّ حاجب الحجّاب، ثمّ رحل السلطان فى رابع عشر المحرّم من الرّيدانيّة، يريد البلاد الشّاميّة.

و أما الأمير شيخ نائب الشّام، فإنه لما سمع بخروج السّلطان من مصر، أفرج عن الأمير سودون تلى المحمّدى، و عن سودون اليوسفى، و عن الأمير طوخ، و هم الذين كان السلطان أرسل إلى شيخ بطلبهم، و أظهر شيخ العصيان، و أخذ فى مصادرات أهل دمشق، و أفحش فى ذلك إلى الغاية، ثمّ سار الملك النّاصر إلى أن وصل إلى غزّة، و عزل عنها الأمير ألطنبغا العثمانىّ و ولاه نيابة صفد، و خلع على الأمير إينال الصّصلانى الأمير آخور الثانى باستقراره عوضه فى نيابة غزّة، و كان الأمير شيخ قد أرسل قبل ذلك الأمير سودون المحمّدى و دواداره شاهين إلى غزّة، فلما وصل جاليش السلطان إليها انهزما من الرّملة إلى شيخ، و أخبراه بنزول السلطان على غزّة، و كان استعدّ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۷۸

شيخ فى هذه المرة لقتال السّلطان، فلمّا تحقق قدومه، خارت طباعه، و تحوّل فى الوقت إلى داريّا فقدم عليه الأمير قرقماس ابن أخى دمرداش فارّا من صفد، و شجّع الأمير شيخا على ملاقاة السلطان و قتاله، و عرّفه أن غالب عساكره قد تغير خاطرهم على السلطان، فلم يلتفت شيخ لذلك، و أبى إلا الهروب، ثم قدم عليه الأمير جانم نائب حماة بعسكره، و عرّفه قدوم نوروز عليه، و هو مع ذلك فى تجهيز الرّحيل من دمشق.

و سار السّلطان من غزّة حتى نزل اللجون فى يوم السبت أوّل صفر من سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، فكثر الكلام فى وطاق السّلطان بتنكّر قلوب المماليك الظّاهريّة على السّلطان، و تحدّثوا فى بعضهم بإثارة فتنة؛ لتقديمه مماليكه الجلب عليهم، و كثرة عطاياه لهم، فلما أصبح السلطان رحل من اللجون و نزل بيسان و أقام بها نهاره إلى أن غربت الشمس، فماج العسكر، و هدّت الخيم، و اشتد اضطراب الناس، و كثر قلق السّلطان طول ليلته إلى أن أصبح وجد الأمير تمراز النّاصرىّ النائب، و إنيّه و زوج بنته سودون بقجة، و الأمير إينال المنقار، و الأمير قرايشبك، و الأمير سودون الحمصىّ، و عدة كبيرة من المماليك السلطانيّة قد فروا إلى الأمير شيخ، و كان سبب فرارهم فى هذه الليلة أنّ آقبغا الدّوادار اليشبكىّ عرّف السلطان بأنّ هؤلاء الجماعة يريدون إثارة فتنة، فطلب السّلطان كاتب سرّه فتح اللّه، و جمال الدين الأستادار، و عرّفهما ما بلغه عن الجماعة، فدار الأمر بينهم على أنّ السّلطان فى وقت المغرب يرسل خلفهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۷۹

و يقبض عليهم، و خرجوا على ذلك من عند السّلطان، فغدر جمال الدين الأستادار و أرسل- بعد خروجه من عند السّلطان- عرّف الأمراء بالأمر، و كان تمراز قدم من مصر فى محفّة، لرمد كان اعتراه، فأعلمهم جمال الدين بالخبر، و بعث إليهم بمال كبير لهم و للأمير شيخ نائب الشّام، فأخذوا حذرهم، و ركبوا قبل أن يرسل السّلطان خلفهم، و لحقوا بالأمير شيخ، و لمّا خرجوا من الوطاق و ساروا لم يكن حينئذ عند السلطان أحد من أكابر الأمراء؛ لتوجّههم فى الجاليش أمام السّلطان، فبعث السّلطان خلف فتح اللّه و جمال الدين الأستادار، و لا علم للسّلطان بما فعله جمال الدين المذكور، و كلّمهما فيما يفعل، و استشارهما، فأشار عليه فتح اللّه بالثّبات، و أشار عليه جمال الدين بالرّكوب ليلا و عوده إلى مصر، يريد بذلك إفساد حاله، فمال السّلطان إلى كلام فتح اللّه، و أقام بوطاقه، فلمّا طلع الفجر ركب و سار بعساكره نحو دمشق، فقدم عليه الخبر برحيل شيخ من دمشق إلى بصرى، فنزل السّلطان على الكسوة، ففرّ فى تلك الليلة الأمير علّان و جماعة من المماليك لشيخ، فركب السّلطان بكرة يوم الخميس سادس صفر، و دخل دمشق، و نزل بدار السّعادة، ثمّ قبض على شهاب الدين أحمد الحسبانىّ و سلّمه إلى الأمير ألطنبغا شقل؛ من أجل أنّه أفتى بقتاله، و طلب ابن التّبانىّ فإذا هو سار مع شيخ، و كتب السلطان بالإفراج عن الأمير أرغز، و سودون الظّريف، و سلمان، من قلعة الصّبيبة، و خلع على الأمير زين الدين عمر الهيدبانىّ باستقراره حاجب حجّاب دمشق، و على ألطنبغا شقل حاجبا ثانيا، و خلع على الأمير بردبك باستقراره

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۸۰

فى نيابة حماة عوضا عن جانم، ثمّ كتب السّلطان للأمير نوروز تقليدا بنيابة حلب عوضا عن الأمير دمرداش المحمّدىّ.

ثمّ قدم الأمير بكتمر جلّق نائب طرابلس إلى دمشق، و أخبر أنّ الطاعون فشا ببلاد حمص و طرابلس، ثمّ فى عشرينه قدم الأمير دمرداش المحمّدىّ نائب حلب فأكرمه السلطان و خلع عليه، ثمّ خلع السّلطان على الأمير بكتمر جلّق باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن شيخ المحمودىّ، و خلع على دمرداش المحمّدىّ باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن بكتمر حلّق- مضافا لنيابة حلب.

ثمّ وقع من جمال الدين الأستادار نكبة فى حقّ بعض أصحاب الأمير شيخ، و هو أنّه أمسك جمال الدين القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ و ضربه ضربا مبرّحا، لأجل معلوم تناوله لشمس الدين أخى جمال الدّين الأستادار، ثمّ فى ليلة السبت أيضا قتل جمال الدين الأستادار القاضى شرف الدين بن الشّهاب محمود الحلبىّ كاتب سرّ دمشق؛ لحقد كان فى نفس جمال الدين منه أيّام خموله بحلب، و كان شرف الدين أيضا من أصحاب الأمير شيخ، و كان عبد الباسط بن خليل فى خدمة شرف الدّين هذا، و منه تعرّف بالأمير شيخ، و كان عبد الباسط فى أيّام سعادته بمصر ينقل فى غالب أفعاله عن أستاذه شرف الدين هذا.

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الأوّل، خرج أطلاب السّلطان و الأمراء من دمشق، و تبعهم السّلطان بعساكره و هم بآلة الحرب و السلاح، و نزل بالكوة و أصبح راحلا إلى جهة الأمير شيخ و رفقته، فالتقى كشّافة السلطان مع كشّافة شيخ، و اقتتلوا، و أسر من الشّيخيّة رجل، ثمّ انهزمت الشّيخيّة، ثمّ سار السّلطان بكرة يوم الأربعاء فنزل قرية الحراك نصف النهار، و أقام بها قدر ما أكل السّماط، ثم ركب منها بعساكره و سار سيرا مرعجا، و نزل عند الغروب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۸۱

بكرك البثنيّة من حوران، و بات و أصبح و سار حتّى نزل مدينة بصرى، فتحقّق هناك خبر شيخ بأنّه فى عصر يوم الأربعاء الماضى بلغه أنّ السّلطان خرج من دمشق فى أثره، فرحل من بصرى بعساكره فزعا يريد صرخد بعد ما كلّمه الأمراء فى الثّبات، و قتال الملك الناصر؛ فلم يقبل، و ركب من وقته، و ترك غالب أصحابه بمدينة بصرى، ثم تبعته أصحابه مع كثرة عددهم إلى صرخد.

و لما بلغ الملك الناصر فرار شيخ و أصحابه، تأوّه لذلك و قال لكاتب سرّه فتح اللّه و لجمال الدين الأستادار: أ لم أقل لكما إن شيخا فظيع ليس له قلب و لو كان معه مائة ألف مقاتل لا يقدر أن يقابلنى بهم؛ لرعب سكن فى قلبه منى؟ ثم أقام السّلطان على بصرى إلى بكرة يوم السبت، فقدم عليه و هو ببصرى الأمير برسباى الدّقماقىّ الساقى: أعنى الملك الأشرف، و الأمير سكب اليوسفىّ، فأكرمهما السلطان و وعدهما بكلّ خير، ثمّ ركب و سار- و هو ثمل- حتى نزل بقرية عيون تجاه صرخد، فتناوش العسكران بالقتال، فقتل من جماعة شيخ فارسان، و جرح جماعة من السلطانيّة، ثم فرّ جماعة أخر من السلطان إلى الأمير شيخ، و بات السّلطان و أصبح فى وقت الفجر نادى أن لا يهدّ أحد خيمته، و لا يحمّل جمل، و أن يركب العسكر خيولهم، و يجرّ كل فارس جنيبه مع غلامه من غير أن يأخذوا أثقالهم، فركبوا، و سار بهم على هذه الحالة حتى طرق شيخا و أصحابه على حين غفلة، بعد أن كان سار هو بنفسه أمام عسكره مسرعا، و أمراؤه يخذّلونه من انقطاع عساكره عنه، و يقولون له: بمن تلقى شيخا، و قد عظم جمعه و تخلفت عساكر السلطان منقطعة؟ و الملك الناصر لا يلتفت إلى قولهم و يقول:

لو بقى معى عشرة مماليك لقيت بهم شيخا و من معه، [أنا] أعرفهم حقّ المعرفة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۸۲

و دام على سيره حتى طرق شيخا على حين غفلة، و قد عبأ شيخ عساكره، فأوقف المصريين ناحية: أعنى الذين فرّوا إليه من الملك الناصر، و جعل عليهم الأمير تمراز النائب، و وقف هو فى ثقاته و خواصه، و هم نحو خمسمائة نفر، فتقدّم السلطان و صدم بعساكره الأمير تمراز بمن معه- و كانوا جمعا كبيرا- فانكسروا من أوّل وهلة، ثم مال على الأمير شيخ و أصحابه، و قد تقهقر شيخ و أصحابه إلى جهة القلعة، فكان بينهم معركة صدرا من النهار، و هو يتأخر إلى المدينة، و أصحابه تتسلّل منه، و صار القتال يجدران مدينة

صرخد، و لا زال شيخ يتأخر بمن معه، و الملك الناصر يتقدّم بمن معه، حتى ملك و طاق شيخ و انتهب جميع ما كان فيه من خيل و قماش و غيرها، ثمّ هرب شيخ إلى داخل جدران المدينة، و استولى السلطان على جامع صرخد، و أصعد أصحابه فرموا من أعلى المنارة بمكاحل النفط و المدافع و الأسهم الخطائية على شيخ، و شيخ يلوم أصحابه و يوبّخهم على ما أشاروا عليه من قتال الملك النّاصر، ثمّ حمل السلطان عليه حملة منكرة بنفسه، فلم يثبت شيخ و انهزم و التجأ فى نحو العشرين من أصحابه إلى قلعة صرخد، و كانت خلف ظهره و قد أسند عليها، فتسارع إليه عدّة من أصحابه، و تمزّق باقيهم، و طلع شيخ إلى قلعة صرخد فى أسوإ حال، و أحاط السّلطان على المدينة، و نزل حول القلعة، و أتاه الأمراء فقبّلوا الأرض بين يديه، و هنّئوه بالظفر و النّصر، و امتدّت أيدى السلطانية إلى مدينة صرخد، فما تركوا بها لأهلها جليلا و لا حقيرا، و انطلقت ألسنة أهل صرخد بالوقيعة فى شيخ و أصحابه، و أكثروا له التوبيخ بكلام معناه أنه إذا لم يكن له قوّة ما باله يقاتل من لم يطق دفعه و قتاله، و سار الأمير تمراز، و سودون بقجة، و سودون الجلب،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۸۳

و سودون المحمدىّ، و تمربغا المشطوب، و علّان فى عدة كبيرة إلى دمشق، فقدموها يوم الاثنين تاسعه، فقاتلتهم العامّة و دفعوهم عنها، و أسمعوهم من المكروه أضعاف ما سمعه شيخ بصرخد، فولوا يريدون جهة الكرك و هم فى أحقر ما يكون من الأحوال، و ساروا عن دمشق بعد ما قتل منهم جماعة، و جرح جماعة، و تأخّر كثير منهم بظواهر دمشق، و مضى منهم جماعة إلى حماة، و الجميع فى أنحس حال، و أخذ منهم جماعة كثيرة بدمشق و غيرها.

و لمّا دخلت الأمراء على السّلطان الملك الناصر للتّهنئة حسبما ذكرناه التفت السّلطان للوالد، و كان يسمّيه أطا: أعنى أب، و قال له: يا أطا، أنا ما قلت لك أنا أعرف شيخا، إذا كان معى عشرة مماليك قاتلته بهم، ثم تكلّم فى حقّ شيخ بما لا يليق ذكره، فقال له الوالد: يا مولانا السّلطان، هذا كلّه بسعد مولانا السّلطان، و عظم مهابته، و أمّا شيخ فإنّه إذا كان من حزب السّلطان و شمله نظر مولانا السّلطان من ذا يضاهيه فى الفروسيّة؟ غير أنّ للرّعب الذى فى قلبه من حرمة مولانا السّلطان، و غضبه عليه يقع فى مثل هذا أو أكثر.

قلت: و أظهر الملك النّاصر من الشجاعة و الإقدام ما سيذكر عنه إلى يوم القيامة، على أنّ غالب أمرائه و مماليكه الأكابر كانوا اتفقوا مع جمال الدين الأستادار أنهم يكبسون عليه و يقتلونه فى اللّيل، و بلغ الملك النّاصر ذلك من يوم خروجه من غزّة، فاحترز على نفسه، و أشار عليه كلّ من خواصّه أن يرجع عن قتال شيخ و أصحابه بحيلة يدبّرها، و يرجع إلى نحو الدّيار المصرية؛ مخافة أن تخذله عساكره، فلم يلتفت إلى كلام أحد، و أبى إلّا قتال شيخ، و هذا شىء مهول عظيم إلى الغاية، و إن كان هو يهول فى السّماع، فإذا تحقّقه الشخص يهوله إلى الغاية؛ من كون عسكر الملك يكون مختلفا عليه و هو يريد يقاتل ملوكا عديدة، كل واحد منهم مرشّح للسّلطنة، و ما أظنّ أن بعد الملك الأشرف خليل بن قلاوون ولّى على مصر سلطان أشجع من الملك النّاصر هذا فى ملوك التّرك جميعها. و لقد أخبرنى جماعة كبيرة من أعيان المماليك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۸۴

الظاهريّة الذين كانوا يوم ذاك مع الأمير شيخ المذكور.

قالوا: لمّا قيل للأمير شيخ: إنّ السّلطان الملك الناصر قدم إلى جهة صرخد، تغيّر لونه و اختلط فى كلامه، و أراد طلوع قلعد صرخد قبل أن يقاتل الملك الناصر، فلامه على ذلك بعض خواصّه، و قالوا له: قد انضمّ عليك فى هذه المرّة من الأمراء و العساكر ما لم يجتمع مثله لأحد قبلك، فإن كنت بهم لا تقاتل الملك الناصر فى هذه النّوبة فمتى تقاتله؟ و بعد هذا فلا ينضمّ عليك أحد، فقال شيخ:

صدقت فيما قلت، غير أنّ جميع من تنظره الآن و هو يتنمّر على فرسه إذا وقع بصره على الملك النّاصر صار لا يستطيع الهروب، فكيف القتال؟! فقال له القائل: فالذى يعلم هذا لا يصلح له أن يعصى و يتطلّب السّلطنة، فقال شيخ: و اللّه ما أريد السّلطنة، و إنّما غالب ما أفعله خوفا من شرّ هذا الرّجل، و قد بذلت له الطاعة غير مرّة، و توجّهت إلى خدمته بمصر و الشّام، و قاتلت أعداءه، و اللّه أنا أهابه

أكثر من أستاذى الملك الظاهر برقوق، غير أنّه لا يريد إلّا أخذ روحى، و الرّوح و اللّه لا تهون، فأيش يكون العمل؟

و شرع يتكلم فى هذا المعنى و يكثر حتى أمره تمراز النائب بالكفّ عن هذا الكلام فى مثل هذا الوقت، و العمل فيما يعود نفعه عليه و على رفقته، فكفّ شيخ عن ذلك، و أخذ فى تدبير أمره و تعبية عساكره، حتى وقع ما حكيناه- انتهى.

و لمّا نزل السّلطان الملك الناصر على قلعة صرخد، أصر النّوّاب أن يتوجّه كلّ واحد منهم إلى محلّ كفالته، فسار الجميع إلّا الأمير دمرداش المحمّدىّ، فإنه أرسل ابن أخيه تغرى بردى المدعو سيّدى الصّغير إلى حلب؛ ليكون نائبا عنه بها، و أقام هو عند السّلطان على صرخد، و كذلك الأمير بكتمر جلّق نائب الشّام، فإنّه أيضا أقام عند السّلطان، و أخذ السّلطان فى حصار قلعة صرخد، و عزم على أنّه لا يبرح عن قتالها حتى يأخذها.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۸۵

ثمّ قدم الخبر على السّلطان أنّ تركمان الطّاعة قاتلوا نوروزا و كسروه كسرة قبيحة، فدقّت البشائر بصرخد لذلك، ثمّ أمر السّلطان دمرداش المحمّدىّ بالتوجّه إلى محل كفالته بحلب، هذا و نوّاب الغيبة بدمشق فى أمر كبير من مصادرات الشّيخيّة، و قبضوا على جماعة كبيرة من حواشيه، منهم: علم الدين داود، و صلاح الدين أخوه أبنا الكويز، قبض عليهما من بيت نصرانىّ بدمشق، فأهينا، و قبض أيضا على شهاب الدين أحمد الصّفدىّ موقّع الأمير شيخ، و توجّه الطّواشى فيروز الخازندار فتسلّمهم من دمشق، هذا و الملك الناصر مستمر على حصار قلعة صرخد، و أحرق جسر القلعة، فامتنع شيخ بمن معه داخلها، فأنزل السّلطان الأمراء حول القلعة، و ألزم كلّ أمير أن يقاتل من جهته، و السّلطان فى لهوه و ظربه لا يركب إلى جهة القلعة إلّا ثملا، ثمّ طلب السّلطان مكاحل النّفط، و المدافع من قلعة الصّبيبة و صفد و دمشق، و نصبها حول القلعة، و كان فيها ما يرمى بحجر زنته ستّون رطلا دمشقيّا، و تمادى الحصار ليلا و نهارا؛ حتى قدم المنجنيق من دمشق على مائتى جمل، فلمّا تكامل نصبه و لم يبق إلّا أن يرمى بحجره، و زنة حجره تسعون رطلا بالدمشقىّ، فلمّا رأى شيخ ذلك خاف خوفا عظيما، و تحقّق أنّه متى ظفر به الملك الناصر على هذه الصّورة لا يبقيه، فترامى على الوالد، و على بقيّة الأمراء، و ألقى إليهم الأوراق فى السّهام، و أخذ شيخ لا يقطع كتبه عن الوالد فى كلّ يوم و ساعة، و هو يقول له فى الكتب: صن دماء المسلمين و اجعلنا عتقاءك، و ما لك فينا جميلة فإنّنا إنيّاتك، و خشداشيّتك، و لم يكن فى القوم من له علىّ أنا خاصّة شفقة و إحسان غيرك، و أنت أتابك العساكر و حمو السّلطان، و أعظم مماليك أبيه، فأنت عنده فى مقام برقوق، و كلمتك لا تردّ عنده، و شفاعتك مقبولة. و أشياء كثيرة من هذا الكلام و أشباهه، و كان الوالد يميل إلى الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۸۶

شيخ لما كان لشيخ عليه من الخدم بالقصر السّلطانىّ أيّام أستاذهما الملك الظّاهر برقوق من تلبيسه القماش، و القيام فى خدمته، ثمّ كاتب شيخ أيضا الأمير جمال الدين الأستادار، و فتح اللّه كاتب السرّ، و كان جمال الدين قد انحطّ قدره عند الملك النّاصر فى الباطن، و اتّفق السّلطان مع الوالد على مسكه بدمشق، فمنعه الوالد من ذلك، و وعده أنه يكفيه أمره و يمسكه بالقرب من القاهرة، حتى لا يفرّ أحد من أقاربه و حواشيه.

ثمّ أخذ الوالد مع السّلطان فى أمر شيخ و رفقته فى كلّ يوم و ساعة، و لا زال يخذّل الملك الناصر عن قتالهم، و يحسّن له الرّضى عنهم حتى أذعن السّلطان، و شرط عليه شروطا، فعند ذلك ركب الوالد و معه الخليفة المستعين بالله العبّاس، و فتح اللّه كاتب السّرّ، فى يوم السّبت ثانى عشرين شهر ربيع الأوّل من سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة المذكورة، و ساروا حتى نزلوا على جانب الخندق، و خرج شيخ و جلس بداخل باب القلعة، فأخذ الوالد يوبخه على أفعاله، و ما وقع للنّاس و البلاد بسببه، و هو ساكت لا يتكلّم، و قيل إنّ شيخا أراد الخروج إليهم فغمزه الوالد ألّا يخرج، ففطن شيخ بها، و جلس بداخل باب القلعة، ثمّ أخذ فتح اللّه أيضا يحذّره مخالفة السّلطان، و يخوّفه عواقب البغى، و فى كل ذلك يعتذر شيخ للوالد بأعذار مقبولة، و يستعفى من مقابلة السّلطان؛ خوفا من سوء ما اجترمه، و الوالد يشتدّ عليه، و يلزمه بالخروج معه إلى السلطان فى الظاهر، و فى الباطن يشير عليه بعدم الخروج- هكذا حكى الملك المؤيد

شيخ بعد سلطنته- و طال الكلام حتى قام الوالد، و الخليفة، و فتح اللّه، و أعادوا بالجواب على السّلطان، فأبى السّلطان الرّضى عنه إلّا أن ينزل إليه، فكلّم الوالد السّلطان فى العفو عن ذلك، فلم يقبل، فكرّر عليه السّؤال مرّات، و قبّل يده و الأرض غير مرّة، و اعتذر عن عدم حضوره بأعذار مقبولة.

ثمّ عاد الوالد و فتح اللّه فقط إلى شيخ، فخرج شيخ حينئذ للوالد فعانقه الوالد، فبكى شيخ، فقال له الوالد على سبيل المداعبة و المماجنة: ما متّ يا شيخ حتى مشينا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۸۷

فى خدمتك، فقال شيخ: لم تزل الأكابر تمشى فى مصالح الأصاغر، كلّ ذلك فى حال الوقوف للسلام ثمّ جلسا، و عرّفه الوالد رضى السّلطان عليه، و عرّفه الشّروط فقبلها، و قام قائما و قبّل الأرض غير مرّة، و تقدّم فتح اللّه حلّفه على طاعة السّلطان، و أخذ منه الأمير كمشبغا الجمالىّ، و أسنبغا- و كانا فى حبس الأمير شيخ- بعد ما خلع عليهما شيخ و أدلاهما من سور قلعة صرخد، ثمّ أدلى الأمير شيخ أبنه إبراهيم ليتوجّه مع الوالد و يقبّل يد السّلطان، فلمّا تعلّق الصغير من أعلى السّور بالسّريّاقات، صاح و بكى من خوفه أن يقع، فرحمه الوالد و أمره بردّه إلى القلعة، فنشلوه ثانيا، و قال الوالد: أنا أكفيك هذا الأمر، و لا يحتاج إلى نزول الصّغير، ثمّ تصايح الفريقان من أعلى السّور و من جمع خيم العسكر:

اللّه ينصر السّلطان؛ فرحا بوقوع الصّلح، و فرح أهل القلعة من أصحاب شيخ فرحا عظيما؛ لأنهم كانوا قد أشرفوا على الهلاك، و أمّا فرح العسكر فإن غالب أمراء الملك الناصر كانوا غير نصحاء له، و لم يرد أحد منهم أن يظفر بشيخ، حتى و لا الوالد، خشية أن يتفرّغ السّلطان من شيخ لهم.

ثمّ أصبحوا يوم الأحد، ركب الوالد و كاتب السرّ و جماعة من الأمراء، طلعوا إلى قلعة صرخد، و جلسوا على عادتهم، و خرج شيخ و جلس على باب القلعة، و أحلف فتح اللّه من بقى مع شيخ من الأمراء، و هم جانم من حسن شاه نائب حماة، و قرقماس ابن أخى دمرداش- و قد فارق عمّه دمرداش، و صار من حزب شيخ- و تمراز الأعور، و أفرج شيخ عن تجّار دمشق، الذين كان قبض عليهم لما خرج عن الطّاعة و صادرهم، ثمّ بعث شيخ بتقدمة إلى السلطان فيها عدّة مماليك.

و تقرّر الحال على أنّ شيخا المذكور يكون نائب طرابلس، و أن يلبس التشريف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۸۸

السلطانىّ إذا رحل السلطان. ثمّ قام الوالد و من معه و سلم على شيخ، و عاد إلى السّلطان.

فرحل السلطان من وقته، و سار حتى نزل زرع و بات بها، ثمّ سار حتى قدم دمشق يوم الثلاثاء أوّل شهر ربيع الآخر، بعد أن جدّ فى السير، فنزل بدار السعادة على عادته.

و أمّا شيخ فإنه نزل من قلعة صرخد بعد رحيل السّلطان، و لبس التّشريف السلطانىّ بنيابة طرابلس، و قبّل الأرض على العادة، ثمّ قبّل يد الوالد غير مرّة، ثمّ جهز شيخ ولده إبراهيم صحبة الوالد إلى السّلطان الملك الناصر، و رحل الوالد، و رحل معه سائر من تخلّف عنده من الأمراء، منهم: بكتمر جلّق نائب الشّام- و هو أعدى عدوّ للأمير شيخ- و ساروا حتى وصلوا الجميع دمشق فى سابع شهر ربيع الآخر المذكور، و أحضر الوالد إبراهيم ابن الأمير شيخ إلى السلطان، فأكرمه السّلطان و خلع عليه، و أعاده إلى أبيه، و معه خيول، و جمال، و ثياب، و مال كبير.

ثمّ خلع السلطان على الشّريف جمّاز بن هبة اللّه بإمرة المدينة النبويّة- على ساكنها أفضل الصّلاة و السلام- و شرط عليه إعادة ما أخذه من الحاصل بالمدينة.

ثمّ فى رابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور، خرج قضاة مصر الذين كانوا فى صحبة الملك الناصر من دمشق عائدين إلى الديار المصرية، هم و كثير من الأثقال، و نزلوا بداريّا خارج دمشق، ثمّ طلبت القضاة من يومهم فعادوا إلى مدينة دمشق؛ لعقد [عقد] ابنة

السلطان على الأمير بكتمر جلّق نائب الشّام، ثمّ فى يوم الخميس سابع عشره حمل بكتمر جلّق المهر، و زفّته المغانى حتى دخل دار السّعادة إلى السّلطان، ثمّ عقد العقد بحضرة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۸۹

السلطان و الأمراء و القضاة، فتولى العقد السلطان بنفسه، و قبله عن الأمير بكتمر جلّق الوالد، ثمّ خرجت القضاة من الغد فى يوم الجمعة سائرين إلى مصر، ثمّ صلّى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الأموىّ، و خرج منه و سار من دمشق بعساكره يريد القاهرة، و نزل بالكسوة، و خلع على الأمير نكباى باستقراره حاجب حجّاب دمشق، عوضا عن عمر بن الهيدبانىّ.

ثم فى تاسع عشره أخلع السلطان على الأمير سودون الجلب باستقراره فى نيابة الكرك، ثم سار السّلطان فى ليلة الأحد من الكسوة، و استولى بكتمر جلّق على دمشق، و نزل بدار السّعادة، و سار السّلطان حتى نزل الرّملة فى رابع عشرينه، و ركب منها و سار مخفّا يريد زيارة القدس، و بعث الأثقال إلى غزّة، و دخل القدس و زاره، و تصدّق بخمسة آلاف دينار، و عشرين ألف درهم فضّة، و بات ليلته فى القدس، و سار من الغد إلى الخليل عليه السلام فبات به، ثمّ توجه إلى غزة، فدخلها فى سابع عشرينه، و أقام بها إلى ثانى جمادى الأولى، فرحل منها.

و أمّا دمشق، فإنه قدم إليها فى ثالث جمادى الأولى كتاب السّلطان إلى أعيان أهل دمشق بأنّه قد ولّى الأمير شيخا نيابة طرابلس، فإن قصد دمشق فدافعوه عنها و قاتلوه، و سببه أنّ الأمير شيخا كان قصد دخول دمشق، و كتب إلى الأمير بكتمر جلّق يستأذنه فى الحضور إليها ليقضى بها أشغاله ثمّ يرحل إلى طرابلس، و كان الذى قصده الأمير شيخ على حقيقته، و ليس له غرض فى أخذ دمشق، فلم يأذن له بكتمر فى الحضور إليها و خاشنه بالكلام، فقال شيخ أنا أسير إلى جهة دمشق و لا أدخلها، و سار حتى نزل شيخ فى ليلة الجمعة عاشر جمادى الأولى على شقحب، و كان الأمير بكتمر قد خرج بعساكر دمشق إلى لقائه، و نزل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۹۰

بقبّة يلبغا، ثمّ ركب ليلا يريد كبس الأمير شيخ، فصدف كشّافته عند خان ابن ذى النّون فواقعهم، فبلغ ذلك شيخا فركب و أتى بكتمر و صدمه بمن معه صدمة كسره فيها، و انهزم بكتمر بمن معه إلى جهة صفد، و معه قريب من مائة فارس، و عدّة من الأمراء، و تخلّف عنه جميع عساكر دمشق، و سار شيخ حتّى أتى دمشق بكرة يوم الجمعة، و نزل بدار السّعادة من غير ممانع، و قد تلقّاه أعيان الدّماشقة فاعتذر إليهم، و حلف لهم أنّه لم يقصد سوى النّزول بالميدان خارج دمشق ليقضى أشغاله، و أنّه لم يكن له استعداد لقتال، و أنّه كتب يستأذن الأمير بكتمر فى ذلك، فأبى ثم خرج و قاتله فانهزم، و سأل جماعة من أعيان دمشق أن يكتبوا للسّلطان بذلك بعد أن كتب بهذا جميعه محضرا، و أراد إرساله إلى السّلطان فلم يجسر أحد من الشاميّين أن يمضى به إلى السّلطان الملك الناصر؛ خوفا من سطوته.

ثمّ فى ثالث عشره ولّى الأمير شيخ شهاب الدّين أحمد بن الشّهيد نظر جيش دمشق، و ولّى شمس الدين محمّد بن التّبانىّ نظر الجامع الأموىّ، و ولّى تغرى برمش أستاداره نيابة بعلبكّ، و ولّى إياسا الكركىّ نيابة القدس، و ولّى منكلى بغا كاشف القبليّة، و ولى الشّريف محمّدا محتسب دمشق.

و أمّا السّلطان فإنّه لمّا خرج من مدينة غزّة سار منها حتّى نزل قرية غيتا خارج مدينة بلبيس فى يوم الخميس تاسع جمادى الأولى، و لمّا استقرّ السّلطان فى المنزلة المذكورة، و قد خرج الناس لتلقى العسكر، و خرج غالب أقارب جمال الدين الأستادار إلى تلقّيه، و فرشت له الدّور بالقاهرة، فركب الوالد بقماش جلوسه من مخيّمه من غير أن يجتمع بالسّلطان؛ لاتّفاق كان بينهما من دمشق فى القبض على جمال الدّين المذكور لأسباب نذكرها، و كان الوالد يكره جمال الدين بالطّبع، على أنّه باشر أيّام عظمته أستاداريّة الوالد، مضافا إلى أستاداريّة السّلطان، و صار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۹۱

يجلس مع مباشريه و ينفّذ الأمور، و مع ذلك لم يقبل عليه الوالد؛ لقلّة دينه و سفكه الدّماء، و عظم ظلمه، و سار الوالد من مخيّمه و مماليكه مشاة حوله يقصد و طاق جمال الدّين.

حدّثنى القاضى شرف الدين أبو بكر بن العجمىّ، موقّع جمال الدين، و زوج بنت أخيه، قال: كنت جالسا بين يدى الأمير جمال الدين الأستادار فى وطاقه، و قد حضر إلى تلقّيه غالب أقاربه، فقيل له إنّ الأمير الكبير تغرى بردى قادم إلى جهتك، فلمّا سمع جمال الدّين ذلك تغيّر لونه و قال: هذا من دون عسكر السّلطان لا يعودنى فى مرضى، فما مجيئه فى هذا الوقت لخير. و نهض من وقته قبل أن نردّ عليه الجواب، و خرج من خامه ماشيا إلى جهة الوالد خطوات كثيرة غالبها هرولة حتى لقى الوالد- و هو راكب- فقبّل رجله فى الرّكاب، فمسكه الوالد من رأسه ثمّ أمر به فقيّد فى الحال، و قال لمن تولّى تقييده هذا الأمير جمال الدين عظيم الدّولة، أبصر له قيدا ثقيلا يصلح له، فبكى جمال الدين و دخل تحت ذيله.

ثمّ أمر الوالد بالقبض على جميع أقاربه و حواشيه، فقبض على ابنه أحمد، و على ابنى أخته أحمد و حمزة، و كان الوالد ندب جماعة من مماليكه إلى القاهرة للحوطة على دور جمال الدين و أقاربه، ثمّ أخذهم الوالد، و أركبهم بالقيود، و سار بهم إلى جهة الدّيار المصريّة، كلّ ذلك و السّلطان لا يعلم بما وقع إلّا بعد سير الوالد إلى جهة القاهرة، و أخذ جمال الدين فى طريقه يترقّق للوالد و يعده و يسأله القيام فى أمره، كلّ ذلك و الوالد لا يعتبه إلّا على قتل أستاداره عماد الدين إسماعيل و أخذ ماله.

و كان خبر إسماعيل مع جمال الدين المذكور أن [عماد الدين] إسماعيل كان أستادار الوالد، و كان له عزّ و ثروة و معرفة و رئاسة قبل أن يترأس جمال الدين، فكان يستخفّ بجمال الدين، و يطلق لسانه فى حقّه، و جمال الدين لا يصل إليه من انتمائه للوالد، فأخذ جمال الدين يسعى فى أستاداريّة الوالد مدّة طويلة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۹۲

حتى ولّاه الوالد أستاداريته، بعد أن بذل جمال الدّين مالا كثيرا للوالد و لحواشيه، و استأذن الوالد أنّه يقبض على [عماد الدين] إسماعيل و يؤدّبه و يظهر للوالد فى جهته جملة كبيرة من الأموال، و فى ظنّ الوالد أنّه يوبّخه بالكلام، أو يهينه ببعض الضرب ثمّ يطلقه، فأذن له الوالد فى ذلك، و كان [عماد الدين] إسماعيل المذكور مسافرا، فلمّا قدم من السّفر ركب و أتى إلى الوالد، و كان الوالد تغيّر عليه قبل ذلك لسبب من الأسباب، فقبّل يد الوالد، و خرج من عنده فصدف جمال الدين عند مدرسة سودون من زادة، فقال له الأمير جمال الدين: بسم اللّه يا أمير عماد الدين، أين الهديّة؟ فعاد معه عماد الدين، و حال وصوله إلى بيته أجرى عليه العقوبة، و أخذ منه أربعين ألف دينار، ثمّ ذبحه من ليلته، فلمّا سمع الوالد بقتلته من الغد كاد عقله أن يذهب، و أراد الرّكوب فى الحال و الطّلوع إلى السّلطان، فقال له حواشيه و خواصّه: يا خوند قد فات الأمر، و ما عسى أن يصنع فيه الملك الناصر مع خصوصيّته عنده، فسكت الوالد على دغل، و أخذ فى توغير خاطر السّلطان عليه، و يعرّف السّلطان بأفعال جمال الدين، و لا زال به حتّى تغيّر عليه مع أمور أخر وقعت من جمال الدين، فكان ذلك أكبر أسباب ذهاب جمال الدين، و أراح اللّه المسلمين منه.

ثمّ ركب السلطان من غيتا و سار حتى نزل بالخانقاه، ثمّ سار حتى طلع إلى قلعة الجبل فى يوم السّبت حادى عشر جمادى الأولى المذكور، بعد أن زيّنت له القاهرة و مصر، و خرج النّاس لتلقّيه، فكان لدخوله يوم عظيم، و حمل الوالد على رأسه القبّة و الطّير، و لمّا استقرّ السّلطان بقلعة الجبل- و قد حبس بها جمال الدين-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۹۳

ثمّ رسم السّلطان للوالد أن يتسلّم جمال الدين و يعاقبه، فقال الوالد: يا مولانا السلطان جمال الدين كلب لا يتسلّمه إلّا كلب مثله، فقال تاج الدّين عبد الرّزّاق ابن الهيصم: يا خوند، أنا ذلك الكلب، فسلّمه السلطان له.

و أمّا أسباب القبض على جمال الدين فكثيرة، منها: ما فعله ليلة بيان لمّا استشاره السلطان هو و فتح اللّه، و فرّ الأمراء، و كان جمال الدين لمّا خرج من عند السّلطان أرسل إلى الأمراء بذلك، و طلب جمال الدين صيرفيّه عبد الرحمن و أمره فصرّ للأمير شيخ

المحمودىّ نائب الشّام بخمسة آلاف دينار يرسلها له صحبة الأمراء المتوجّهين فى الليل إليه، و إلى تمراز بثلاثة آلاف دينار، و هو رأس الأمراء الذين عزموا على الفرار، و على رفقته: سودون بقجة، و علّان، و إينال، لكلّ واحد بألفى دينار، و بعث بالمبلغ إليهم، و أعلمهم بما عزم عليه السلطان من القبض عليهم، فكان هذا من أكبر الأسباب فى هلاك جمال الدين، و لم يعلم السلطان ذلك إلّا بعد أيّام.

و منها أنّ السلطان الملك الناصر لم يكن معه فى هذه السّفرة من الذّهب إلّا النزر اليسير، فسأل جمال الدين فى مبلغ فقال جمال الدّين: ما معى إلّا مبلغا هيّنا، فندب السلطان فتح اللّه كاتب السرّ فى الفحص عن ذلك، فقال له فتح اللّه: قد رافق جمال الدين فى هذه السّفرة تاج الدين عبد الرزّاق بن الهيصم كاتب المماليك، و أخوه مجد الدين عبد الغنىّ مستوفى الديوان المفرد فاسألهما و تلطّف بهما تعلم ما مع جمال الدين من الذّهب، فطلبهما السلطان، و فعل ذلك، فأعلماه بليلة بيسان، و ما فعله جمال الدين من إرسال الذّهب، و إعلام الأمراء بقصد السّلطان حتى فرّوا و لحقوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۹۴

بالأمير شيخ، فقال السلطان: من أين لكم هذا الخبر؟ فقالا: صيرفيّه عبد الرحمن ينزل عندنا و عند تقىّ الدين عبد الوهّاب بن أبى شاكر ناظر ديوان المفرد، و هو الحاكى، فصدّق السلطان مقالتهما و أسرّها فى نفسه، و استشار الوالد فى القبض على جمال الدين، فقال له الوالد: المصلحة تركه حتى يعود إلى جهة القاهرة، و يقبض عليه و على جميع أقاربه؛ حتى لا يفوت السّلطان منهم أحد، و تكون الحوطة على الجميع معا، فأعجب السّلطان ذلك، و سكت عن قبضه بالديار الشامية.

ثمّ إن [تاج الدين عبد الرزّاق] بن الهيصم لازال حتى أوصل عبد الرحمن الصّيرفىّ إلى السلطان، و حكى له الواقعة من لفظه فى مجلس شرابه، و شرب معه عبد الرحمن فى تلك الليلة.

و منها: أنّ القاضى محبى الدين أحمد المدنىّ كاتب سرّ دمشق لقى ابن هيازع عند باب الفراديس بدمشق، فأعلمه ابن هيازع أن أصحابه و جدوا عند مدينة زرع ساعيا معه كتب، فقبضوا عليه و أخذوا منه الكتب و جاءوا بها إليه، و كان محيى الدين المذكور معزولا عن كتابة سرّ دمشق من مدّة، فأخذ الكتب و لم يدر ما فيها و سلّمها لفتح اللّه، فأخذ فتح اللّه الكتب و محيى الدين إلى السّلطان و فتحت الكتب، و قرئت بحضرة السّلطان، فاذا هى من جمال الدين إلى الأمير شيخ، فزاد السلطان غضبا على غضبه، و أخفى ذلك كلّه عن جمال الدين لأمر سبق، و أخذ السلطان يغالط جمال الدين و التغيير يظهر من وجهه؛ لشبيبته و شدّة حقده عليه، فتقهقر جمال الدين قليلا، و أخذ يغالط السلطان، و يسأله أن يسلّم له ابن الهيصم و ابن أبى شاكر، و ألحّ فى ذلك و السّلطان لا يوافقه و يعده و يمنّيه، إلى أن نزل السلطان بمدينة غزّة، و أظهر لجمال الدين الجفاء، و أراد القبض عليه، فلم يمكّنه الوالد، فتركه السّلطان إلى أن نزل بلبيس و وقع ما حكيناه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۹۵

و أما أصل جمال الدين و نسبه فانّه يوسف بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن جعفر ابن قاسم البيرىّ الحلبىّ البجاسىّ، كان أبوه يتزيّا بزىّ الفقهاء، و كان يخطب بألبيرة، فتزوّج بأخت شمس الدين عبد اللّه بن سهلول، و قيل سحلول، المعروف بوزير حلب، فولدت له يوسف هذا، و لقّب بجمال الدين، و كنّى بأبى المحاسن هو و أخوته، و نشأ جمال الدين يوسف المذكور بألبيرة، ثمّ قدم البلاد الشّاميّة على فاقة عظيمة، و تزيّا بزىّ الجند، و خدم بلاصيّا عند الشّيخ علىّ كاشف برّ دمشق، ثمّ عند غيره من الكشّاف، و طال خموله، و خالط الفقر ألوانا إلى أن خدم عند الأمير بجاس- و هو أمير طبلخاناة- بعد أمور يطول شرحها، ثمّ جعله بجاس أستاداره و تموّل و عرف عند الناس بجمال الدين أستادار بجاس، و كثر ماله، و سكن بالقصر بين القصرين، و أتّهم أنّه وجد به من خبايا الفاطميّين خبيئة، ثمّ خدم بعد بجاس عند جماعة من الأمراء إلى أن عدّ من الأعيان، و صحب سعد الدين إبراهيم بن غراب، فنوّه ابن غراب بذكره إلى أن طلب أن يلى الوزر فامتنع من ذلك، و طلب الأستاداريّة، فخلع السلطان عليه باستقراره أستادارا عوضا عن سعد الدين

بن غراب المذكور، بحكم توجّه ابن غراب مع يشبك الدّوادار إلى البلاد الشّاميّة، و ذلك فى رابع شهر رجب سنة سبع و ثمانمائة، و من يومئذ أخذ أمره يظهر حتّى صار حاكم الدّولة و مدبّرها، بعد أن قتل خلائق من الأعيان لا تدخل تحت حصر من كلّ طائفة، بالعقوبة و الذّبح و الخنق و أنواع ذلك.

قلت: لا جرم أنّ اللّه تعالى قاصصه فى الدنيا ببعض ما فعله؛ فعوقب أيّاما بالكسّارات و أنواع العذاب، ثمّ ذبح فى ليلة الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة، و أراح اللّه الناس من سوء فعله و قبح منظره- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۹۶

ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى المذكور خلع السلطان على تاج الدين عبد الرزّاق بن الهيصم ناظر الإسطبل، و كاتب المماليك السلطانيّة، باستقراره أستادارا عوضا عن جمال الدين يوسف البيرىّ- بحكم القبض عليه- و ترك لبس المباشرين و لبس الكلفتاة، و تقلّد بالسيف و تزيّا بزىّ الأمراء، و خلع على أخيه مجد الدين عبد الغنى بن الهيصم مستوفى ديوان المفرد، و استقر فى نظر الخاصّ، و خلع على سعد الدين إبراهيم بن البشرىّ ناظر الدّولة، و استقر فى الوزارة، و كل هذه الوظائف كانت مع جمال الدين الأستادار، و خلع على تقىّ الدين عبد الوهّاب بن أبى شاكر و استقرّ ناظر ديوان المفرد، و أضيف إليه أستادارية الأملاك و الأوقاف السلطانيّة، عوضا عن أحمد ابن أخت جمال الدين، و خلع على تاج الدين فضل اللّه بن الرّملىّ و استقرّ ناظر الدّولة، و خلع على حسام الدين حسين الأحول- عدوّ جمال الدين- و استقر أمير جاندار.

ثمّ قدم الخبر بأخذ شيخ لدمشق، و فرار بكتمر جلّق إلى صفد، و أرسل الأمير شيخ محضرا يتضمن أنه كان يريد التوجّه إلى طرابلس، فلما وصل شقحب قصده بكتمر جلّق و قاتله، فركب و دفع عن نفسه، و شهد له فى المحضر جماعة كبيرة من أهل دمشق و غيرها، و كان الأمر كما قاله شيخ- حسبما ذكرناه قبل تاريخه- و سكت الوالد، و احتار فى نفسه بين بكتمر و شيخ، فإنّه كان يميل إلى كل منهما.

ثمّ قدم فى أثناء ذلك الأمير بكتمر جلّق إلى القاهرة فى سابع عشرين جمادى الأولى، بعد دخول السلطان إلى القاهرة بنحو ستّة عشر يوما، و قدم صحبة بكتمر المذكور الأمير بردبك نائب حماة، و الأمير نكباى حاجب دمشق، و الأمير ألطنبغا العثمانىّ، و الأمير يشبك الموساوىّ الأفقم نائب غزّة، فخرج السلطان إلى لقائهم، و دخل بهم من باب النّصر، و شقّ القاهرة و خرج من باب زويلة، و نزل بدار الأمير طوخ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۹۷

- أمير مجلس- يعوده فى مرضه، ثمّ طلع إلى القلعة، و لم يعتب السّلطان على الوالد فى أمر شيخ، و لا فاتحه الوالد فى أمره حتى قال الوالد لبعض مماليكه:

كأن السلطان عذر الأمير شيخا فيما وقع منه- و اللّه أعلم.

و فى هذه الأيّام، تناولت جمال الدين و حواشيه العقوبات، و أخذوا له عدّة ذخائر من الأموال، و ما استهلّ جمادى الآخرة حتى كان مجموع ما أخذ منه من الذّهب العين المصرىّ تسعمائة ألف دينار و أربعة و ستّين ألف دينار، و هو إلى الآن تحت العقوبة و المصادرة.

ثمّ ورد الخبر على السلطان من البلاد الشامية، من دمرداش نائب حلب، بأنّ الأمير نوروزا الحافظىّ قدم إلى حلب، و معه يشبك بن أزدمر و غيره، و أنّ الأمير دمرداش المحمّدى نائب حلب تلقّاه و أكرمه و حلّفه للسلطان، ثمّ كتب يعلم السلطان بذلك، و يسأله أن يعيده إلى نيابة دمشق، و أن يولّى يشبك بن أزدمر نيابة طرابلس، و أن يولّى ابن أخيه [تغرى بردى] المعروف بسيّدى الصغير نيابة حماة، فأجاب السّلطان إلى ذلك، و أرسل الأمير مقبلا الرّومىّ فى البحر إلى نوروز المذكور و على يده التّقليد و التّشريف بنيابة الشّام، فوصل إليه مقبل الرومىّ المذكور فى رابع شعبان، فلبس نوروز التشريف، و قبل الأرض، و جدّد اليمين للسّلطان بالطّاعة على

كلّ حال، و عدم المخالفة، و لما بلغ شيخا ذلك فرّ منه جماعة من الأمراء و أتوا إلى الأمير نوروز، منهم: تمربغا العلائىّ المشطوب، و جانم من حسن شاه نائب حماة، و سودون الجلب. و جانبك القرمىّ و بردبك حاجب حلب، فلمّا وقع ذلك أرسل الأمير شيخ إلى السلطان الملك الناصر إمام الصّخرة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۹۸

و جنديّا آخر بكتابه، فقدما إلى القاهرة فى ثانى جمادى الآخرة المذكور و على يدهما أيضا محضر مكتوب، فغضب السلطان غضبا عظيما، و وسّط الجندىّ، و ضرب إمام الصخرة ضربا مبرّحا و سجنه بخزانة شمائل.

ثمّ من الغد أنزل جمال الدين و ابنه أحمد على قفصى حمّال إلى بيت تاج الدين بن الهيصم، ثمّ قبض السّلطان على الأمير بلاط أحد مقدّمى الألوف، و على الأمير كزل العجمىّ حاجب الحجّاب و قيدهما و أرسلهما إلى سجن الإسكندرية.

ثمّ فى حادى عشر جمادى الآخرة نقل جمال الدين الأستادار- فى قفص حمال أيضا- من بيت ابن الهيصم، بعد ما قاسى محنا و شدائد، إلى بيت حسام الدين الأحول، فتنوّع حسام الدين فى عقوبته أنواعا؛ لما كان فى نفسه منه، و أخذ فى استصفاء أمواله، فاستحثه القوم فى قتله خشية أن يحدث فى أمره حادث، فقتله خنقا، ثمّ حزّ رأسه من الغد و حمله إلى السّلطان حتى رآه، ثمّ أعاده فدفن مع جثته بتربته بالصّحراء، و قد ذكرنا تاريخ موته عند القبض عليه.

ثم أصبح السلطان خلع على الأمير يلبغا الناصرىّ باستقراره حاجب الحجاب- بالدّيار المصرية- بعد مسك كزل العجمىّ.

ثم ورد الخبر بأن الأمير شيخا توجه لقتال نوروز بحماة، فتوجه و حصره بها، و أنّ الأمير يشبك الموساوىّ نائب غزة كان بينه و بين سودون المحمدى و علّان واقعة قتل فيها جماعة، و فرّ يشبك الموساوى إلى جهة الديار المصرية، و أن علّان جرح فى وجهه فحمل إلى الرملة فمات بها.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۹۹

قلت: و علّان هذا هو خلاف علّان جلّق نائب حماة و حلب- الذى قتله جكم مع طولو نائب صفد فى سنة [ثمان و] ثمانمائة- حسبما تقدّم ذكره، و أن سودون المحمدى بعث يسأل شيخا فى نيابة صفد فأجابه إلى ذلك، كل هذا ورد على السلطان فى يوم واحد.

و لما طال حصار شيخ لنوروز على حماة، خرج دمرداش نائب حلب و قدم إلى حماة- نجدة لنوروز- و معه عساكر حلب، فلمّا بلغ شيخا قدوم دمرداش، بادر بأن ركب و ترك و طاقه و أثقاله و توجه إلى ناحية العربان فركب دمرداش بسكرة يوم الأحد، و أخذ و طاق شيخ و استولى عليه، فعاد شيخ و تقاتلا بمن معهما قتالا شديدا قتل فيه جماعة كبيرة، منهم: بايزيد- من إخوة نوروز الحافظىّ- و أسر عدّة كبيرة من أصحاب دمرداش، منهم: الأمير محمد بن قطبكى كبير التركمان الأوشرية، و فارس أمير آخور دمرداش، و استولى الأمير شيخ على طبلخاناة الأمير دمرداش، و كسر أعلامه، ثم ركب شيخ و سار يريد حمص.

ثم إن الأمير شيخا بعد مدّة أرسل يخادع السلطان بكتاب يسترضيه و يقول فيه: إنه باق على طاعة السلطان، و حكى ما وقع له مع الأمير بكتمر جلّق نائب الشام، ثم ما وقع له مع الأمير نوروز، ثم مع الأمير دمرداش و أن كلّ ذلك ليس بإرادته و لا عن قصده، غير أنه يدافع عن نفسه خوفا من الهلاك، و أنّه تاب و أناب و رجع إلى طاعة السّلطان، و أرسل أيضا للوالد بكتاب مثل ذلك، فلم يتكلّم الوالد فى حقّه بكلمة، ثم أخذ شيخ يقول عن نوروز أشياء و يغرى السّلطان به؛ من ذلك أنّه يقول: إنّ نوروزا يريد الملك لنفسه، و هو حريص على ذلك من أيّام السّلطان السّعيد الشهيد الملك الظاهر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۰۰

برقوق، و أنّه لا يطيع أبدا، و أنّه هو لا يريد إلّا الانتماء إلى السّلطان فقط، و رغبته فى عمل مصالح العباد و البلاد، ثمّ كرّر السؤال فى العفو و الصّفح عنه فى هذه المرّة، فلم يمش ذلك على الملك الناصر و لم يلتفت إلى كتابه.

و شرع السّلطان فى التّنزّه، و أكثر من الرّكوب إلى برّ الجيزة للصّيد فى كلّ قليل، و وقع منه ذلك فى الشهر غير مرة، و لمّا عاد فى

بعض ركوبه فى يوم الخميس ثالث عشرين شوّال من سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة المذكورة، و وصل قريبا من قناطر السّباع عند الميدان الكبير أمر السّلطان بالقبض على الأمير قردم الخازندار، و على الأمير إينال المحمّدى السّاقىّ- المعروف بضضع- أمير سلاح، فقبض فى الحال على قردم، و أما إينال ضضع المذكور فإنّه شهر سيفه و ساق فرسه و مضى، فلم يلحقه غير الأمير قجق الشّعبانىّ، فأدركه و ضربه بالسّيف على يده ضربة جرحته جرحا بالغا، ثم فاته و لم يقدر عليه، و طلع السلطان القلعة، كلّ ذلك و هو لا يملك نفسه على فرسه من شدّة السّكر، و نودى فى الحال بالقاهرة على الأمير إينال المحمّدىّ المذكور، فلم يظهر له خبر، و قيّد قردم و حمل إلى الإسكندريّة من يومه.

و أمّا الأمير شيخ، فإنّه كمّل فى هذا الشهر- و هو ذو الحجّة من سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة- سبعة أشهر و هو يقاتل نوروزا و دمرداش، و يحاصرهما بحماة، و وقع بينهم فى هذه المدّة المذكورة حروب و خطوب يطول شرحها، و قتل بينهم خلائق لا تحصى، و اشتدّ الأمر على نوروز و أصحابه بحماة، و قلّت عندهم الأزواد، و قاسوا شدائد حتّى وقع الصلح بينه و بين الأمير شيخ؛ و ذلك عندما سمعوا بخروج الملك الناصر فرج إلى البلاد الشّاميّة، و خاف نوروز إن ظفر به

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۰۱

الملك الناصر لا- يبقيه؛ فاحتاج إلى الصّلح، و حلف كلّ من نوروز و شيخ لصاحبه، و اتّفقا على أنّ نوروزا يمسك دمرداش نائب حلب، و أنّ شيخا يمسك ابن أخيه قرقماس- المدعوّ سيّدى الكبير- ففطن دمرداش بذلك، و أرسل أعلم ابن أخيه قرقماس المذكور مع بعض الأعوان، و هرب دمرداش من نوروز إلى العجل ابن نعير، و فرّ ابن أخيه قرقماس من عند شيخ إلى أنطاكيّة، و العجب أنّ قرقماس المذكور كان قد صار من حزب شيخ، و ترك عمّه دمرداش و خالفه و صار يقاتل نوروزا و عمه هذه المدة الطويلة، و عمه دمرداش يرسل إليه فى الكفّ عن قتالهم، و يدعوه إلى طاعة نوروز و يوبخه بالكلام و هو لا يلتفت، و لا يبرح عن الأمير شيخ، حتى بلغه من عمّه أنّ شيخا يريد القبض عليه، فعند ذلك تركه و هرب، ثمّ إنّ الأمير نوروزا قصد حلب و أخذها و استولى عليها، و هرب مقبل الرومىّ، الذى كان حمل للأمير نوروز التّقليد بنيابة الشام، و لحق بالسّلطان على غزّة.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۳]

و أمّا السلطان الملك الناصر، فإنه أخذ فى التّجهيز إلى السفر نحو البلاد الشّامية، و عظم الاهتمام فى أوّل محرم سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، و خلع فى عاشر المحرّم على الأمير قراجا شادّ الشراب خاناة باستقراره دوادارا كبيرا- دفعة واحدة- بعد موت الأمير قجاجق، و خلع على سودون الأشقر باستقراره شادّ الشّراب خاناة عوضا عن قراجا المذكور، ثمّ عمل السلطان فى هذا اليوم عرس الأمير بكتمر جلّق، و زفّت عليه ابنة السلطان الملك الناصر- التى كان عقد عليه عقدها بدمشق- و عمرها يوم ذلك نحو سبع سنين أو أقلّ، و بنى عليها بكتمر فى ليلة الجمعة حادى عشر المحرّم المذكور، و أخذ السّلطان فى أسباب السفر، و تهيأ و أنفق على المماليك السلطانيّة و غيرهم من الأمراء، و من له عادة بالنّفقة، فأعطى لكلّ مملوك من المماليك السلطانية عشرين ألف درهم، و حمل إلى الأمراء مقدّمى الألوف لكلّ واحد ألفى دينار،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۰۲

ما خلا- الوالد و بكتمر فإنه حمل لكلّ منهما ثلاثة آلاف دينار، و أعطى لكل أمير من أمراء الطّبلخانات خمسمائة دينار، و لأمراء العشرات ثلاثمائة دينار.

ثم خرج الأمير بكتمر جلّق جاليشا من القاهرة إلى الرّيدانيّة، و صحبته عدّة من أمراء الألوف و غيرهم، فى يوم الخميس ثالث عشرين صفر، فالذى كان معه من أمراء الألوف هم: -

يلبغا الناصرى حاجب الحجّاب، و ألطنبغا العثمانىّ، و طوغان الحسنىّ رأس نوبة النّوب، و سنقر الرّومى، و خيربك، و شاهين الأفرم، و

عدة كبيرة من أمراء الطّبلخانات و العشرات، و سار بكتمر بعد أيام قبل خروج السلطان.

ثمّ ركب السلطان من قلعة الجبل ببقيّة أمرائه و عساكره فى يوم الاثنين رابع شهر ربيع الأول من سنة ثلاث عشرة المذكورة، و نزل بالرّيدانية، و هذه تجريدة الملك الناصر السادسة إلى البلاد الشامية، غير سفرة السعيدية، و خلع على أرغون من بشبغا الأمير آخور الكبير بنيابة الغيبة على عادته، و أنه يستمر بسكنه بباب السلسلة، و أنزل الأمير كمشبغا الجمالى بقلعة الجبل، و جعل بظاهر القاهرة الأمير إينال الصصلانى الحاجب الثانى أحد مقدمى الألوف، و معه عدّة أمراء أخر، و الذى كان بقى مع السلطان- من أمراء الألوف و خرجوا صحبته- الوالد رحمه اللّه، و هو أتابك العساكر، و قجق الشعبانى، و سودون الأسندمرى، و سودون من عبد الرحمن، و سودون الأشقر شاد الشّراب خاناة، و كمشبغا الفيسى المعزول عن الأمير آخورية، و بردبك الخازندار.

ثمّ ركب الملك الناصر من الغد فى يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الأوّل من الرّيدانية إلى التربة التى أنشأها على قبر أبيه بالصّحراء.

قلت: و جماعة كبيرة من النّاس يظنّون أنّ هذه التربة العظيمة أنشأها الملك الظاهر برقوق قبل موته، و يسمونها الظاهريّة، و ليس هو كذلك، و ما عمرها إلّا الملك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۰۳

الناصر فرج بعد موت أبيه بسنين، و هى أحسن تربة بنيت بالصّحراء- انتهى.

و سار الملك النّاصر حتى نزل بالتّربة المذكورة، و قرّر فى مشيختها صدر الدين أحمد بن محمود العجمىّ، و رتّب عنده أربعين صوفيّا، و أجرى عليهم الخبز و اللحم الضأن للطبوخ فى كلّ يوم، و فرشت السّجادة لصدر الدين المذكور بالمحراب، و جلس عليها.

أخبرنى العلّامة علاء الدين علىّ القلقشندىّ قال: حضرت جلوس صدر الدين المذكور فى ذلك اليوم مع من حضر من الفقهاء، و قد جلس السلطان بجانب صدر الدين فى المحراب، و عن يمينه الأمير تغرى بردى من بشبغا الأتابك- يعنى الوالد- و تحته بقيّة الأمراء، و جلس على يسار السلطان الشيخ برهان الدين إبراهيم بن زقّاعة، و تحته المعتقد الكركى، فجاء القضاة فلم يجسر قاضى القضاة جلال الدين البلقينى الشافعىّ أن يجلس عن يمين السّلطان فوق الأمير الكبير، و توجّه و جلس عن ميسرة السّلطان تحت ابن زقّاعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۰۴

و الكركى، فإنهما كان لهما عادة بالجلوس فوق القضاة من أيّام الملك الظاهر برقوق- انتهى.

قلت: و العادة القديمة من أيّام شيخون العمرىّ إلى ذلك اليوم، أنه لا يجلس أحد فوق الأمير الكبير من القضاة و لا غيرهم، حتى و لا ابن السّلطان، غير صاحب مكة المشرّفة؛ مراعاة لسلفه الطاهر- انتهى.

ثمّ ركب السّلطان بأمرائه و خواصه و عاد إلى مخيّمه بالرّيدانية، و أقام به إلى أن رحل منه فى يوم السبت تاسع شهر ربيع الأوّل المذكور، يريد البلاد الشّامية.

و أمّا الأمير شيخ، فإنه لمّا بلغه خروج السّلطان من الديّار المصرية، لم يثبت و داخله الخوف، و خرج من دمشق فى يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأوّل المذكور بعساكره و مماليكه، و تبعه الأمير جانم نائب حماة.

فدخل بكتمر جلّق إلى الشّام من الغد فى يوم سابع عشرينه- على حين غفلة- حتى يطرق شيخا، ففاته شيخ بيوم واحد، لكنّه أدرك أعقابه و أخذ منهم جماعة، و نهب بعض أثقال شيخ، ثمّ دخل السلطان الملك النّاصر إلى دمشق بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ثامن عشرينه، و قد ركب من بحيرة طبريّة فى عصر يوم الأربعاء على جرائد الخيل ليكبس شيخا، ففاته بيسير، و كان شيخ قد أتاه الخبر و هو جالس بدار السّعادة من دمشق، فركب من وقته و ترك أصحابه، و نجا بنفسه بقماش جلوسه، فما وصل إلى سطح المزّة إلّا و بكتمر جلّق داخل دمشق، و مرّ شيخ على وجهه منفردا عن أصحابه، و مماليكه و حواشيه فى أثره، و الجميع فى أسوإ ما يكون من الأحوال.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۰۵

و لمّا دخل السّلطان إلى دمشق، أصبح نادى بدمشق بالأمان و الاطمئنان لأهل الشّام، و ألا ينزل أحد من العسكر فى بيت أحد من الشّاميّين، و لا يشوّش أحد منهم على أحد فى بيع و لا شراء، و نودى أن الأمير نوروزا الحافظىّ هو نائب الشّام.

ثمّ فى ثانى شهر ربيع الآخرة قدم الأمير شاهين الزّردكاش نائب صفد على السّلطان بدمشق، ثمّ فى ثالثه خلع السّلطان على الأمير يشبك الموساوىّ الأفقم باستقراره فى نيابة طرابلس، و استقرّ أبو بكر بن اليغمورىّ فى نيابة بعلبك، و أخوه شعبان فى نيابة القدس، ثمّ فى سادس شهر ربيع الآخر المذكور، خرج أطلاب السّلطان و الأمراء من دمشق إلى برزة، و صلى السلطان الجمعة بجامع بنى أميّة، ثمّ ركب و توجه بأمرائه و عساكره جميعا إلى أن نزل بمخّيمه ببرزة، و خلع السلطان على شاهين الزّردكاش نائب صفد باستقراره نائب الغيبة بدمشق، و سكن شاهين بدار السعادة، و تأخر بدمشق من أمراء السلطان الأمير قانى باى المحمّدىّ، لضعف كان اعتراه، و تخلّف بدمشق أيضا القضاة الأربعة، و الوزير سعد الدين بن البشيرىّ، و ناظر الخاص مجد الدين بن الهيصم، و سار السّلطان بعساكره إلى جهة حلب حتى وصلها، فى قصد شيخ و نوروز بمن معهما من الأمراء، ثمّ كتب السّلطان لنوروز و شيخ يخيّرهما، إما الخروج من مملكته، أو الوقوف لمحاربته، أو الرجوع إلى طاعته، يريد- بذلك- الملك الناصر الشفقة على الرعيّة من أهل البلاد الشّامية؛ لكثرة ما صار يحصل لهم من الغرامة و المصادرة، و خراب بلادهم من كثرة النّهّابة من جهة العصاة، ثمّ أخبرهما الملك الناصر أنه عزم على الإقامة بالبلاد الشّامية السنتين و الثلاثة حتى ينال غرضه، فأجابه الأمير شيخ بأنه ليس بخارج عن طاعته، و يعتذر عن حضوره بما خامر قلبه من شدة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۰۶

الخوف و الهيبة عند ما قبض عليه السّلطان مع الأتابك يشبك الشعبانىّ فى سنة عشر و ثمانمائة، و أنه قد حلف لا يحارب السلطان ما عاش، من يوم حلّفه الأمير الكبير تغرى بردى- أعنى الوالد- فى نوبة صرخد، و كرّر الاعتذار عن محاربته لبكتمر جلّق، حتى قال: و إن كان السلطان ما يسمح له بنيابة الشّام على عادته، فينعم عليه بنيابة أبلستين، و على الأمير نوروز بنيابة ملطية، و على يشبك بن أزدمر بنيابة عين تاب، و على غيرهم من الأمراء ببقية القلاع؛ فإنهم أحق من التركمان المفسدين فى الأرض، و كان ما ذكروه على حقيقته، فلم يرض السّلطان بذلك، و صمّم على الإقامة ببلاد الشام، و كتب يستدعى التركمان و غيرهم، كلّ ذلك و السلطان بأبلستين، و بيناهم فى ذلك فارق الأمير سودون الجلب شيخا و نوروزا، و توجه إلى الكرك و استولى عليها بحيلة تحيّلها.

ثمّ عاد السّلطان إلى حلب فى أوّل جمادى الآخرة، و لم يلق حربا، فقدم عليه بها قرقماس ابن أخى دمرداش- المدعو سيّدى الكبير- و الأمير جانم من حسن شاه نائب حماة- كان- فأكرمهما السلطان و أنعم على قرقماس بنيابة صفد، و على جانم بنيابة طرابلس، و استقرّ الأمير جركس والد تنم حاجب حجّاب دمشق، ثمّ خلع على الأمير بكتمر جلّق باستقراره فى نيابة الشام ثانيا، و أنعم بإقطاعه على الأمير دمرداش المحمّدىّ نائب حلب، ثمّ بعد مدّة غيّر السلطان قرقماس سيّدى الكبير- من نيابة صفد إلى نيابة حلب، عوضا عن عمّه الأمير دمرداش المحمّدىّ، و أخلع على أخيه تغرى بردى- المدعو سيّدى الصّغير- باستقراره فى نيابة صفد.

و بينما السلطان فى ذلك بحلب، ورد عليه الخبر بأنّ شيخا و نوروزا وصلا عين تاب، و سارا على البريّة إلى جهة الشّام، فركب السلطان مسرعا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۰۷

من حلب على حين غفلة فى ثالث عشرين شهر رجب ببعض عساكره، و سار حتى دخل دمشق فى أربعة أيّام، ثمّ قدم فى أثره الوالد بغالب العساكر، ثمّ الأمير بكتمر جلّق نائب الشّام، ثمّ بقيّة الأمراء و العساكر، ثمّ فى ثالث شعبان قدم الأمير تمراز النّاصرى نائب السّلطنة- كان- إلى دمشق فى خمسين فارسا، داخلا فى طاعة السّلطان بعدما فارق شيخا و نوروزا، فركب السّلطان و تلقّاه و بالغ فى إكرامه، قلت، و تمراز هذا هو الذى كان فرّ من السّلطان فى ليلة بيسان و معه عدّة أمراء- و قد تقدّم ذكر ذلك فى وقته- ثمّ فى الغد سمّر السّلطان ستة نفر من أصحاب شيخ و وسّطهم.

و أما شيخ و نوروز، فإنّهما لمّا سار السّلطان عن أبلستين خرجا من قيساريّة بمن معهم، و جاءوا إلى أبلستين فمنعهم أبناء دلغادر و قاتلوهم، فانكسروا منهم و فرّوا إلى عين تاب، فلمّا قربوا من تلّ باشر تمزّقوا و أخذت كلّ طائفة جهة من الجهات، فلحق بحلب و دمشق منهم عدّة وافرة، و اختفى منهم جماعة، و مرّ شيخ و نوروز بحواشيهما على البريّة إلى تدمر فامتاروا منها، و مضوا مسرعين إلى صرخد و توجهوا إلى البلقاء و دخلوا بيت المقدس، ثمّ توجّهوا إلى غزّة بعد أن مات من أصحابهم الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۰۸

تمربغا المشطوب نائب حلب- كان- و الأمير إينال المنقار، كلاهما بالطّاعون بمدينة حسبان.

ثمّ قدم عليهم سودون الجلب من الكرك، فتتّبعوا ما بغزّة من الخيول فأخذوها، و أقاموا بها حتى أخرج السّلطان إليهم بكتمر جلّق على عسكر كبير، فسار إلى زرع، ثمّ كتب للسّلطان يطلب نجدة، فأخرج إليه السّلطان من دمشق بعسكر هائل من الأمراء و المماليك السلطانيّة، و رأس الأمراء الأمير تمراز النّاصرىّ- الذى قدم على السّلطان طائعا بدمشق- و يشبك الموساوىّ الأفقم، و ألطنبغا العثمانىّ، و أسنبغا الزّرد كاش و سودون الظّريف نائب الكرك- كان- و الأمير طوغان الحسنىّ رأس نوبة النّوب، فخرجوا من دمشق مجدّين فى السّير إلى قاقون - و بها الأمير بكتمر جلّق- فساروا جميعا إلى غزّة، فقدموها فى عصر يوم الثلاثاء من ثالث شهر رمضان، و قد رحل شيخ و نوروز بمن معهما بكرة النهار عند ما قدم عليهم سودون بقجة و شاهين الدّوادار من الرّملة، و أخبراهم بقدوم عسكر السلطان إليهم، فنهبوا غزّة و أخذوا منها خيولا كثيرة و غلالا فتبعهم الأمير خير بك نائب غزّة إلى الزّعقة، و سارت كشّافته فى أثرهم إلى العريش، ثمّ عادوا إلى غزّة.

فلمّا وصل بكتمر جلّق بمن معه من الأمراء إلى غزّة، و بلغه توجّه شيخ و نوروز إلى جهة مصر، أرسل بكتمر الأمير شاهين الزّردكاش و الأمير أسنبغا الزّردكاش على البريّة إلى مصر ليخبرا من بقلعة الجبل بقدوم شيخ و نوروز إلى مصر، فسارا و سبقا شيخا و نوروزا، و عرّفا الأمير أرغون الأمير آخور

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۰۹

و غيره ممن هو من الأمراء بمصر، و ردّ جواب أرغون على بكتمر بأنه حصّن قلعة الجبل، و الإسطبل السلطانىّ، و مدرسة السلطان حسن، و مدرسة الملك الأشرف شعبان بن حسين- التى كانت تجاه الطبلخاناة عند الصّوة - و أنه هو و من معه قد استعدّوا للقاء شيخ و نوروز.

و أمّا شيخ و نوروز و من معهم فإنهم ساروا من مدينة غزّة إلى جهة الدّيار المصرية، فمات بالعريش شاهين دوادار الأمير شيخ- و كان عضد الأمير شيخ و أعظم مماليكه- ثمّ ساروا إلى قطيا و نهبوها، ثم ساروا من قطيا إلى أن وصلوا إلى مصر فى يوم الأحد ثامن شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة المذكورة، و دخل شيخ و نوروز بمن معهما من أمراء الألوف، و هم:

الأمير يشبك بن أزدمر، و الأمير سودون بقجة، و الأمير سودون المحمّدى تلّى، و الأمير يشبك العثمانىّ، و غيرهم من أمراء الطّبلخانات مثل قمش و قوزى و غيرهما، و دخل معهم إلى القاهرة خلائق من الزّعر، و بنى وائل- من عرب الشّرقية- و الأمير سعيد الكاشف- و هو معزول- فبلغهم تحصين القلعة و المدرستين، و أنّ الأمير أرغون و من معه من الأمراء قبضوا على أربعين مملوكا من النّوروزيّة- أعنى ممن كان له ميل إلى نوروز من المماليك السلطانيّة- و سجنوهم بالبرج من قلعة الجبل خوفا من غدرهم، فساروا من جهة المطريّة خارج القاهرة إلى بولاق، و مضوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۱۰

إلى الميدان الكبير إلى الصّليبة، و خرجوا إلى الرّميلة تحت قلعة الجبل، فرماهم المماليك السلطانية بالمدافع و النّشّاب، و برز لهم الأمير إينال الصصلانىّ الحاجب الثانى بمن معه، و وقف تجاه باب السّلسلة، و قاتل الشيخية و النّوروزية ساعة، فتقنطر من القوم فارسان، ثمّ انهزم إينال الصّصلانىّ و عاد إلى بيته تجاه سبيل المؤمنىّ - المعروف ببيت نوروز- و بات الأمراء تلك الليلة بالقاهرة، و

أصبح الأمير شيخ أقام رجلا فى ولاية القاهرة فنادى بالأمان، و وعد الناس بترخيص الأسعار، و بإزالة المظالم، فمال إليه جمع من العامّة، و أقاموا ذلك اليوم، و ملكوا مدرسة الملك الأشرف شعبان التى كانت بالصوّة تجاه الطّبلخاناة السلطانية، هذا و القتال مستمر بينهم و بين أهل القلعة، ثمّ ملك الأمراء مدرسة السلطان حسن، و هزموا من كان فيها من المقاتلة، بعد قتال شديد، و أقاموا بها جماعة رماة من أصحابهم، و رموا على قلعة الجبل يومهم و ليلتهم، و طلع الأمير أرغون من بشبغا- الأمير آخور- من الإسطبل السّلطانىّ إلى أعلا القلعة عند الأمير جرباش و كمشبغا الجمالى، فأدخلاه القلعة بمفرده من غير أصحابه.

فلمّا كانت ليلة الاثنين، كسرت خوخة أيدغمش، و دخلت طائفة من الشاميّين إلى القاهرة، و معهم طوائف من العامة؛ ففتحوا باب زويلة، و كان والى القاهرة حسام الدين الأحول، و قد اجتهد فى تحصين المدينة، ثمّ كسروا باب خزانة شمائل، و أخرجوا من كان بها، و كسروا سجن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۱۱

الدّيلم أيضا، و سجن رحبة باب العيد، و انتشروا فى حارات القاهرة، و نهبوا بيت كمشبغا الجمالىّ، و تتبّعوا الخيول و البغال من الإسطبلات و غيرها، و أخذوا منها شيئا كثيرا، ثمّ فتحوا حاصل الديوان المفرد ببين القصرين و أخذوا منه مالا كثيرا، ثمّ ملك شيخ باب السلسلة، و جلس بالحرّاقة هو و رفقته، ثمّ طلبوا من الأمراء الذين بالقلعة فتح القلعة لهم فى بكرة يوم الثلاثاء، فاعتذر الأمراء لهم بأنّ المفاتيح عند الزّمام كافور، فاستدعوه فأتاهم، و كلّمهم من وراء الباب، فسلموا عليه من عند الأمير شيخ و من عند أنفسهم، و كان الأمير نوروز من جملة من كان واقفا على الباب، و سألوه الفتح لهم، فقال: ما يمكن ذلك؛ فإنّ حريم السّلطان بالقلعة، فقالوا مالنا غرض فى النهب و إنما نريد أن نأخذ ابن أستاذنا، يعنون بابن أستاذنا: الامير فرج ابن السّلطان الملك الناصر فرج، و كان هذا الصبىّ سمى على اسم أبيه- و هو أكبر أولاد الملك الناصر- فقال كافور الزّمام: و أيش صاب السّلطان حتى تأخذوا ولده؟ فقالوا: لو كان السّلطان حيّا ما كنّا هاهنا- يعنون أنهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۱۲

قتلوا السلطان، و ساروا إلى الديار المصرية لبسلطنوا ولده- فلم يمش ذلك على كافور و لا على غيره، و طال الكلام بينهم فى ذلك، فلم يلتفت كافور إلى كلامهم، فهدّدوه بإحراق الباب، فخاف و قال: إن كنتم ما تريدون إلا ابن أستاذكم فليحضر إلى باب السرّ اثنان منكم أو ثلاثة، و تحضر القضاة، ثمّ احلفوا أنكم لا تغدرون به و لا تمسّونه بسوء، و كان كافور يقصد بذلك التطويل، فإنه كان بلغه هو و الأمراء الذين بالقلعة قرب مجىء العسكر السلطانىّ إلى القاهرة، فبعثوا لهم البطاقة من القلعة باستعجالهم، و أنهم فى أقوى ما يكون من الحصار، و متى لم يدركوا أخذوا، و أخذ كافور فى مدافعة الجماعة و التمويه عليهم- قلت: و على كل حال فهو أرجل من أرغون الأمير آخور، فإنّ أرغون مع كثرة من كان عنده من المماليك السلطانية و مماليكه لم يقدر على منع باب السّلسلة، و تركها و فرّ فى أقلّ من يومين، و كان يمكنه مدافعة القوم أشهرا- انتهى.

و بينما [كافور] الزّمام فى مدافعتهم لاحت طلائع العسكر السلطانىّ لمن كان شيخ أوقفه من أصحابه يرقبهم بالمآذن بقلعة الجبل، و قد ارتفع العجاج، و اقبلوا سائقين سوقا عظيما جهدهم، فلما بلغ شيخا و أصحابه ذلك لم يثبتوا ساعة واحدة، و ركبوا من فورهم و وقفوا قريبا من باب السّلسلة، فدهمهم العسكر السّلطانىّ فولوا هاربين نحو باب القرافة و العسكر فى أثرهم، فكبا بالأمير شيخ فرسه عند سوق الخيم بالقرب من باب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۱۳

القرافة، فتقنطر من عليه، فلم يستطع النهوض ثانيا؛ لعظم روعه و سرعة حركته، فأركبه بعض أمراء آخوريته- يقال إنه الأمير جلبّان الأمير آخور، الذى كان ولى نيابة الشام فى دولة الملك الظاهر جقمق إلى أن مات فى دولة الملك الاشرف إينال فى سنة ثمان و خمسين و ثمانمائة- و ركب شيخ و لحق بأصحابه، فمرّوا على وجوههم على جرائد الخيل، و تركوا ما أخذوه من القاهرة، و أيضا ما

كان معهم، و ساروا على أقبح وجه بعد أن قبض عسكر السّلطان على جماعة من أصحاب شيخ، مثل الأمير قرايشبك- قريب نوروز- و بردبك رأس نوبة نوروز؛ لأنّ نوروزا ثبت قليلا بالرّميلة بعد فرار الأمير شيخ، و على برسباى الطّقطائىّ أمير جاندار، و ثمانية و عشرين فارسا، و جرح جماعة كبيرة، منهم السيفىّ يشبك السّاقىّ الظاهرىّ- الذى ولّى فى الدولة الأشرفية [برسباى] الأتابكية- و من هذا الجرح صار أعرج بعد أن أشرف على الموت.

و دخل الأمير بكتمر جلّق بعساكره، و أرسل الامير سودون الحمصىّ فاعتقل جميع من أمسك من الشّاميين، و أخذ يتتبع من بقى من الشّامية بالقاهرة، ثمّ نادى فى الوقت بالأمان، ثمّ أخذت عساكره يقتلون فى الشاميّين، و يأسرون و ينهبون إلى طمّوه، و ألزم بكتمر جلّق والى القاهرة بمسك الزّعر الذين قاموا مع الشّاميين، فأبادهم الوالى، و قطع أيدى جماعة كبيرة، و حبس جماعة أخر بعد ضربهم بالمقارع، و أخذ الامير بكتمر جلّق فى تمهيد أحوال الديار المصرية، و قدم عليه الخبر فى ليلة الأربعاء حادى عشر من شهر رمضان المذكور بأنّ شيخا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۱۴

نزل إطفيح، و أنّ شعبان بن محمد بن عيسى العائذىّ توجه بهم إلى نحو الطور، فنودى بالقاهرة و مصر بتحصيل من اختفى من الشاميين بها، ثمّ قدم الخبر بوصولهم إلى السّويس، و أنهم أخذوا علفا كان هناك للتجّار، و زادا و جمالا، و سار بهم شعبان بن عيسى فى درب الحاج إلى نخل، فأخذوا عدّة جمال للعربان، و أن شعبان المذكور أمدّهم بالشعير و الزّاد، و أنهم افترقوا فرقتين، فرقة رأسها الأمير نوروز الحافظىّ و يشبك بن أزدمر و سودون بقجة، و فرقة رأسها الأمير شيخ المحمودىّ و سودون تلّى المحمدىّ و سودون قراصقل، و كلّ فرقة منهما معها طائفة كبيرة من الأمراء و المماليك، و أنهم لما وصلوا إلى الشّوبك دفعهم أهلها عنها، فساروا إلى جهة الكرك و بها سودون الجلب، فتضرعوا له حتّى نزل إليهم من قلعة الكرك، و تلقّاهم و ادخلهم مدينة الكرك، و أنهم استقرّوا بالكرك.

و أما الأمير بكتمر جلّق بمن معه من الأمراء و العساكر السّلطانية، فإنهم أقاموا بالقاهرة نحو ستّة أيّام حتّى تحقّقوا توجّه القوم إلى جهة البلاد الشّامية، فخرجوا من القاهرة فى يوم سادس عشر من رمضان يريدون البلاد الشّاميّة إلى الملك الناصر و هو بدمشق، و تأخّر بالقاهرة من الأمراء من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۱۵

أصحاب بكتمر جلق: طوغان الحسنىّ رأس نوبة النّوب- و قد استقرّ قبل تاريخه دوادارا كبيرا بعد موت الأمير قراجا بطريق دمشق، فى ذهاب الملك النّاصر إلى الشّام- و يشبك الموساوىّ الأفقم، و شاهين الزّرد كاش و أسنبغا الزّرد كاش، و سار بكتمر جلّق بمن بقى حتى وصل دمشق.

و أما السّلطان الملك النّاصر، فإنه كان فى هذه الأيام بدمشق، و بلغه ما وقع بالدّيار المصرية مفصلا، لكن نقل إليه أنّ بكتمر جلّق و طوغان الحسنىّ قصّرا فى أخذ شيخ و نوروز، و لو قصدا أخذهما لأمكنهم ذلك، فأسرّها الملك الناصر فى نفسه، قلت: و لا يبعد ذلك؛ لما حكى لى غير واحد- ممّن حضر هذه الواقعة- من ضعف شيخ و نوروز، و تقاعد الأمراء عن المسير فى أثرهم. و لمّا بلغ الملك الناصر ذلك لم يسعه إلّا السكات، و عدم معاتبة الأمراء على ذلك.

ثمّ إنّ السّلطان أمسك الأمير جانبك القرمىّ بدمشق فى يوم الاثنين أوّل شوّال، و ضربه ضربا مبرّحا، و سجنه بقلعة دمشق، ثمّ أمر السّلطان الأمير قرقماس ابن أخى دمرداش- المعروف بسيّدى الكبير- بالمضىّ إلى محلّ كفالته بحلب، فسار من دمشق عائدا إلى حلب، و استمرّ السّلطان بدمشق إلى يوم سابع عشر ذى القعدة، و خرج منها إلى قبّة يلبغا، و رحل من الغد بأمرائه و عساكره يريد الكرك بعد ما تحقّق نزول الأمراء بالكرك، و خلع على بكتمر جلّق بنيابة الشام على عادته، و عاد بكتمر إلى دمشق.

و أما شيخ و نوروز و جماعتهما، فإنهم أقاموا بالكرك أياما، و اطمأنّوا بها، ثمّ أخذوا فى تحصينها، فلما كان بعض الأيام نزل الأمير

شيخ و معه الأمير سودون بقجة، و قانى باى المحمّدىّ فى طائفة يسيرة من قلعة الكرك إلى حمّام الكرك، فدخل جميع هؤلاء الحمام، و بلغ ذلك الأمير شهاب الدين أحمد حاجب الكرك، فبادر بأصحابه و معه جمع كبير من أهل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۱۶

البلد، و اقتحموا الحمام المذكورة ليقتلوا بها الأمير شيخا و أصحابه، فسبقهم بعض المماليك و أعلم الأمير شيخا، فخرج من وقته من الحمام و لبس ثيابه و وقف فى مسلخ الحمام عند الباب، و معه أصحابه الذين كانوا معه فى الحمام، فطرقهم القوم بالسلاح، فدافع كلّ واحد منهم عن نفسه، و قاتلوا قتال الموت، حتى أدركهم الأمير نوروز بجماعته، فقاتلوهم حتى هزموهم بعد ما قتل الأمير سودون بقجة، و أصاب الأمير شيخا سهم غار فى بدنه، فنزف منه دم كثير حتى أشرف على الموت، و حمل إلى قلعة الكرك فأقام ثلاثة أيام لا يعقل، ثمّ أفاق، و من هذه الرّجفة حصل له مرض المفاصل الذى تكسّح منه بعد سلطنته، هكذا ذكر المؤيد لبعض أصحابه.

و أمّا الأمير نوروز لمّا بلغه قتل سودون بقجة و هو يعارك القوم جدّ فى قتالهم حتى كسرهم، و قتل منهم مقتلة عظيمة، ثمّ عاد إلى الكرك و قد جرح من أصحابه جماعة، و بلغ هذا الخبر السلطان الملك النّاصر فسرّ بقتل سودون بقجة سرورا عظيما؛ لكثرة ما كان أحسن إليه و رقّاه حتى ولّاه نيابة طرابلس، فتركه و توجّه إلى الأمير شيخ و نوروز من غير أمر أوجب تسحّبه، بل لأجل خاطر أغاته و حميّه الأمير تمراز النائب.

ثمّ وقع بين الأمراء و بين سودون الجلب بالكرك، فنزل سودون الجلب من الكرك و تركها لهم، و مضى حتى عدّى الفرات.

و أما السّلطان الملك النّاصر، فإنه سار من مدينة دمشق حتى نزل على مدينة الكرك فى يوم الجمعة رابع عشرين ذى القعدة، و أحاط بها و نصب عليها الآلات، و جدّ فى قتالها، و حصرها و بها شيخ و نوروز و أصحابهما، و اشتدّ الحصار عليهم بالكرك، و أخذ الملك النّاصر يلازم قتالهم حتى أشرفوا على الهلاك و التّسليم، ثمّ أخذ شيخ و نوروز و الأمراء يكاتبون

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۱۷

الوالد و يتضرّعون إليه، و هو يتبرّم من أمرهم و الكلام فى حقهم، و يوبخهم بما فعله الأمير شيخ مع بكتمر جلّق بعد حلفه فى واقعة صرخد، فأخذ شيخ يعتذر و يحلف بالأيمان المغلظة أن بكتمر جلّق كان الباغى عليه و البادئ بالشرّ، و أنه هو دفع عن نفسه لا غير، و أنّه ما قصده فى الدّنيا سوى طاعة السّلطان، و أنت الأمير الكبير، و أكبر خشدا شيتنا، إن لم تتكلم بيننا فى الصلح فمن يتكلم؟ ثمّ كاتبوا أيضا جماعة من الأمراء فى طلب العفو و الصّلح، و لا زالوا حتى تكلم الوالد مع السّلطان فى أمرهم، فأبى السّلطان إلّا قتالهم و أخذهم، و الوالد يمعن فى ذلك حتى ابترم الصّلح غير مرّة و السلطان يرجع عن ذلك.

ثمّ تردّدت الرسل بينهم و بين السّلطان أياما حتى انعقد الصلح، على أن يكون الوالد نائب الشام، و أن يكون الأمير شيخ نائب حلب، و أن يكون الأمير نوروز نائب طرابلس، و كان ذلك بإرادة شيخ و نوروز؛ فإنهما قالا: لا نرضى أن يكون بكتمر جلّق أعلى منا رتبة بأن يكون نائب الشّام- و نحن أقدم منه عند السّلطان- فإن كان و لا بدّ، فيكون الأمير الكبير تغرى بردى فى نيابة الشّام، و نكون نحن تحت أوامره، و نسير فى المهمّات السّلطانية تحت سنجقه، و أمّا بكتمر و دمرداش فلا، و إن فعل السّلطان ذلك لا يقع منّا بعدها مخالفة أبدا.

و لمّا بلغ الأمراء و العساكر هذا القول أعجبهم غاية الإعجاب، و قد ضجر القوم من الحصار، و ملّوا من القتال، فلا زالوا بالسلطان حتى أذعن و مال إلى تولية الوالد نيابة الشّام، و كلّم الوالد فى ذلك، فأبى و امتنع غاية الامتناع، و كان السّلطان قد شرط على الأمراء شروطا كثيرة فقبلوها- على أن يكون الوالد نائب دمشق- و أخذ الملك الناصر يكلم الوالد فى ذلك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۱۸

و الوالد مصمم على عدم القبول، و أرمى سيفه غير مرّة بحضرة السّلطان، و أراد التوجّه إلى القدس بطّالا.

و صار الوالد كلّما امتنع من الاستقرار و حنق يكفّ عنه السلطان، فإذا رضى كلّمه، ثمّ سلط عليه الأمراء فكلّموه من كلّ جهة [حتى

قبل]، ثمّ قام إليه السّلطان و اعتنقه، و طلب الخلعة فجيء بها فى الحال، و ألبسها للوالد باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن بكتمر جلّق، و استقرّ الأمير شيخ فى نيابة حلب عوضا عن قرقماس سيّدى الكبير، و الأمير نوروز فى نيابة طرابلس عوضا عن جانم من حسن شاه، و استقرّ جانم المذكور أمير مجلس بإمرة مائة و تقدمة ألف بالدّيار المصرية، و استقرّ تغرى بردى سيّدى الصّغير فى نيابة حماة على عادته، و رسم للأمير سودون من عبد الرحمن نائب صفد أن ينتقل من نيابة صفد إلى تقدمة ألف بالدّيار المصرية، و أن يكون الأمير يشبك بن أزدمر أتابك دمشق عند الوالد، فإنه كان من ألزامه، و عقد عقده بعد ذلك على إحدى بناته- و لها من العمر نحو ثلاث سنين- و يكون قانى باى المحمّدى أميرا بحلب عند الأمير شيخ، ثمّ شرط السّلطان على شيخ و نوروز ألا يخرجا إقطاعا، و لا إمرة، و لا وظيفة لأحد من النّاس إلا بمرسوم السّلطان، و أن يسلّما قلعة الكرك إلى السلطان، و يسلّم شيخ قلعد صهيون و صرخد أيضا، فرضوا بذلك جميعه، و حلفوا على طاعة السّلطان، و خلع السلطان عليهم خلعا جليلة، و مدّ لهم سماطا أكلوا منه.

ثمّ رحل السّلطان من الكرك بعساكره يريد القدس، فوصله و أقام به خمسة أيّام، ثمّ خرج منه و سار يريد القاهرة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۱۹

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۴]

و أمّا الوالد فإنه سار من الكرك إلى نحو دمشق حتى دخلها فى يوم سادس المحرّم من سنة أربع عشرة و ثمانمائة، و نزل بدار السّعادة و قد خمدت الفتنة، و سكن هرج النّاس، ثمّ خرج الأمير شيخ و الأمير نوروز من الكرك إلى محلّ كفالتهما، و قدما إلى دمشق بمن معهما من الأمراء و المماليك لعمل مصالحهما بدمشق، فلمّا بلغ الوالد قدومهما خرج لتلقّيهما بقماش جلوسه فى خواصّه لا غير، فلمّا وقع بصرهما على الوالد نزلا عن خيولهما، فأقسم عليهما الوالد فى عدم النزول، فنزلوا قبل أن يسمعوا القسم، فعند ذلك نزل لهم الوالد أيضا عن فرسه و سلّموا عليه، فحلف عليهم الوالد بالنزول فى دار. السّعادة، فامتنعوا من ذلك، فأنزلهم بالمزّة، ثمّ ركب إليهم الوالد و أخذهم من وطاقهم غصبا.

و أنزل الأمير شيخا بالقرمانيّة، و نوروزا بدار الأمير فرج بن منجك، و نزل كلّ واحد من أصحابهما بمكان حتى عملت مصالحهم، و كثر ترددهم إلى الوالد بدار السّعادد فى تلك الأيام؛ فسرّ أهل الشّام بذلك غاية السّرور، و صار الأمير شيخ يتنزّه بدمشق، و يتوجّه إلى الأماكن و معه قليل من مماليكه. حدّثنى بعض مماليك الوالد: أن الأمير شيخا كان يجيء فى تلك المدّة إلى الوالد فى دار السعادة و معه شخص واحد من مماليكه، و ينزل و يقيل بالبحرة، و ينام بها نومة كبيرة إلى أن يطبخ له ما اقترحه من المآكل.

ثمّ خرج الأمير شيخ و الأمير نوروز كلّ منهما إلى محلّ كفالته

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۲۰

بعد أن أنعم الوالد فى يوم سفرهما على كلّ واحد بألف دينار، و قيّد له فرسا بسرج ذهب و كنبوش زركش، و أشياء غير ذلك كثيرة.

و أمّا أمر السّلطان الملك النّاصر، فإنّه سار من القدس حتّى نزل بتربة والده بالصّحراء خارج القاهرة فى يوم الأربعاء ثانى عشر المحرّم من سنة أربع عشرة و ثمانمائة، و خلع على الخليفة المستعين بالله العبّاس، و على القضاة و الأمراء، و سائر أرباب الدّولة، و خلع على الأمير دمرداش المحمدىّ باستقراره أتابك العساكر بالدّيار المصرية، عوضا عن الوالد؛ بحكم انتقاله إلى نيابة دمشق حسبما تقدّم ذكره، ثمّ ركب السّلطان من التربة المذكورة و طلع إلى القلعة بعد ما خرج الناس للفرجة عليه، فكان لطلوعه يوما مشهودا، و زيّنت القاهرة أياما لقدومه، ثمّ بعد قدوم السّلطان باثنى عشر يوما قدم الأمير بكتمر جلّق المعزول عن نيابة دمشق، فركب السّلطان و تلقّاه و ألبسه تشريفا، و خلع على الأمير الكبير دمرداش بنظر البيمارستان المنصورىّ، و دخل السّلطان من باب النصر و شقّ القاهرة، و نزل بمدرسته التى أنشأها جمال الدين الأستادار له برحبة باب العيد المعروفة بالجمالية، و قد أثبت القضاة أنها له و سمّيت بالنّاصرية، ثمّ ركب السّلطان من المدرسة المذكورة، و نزل بمدرسة والده المعروفة بالبرقوقيّة ببين القصرين، ثمّ ركب منها و أمر الأتابك دمرداش

بعبور البيمارستان المنصوريّ، و توجّه السّلطان إلى جهة القلعة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۲۱

ثمّ فى ثانى عشر صفر من سنة أربع عشرة و ثمانمائة عيّن السّلطان اثنين و عشرين أميرا من الأمراء البطّالين ليتوجّهوا إلى الشّام على إقطاعات عيّنها السّلطان لهم، منهم: الأمير حزمان الحسنى، و تمان تمر النّاصريّ، و سونجبغا، و شادى خجا، و ألطنبغا، و قانى باى الأشقر، و معهم مائتا مملوك؛ ليكونوا أعوانا للوالد بدمشق، و فى خدمته، و كان الوالد شفع فى هؤلاء المذكورين حتى أطلقهم السلطان- على عادتهم- من السجن، ثم أمر السّلطان بقتل جانبك القرمىّ، و أسندمر الحاجب، و سودون البجاسىّ، و قانى باى أخى بلاط، و الجميع كانوا بسجن الإسكندرية.

ثمّ فى حادى عشرين صفر خلع السلطان على تقىّ الدين عبد الوهّاب ابن الوزير فخر الدين ماجد بن أبى شاكر باستقراره فى وظيفة نظر الخاصّ- و كانت شاغرة منذ توفّى مجد الدين عبد الغنى بن الهيصم فى ليلة الأربعاء العشرين من شعبان من سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة- ثمّ أمسك السّلطان بثلاثة أمراء من أمراء الألوف، و هم: قانى باى المحمّدى، و يشبك الموساوى الأفقم، و كمشبغا الفيسىّ، و قبض على جماعة أخر من الطبلخانات و العشرات، و هم: الأمير منجك، و الأمير قانى باى الصّغير العمرى ابن بنت أخت الملك الظاهر برقوق- وقانى باى هذا جد خوند بنت جرباش الكريمىّ و زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق لأمّها- و كان أمير عشرة، و على الأمير شاهين، و خير بك، و مأمور، و خشكلدى، و حملوا الجميع إلى سجن الإسكندريّة فسجنوا بها.

ثمّ رسم السّلطان للأمير تمراز الناصرىّ أن يكون طرخانا لا يمشى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۲۲

فى الخدمة، و يقيم بداره أو يتوجّه إلى دمياط، و تمراز هذا هو الذى كان فرّ من السّلطان و صحبته الأمراء من بيسان إلى الأمير شيخ.

ثمّ خلع السّلطان على الأمير سنقر الرّومىّ باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن قانى باى المحمّدىّ المقبوض عليه قبل تاريخه.

ثمّ أرسل الوالد إلى السّلطان يعلمه برفع الطّاعون من دمشق و غيرها، و أنّه أحصى من مات من أهل دمشق فقط فكانوا خمسين ألفا سوى من لم يعرف.

و فى أوّل شهر ربيع الأوّل، قدم الأمير إينال المحمّدىّ السّاقىّ المعروف بضضع من سجن الإسكندريّة- بطلب من السّلطان- و رسم له أن يكون بطّالا بالقاهرة.

ثمّ أخرج السّلطان إقطاع الأمير جرباش كباشة، و رسم له بأن يتوجّه إلى دمياط بطّالا.

ثمّ بعده توجّه تمراز الناصرىّ المقدّم ذكره إلى دمياط أيضا بطّالا.

ثمّ قبض السّلطان على جماعة من كبار المماليك الظاهريّة- برقوق- و حبسهم بالبرج من القلعة.

ثمّ قدم الخبر على السّلطان بأنّ شيخا و نوروزا لم يمضيا حكم المناشير السّلطانيّة، و أنّهما أخرجا إقطاعات حلب و طرابلس لجماعتهما، و أنّ الأمير شيخا سيّر يشبك العثمانىّ لمحاصرة قلعة ألبيرة و قلعة الرّوم، و أنّ عزمهما العود لما كانا عليه من الخروج عن الطّاعة.

فعلم السّلطان عند ذلك أنّ الذى يحرّك هؤلاء على الخروج عن الطّاعة و العصيان إنّما هم المماليك الظّاهريّة الذين هم فى خدمة السّلطان، و وافقه على ذلك أكابر أمرائه، و حسّنوا له القبض عليهم، و كان الوالد ينهاه عن مسكهم، و يحذّره من الوقوع فى ذلك، فلمّا استقرّ الوالد فى نيابة دمشق خلا له الجوّ، و فعل ما حدّثته نفسه ممّا كان فيه ذهاب روحه، فقبض الملك النّاصر على

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۲۳

جماعة كبيرة منهم، و حبسهم بالبرج من القلعة، ثمّ قتلهم بعد شهر، و كانوا جمعا كبيرا.

ثمّ أمسك السّلطان الأمير خير بك نائب غزّة، و هو يومئذ من أمراء الألوف بالدّيار المصريّة.

ثمّ ورد الخبر على السّلطان بحصار عسكر نوروز لحصن الأكراد، فاختبط السّلطان و كتب إلى شيخ و نوروز بالتّهديد و الوعيد.

ثمّ فى أوّل شهر ربيع الآخر خلع السّلطان على الأمير أسنبغا الزّردكاش- أحد أمراء الألوف و زوج أخته خوند بيرم بنت الملك الظّاهر برقوق- باستقراره شاد الشّراب خاناة عوضا عن الأمير سودون الأشقر.

ثمّ فى ثالث عشره خلع السّلطان على فخر الدين عبد الغنىّ بن أبى الفرج كاشف الوجه البحرىّ باستقراره أستادارا عوضا عن تاج الدين عبد الرزّاق بن الهيصم؛ بحكم القبض عليه، و تسليمه و حواشيه إلى فخر الدين المذكور.

ثمّ فى أوّل جمادى الأولى رسم السّلطان بهدم مدرسة الملك الأشرف شعبان ابن حسين، التى كانت بالصّوّة تجاه الطبلخاناة السّلطانيّة، و مكانها اليوم بيمارستان الملك المؤيّد شيخ، فوقع الهدم فيها، و كانت من محاسن الدّنيا، ضاهى بها الملك الأشرف مدرسة عمّه السّلطان الملك الناصر حسن التى بالرّميلة تجاه قلعة الجبل.

ثمّ رسم السّلطان بهدم البيوت التى هى ملاصقة للميدان من مصلّاة المؤمنىّ إلى باب القرافة، فهدمت بأجمعها و صارت خرابا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۲۴

ثمّ أمر السّلطان بالقبض على أقارب جمال الدين يوسف الأستادار و عقوبتهم، فأمسكوا و عوقبوا عقوبات كثيرة.

ثمّ خنق أحمد أبنه، و أحمد ابن أخته، و حمزة أخاه فى ليلة الأحد سادس عشر جمادى الأولى.

ثمّ كتب السّلطان ثانيا إلى الأمير شيخ يخوّفه و يحذّره، و يأمره أن يجهّز إليه الأمير يشبك العثمانىّ، و بردبك، وقانى باى الخازندار، و يرسل سودون الجلب إلى دمشق؛ ليكون من جملة أمرائها.

ثمّ بعد إرسال الكتاب تواترت الأخبار باتّفاق شيخ و نوروز على الخروج عن الطّاعة، و عزما على أخذ حماة، فوقع الشّروع و الاهتمام لسفر السّلطان إلى البلاد الشّامية، و كتب إليها بتجهيز الإقامات.

ثمّ تكلّم الأستادار فخر الدين بن أبى الفرج مع السّلطان و حسّن له القبض على الوزير ابن البشيرىّ، و على ناظر الخاصّ ابن أبى شاكر، فلمّا بلغهما ذلك بادرا و اتّفقا مع السّلطان على مال يقومان به للسّلطان إن قبض على فخر الدين ابن أبى الفرج المذكور، فمال السّلطان إلى كلامهما و أمسك فخر الدين المذكور فى سلخ جمادى الآخرة، و سلّمه للوزير ابن البشيرىّ، فلم يدع ابن البشيرىّ نوعا من العقوبات حتى عاقب ابن أبى الفرج المذكور بها، فلم يعترف بشىء غير أنّه وجد له ستّة آلاف دينار، و جرار كثيرة قد ملئت خمرا، و استمرّ ابن أبى الفرج فى العقوبة أيّاما كثيرة.

ثمّ فى شهر رجب نزل السّلطان من القلعة إلى الصيّد، فبات ليلة و عزم على مبيت ليلة أخرى بسرياقوس، فبلغه أنّ طائفة من الأمراء و المماليك اتّفقوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۲۵

على قتله، فعاد إلى القاهرة مسرعا، و أخذ يتتبّع ما قيل حتّى ظفر بمملوكين عندهما الخبر؛ فعاقبهما فى ثامن عشر شهر رجب المذكور، فأظهرا ورقة فيها خطوط جماعة كبيرة، كبيرهم الأمير جانم من حسن شاه نائب طرابلس- كان- و هو يوم ذاك أمير مجلس.

و كان جانم المذكور قد سافر قبل تاريخه إلى منية ابن سلسيل، و هى من جملة إقطاعه، فندب السّلطان الأمير بكتمر جلّق، و الأمير طوغان الحسنىّ الدّوادار؛ لإحضار جانم المذكور، و خرجا فى يوم السّبت عشرين شهر رجب، على أنّ بكتمر جلّق يسير فى البرّ و يمسك عليه الطّريق، و طوغان يتوجّه إليه فى البحر، و يمسكه و يحضره إلى السّلطان، فساروا.

و مسك السّلطان بعد خروجهما جماعة كبيرة من الأمراء و المماليك الظّاهريّة، منهم: الأمير عاقل، و الأمير سودون الأبوبزيدىّ.

و أمّا طوغان الدّوادار فإنّه سار فى البحر حتى وافى الأمير جانم، و اقتتلا فى البرّ، ثمّ فى المراكب حتى تعيّن طوغان على جانم، فألقى جانم نفسه فى الماء لينجو فرماه أصحاب طوغان بالنّشّاب حتى هلك، و أخذ و قطع رأسه فى ثانى عشرينه، و قدم طوغان على السّلطان فى رابع عشرينه.

و كان السّلطان قد مسك فى يوم ثانى عشرينه فى القاهرة الأمير إينال الصّصلانىّ الحاجب، و الأمير أرغز، و الأمير سودون الظّريف، و جماعة من المماليك الظّاهريّة.

ثمّ قبض السّلطان فى يوم ثالث عشرينه أيضا على الأمير سودون الأسندمرىّ أحد أمراء الألوف و أمير آخور ثانى، و على الأمير جرباش العمرىّ رأس نوبة، و أحد أمراء الألوف أيضا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۲۶

ثمّ فى خامس عشرينه قبض السّلطان على جماعة من أكابر المماليك الظاهريّة، و وسّط منهم خمسة؛ فنفرت القلوب منه، و وجد شيخ و نوروز للوثوب عليه سبيلا لكمين كان فى نفسهما منه.

ثمّ خلع السّلطان على منكلى أستادار الخليلىّ باستقراره أستادارا عوضا عن فخر الدين بن أبى الفرج.

ثمّ كتب السّلطان للوالد بالقبض على الأمير يشبك بن أزدمر أتابك دمشق، و على إينال الخازندار، و على بردبك الخازندار، و على بردبك أخى طولو، و على سودون من إخوة الأتابك يشبك، و على تنبك من إخوة يشبك أيضا، و الفحص عن نكباى الحاجب؛ فإن وجده من جملة المنافقين فليقبض عليه، و يعتقلهم، و سار البريد للوالد بذلك، و بعد خروج البريد بذلك، ذبح السلطان فى ليلة الأربعاء- مستهل شعبان- عشرين مملوكا ممّن قبض عليهم.

ثمّ وسّط من الأمراء فى يوم الأربعاء ثامنه عشرة أخر تحت القلعة، منهم:

الأمير حزمان نائب القدس، و الأمير عاقل، و أرغز أحد أمراء الألوف بدمشق، و الأمير سودون الظّريف، و الأمير مغلباى، و الأمير محمّد بن قجماس.

و فى ليلة الأربعاء المذكورة قتل السّلطان أيضا بالقلعة من المماليك الظّاهريّة زيادة على مائة مملوك من الجراكسة من مماليك أبيه.

ثمّ ركب سحر يوم الخميس إلى الصّيد بناحية بهتيت - من ضواحى القاهرة- و أمر والى القاهرة أن يقتل عشرة من المماليك الظّاهريّة لتخلّفهم عن الرّكوب معه، فقتلوا.

و عاد السّلطان من الصّيد بثياب جلوسه، و شقّ القاهرة و هو سكران لا يكاد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۲۷

يثبت على فرسه من شدّة سكره، و مرّ فى أقلّ من مائة فارس، و سار على ذلك حتى طلع القلعة نصف النّهار.

و فى شعبان هذا، ابتدأ بالوالد مرض موته، و لزم الفراش بدار السّعادة، و قد لهجت الناس أنّ الملك النّاصر قد اغتاله بالسّمّ؛ فإن كان ما قيل حقيقة فقد التقيا بين يدى حاكم لا يحتاج إلى بيّنة، و سبب ذلك- على ما قيل- عدم مسك الوالد للأمير شيخ و نوروز لمّا دخلا عليه بدار السّعادة بدمشق، و أيضا أنّه لمّا أمره بمسك من تقدّم ذكرهم فأمسك منهم جماعة، و أعلم يشبك بن أزدمر بالخبر ففرّ إلى جهة شيخ و نوروز، و أشياء غير ذلك.

و لكن حدّثنى كريمتى خوند فاطمة زوجة الملك الناصر المذكور بخلاف ذلك، و هو أنّه لمّا قدم عليه الخبر بمرضه صار يتأسّف و يقول: إن مات أبوك تخربت مملكتى، و بقى كلّما ورد عليه الخبر بعافيته يظهر السّرور، و كلّما بلغه أنّه انتكس يظهر الكآبة، و أنّه ما أخذها صحبته فى التجريدة إلى الشّام إلّا حتى تعوده فى مرضه، و أشياء من ذلك.

ثمّ إنّ السّلطان نادى فى أوّل شهر رمضان من سنة أربع عشرة و ثمانمائة بالقلعة بالأمان، و أنّهم عتقاء شهر رمضان.

ثمّ تتبّعهم بعد الأمان و أمسك منهم جماعة كبيرة؛ حتى إنّه لم يخرج شهر رمضان حتى أمسك منهم أزيد من أربعمائة نفر و سجنهم بالبرج من القلعة.

و فى رابع شهر رمضان المذكور أفاق الوالد من مرضه، و زيّنت دمشق و دقّت البشائر بسائر البلاد الشّاميّة حتى حلب و طرابلس، و أرسل الأمير شيخ و نوروز إليه بالتّهنئة، فعظم ذلك أيضا على الملك الناصر.

و فى هذا الشهر تأكّد عند السّلطان خروج شيخ و نوروز عن طاعته، و بلغه أنّ نوروزا قتل آق سنقر الحاجب، فتحقّق السّلطان عصيان المذكورين.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۲۸

ثمّ ذبح السّلطان فى ليلة ثالث شوّال أزيد من مائة نفس من المماليك السّلطانية الظّاهريّة المحبوسين بالبرج، ثمّ ألقوا من سور القلعة إلى الأرض، و رموا فى جبّ ممّا يلى القرافة، و استمرّ الذبح فيهم.

ثمّ فى يوم الاثنين عاشر شوّال عدّى السلطان النيل إلى ناحية و سيم للرّبيع و بات به، و رحل فى السّحر بعساكره يريد مدينة إسكندريّة، بعد ما نودى فى القاهرة بألّا يتأخّر أحد من المماليك السلطانيّة بالقاهرة، و أن يعدّوا إلى برّ الجيزة فعدّوا بأجمعهم، فمنهم من أمره السلطان بالسّفر، و منهم من أمره بالإقامة.

ثمّ بعث السلطان الأمير طوغان الحسنىّ الدّوادار، و الأمير جانبك الصّوفىّ، و سودون الأشقر، و يلبغا النّاصرىّ، و جماعة من المماليك إلى عدّة جهات من أراضى مصر؛ لأخذ الأغنام و الخيول و الجمال حيث وجدت لكائن من كان، فسار الأمراء و شنّوا الغارات فما عفّوا و لا كفّوا.

ثمّ سار السلطان ببقيّة أمرائه و عساكره إلى الإسكندريّة، فدخلها فى يوم الثلاثاء ثامن عشر شوّال من سنة أربع عشرة المذكورة، فقدم بها على السلطان مشايخ البحيرة بتقادمهم، فخلع عليهم ثمّ أمسكهم و ساقهم فى الحديد، و احتاط على أموالهم، ففرّ باقيهم إلى جهة برقاء، ثم قدم الأمراء و قد ساقوا ألوفا من الأغنام التى انتهبوها من النواحى، و قد مات أكثرها، فسيقت إلى القاهرة مع الأموال و الجاموس و الخيول.

ثمّ رسم السلطان أن يؤخذ من تجار المغاربة العشر، و كان يؤخذ منهم قبل ذلك الثّلث، فشكر النّاس له ذلك.

ثمّ خرج من الإسكندرية عائدا إلى القاهرة، و سار حتى نزل على وسيم فى يوم السبت تاسع عشرينه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۲۹

و قد مات بسجن الإسكندريّة الأمير خيربك نائب غزّة، فانّهم السلطان أنّه اغتاله بالسّم، و الصحيح أنّه مات حتف أنفه.

ثمّ قدم كتاب الأمير نوروز الحافظىّ على السلطان على يد فقيه يقال له سعد الدّين، و مملوك آخر، و معهما محضر شهد فيه ثلاثة و ثلاثون رجلا من أهل طرابلس- ما بين قاض و فقيه و تاجر- بأنه لم يظهر منه بطرابلس منذ قدم إليها إلا الإحسان للرعيّة، و التمسك بطاعة السلطان، و امتثال مراسيمه، و أنّ أهل طرابلس كانوا قد خرجوا منها فى أيّام جانم لما نزل بهم من الضرر و الظلم، فعادوا إليها أيّام نوروز المذكور، و أنّه كلّما ورد عليه مثال سلطانىّ يتكرّر منه تقبيل الأرض، و أنّه حلف- بحضرة من وضع خطّه- بالأيمان المغلّظة الجامعة لمعانى الحلف أنه مقيم على طاعة السّلطان، متمسّك بالعهد و اليمين، فلم يغترّ السلطان بالمحضر و لا التفت إليه؛ لما ثبت عنده من عصيانهما.

قلت: و لهذه الأيمان الحانثة ذهب الجميع على السيف فى أسرع مدّة، حتى إننى لا أعلم أن أحدا من هؤلاء الأمراء مات على فراشه، بل غالبهم تفانوا قتلا على أنواع مختلفة لتجرّئهم على اللّه تعالى، و كان يمكنهم الخروج على الملك النّاصر المذكور لسوء سيرته فيهم ثمّ يعودون إلى طاعته من غير أن يتعرّضوا للأيمان و العهود، و التلاعب بذلك فى كلّ قليل، و صار ذلك دأبا لهم إلى أن سلط اللّه بعضهم على بعض، فذهبوا كأنهم لم يكونوا- مع قوّتهم، و شدّة بأسهم، و فرط شجاعتهم- و ملك بعدهم من لم يكن فى رتبتهم و لا يدانيهم فى معنى من المعانى، و دانت له البلاد، و أطاعته العباد، وصفا له الوقت من غير معاند و لا مدافع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۳۰

«وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً* وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ».

ثمّ إنّ السّلطان الملك الناصر بعد حضور هذا المحضر أخذ فى الاهتمام للسّفر.

ثمّ نزل من القلعة و عدّى النيل فى يوم الاثنين ثانى ذى القعدة، و توجّه إلى الربيع، و عاد من يومه إلى القلعة و هو فى أناس قليلة، ثمّ بعد عوده رسم بقتل الأمير جرباش العمرىّ، و الأمير خشكلدى بثغر الإسكندريّة، فقتلا بها و دفنا بالثّغر المذكور.

ثمّ فى رابع عشر من ذى القعدة، أنفق السّلطان على المماليك السّلطانية نفقة السفر؛ فأعطى لكلّ نفر سبعين دينارا ناصريّا، و بعث للأمير الكبير دمرداش المحمّدىّ ثلاثة آلاف دينار، و لكلّ من أمراء الألوف بألفى دينار، و لامراء الطّبلخانات ما بين سبعمائة دينار إلى خمسمائة دينار.

ثم فى ليلة الخميس رابع عشرين ذى القعدة، طلب السّلطان الأمير شهاب الدين أحمد بن محمد بن الطّبلاوىّ؛ فلما حضر إلى عنده ضرب عنقه بيده، بعد أن قتل مطلّقته بنت صرق بيده تهبيرا بالسّيف عند كريمتى بقاعة العواميد، فإنها كانت يوم ذاك صاحبة القاعة.

و خبر ذلك: أن السّلطان الملك الناصر كان قد طلّق خوند بنت صرق المذكورة، و نزلت إلى دارها، و كان له إليها ميل، فوشى بها أنّ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۳۱

ابن الطّبلاوىّ المذكور وقع بينه و بينها اجتماع، و ظهر له قرائن تدلّ على ذلك، منها أنّه وجد لها خاتم عنده.

فأرسل السّلطان خلفها، فلبست أفخر ثيابها ظنّا منها أنّ السّلطان يريد يعيدها لعصمته. قالت أختى خوند فاطمة: و كان السّلطان جالسا عندى بالقاعة، فلمّا قيل له جاءت خوند بنت صرق نهض من وقته و خرج إلى الدّهليز، و جلس به على مسطبة.

قالت: فخرجت خلفه و لا علم لى بقصده، فجاءت بنت صرق و قبّلت يده، فقال لها: يا قحبة، مراكيب الملوك تركبها البلّاصية؟!

و قبل أن تتكلم ضربها بالنّمجاة قطع أصابعها- و كانت مقمعة بالحناء- فصاحت و هربت، فقام خلفها و ضربها ضربة ثانية قطع من كتفها قطعة، و صارت تجرى و هو خلفها- و قد اجتمع جميع الخوندات عندى بالقاعة للسّلام على بنت صرق المذكورة- و لا زال يضربها بالنّمجاة و هى تجرى إلى أن دخلت المستراح، فتمّم قتلها فى صحن المستراح، ثمّ قطع رأسها و أخذها بدبّوقتها - و فى آذانها الحلق البلخش الهائلة- و خرج إلى قاعة الدّهيشة، و وضعها بين يديه و غطّاها بفوطة، ثمّ طلب ابن الطبلاوىّ المقدّم ذكره و أجلسه و كشف له عن الفوطة، و قال له: تعرف هذه الرأس؟ فأطرق.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۳۲

فضربه بالنّمجاة طيّر رقبته. و لفهما معا فى لحاف و أمر بدفنهما فى قبر واحد. قالت أختى [خوند فاطمة]: و صار دم بنت صرق فى حيطان القاعة و دهليزها.

و قالت: فواللّه لمّا دخل الفداويّة بقلعة دمشق على الملك الناصر ليقتلوه- و كان استصحبنى معه لأعود الوالد فى مرضه- فصارت الفداويّة تضربه بالسكاكين، و هو يفرّ من بين أيديهم كما كانت تفرّ بنت صرق أمامه و هو يضربها بالنّمجاة. و بقى دمه بحيطان البرج شبه دم بنت صرق بحيطان القاعة. قلت: فانظروا إلى هذا الجزاء الذى من جنس العمل- انتهى.

ثمّ أصبح السلطان أمر بخروج الجاليش من الأمراء إلى البلاد الشّامية، فخرجوا بتجمّل عظيم- و عليهم آلة الحرب هم و مماليكهم- و عرضوا على السّلطان و هم مارّون من تحت القلعة و السّلطان ينظر إليهم من أعلى القصر السلطانىّ. و ساروا حتى نزلوا بالرّيدانيّة خارج القاهرة فى يوم الخميس رابع عشرين ذى القعدة من سنة أربع عشرة و ثمانمائة.

و هم: الأمير بكتمر جلّق رأس نوبة الأمراء و صهر السلطان زوج ابنته، و شاهين الأفرم أمير سلاح، و طوغان الحسنىّ الدّوادار الكبير، و شاهين الزّردكاش، بمضافيهم.

و كان السّلطان قبل خروج الأمراء المذكورين- من عظم غضبه و حنقه على الأمير نوروز الحافظىّ- جمع القضاة، و طلّق أخته خوند سارة بنت الملك الظاهر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۳۳

برقوق من زوجها الأمير نوروز، و زوّجها للأمير مقبل الرّومىّ- على كره منها، بعد أن هدّدها بالقتل- بعقد ملفق من قضاة الجاه و الشوكة.

فعظم ذلك على الأمير نوروز إلى الغاية، و لم يحسن ذلك ببال أحد- انتهى.

و دام الأمراء بالرّيدانيّة إلى يوم السّبت خامس ذى الحجّة فرحلوا منها يريدون الشّام.

ثمّ ركب السلطان فى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجّة و نزل من قلعة الجبل ببقيّة أمرائه و عساكره- و الجميع عليهم آلة السّلاح- بزىّ لم ير أحسن منه، بطلب هائل جرّفيه ثلاثمائة جنيب من خواصّ الخيل بالسّروج الذّهب التى بعضها مرصّع بالفصوص المجوهرة المثمّنة، و مياثرها المخمل المطرّز بالزركش، و على أكفالها العبى الحرير المثمنة، و فيها العبى المزركشة بالذهب، و فيها بالكنابيش الزّركش، و الكنابيش المثلّثة بالزّركش و الرّيش و اللؤلؤ، و كلّها باللّجم المسقّطة بالذّهب و الفضّة، و البذلات المينة، و البذلات الذّهب الثّقيلة، و من وراء الجنائب المذكورة ثلاثة آلاف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۳۴

فرس ساقها جشارا ثمّ عدد كبير من العجل التى تجرّها الأبقار و عليها آلات الحصار؛ من مكاحل النّفط الكبار و مدافع النّفط المهولة، و المناجيق العظيمة و نحو ذلك، ثمّ خرجت خزانة السّلاح- أعنى الزّردخاناة- على أكثر من ألف جمل تحمل القرقلات، و الخوذ، و الزّرديّات، و الجواشن، و النّشّاب، و الرّماح، و السّيوف و غير ذلك.

ثمّ خرجت خزانة المال فى الصّناديق المغطّاة بالحرير الملوّن، و فيها زيادة على أربعمائة ألف دينار، و جميع الطّبّال و الزّمّار- مماليكه مشتراواته- بالكلفتات، و عليهم ططريّات صفر، و غالبهم قد ناهز الحلم، بأشكال بديعة من الحسن، و قد تعلموا صناعة ضرب الطبل و الزّمر و أتقنوه إلى الغاية، و هذا شىء لم يفعله ملك قبله.

ثمّ خرج حريم السّلطان فى سبع محفّات قد غشّيت بالحرير المخمّل الملوّن، ما خلا محفّة الأخت فإنها غشّيت بالزّركش؛ كونها كانت خوند الكبرى صاحبة القاعة، و من ورائهم نحو الثلاثين حملا من المحاير المغشّاة بالحرير و الجوخ.

ثمّ خرج المطبخ السّلطانىّ، و قد ساق الرّعيان برسمه ثمانية و عشرين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۳۵

ألف رأس من الغنم الضّأن، و كثيرا من البقر و الجاموس لحلب ألبانها، فبلغت عدّة الجمال التى صحبة السّلطان إلى ثلاثة و عشرين ألف جمل، و هذا شىء كثير إلى الغاية.

ثمّ سار السلطان من القاهرة حتى نزل بمخيّمه من الرّيدانيّة تجاه مسجد التّبن و هذه تجريدة السلطان الملك النّاصر السّابعة إلى البلاد الشّاميّة، و هى التى قتل فيها حسبما يأتى ذكره، و هذه التّجاريد خلاف تجريدة السّعيديّة التى انكسر فيها الملك النّاصر من الأمراء و عاد إلى الدّيار المصرية، و لم يصل إلى قطيا، على أنّه تكلّف فيها إلى جمل مستكثرة، و ذهب له من الأثقال و القماش و السّلاح أضعاف ما تكلّفه فى النّفقة و غيرها. و كانت تجريدته الأولى إلى قتال الأمير تنم الحسنىّ الظّاهرىّ نائب الشّام فى سنة اثنتين و ثمانمائة.

و تجريدته الثانية لقتال تيمورلنك فى سنة ثلاث و ثمانمائة.

و الثالثة لقتال جكم من عوض فى سنة تسع و ثمانمائة بعد واقعة السّعيدية.

و الرابعة فى سنة عشر و ثمانمائة، التى مسك فيها الأمير شيخا المحمودىّ نائب الشّام و الأتابك يشبك الشّعبانىّ، و حبسهما بقلعة دمشق، و أطلقهما منطوق نائب قلعة دمشق.

و الخامسة فى محرّم سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، و هى التى حصر فيها شيخا و نوروزا بصرخد.

و السادسة سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، و هى التى حصر فيها أيضا شيخا و نوروزا بقلعة الكرك.

و التجريدة السابعة هذه.

فجملة تجاريده ثمانى سفرات بواقعة السعيدية- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۳۶

ثمّ خرج الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العبّاس، و القضاة الأربعة، و هم:

قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينىّ الشّافعىّ، و قاضى القضاة ناصر الدين محمّد بن العديم الحنفىّ، و قاضى القضاة المالكىّ، و قاضى القضاة الحنبلىّ، و نزل الجميع بالرّيدانيّة، و تردّد السّلطان فى مدّة إقامته بالرّيدانيّة إلى التّربة التى أنشأها على قبر أبيه بالصّحراء خارج باب النّصر، و بات بها ليالى، و نحر بها ضحاياه، و جعل الأمير يلبغا الناصرىّ نائب الغيبة بالقاهرة، و جعل فى باب السّلسلة الأمير ألطنبغا العثمانىّ، و بقلعة الجبل الأمير أسنبغا الزّردكاش شادّ الشّراب خاناة، و زوج أخته خوند بيرم، و ولّى نيابة القلعة للأمير شاهين الرّومىّ عوضا عن كمشبغا الجمالىّ، و بعث كمشبغا الجمالىّ صحبة حريمه، و قدّمهم بين يديه بمرحلة.

ثمّ رحل السّلطان من تربة أبيه قبيل الغروب من يوم الجمعة ثانى عشر ذى الحجّة من سنة أربع عشرة و ثمانمائة، لطالع اختاره له الشيخ برهان الدين إبراهيم بن زقاعة، و قد حزر ابن زقاعة وقت ركوبه، و عوّق السّلطان عن الركوب- و العساكر واقفة- حتى دخل الوقت الذى اختاره له، فأمره فيه بالرّكوب، فركب السّلطان و سار يريد البلاد الشّاميّة، و نزل بمخيّمه من الرّيدانيّة، و فى ظنّه أنّه منصور على أعدائه؛ لعظم عساكره، و لطالع اختاره له ابن زقاعة، فكانت عليه أيشم السّفرات، فلعمرى هل رجع الشيخ برهان الدين بن زقاعة المذكور بعد ذلك عن معرفة هذا العلم أم استمرّ على دعواه؟!.

و أنا أتعجّب من وقاحة أرباب هذا الشّأن حيث يقع لهم مثل هذا الغلط الفاحش و أمثاله، ثم يعودون إلى الكلام فيه و العمل به- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۳۷

ثمّ استقلّ السّلطان بالمسير فى سحر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجّة.

و فى هذا الشّهر انتكس الوالد ثالث مرّة، و لزم الفراش إلى أن مات حسبما يأتى ذكره.

و أمّا السّلطان الملك الناصر فإنّه قبل المسير حذّر عسكره من الرّحيل قبل النّفير، فبلغه و هو بالرّيدانيّة أنّ طائفة رجلت، فركب بنفسه و قبض على واحد و وسّطه، و نصب مشنقة، فما وصل إلى غزّة حتى قتل عدّة من الغلمان؛ من أجل الرّحيل قبل النّفير، فتشاءم الناس بهذه السّفرة.

ثمّ سار حتى نزل مدينة غزّة، فوسّط بها تسعة عشر نفرا من المماليك الظاهريّة و هو لا يعقل من شدّة السّكر، و عقيب ذلك بلغه أنّ الأمراء الذين بالجاليش توجّهوا بأجمعهم إلى شيخ و نوروز، و كان من خبرهم أنّهم لمّا و صلوا إلى دمشق دخلوا إلى الوالد و قد ثقل فى الضّعف و سلّموا عليه، و أخبره بكتمر جلّق و طوغان أنهما بمن معهما يريدون التّوجّه إلى شيخ و نوروز، فرجّعهم الوالد عن ذلك، فذكروا له أعذارا فسكت عنهم، فقاموا عنه و خرجوا بأجمعهم و توجّهوا إلى شيخ و نوروز- ما خلا شاهين الزّردكاش- فإنّه لم يوافقهم على الذّهاب، فمسكوه و ذهبوا به إلى شيخ و نوروز.

و لمّا بلغ الملك الناصر ذلك، ركب و سار من غزّة مجدّا فى طلبهم، و قد نفرت منه القلوب، حتى نزل بالكسوة فى يوم الثلاثاء سلخ ذى الحجّة، فألبس من معه من العساكر السّلاح و رتبهم بنفسه.

ثمّ سار بهم قاصدا دمشق حتى دخلها من يومه وقت الزّوال، و قد خرج أعيان دمشق و عوامّها لتلقّيه و للفرجة عليه، و زيّنت لقدومه دمشق، و نزل بالقلعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۳۸

بعد أن نزل عند الوالد بدار السّعادة و سلّم عليه، و أمر زوجته خوند [فاطمة] بالإقامة عند الوالد.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۵]

ثمّ أصبح يوم الأربعاء أوّل محرّم سنة خمس عشرة و ثمانمائة خلع على القاضى شهاب الدين أحمد بن الكشك و أعاده إلى قضاء الحنفيّة بدمشق.

ثمّ شفع الوالد فى القاضى ناصر الدين محمّد بن البارزىّ، فطلبه السّلطان بدار السّعادة و أطلقه من سجنه بقلعة دمشق.

ثمّ أفرج السّلطان أيضا عن الأمير نكباى الحاجب، و كان الوالد قبض عليه و حبسه.

ثمّ دخل السّلطان للوالد و استشاره فى الملأ من النّاس فيما يفعل مع هؤلاء الأمراء العصاة، فقال له الوالد: يا خوند تذبح فى سنتك خمسمائة نفس، و تتجرّد فى سنتك؟! فرسك الذى تحتك عاص عليك، فقال له الملك الناصر: الكلام فى الفائت فائت، أيش تشير علىّ الآن؟ فقال: عندى رأى أقوله، إن فعله السّلطان انصلح به حاله، قال: و ما هو؟ قال: ترجع من هنا إلى مصر، فمن كان له إليك ميل عاد صحبتك، و من كان قد داخله الرّعب منك فهو يفارقك من هنا و يتوجّه إلى القوم، فإذا دخلت إلى مصر ناد بالأمان، و كفّ عن قتل مماليك أبيك و غيرهم، و أغدق عليهم بالإحسان، و أكثر إليهم من الاعتذار فيما وقع منك فى حقّ غيرهم، و اسلك معهم قرائن تدلّ على صفو النّيّة، فبهذا تطمئنّ قلوب رعيّتك، و يعودون لطاعتك، فإذا صار معك منهم ألف مملوك قهرت بهم جميع أعدائك؛ لما شاع من إقدامك و شجاعتك، و لعظم ما فى قلب أعدائك من الرّعب منك، و أيضا فإنّ هؤلاء الأمراء العصاة قد كثروا إلى الغاية، فالبلاد الشّامية لا تقوم بأمرهم، فإمّا أن يقع بينهم الخلف على البلاد فيفترقوا، و إمّا أن يتّفقوا و يجتمعوا على قتالك و يأتوك إلى مصر، فاخرج إليهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۳۹

و القهم برأس الرّمل، فإن انتصرت عليهم فافعل ما بدالك، و إن كانت الأخرى فاخرج إلى البلاد؛ فمن قرا يوسف صاحب العراق إلى والى قطيا فى طاعتك، فما عندى غير هذا. فاستحسن جميع عسكره هذا الرأى إلّا هو؛ فإنّه لم يعجبه، و سكت طويلا، ثمّ رفع رأسه و قال: يا أطا، أنا قتلت هذه الخلائق لتعظّم حرمتى، فإذا رجعت من هنا أيش يبقى لى حرمة، و أنا أعرف بحال هؤلاء من غيرى، و اللّه ما صفتهم قدّامى إلّا كالصّيد المجروح، و اللّه إذا بقى معى عشرة مماليك قاتلتهم بهم، و لا أطلب إلّا أن يثبتوا و يقفوا، و يقاتلونى حتى أنتصف منهم، فقال له الوالد: اعلم أنّهم الآن يقاتلونك.

ثمّ طلبنا الملك النّاصر [أنا و إخوتى] فأحضرونا بين يديه، و كنّا ستّة ذكور، فقبّلنا يده- و أنا أصغر الجميع- فسأل عن. سمائنا، فقيل له ذلك، ثمّ تكلّم الأتابك دمرداش المحمّدىّ عن لسان الوالد بالوصيّة علينا، فقال [السّلطان]: هؤلاء أولادى و أصهارى و إخوتى، ما هذه الوصيّة فى حقّهم؟

كلّ ذلك و الوالد ساكت قد أسنده مماليكه لا يتكلّم، فلمّا قام الملك النّاصر قال الوالد: أودعت أولادى إلى اللّه تعالى، و استعنت به فى أمرهم، فنفعنا ذلك غاية النّفع- و للّه الحمد- مع ما أخذ لنا من الأموال التى لا تدخل تحت حصر عند هزيمة الملك النّاصر من الأمراء، و دخوله إلى دمشق.

ثمّ خرج السّلطان الملك الناصر من دمشق بعساكره فى يوم الاثنين سادس المحرّم، و نزل برزة، ثمّ رحل منها يريد محاربة الأمراء، و نزل حسيا بالقرب من حمص، فبلغه رحيل القوم من قارا إلى جهة بعلبك، فترك أثقاله بحسيا و ساق فى أثرهم إلى بعلبك، فوجدهم قد توجّهوا إلى البقاع فقصدهم، فمضوا نحو الصّبيبة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۴۰

فتبعهم حتى نزلوا باللّجّون، فساق خلفهم و هو سكران لا يعقل، فما وصل إلى اللّجّون حتى تقطّعت عساكره عنه من شدّة السّوق، و لم يبق معه غير من ثبت على سوقه، و هم أقلّ ممّن تأخّر.

و كان قد وصل وقت العصر من يوم الاثنين ثالث عشر المحرّم من سنة خمس عشرة و ثمانمائة، فوجد الأمراء قد نزلوا باللّجّون و أراحوا، و فى ظنّهم أنّه يتمهّل ليلته و يلقاهم من الغد، فإذا جنّهم الليل ساروا بأجمعهم من وادى عارة إلى جهة الرّملة، و سلكوا البرّيّة عائدين إلى حلب، و ليس فى عزمهم أن يقاتلوه أبدا، لا سيّما الأمير شيخ فإنّه لا يريد ملاقاته بوجه من الوجوه، فحال وصول الملك النّاصر إلى اللّجّون أشار عليه الأتابك دمرداش المحمدىّ أن يريح خيله و عساكره تلك اللّيلة، و يقاتلهم من الغد، فأجابه السّلطان بأنّهم يفرّون اللّيلة، فقال له دمرداش المذكور: إلى أين «بقوا» يتوجّهوا يا مولانا السّلطان بعد وقوع العين فى العين؟ يا مولانا السّلطان مماليكك فى جهد و تعب من السّوق، و الخيول كلّت، و العساكر منقطعة، فلم يلتفت إلى كلامه، و حرّك فرسه و دقّ بزخمته على طبله، و سار نحو القوم، و حمل عليهم بنفسه من فوره حال وصوله، فارتضمت طائفة من مماليكه فى وحل كان هناك.

ثمّ قبل اللّقاء خرج الأمير قجق أحد أمراء الألوف بطلبه من مماليكه و عسكره، و ذهب إلى الأمراء، و تداول ذلك من المماليك الظّاهرية واحدا بعد واحد، و الملك الناصر لا يلتفت إليهم، و يشجّع من بقى معه حتى التقاهم و صدمهم صدمة هائلة، قتل فيها من عسكره الأمير مقبل الرّومىّ أحد أمراء الألوف، الذى زوّجه الملك النّاصر بأخته- زوجة الأمير نوروز-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۴۱

ثمّ قتل أحد خواصّه من الأمراء [و هو] الأمير ألطنبغا شقل، و تقهقر عسكره مع قلّتهم، فانهزم السّلطان عند ذلك، بعد أن قاتل بنفسه، و ساق يريد دمشق- و كان الرّأى توجّهه إلى مصر- و تبعه سودون الجلب، و قرقماس ابن أخى دمرداش، ففاتهما الملك النّاصر و مضى إلى دمشق، و أحاط القوم بالخليفة المستعين بالله، و فتح الدّين فتح اللّه كاتب السّرّ، و ناظر الجيش بدر الدين حسن بن نصر اللّه، و ناظر الخاصّ ابن أبى شاكر، و استولوا على جميع أثقال الملك النّاصر و أمرائه.

و امتدّت أيدى أصحاب الأمراء إلى النهب و الأسر فى أصحاب الملك النّاصر، و ما غربت الشمس حتى انتصر الأمراء و قوى أمرهم، و أذّن المغرب فتقدّم إمام الأمير شيخ، شهاب الدين أحمد الأذرعىّ، و صلى بهم المغرب، و قرأ فى الرّكعة الأولى بعد الفاتحة: «وَ اذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآواكُمْ وَ أَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

فوقعت هذه الآية الموقع الحسن، كونهم كانوا فى خوف و جزع و صاروا إلى الأمن و التّحكم، و باتوا تلك اللّيلة بمخيّماتهم- و هى ليلة الثلاثاء- و أصبح الأمراء و ليس فيهم من يرجع إليه، بل كلّ واحد منهم يقول: أنا رئيس القوم و كبيرهم، فنادى شيخ بأنّه الأمير الكبير، و رسم بما شاء، و نادى نوروز أيضا بأنه الأمير الكبير، و رسم بما أراد، و نادى سودون المحمّدىّ بأنه الأمير الكبير، و قد استولى على الإسطبل السّلطانىّ بما فيه لنفسه، و نادى بكتمر جلّق بأنه الأمير الكبير.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۴۲

قال الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ- رحمه اللّه: حدّثنى فتح اللّه كاتب السرّ قال: بعث إلىّ الأمير شيخ و نوروز، قالا لى: أكتب بما جرى إلى الدّيار المصريّة، و أعلم الأمراء به، فقال لهما: من السّلطان الذى أكتب عنه ...؟ فأطرق كلّ منهما ساعة ثم قالا: ابن أستاذنا ما هو هنا حتى نسلطنه- يريدان الأمير فرج ابن الملك النّاصر فرج.

فلمّا رأى انقطاعهما قال: الرأى أن يتقدّم كلّ منكما إلى موقّعه بأن يكتب عنه إلى الأمراء بمصر كتابا بصورة الحال، و يأمرهم بحفظ القلعة و المدينة، و يعدهم بالخير، ثمّ يكتب الخليفة كذلك. فوقع هذا منهما الموقع الحسن، و كتب كلّ منهما كتابا، و ندب قجقار القردمىّ لحمل الكتب، و جهّز إلى مصر، فمضى من يومه، و نودى بالرّحيل فى يوم الأربعاء خامس عشره، و ليس عندهم خبر عن الملك النّاصر و لا أين ذهب- انتهى.

قلت: و أما الملك النّاصر، فإنه لمّا انكسر سار نحو دمشق حتى دخلها ليلة الأربعاء فى ثلاثة نفر، و نزل بالقلعة و سأل عن الوالد فقيل له محتضر.

و مات الوالد فی یوم الخمیس سادس عشر المحرّم، و دفن من یومه بتربة الأمیر تنم الحسنیّ نائب الشّام، خارج دمشق بمیدان الحصی.

و أمّا الملک الناصر فإنه أصبح یوم الأربعاء استدعی القضاة و الأعیان و وعدهم بکلّ خیر، و حثّهم علی نصرته و القیام معه، فانقادوا له، فأخذ فی تدبیر أموره، و تلاحقت به عساکره شیئا بعد شیء.

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۴۳

ثمّ قدم علیه الأتابک دمرداش، فأصبح خلع علیه فی عصر یوم الخمیس سادس عشر المحرّم بولایته نیابة دمشق- بعد موت الوالد- رحمه اللّه.

و أخذ السلطان فی الاستعداد، و أخرج الأموال، ثمّ استولی علی جمیع ما للوالد من خیل و جمال و قماش و زردخاناة و مال؛ من کونه وصیّا، و أیضا وکیل زوجته، فکان من جملة ما أخذه نحو الألف فرس ما بین مراکیب و جشار، و استخدم جمیع مماليک الوالد المشتروات و مماليک الخدمه، و کانوا أیضا نحو الألف مملوک، و خلع علی طوغان دوادار الوالد باستقراره علی تقدمة ألف بدمشق علی عادته، و علی أرغون شاه شادّ شراب خاناته باستقراره علی إمرة طبلخاناة و کذلک رأس نوبة، فکلّموه فیما أخذ للوالد من الخیول و القماش، فوعدهم برد ما أخذ و أضعافه.

ثمّ أحضر السّلطان الأموال و صبّها بین یدیه، فأشار علیه دمرداش بالخروج إلی حلب فلم یوافقه، و أبی إلا الإقامة فی دمشق، فأشار علیه ثانیا بالعود إلی الدّیار المصریة فلم یرض، و أقام بدمشق، و کان رأی دمرداش فیه غایة الجودة، فإنّ جمیع أمراء الترکمان کانت مع الملک الناصر مثل قرایلک، و ابن قرمان، و بنی دلغادر و غیرهم، فحبّب إلیه الإقامة بدمشق لأمر سبق فی القدم، و لما أخرج السلطان الأموال أتاه الناس من کلّ فجّ من التّرکمان و العربان و العشیر و غیرهم، فکتب أسماءهم و أنفق علیهم و قوّاهم بالسلاح، و أنزل کلّ طائفة منهم بموضع یحفظه، فکان عدّة من استخدمه من المشاة زیادة علی ألف رجل، و حصّن القلعة بالمناجیق

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۴۴

و المدافع الکبار؛ و جعل بین کلّ شرفتین من شرفات سور المدینة جنویّة؛ و من ورائها الرّماة بالسّهام الخلنج، و الأسهم الخطائیة، و نصب علی کلّ برج من أبراج السور شیطانیا یرمی به الحجارة.

و أتقن تحصین القلعة بحیث إنه لم یبق سبیل للتوصّل إلیها بوجه من الوجوه.

ثمّ خلع علی نکبای الحاجب بنیابة حماة، ثمّ رکب قاضی القضاة جلال الدین البلقینی، و معه بقیّة قضاة مصر و دمشق؛ و جماعة من أرباب الدّولة، و نودی بین أیدیهم عن لسان السلطان أنه قد أبطل المکوس، و أزال المظالم فادعوا له؛ فعظم میل الشّامیّین إلیه و تعصبوا له، و صار غالبهم من حزبه، و غنّوا عن لسانه:

أنا سلطان ابن سلطان و أنت یا شیخ أمیر و أکثروا من الدّعاء له و الوقیعة فی شیخ و نوروز، و وعدوه القتال معه حتی الممات.

و استمرّ ذلک إلی بکرة یوم السّبت ثامن عشر المحرّم، فنزل الأمراء علی قبة یلبغا خارج دمشق، فندب السّلطان عسکرا فتوجّهوا إلی القبیبات

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۴۵

فبرز لهم سودون المحمّدی، و سودون الجلب، و اقتتلوا حتّی تقهقر السّلطانیّة منهم مرّتین، ثمّ انصرف الفریقان.

و فی یوم الأحد تاسع عشر المحرّم ارتحل الأمراء عن قبّة یلبغا، و نزلوا غربیّ دمشق من جهة المیدان، و وقفوا من جهة القلعة إلی خارج البلد، فتراموا بالنّشّاب نهارهم و باللّیل، فاحترق ما عند باب الفرادیس من الأسواق، فلمّا کان الغد من یوم الاثنین عشرین المحرّم اجتمع الأمراء للحصار، فوقفوا شرقیّ البلد و قبلیّة، ثمّ کرّوا راجعین و نزلوا ناحیة القنوات إلی یوم الأربعاء ثانی عشرینه، و وقع القتال من شرقیّ البلد، و نزل الأمیر نوروز بدار الطعم، و امتدّت أصحابه إلی العقیبة، و نزل طائفة بالصالحیّة و المزّة، و نزل شیخ بدار غرس الدین خلیل أستادار الوالد تجاه جامع کریم الدّین الذی بطرف القبیبات و معه الخلیفة و کاتب السرّ فتح اللّه، و نزل بکتمر جلّق

و قرقماس- سيّدى الكبير- فى جماعة من جهة بساتين معين الدّين و منعوا الميرة عن الملك النّاصر، و قطعوا نهر دمشق؛ فقد الماء من البلد، و تعطّلت الحمّامات و غلّقت الأسواق.

و اشتدّ الأمر على أهل دمشق، و اقتتلوا قتالا شديدا، و تراموا بالسّهام و النّفوط، فاحترق عدّة حوانيت بدمشق. و كثرت الجراحات فى أصحاب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۴۶

الأمراء من الشّاميّين، و أنكاهم السلطانية بالرّمى من أعلى السّور، و عظم الأمر، و كلّوا من القتال.

تمّ إن الأمير شيخا أرسل إلى شهاب الدّين الحسبانىّ، و الباعونى، و قاضى القضاة ناصر الدين بن العديم الحنفىّ قاضى قضاة الدّيار المصرية- و كان قد انقطع بالشّبلية لمرض به- فأحضر شيخ الثلاثة و أنزلهم عنده، ثم لحق ناصر الدّين بن البارزىّ، و صدر الدّين الأدمىّ الحنفى قاضى قضاة دمشق بالأمير شيخ.

و لمّا بلغ الملك الناصر توجّه ابن العديم إلى شيخ أرسل خلف محبّ الدّين ابن الشّحنة قاضى حلب و ولّاه قضاء الحنفيّة بالدّيار المصرية عوضه.

ثمّ فى يوم الجمعة رابع عشرينه أحضر الأمير شيخ الأمير بلاط الأعرج شادّ الشّراب خاناة- و كان ممّن قبض عليه بعد انهزام الملك النّاصر- و وسّطه، ثمّ أحضر أيضا الأمير بلاط أمير علم- و كان ممّن قبض عليه أيضا يوم الواقعة؛ من أجل أنّه كان يتولّى ذبح خشداشيّته من المماليك الظّاهريّة- فلما حمل للتّوسيط صاح: يا ظاهريّة الجيرة، أنا خشداشكم، قالوا له: الآن أنت خشداشنا، و أيّام الذبح كنت عدوّنا!! فلم يقم إليه أحد.

و فى يوم السّبت خامس عشرين المحرّم، خلع الخليفة المستعين بالله الملك النّاصر فرج من السّلطنة، و اتّفق الأمراء على إقامة الخليفة المستعين بالله المذكور فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۴۷

السّلطنة لتستقيم بسلطنته الأحوال، و تنفذ الكلمة، و تجتمع النّاس على سلطان، و ثبت خلع الملك النّاصر على القضاة، و أجمعوا على إقامة الخليفة سلطانا، فامتنع الخليفة من ذلك غاية الامتناع، و خاف ألّا يتمّ له ذلك فيهلك، و صمّ على الامتناع، و خاف من الملك النّاصر خوفا شديدا، فلمّا عجز عنه الأمراء دبّروا عليه حيلة، و طلبوا الأمير ناصر الدّين محمّد بن مبارك شاه الطّازىّ- و هو أخو الخليفة المستعين بالله لأمه- و ندبوه بأن يركب و معه ورقة تتضمّن مثالب الملك النّاصر و معايبه، و أن الخليفة قد خلعه من الملك و عزله من السّلطنة، و لا يحلّ لأحد معاونته و لا مساعدته.

فلمّا بلغ الخليفة ذلك لام أخاه ناصر الدين بن مبارك شاه المذكور على ذلك، و أيس الخليفة عند ذلك من الصلاح الملك النّاصر له، فأذعن لهم حينئذ بأن يتسلطن، فبايعوه بأجمعهم، و حلفوا له بالأيمان المغلّظة و العهود على الوفاء له و على القيام بنصرته و لزوم طاعته.

و تمّ أمره على ما يأتى ذكره فى أوائل ترجمته من هذا الكتاب إن شاء اللّه تعالى.

و أمّا الملك النّاصر، فإنّه لمّا تسلطن الخليفة، و خلع هو من الملك، نفر النّاس عنه، و صاروا حزبين: حزبا يرى أنّ مخالفة الخليفة كفر، و النّاصر قد عزل من الملك، فمن قاتل معه فقد عصى اللّه و رسوله، و حزبا يرى أنّ القتال مع الملك الناصر واجب، و أنه باق على سلطنته، و من قاتله إنما هو باغ عليه و خارج عن طاعته.

و من حينئذ أخذ أمر الملك النّاصر فى إدبار، إلى أن قتل فى ليلة السبت سادس عشر صفر من سنة خمس عشرة و ثمانمائة بالبرج من قلعة دمشق بعد ما حوصر أياما، كما سيأتى ذكره مفصلا فى ترجمة المستعين بالله، إلى أن حبس بقلعة دمشق.

و خبره: أنه لمّا حبس بقلعة دمشق- بعد أمور يأتى ذكرها فى سلطنة المستعين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۴۸

و أقام محبوسا بالبرج إلى ليلة السبت سادس عشر صفر المذكور- دخل عليه ثلاثة نفر [هم] الأمير ناصر الدين محمد بن مبارك شاه الطازىّ أخو الخليفة المستعين بالله لأمّه، و آخر من ثقات شيخ، و آخر من أصحاب نوروز، و معهم رجلان من المشاعلية، فعند ما رآهم الملك النّاصر فرج قام إليهم فزعا، و عرف فيما جاءوا و دافع عن نفسه، و ضرب أحد الرّجلين بالمدوّرة صرعه، ثمّ قام الرجل هو و رفيقه و مشوا عليه و بأيديهم السكاكين، و لا زالوا يضربونه بالسكاكين المذكورة و هو يعاركهم بيديه و ليس عنده ما يدفع عن نفسه به حتى صرعاه بعد ما أثخنا جراحه فى خمس مواضع من بدنه، و تقدّم إليه بعض صبيان المشاعلية فخنقه و قام عنه، فتحرّك الملك الناصر، فعاد إليه و خنقه ثانيا حتى قوى عنده أنه مات، فتحرّك، فعاد إليه ثالثا و خنقه، و فرى أو داجه بخنجر كان معه، و سلبه ما عليه من الثياب، ثمّ سحب برجليه حتى ألقى على مزبلة مرتفعة من الأرض تحت السّماء، و هو عارى البدن، يستر عورته و بعض فخذيه سراويله، و عيناه مفتوحتان، و النّاس تمرّ به ما بين أمير و فقير و مملوك و حر. قد صرف اللّه قلوبهم عن دفنه و مواراته. و بقيت الغلمان و العبيد و الأوباش تعبث بلحيته و بدنه.

و استمرّ على المزبلة المذكورة طول نهار السبت المذكور، فلما كان الليل من ليلة الأحد حمله بعض أهل دمشق و غسّله و كفّنه. و دفنه بمقبرة باب الفراديس احتسابا للّه تعالى. بموضع يعرف بمرج الدحداح، و لم تكن جنازته مشهودة، و لا عرف من تولّى غسله و مواراته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۴۹

قلت: و ما وقع للملك النّاصر من قتله و إلقائه على المزبلة ممّا يدلّ على قلة مروءة القوم، و عدم حفظهم و مراعاتهم لسوابق نعمه عليهم، و لحقوق تربية والده الملك الظاهر برقوق عليهم، و نفرض أنّه أساء لهم و أراد قتلهم، و كان مجازاته عن ذلك بالقتل، و هو غاية المجاراة، فكان الأليق بعد قتله إخفاء أمره و مواراته، كما فعل غيرهم بمن تقدّم من الملوك، فإنّه قد حصل مقصودهم بقتله و زيادة. حتىّ إنّ الذى- و العياذ بالله تعالى- يقع فى الكفر تضرب عنقه ثمّ يؤخذ و يدفن، و أيضا فمراعاة السّلطنة و ناموس الملك مطلوب من كلّ واحد، و الملوك لهم غيرة على الملوك و لو كان بينهم العداوة و الخصومة، و قد رأيت فى تاريخ الإسلام فى ترجمة الخليفة محمد المهدىّ بن الرّشيد هارون العبّاسىّ أنه سأل بعض جلسائه عن أحوال الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الأموىّ، فقال له بعض من حضر:

و ما السّؤال عنه يا أمير المؤمنين؟! كان رجلا فاسقا زنديقا.

فلمّا سمع الخليفة المهدىّ كلامه نهره و قال له: صه، خلافة اللّه أجلّ أن يجعلها فى زنديق، و أقامه من مجلسه.

و كان الوليد كما قال الرّجل، غير أنّ المهدىّ غار على منصب الخلافة فقال ذلك مع علمه بحال الوليد، فلعمرى أين فعل هؤلاء من قول المهدىّ...؟!

مع أنّ خلفاء بنى العبّاس كانوا أشدّ بغضا لخلفاء بنى أميّة من بغض هؤلاء للملك النّاصر، غير أنّ العقول تتفاوت و تتفاضل، و الأفعال تدلّ على شيم الفاعل- انتهى.

و مات الملك الناصر و له من العمر أربع و عشرون سنة و ثمانية أشهر و أيام،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۵۰

فكانت مدّة ملكه من يوم مات أبوه الملك الظاهر برقوق إلى أن خلع بأخيه الملك المنصور عبد العزيز- حسبما تقدم ذكره- ستّ سنين و خمسة أشهر و أحد عشر يوما، و خلع من السّلطنة بأخيه المذكور سبعين يوما، و من يوم أعيد إلى السّلطنة بعد خلع أخيه المذكور فى يوم السّبت خامس جمادى الآخرة من سنة ثمان و ثمانمائة إلى يوم خلعه المستعين بالله من السلطنة فى يوم السبت خامس عشرين المحرّم من سنة خمس عشرة و ثمانمائة ستّ سنين و عشرة أشهر سواء.

فجميع مدة سلطنته الأولى و الثانية- سوى أيّام خلعه- ثلاث عشرة سنة و ثلاثة أشهر و أحد عشر يوما.

و كان الملك النّاصر من أشجع الملوك و أفرسها و أكرمها، و أكثرها احتمالا و أصبرها على العصاة من أمرائه.

حدّثنى بعض أعيان المماليك الظاهريّة: أنه ما قتل أحدا من الظاهريّة و لا غيرهم حتى ركب عليه و آذاه غير مرّة و هو يعفو عنه، و تصديق ذلك أنّه لمّا قبض على الأمير شيخ، و الأتابك يشبك الشّعبانىّ بدمشق فى سنة عشر [و ثمانمائة] و حبسهما بقلعة دمشق كان يمكنه قتلهما؛ فإنّ ذلك كان بعد ما حارباه فى واقعة السّعيدية و كسراه أقبح كسرة، و أمّا شيخ فإنه كان تكرّر عصيانه عليه قبل ذلك غير مرّة. و قد رأينا من جاء بعده من الملوك إذا ركب عليه أحد مرّة واحدة و ظفر به لم يبقه، و الكلام فى بيان ذلك من وجوه عديدة يطول الشّرح فيه و ليس تحت ذلك فائدة.

و لم أرد بما قلته التعصّب للملك الناصر المذكور؛ فإنه أخذ مالنا و جميع موجود الوالد و تركنا فقراء- يعلم ذلك كلّ أحد- غير أن الحقّ يقال على أى وجه كان.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۵۱

و كان صفته شابّا معتدل القامة، أشقر، له لثغة فى لسانه بالسّين، غير أنّه كان أفرس ملوك التّرك بعد الملك الأشرف خليل بن قلاون بلا مدافعة.

قلت: و لنذكر هنا من مقالة الشيخ تقىّ الدين المقريزى فى حقّه من المساوى نبذة برمتها، و للنّاظر فيها التّأمل قال:

«و كان النّاصر أشأم ملوك الإسلام؛ فإنّه خرّب بسوء تدبيره جميع أراضى مصر و بلاد الشّام من حيث يصبّ النّيل إلى مجرى الفرات، و طرق الطاغية تيمور بلاد الشّام فى سنة ثلاث و ثمانمائة، و خرّب حلب و حماة و بعلبكّ و دمشق، حتىّ صارت دمشق كوما ليس بها دار.

و قتل من أهل الشام مالا يحصى عدده، و طرق ديار مصر الغلاء من سنة ست و ثمانمائة، فبذل أمراء دولته جهدهم فى ارتفاع الأسعار؛ بخزنهم الغلال و بيعهم لها بالسّعر الكثير، ثم زيادة أطيان أراضى مصر حتى عظمت كلفته، و أفسدوا مع ذلك النّقود بإبطال السكّة الإسلامية من الذّهب، و المعاملة بالدّنانير المشخّصة التى هى ضرب النّصارى، و رفعوا سعر الذّهب حتى بلغ إلى مائتين و أربعين [درهما] كلّ مثقال، بعد ما كان بعشرين درهما، و مكّسوا كل شىء، و أهمل عمل الجسور بأراضى مصر، و ألزم النّاس أن يقوموا عنها بالأموال التى تجبى منهم، و أكثر وزراؤه من رمى البضائع على التجّار و نحوهم بأغلى الأثمان، و كلّ ذلك من سعد الدين بن غراب، و جمال الدين يوسف الأستادار و غيرهما؛ فكانا يأخذان الحقّ و الباطل و يأتيان له به لئلا يعزلهم من وظائفهم، ثمّ ماتوا، فتمّ هو على ذلك يطلب المال من المباشرين فيسدون بالظلم، فخربت البلاد لذلك، و فشا أخذ أموال النّاس. هذا مع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۵۲

تواتر الفتن و استمرارها بالشّام و مصر، و تكرار سفره إلى البلاد الشّامية، فما من سفرة سافر إليها إلا و ينفق فيها أموالا عظيمة؛ زيادة على ألف ألف دينار، يجبيها من دماء أهل مصر و مهجهم، ثمّ يتقدّم إلى الشام فيخرّب الدّيار و يستأصل الأموال و يدمّر القرى.

ثمّ يعود و قد تأكّدت أسباب الفتنة، و عادت أعظم ما كانت، فخربت الإسكندرية، و بلاد البحيرة، و أكثر الشرقية، و معظم الغربية، و تدمّرت بلاد الفيّوم، و عمّ الخراب بلاد الصعيد بحيث بطل منها زيادة على أربعين خطبة، و دثر ثغر أسوان و كان من أعظم ثغور المسلمين، و خرب من القاهرة و أملاكها و ظواهرها زيادة عن نصفها، و مات من أهل مصر فى الغلاء و الوباء نحو ثلثى النّاس، و قتل فى الفتن بمصر مدّة أيّامه خلائق لا تدخل تحت حصر. مع مجاهرته بالفسوق، من شرب الخمر، و إتيان الفواحش، و التجرّؤ العظيم على اللّه جلت قدرته.

و من العجيب أنّه لمّا ولد كان قد أقبل يلبغا الناصرىّ بعساكر الشّام لينزع أباه الملك الظاهر برقوق من الملك- و هو فى غاية الاضطراب من ذلك- فعند ما بشر به قيل له: ما تسميه ...؟ قال: بلغاق - يعنى فتنة- و هى كلمة تركية، فقبض على أبيه الملك الظّاهر

و سجن بالكرك- كما تقدّم ذكره.

فلمّا عاد إلى الملك عرض عليه فسمّاه فرجا، و لم يسمّه أحد لذلك اليوم إلّا بلغاق، و هو فى الحقيقة ما كان إلّا فتنة، أقامه اللّه- سبحانه و تعالى- نقمة على النّاس ليذيقهم بعض الذى عملوا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۵۳

و من عجيب الاتّفاق أنّ حروف اسمه «ف ر ج» عددها ثلاثة و ثمانون و مائتين و هى عدد جركس، و كان فناء طائفة الجركس على يديه.

فإن حروفها تفنى إذا أسقطت بحروف اسمه».

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج۱۳؛ ص۱۵۳

ت: كيف كان فناء الجركس على يديه، و هم إلى الآن ملوك زماننا و سلاطينها؟!. فهذا هو الخباط بعينه!. و إن كان يعنى الذين قتلهم، فهو قتل من كلّ طائفة- انتهى.

قال: و كانت وفاته عن أربع و عشرين سنة و ثمانية أشهر و أيّام، و كل هذه الأمور من سوء تدبير مماليك أبيه معه و الفتنة فى بعضهم البعض، و هم الذين جسّروه على المظالم، و على قتل بعضهم، فاستمرّ على الظلم و القتل إلى أن كان من أمره ما كان- انتهى كلام المقريزى بتمامه و كماله.

قلت: و كان يمكننى أن أجيب عن كلّ ما ذكره المقريزىّ- غير إسرافه على نفسه- غير أنى أضربت عن ذلك خشية الإطالة و الملل، على أنى موافقه على أنّ الزّمان يصلح و يفسد بسلطانه و أرباب دولته، و لكن البلاء قديم و حديث- انتهى.

و خلّف الملك الناصر عشرة أولاد- فيما أظنّ- ثلاثة ذكور و سبع إناث، فالذكور: فرج، و محمد، و خليل، و الإناث: ستيته التى زوّجها لبكتمر جلّق، و عائشة، و آسية، و زينب، و شقراء، و هاجر، و رحب، و الجميع أمّهاتهم أمّ أولاد مولّدات. ما عدا عائشة و شقراء- و اللّه أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۵۴

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۸]

السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر و هى سنة ثمان و ثمانمائة، على أنّ أخاه الملك المنصور عبد العزيز حكم منها سبعين يوما.

فيها أمسك السلطان الملك الناصر الأتابك بيبرس ابن عمّته، و الأمير سودون المارداني الدّوادار الكبير بعد عوده إلى الملك- حسبما تقدّم ذكره.

و فيها توفّى الشيخ علاء الدين علىّ بن محمد بن علىّ بن عصفور المالكى، شيخ الكتّاب بالدّيار المصرية فى يوم الاثنين رابع عشرين شهر رجب، كان أحد موقعى الدّست بالقاهرة، و كان يجيد الخطّ المنسوب بسائر الأقلام، و كان ابن عصفور هذا هو الذى كتب عهد الملك المنصور عبد العزيز بالسلطنة، و مات بعد مدّة يسيرة، قال فيه بعض الأدباء. [السريع]

قد نسخ الكتاب من بعده عصفور لما طار للخلد

مذ كتب العهد قضى نحبه و كان منه آخر العهد

و توفى الخليفة أمير المؤمنين المتوكل على اللّه أبو عبد اللّه محمّد ابن الخليفة المعتصم بالله أبى بكر ابن الخليفة المستكفى بالله سليمان ابن الحاكم بأمر اللّه أحمد ابن الحسن بن أبى بكر بن علىّ بن الحسين ابن الخليفة الرّاشد بالله منصور ابن المسترشد بالله الفضل ابن المستظهر بالله أحمد ابن المقتدى بالله عبد اللّه ابن الأمير ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر اللّه عبد اللّه ابن القادر

بالله أحمد ابن المقتفى بالله إبراهيم ابن المقتدر بالله جعفر ابن المعتضد بالله أحمد ابن الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۵۵

الموفّق طلحة ابن الخليفة المتوكل على اللّه جعفر ابن المعتصم بالله محمد ابن الرشد بالله هارون ابن المهدى محمد ابن الخليفة أبى جعفر عبد اللّه المنصور بن محمّد ابن علىّ بن عبد اللّه بن عباس الهاشمىّ العباسىّ المصرىّ، يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب، و دفن بالمشهد النّفيسى خارج القاهرة.

بويع المتوكل بالخلافة بعد موت أبيه بعهد منه إليه، فى يوم سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث و ستّين و سبعمائة، و تمّ أمره، إلى أن خلعه أينبك البدرى فى ثالث صفر سنة تسع و سبعين و سبعمائة بزكريّا بن إبراهيم.

ثمّ أعيد فى عشرين شهر ربيع الأول منها، فاستمرّ إلى أن خلعه الملك الظاهر برقوق فى أوّل شهر رجب سنة خمس و ثمانين و سبعمائة بعمر ابن إبراهيم، و لقّب بالواثق.

ثم أعاده فى عشرين شهر ربيع الأوّل سنة إحدى و تسعين و سبعمائة.

فاستمرّ فى الخلافة إلى أن مات، و تولىّ الخلافة بعده ابنه المستعين بالله العبّاس.

قلت: و لا نعلم خليفة، تخلّف من أولاده لصلبه خمسة غير المتوكل هذا، و هم:

المستعين العبّاس، ثمّ المعتضد داود، ثمّ المستكفى سليمان- و هما أشقّاء- ثمّ القائم بأمر اللّه حمزة- و هو شقيق المستعين بالله المتقدم ذكره- ثمّ المستنجد بالله يوسف، خليفة زماننا هذا، عامله اللّه باللطف.

و توفّى قاضى القضاة ولىّ الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن خلدون الحضرمىّ الإشبيلىّ المالكىّ قاضى قضاة الدّيار المصرية بها،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۵۶

فى يوم الأربعاء خامس عشرين شهر رمضان فجاءة، و قد ولى القضاء غير مرّة، و مولده فى يوم الأربعاء أوّل شهر رمضان سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة، بمدينة تونس، و كان إماما عالما بارعا فى فنون من العلوم، و له نظم و نثر، و قد استوعبنا ترجمته فى «المنهل الصّافى»، و ذكرنا قدومه إلى القاهرة، و مشايخه و غير ذلك، و من شعره من قصيدة [الكامل].

أسرفن فى هجرى و تعذيبى و أطلن موقف عبرتى و نحيبى

و أبين يوم البين وقفة ساعة لوداع مشغوف الفؤاد كئيب

و توفّى القاضى الأمير سعد الدين إبراهيم بن عبد الرزّاق بن غراب فى ليلة الخميس تاسع عشر شهر رمضان- و لم يبلغ من العمر ثلاثين سنة- بعد مرض طويل، و كان ولى نظر الخاصّ فى دولة الملك الظاهر برقوق، ثمّ الوزر، و نظر الجيش، و كتابة السّر، و الاستاداريّة فى دولة الملك النّاصر فرج الأولى.

ثمّ صار فى سلطنته الثّانية أمير مائة و مقدّم ألف بالدّيار المصريّة، و أمير مجلس، و لبس الكلفتاة و تقلد بالسيف، و حضر الخدمة السّلطانيّة مرّة واحدة، و نزل إلى داره فلزم الفراش إلى أن مات، و كان له مكارم و أفضال و همّة عالية، لم يسمع بمثلها فى عصره، مع عدم ظلمه بالنّسبة إلى غيره من أبناء جنسه.

و أمّا سفك الدّماء فلم يدخل فيه البتّة، و قد اقتدى جمال الدين يوسف البيرىّ طريقه فى المكارم و التّحشّم، غير أنّه أمعن فى سفك الدّماء حتى تجاوز الحدّ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۵۷

- عليه من اللّه ما يستحقّه- و كان أصل سعد الدين هذا من أولاد الكتبة الأقباط بالإسكندرية، ثمّ اتصل بخدمة الأمير محمود بن علىّ الأستادار، و اختصّ به حتى صار عارفا بجميع أحواله، ثمّ بسفارته ولى نظر الخاص عوضا عن سعد الدّين بن أبى الفرج ابن تاج الدّين

موسى، فى يوم الخميس تاسع عشر ذى الحجة سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، و عمره إذ ذاك دون العشرين سنة، و لما استفحل أمره أخذ فى المرافعة فى أستاذه محمود المذكور فى الباطن، و لا زال يسعى فى ذلك حتى كان زوال نعمة محمود المذكور على يديه.

ثمّ ترقّى بعد ذلك حتى كان من أمره ما كان، فلم يعدّ له من المساوئ غير مرافعته فى محمود المذكور لا غير.

و توفّى الشيخ الإمام الأديب زين الدين طاهر بن الشيخ بدر الدين حسن بن حبيب الحلبىّ الموقّع الكاتب، فى ليلة سادس عشر ذى القعدة، و كان أديبا شاعرا مكثرا، و من شعره: [دو بيت]

أفدى رشا ما مرّ بى أو خطرا كالغصن رشيق

إلّا لقيت فى هواه خطرا باللّحظ رشيق

و السّالف و الوجه حكى قمرا آس و شقيق

مذ أسفر وجهه يحاكى قمرا للبدر شقيق

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۵۸

و له أيضا فى الملك الظاهر لمّا أمسك منطاشا. [السريع]

الملك الظاهر فى عزّه أذلّ من ضلّ و من طاشا

و ردّ فى قبضته طائعا نعيرا العاصى و منطاشا

و توفّى الوزير الصاحب تاج الدين عبد اللّه ابن الوزير الصاحب سعد الدين ابن البقرىّ القبطى المصرى تحت العقوبة، فى ليلة الاثنين ثامن عشرين ذى القعدة.

و توفّى الأمير سيف الدين قانى باى بن عبد اللّه العلائى الظاهرى، أحد أمراء الألوف بالدّيار المصريّة بها، فى ليلة الأحد حادى عشرين شوّال، بعد مرض طويل، و كان يعرف بالغطاس لكثرة هروبه و اختفائه، و كان من شرار القوم، كثير الفتن.

و هو أحد من كان سببا لأخذ تيمور لنك مدينة دمشق؛ لأنه اتّفق مع جماعة من الأمراء و الخاصّكية، و عاد الجميع إلى مصر ليسلطنوا الشيخ لاجين الجندى الجركسىّ، فخاف من بقى من الأمراء أن يتمّ لهم ذلك، و أخذوا السلطان الملك الناصر فرجا و خرجوا من دمشق على حين غفلة، و ساروا فى أثرهم حتى أدركوهم بمدينة غزة، و تركوا دمشق مأكلة لتيمور.

قلت: الدّالّ على الخير كفاعله، فهو شريك لتيمور فيما اقتحمه من سفك الدّماء و غيره.

و توفّى الأمير سيف الدّين بلاط بن عبد اللّه السعدى، أحد أمراء الطبلخانات بالديار المصرية- بطالا بها- فى رابع عشرين جمادى الأولى، و كان ساكنا عاقلا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۵۹

و توفّى الأمير سيف الدّين جقمق بن عبد اللّه الصفوى، حاجب حجاب دمشق- قتيلا- فى حادى عشر شهر ربيع الآخر، ضرب الأمير شيخ المحمودى عنقه، و كان من قدماء الأمراء، ولى حجوبيّة حلب فى دولة الملك الظاهر برقوق، ثمّ ولى نيابة ملطية، ثمّ تنقل فى عدة ولايات، إلى أن ولى حجوبيّة دمشق، و وقع بينه و بين الأمير شيخ وحشة، حتى كان من أمره ما كان.

و توفّى الأمير سيف الدين شيخ بن عبد اللّه السّليمانىّ الظاهرىّ المعروف بالمسرطن، فى حادى عشر شهر ربيع الآخر خارج دمشق، بعد أن صار أمير مائة و مقدّم ألف بديار مصر، ثمّ نائب صفد، ثمّ نائب طرابلس، و وقع له أمور.

و شيخ هذا، هو ثانى من سمّى بهذا الاسم و اشتهر، و الأوّل شيخ الصّفوىّ الخاصكىّ المقدم ذكره، و الثالث هو شيخ المحمودىّ الملك المؤيد- انتهى.

و توفّى الوزير الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق بن أبى الفرج بن نقولا الأرمنىّ الملكىّ فى رابع شهر ربيع الآخر، بعد ما ولى عدّة وظائف.

كان أوّلا صيرفيّا بقطيا، ثمّ صار كاتبا بها، ثم ولى نظرها، ثمّ استقرّ وزيرا بالدّيار المصرية، ثم أستادارا، ثمّ ولى كشف الوجه البحرى.

قال المقريزى:

كان أولا يسمى بالمعلم، ثمّ سمّى بالقاضى، ثمّ نعت بالصاحب، ثمّ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۶۰

بالأمير، ثمّ بملك الأمراء، كلّ ذلك فى مدّة يسيرة من السنين- انتهى.

و توفّى الطاغية تيمورلنك كور كان، و قد تقدّم نسبه فى ترجمة الملك الناصر فرج الأولى، على اختلاف كبير فى نسبه.

مات فى ليلة الأربعاء تاسع عشر شعبان فى هذه السنة- و قيل فى الماضية- و هو نازل بضواحى أترار بالقرب من آهنگران، و معنى «آهنگران» باللغة العربية «الحدّادون» و «آهنگر»: الحداد، و «كوركان» معناه صهر الملوك، و «لنك» هو الأعرج باللغة العجميّة- انتهى.

و كان سبب موته أنّه خرج من بلاده لأخذ بلاد الصّين- و قد انقضى فصل الصيف و دخل الخريف، و كتب إلى عساكره أن يأخذوا الأهبة لمدة أربع سنين، فاستعدوا لذلك و أتوه من كلّ جهة، و صنع له خمسمائة عجلة لحمل أثقاله.

ثمّ خرج من سمرقند فى شهر رجب و قد اشتد البرد، و نزل على سيحون و هو جامد، فعبره و مرّ سائرا، فأرسل اللّه عليه من عذابه جبالا من الثلج التى لم يعهد بمثلها مع قوّة البرد الشديد، فلم يبق أحد من عساكره حتى امتلأت آذانهم و عيونهم و خياشيمهم، و آذان دوابهم و أعينها من الثلج، إلى أن كادت أرواحهم تذهب.

ثمّ اشتدت تلك الرّياح، و ملأ الثلج جميع الأرض- مع سعتها- فهلكت بهائمهم. و جمد كثير من النّاس، و تساقطوا عن خيولهم موتا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۶۱

و جاء بعقب هذا الثّلج و الرّيح أمطار كالبحار، و تيمور مع ذلك لا يرقّ لأحد، و لا يبالى بما نزل بالناس، بل يجدّ فى السّير، فما أن وصل تيمور إلى مدينة أترار حتى هلك خلق كثير من قوّة سيره.

ثمّ أمر تيمور أن يستقطر له الخمر حتى يستعمله بأدوية حارّة و أفاويه لدفع البرد و تقوية الحرارة، فعمل له ما أراد من ذلك.

فشرع تيمور يستعمله و لا يسأل عن أخبار عساكره و ما هم فيه، إلى أن أثّرت حرارة ذلك و أخذت فى إحراق كبده و أمعائه، فالتهب مزاجه حتى ضعف بدنه، و هو يتجلد و يسير السّير السّريع، و أطبّاؤه يعالجونه بتدبير مزاجه إلى أن صاروا يضعون الثلج على بطنه؛ لعظم ما به من التلهب و هو مطروح مدة ثلاثة أيام، فتلفت كبده، و صار يضطرب و لونه يحمرّ، و نساؤه و خواصّه فى صراخ، إلى أن هلك إلى لعنة اللّه و سخطه، فلبسوا عليه المسوح، و مات و لم يكن معه أحد من أولاده سوى حفيده سلطان خليل ابن ميران شاه بن تيمور و سلطان حسين ابن أخته، فأرادا كتمان موته فلم يخف ذلك على الناس، فتسلطن خليل المذكور بعد جده تيمور، و بذل الأموال، و عاد إلى سمرقند برمّة جده تيمور.

فخرج النّاس إلى لقائه لابسين المسوح بأسرهم، و هم يبكون و بصرخون، و دخل و رمّة تيمور بين يديه فى تابوت أبنوس، و الملوك و الأمراء و كافة النّاس مشاة بين يديه، و قد كشفوا رءوسهم و عليهم المسوح، إلى أن دفنوه على حفيده محمد سلطان بمدرسته و أقيم عليه العزاء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۶۲

أيّاما، و قرئت عنده الختمات، و فرّقت الصّدقات، و مدّت الحلاوات و الأسمطة بتلك الهمم العظيمة، و نشرت أقمشته على قبره، و علّقوا سلاحه و أمتعته على الحيطان حوالى قبره، و كلّها ما بين مرصع و مكلل و مزركش، فى تلك القبّة العظيمة، و علّقت بالقبّة المذكورة قناديل الذّهب و الفضّة، من جملتها قنديل من ذهب زنته أربعة آلاف مثقال- و هو رطل بالسّمرقندىّ، و عشرة أرطال بالدّمشقىّ، و أربعون رطلا بالمصرىّ- و فرشت المدرسة بالبسط الحرير و الدّيباج.

ثمّ نقلت رمّته إلى تابوت من فولاذ عمل بشيراز، و هو على قبره إلى الآن، و تحمل إليه النّذورة من الأعمال البعيدة، و يقصد قبره

للزّيارة و التّبرّك به، و يأتى قبره من له حاجة و يدعو عنده.

و إذا مرّ على هذه المدرسة أمير أو جليل خضع و نزل عن فرسه إجلالا لقبره، لما له فى صدورهم من الهيبة.

و كان تيمور طويل القامة، كبير الجبهة، عظيم الهامة، شديد القوّة أبيض اللّون مشربا بحمرة، عريض الأكتاف، غليظ الأصابع، مسترسل اللّحية، أشلّ اليد، أعرج اليمنى، تتوقّد عيناه، جهير الصّوت، لا يهاب الموت، قد بلغ الثمانين، و هو متمتّع بحواسه و قوّته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۶۳

و كان يكره المزّاح و يبغض الكذّاب، قليل الميل إلى اللهو، على أنّه كان يعجبه الصوت الحسن، و كان نقش خاتمه «رستى. رستى» و معناه:

صدقت نجوت، و كان له فراسات. عجيبة، و سعد عظيم، و حظ زائد فى رعيته، و كان له عزم ثابت، و فهم دقيق، محجاجا سريع الإدراك، متيقّظا يفهم الرّمز و يدرك اللّمحة، و لا يخفى عليه تلبيس ملبّس، و كان إذا عزم على شىء لا ينثنى عنه؛ لثلّا ينسب إلى قلة الثبات، و كان يقال له صاحب قران الأقاليم السبعة، و قهرمان الماء و الطين، و قاهر الملوك و السّلاطين، و كان مغرما بسماع التّاريخ و قصص الأنبياء عليهم السّلام ليلا و نهارا، حتى صار- لكثرة سماعه للتّاريخ- يردّ على القارى إذا غلطّ فيها، و كان يحبّ العلم و العلماء، و يقرّب السّادة الأشراف، و يدنى أرباب الفنون و الصّنائع.

و كان انبساطه بهيبة و وقار، و كان يباحث أهل العلم و ينصف فى بحثه، و يبغض الشّعراء و المضحكين، و يعتمد على أقوال الأطبّاء و المنجمين، حتى إنّه كان لا يتحرّك بحركة إلا باختيار فلكىّ.

و كان يلازم لعب الشّطرنج- و قد خرجنا عن المقصود فى التّطويل فى ترجمة تيمور المذكور، استطرادا لكثرة الفائدة، و قد استوعبنا أحواله مستوفاة فى «المنهل الصّافى» فلينظر هناك- انتهى.

أمر النّيل فى هذه السّنة: الماء القديم ذراعان سواء، مبلغ الزّيادة ثمانية عشر ذراعا و ثلاثة و عشرون إصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۶۴

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۰۹]

السنة الثانية من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر و هى سنة تسع و ثمانمائة.

فيها توفّى الشّريف بدر الدّين حسن بن محمد بن حسن الحسنىّ العلوىّ النّسابة شيخ خانقاة بيبرس، فى ليلة السّبت سادس عشر شوال عن سبع و ثمانين سنة.

و توفّى الشيخ الإمام العالم بدر الدّين أحمد بن محمد الطّنبذىّ الشافعىّ، فى حادى عشرين شهر ربيع الأول، و كان من أعيان الفقهاء الشافعية، معدودا من العلماء الأذكياء، غير أنّه كان مسرفا على نفسه، يميل إلى اللذّات التى تهواها النفوس، و التّهتكات.

قلت: و هو من النوادر على قول الحافظ الذهبىّ؛ فإنه قال:

النوادر ثلاثة:

شريف سنى، و محدّث صوفى، و عالم متهتّك.

و توفّى الشيخ الإمام العالم العلامة زادة الخرزبانىّ العجمىّ الحنفىّ، شيخ الشيوخ بخانقاة شيخون فى يوم الأحد آخر ذى القعدة، و دفن من يومه بخانقاة شيخون، و كان من أعيان السّادة الحنفيّة، و له اليد الطولى فى العلوم العقلية و الأدبيّات، علّامة زمانه فى ذلك، استدعاه الملك الظّاهر برقوق من بغداد إلى الديّار المصرية لعظم صيته،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۶۵

و قدم القاهرة و تصدّى للإقراء و التّدريس سنين عديدة، و انتفع به عامّة الطلبة من كلّ مذهب- رحمه اللّه تعالى- و هو غير زادة والد

الشيخ محبّ الدين الإمام ابن مولانا زادة، و قد تقدّم ذكر ذلك فى حدود سنة تسعين و سبعمائة، و اسمه أحمد، و شهرته زادة، أمّا زادة هذا فإنّ اسمه زادة لا غير.

و توفّى الأمير ركن الدين عمر بن قايماز الأستادار، فى يوم الاثنين أوّل شهر رجب، و قد تنقّل فى عدّة وظائف [هى]:

شدّ الدّواوين، و الوزر، و الأستاداريّة- غير مرّة- و هو صاحب السّبيل خارج الحسينيّة، الذى جدّده زين الدين يحيى الأستادار فى زماننا هذا.

و توفّى ملك العرب سيف الدّين نعير بن حيّار بن مهنّا، قتله الأمير جكم من عوض نائب حلب بقلعة حلب، بعد أن أمسكه و سجنه، و كان من أجلّ ملوك العرب، و قد تقدّم ذكره فى عدّة مواضع من هذا التاريخ.

و توفّى الأمير ناصر الدّين محمد بن سنقر البكجرىّ أستادار السّلطان فى جمادى الآخرة بحلب، و بيت ابن سنقر بيت معروف بالرياسة و التّحشم.

و توفّى قاضى القضاة علاء الدّين على ابن قاضى القضاة بهاء الدّين أبى البقاء محمد بن عبد البر السبكى الشافعىّ، قاضى قضاة دمشق، فى ليلة الأحد ثانى عشر شهر ربيع الآخر بدمشق.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۶۶

و توفّى الشيخ شهاب الدين أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الجواشنىّ، الحنفىّ بدمشق، فى ليلة الأحد سادس عشر جمادى الآخرة.

و توفّى الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن فهيد المغربىّ، فى يوم الاثنين رابع عشرين جمادى الآخرة، و كان للناس فيه اعتقاد، و كان له تنسّك و عبادة، و صحب الشيخ عبد اللّه اليافعىّ و خدمه مدّة بمكة، ثمّ قدم القاهرة، و صحب الأمير طشتمر العلائىّ الدّوادار فى أيّام الأشرف شعبان، فنوّه طشتمر بذكره حتى صار يعدّ من الأعيان الأغنياء إلى أن مات.

و توفّى قاضى القضاة زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسن بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف الكفرى - بفتح الكاف- الحنفىّ قاضى قضاة دمشق ثمّ الدّيار المصريّة، فى ثالث شهر ربيع الآخر، و مولده فى سنة خمسين و سبعمائة، و أحضر على محمد بن إسماعيل بن الخباز، و سمع على بشر بن إبراهيم بن محمود البعلبكىّ، و تفقّه بعلماء عصره حتى برع فى الفقه و الأصلين و العربية و شارك فى عدّة فنون، و أفتى و درّس، و تولّى قضاء دمشق هو و أبوه و أخوه و جدّه، ثم قدم القاهرة فى سنة ثلاث و ثمانمائة أو بعدها بيسير، و ولى قضاء الدّيار المصرية، و حمدت سيرته إلى أن مات- رحمه اللّه تعالى.

أمر النّيل فى هذه السّنة: الماء القديم ذراعان و نصف، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و نصف.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۶۷

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۰]

السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر و هى سنة عشر و ثمانمائة.

فيها تجرّد السلطان إلى البلاد الشامية سفرته الرّابعة التى أمسك فيها الأمير شيخا المحمودىّ، و الأتابك يشبك الشّعبانىّ، ثم فرّا من سجن قلعة دمشق حسبما تقدم.

و فيها توفّى الأمير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الظاهرىّ المعروف بالطّيار، أمير سلاح، فى ليلة الثلاثاء ثامن عشرين شوّال، و حضر السّلطان الملك النّاصر الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى، و كان مشكور السيرة، شجاعا، يندب للمهمّات، و له محبة فى أهل العلم و الصلاح، و سمّى بالطيّار لأنه خرج من ديار مصر فى ليلة موكب و وصل إلى دمشق، ثمّ عاد إلى مصر فى ليلة موكب آخر على خيل البريد، و معه دواداره الأمير أسنبغا الطّيارى، و هذا السّير لم يسمع بمثله فيما مضى من الأعصار من أنه يقطع ثمانين بريدا فى نحو أربعة أيّام.

و هذا الخبر مستفاض بين النّاس يعرفه كل أحد، غير أننى لم أسأل عن ذلك من الأمير أسنبغا الطّيارىّ المذكور تهاونا حتى مات، غير أنّ ولده الشهابى أحمد أخبرنى بذلك هو و غيره- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۶۸

و توفّى الشيخ الإمام العالم العلّامة فريد عصره سيف الدين يوسف ابن محمد بن عيسى السيرامىّ العجمىّ الحنفىّ شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهرية البرقوقيّة ببين القصرين، فى ليلة السبت حادى عشرين شهر ربيع الأوّل بالقاهرة، و كان منشؤه بتبريز، و أقام بها حتى طرقها تيمورلنك، فخرج منها و سار إلى حلب و أقام بها إلى أن استدعاه الملك الظّاهر برقوق، و قرّره فى مشيخة مدرسة البرقوقية ببين القصرين بعد وفاة العلّامة علاء الدين السيرامىّ [فى جمادى الأولى] فى سنة تسعين و سبعمائة، فدام بها إلى أن مات فى هذه السّنة، و تولى المشيخة بعده ولده العلّامة نظام الدين يحيى، الآتى ذكر وفاته فى سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة.

و توفّى الأمير سيف الدين شاهين بن عبد اللّه الظاهرىّ، أحد مقدمى الألوف بالديار المصريّة- المعروف بقصقا بن قصير- فى ليلة الجمعة ثامن ذى القعدة، و كان من أشرار القوم القائمين فى الفتن، و فرح السلطان بموته.

و توفّى الأمير الطواشىّ زين الدين مقبل بن عبد اللّه [الظّاهرى المعروف] بالرومىّ، زمام الدّار السلطانىّ، فى يوم السبت أوّل ذى الحجة، و ترك مالا كثيرا، و هو صاحب المدرسة بخط البندقيين من القاهرة، و يقام بها خطبة و جمعة.

و توفّى شمس الدّين محمد الشّاذلىّ الإسكندرىّ محتسب القاهرة و مصر فى يوم الجمعة ثانى صفر.

قال الشيخ تقى الدين المقريزىّ: و كان عاريا من العلوم، كان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۶۹

خرد فوشيّا بالإسكندرية فترّقى بالبذل و البرطيل- انتهى.

و توفّى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير جمال الدين محمود الأستادار- فتيلا- بالقاهرة، و كان من جملة أمراء الطبلخانات فى حياة والده، و ولى نيابة الإسكندريّة، ثمّ نكب مع والده، و صودر، و أطلق بعد مدّة إلى أن اختفى بعد واقعة على باى لأمر أوجب ذلك، و هرب إلى الشّام، و أقام به مدّة، ثمّ قدم إلى القاهرة متنكّرا، فدلّ عليه فأخذ و قتل، و كان غير مشكور السّيرة.

و توفّى الأمير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الحمزاوى الظاهرى الدّوادار الكبير بسيف الشّرع بالقاهرة، و كان أصله من مماليك الملك الظّاهر برقوق و خاصكيته، ثمّ ترّقى بعد موته إلى أن ولى نيابة صفد بعد أمور وقعت له بمصر، فدام بصفد مدّة إلى أن طلب إلى مصر. و استقرّ خازندارا، ثمّ شادّ الشراب خاناة، ثمّ صار دوادارا كبيرا بعد خروج الملك النّاصر فرج من بيته و عوده إلى الملك، عوضا عن سودون المارداني، و دام على ذلك إلى أن خرج الملك الناصر إلى البلاد الشّامية و عاد، فتخلف عنه سودون الحمزاوى هذا مغاضبا له.

و دام بالبلاد الشّاميّة إلى أن قدم غزّة هو و جماعة من الأمراء و طرقهم الأمير شيخ المحمودىّ فواقعوه فقتل إينال باى بن قجماس و غيره

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۷۰

من الأمراء، و قبض على سودون هذا بعد أن قلعت عينه، و سجنه شيخ إلى أن تجرّد الملك النّاصر إلى الشّام أخذه و عاد به إلى مصر، و طلب القضاة و أثبت عندهم إراقة دمه لقتله إنسانا ظلما. فقتل فى شهر ربيع الآخر، و قتل معه دواداره بربغا، و سودون الحمزاوى هذا هو أستاذ الأمير قانى باى الحمزاوى نائب دمشق الآن.

ثمّ قتل السلطان جماعة من الأمراء ممن كان قبض عليهم و هم:

الأمير آقبردى، و الأمير جمق، و الأمير أسنباى التركمانى، و الأمير أسنباى أمير آخور، و قد تقدّم ذكر قتل الجميع فى ترجمة الملك الناصر غير أنّنا نذكرهم هنا ثانيا كون هذا المحل مظنّة الكشف عن ذلك.

و توفّى الأمير سيف الدين منطوق نائب قلعة دمشق- قتيلا- و سبب قتله أنّ الملك الناصر لمّا أمسك شيخا و يشبك و حبسهما عنده بقلعة دمشق أطلقهما و نزل الجميع إلى مدينة دمشق؛ فاختفى شيخ بالمدينة و خرج منطوق هذا و يشبك، فندب إليهم الملك الناصر الأمير بيغوت، فلحق بيغوت منطوقا هذا لثقل بدنه، و فر يشبك، فقطع بيغوت رأسه و حمله إلى الملك الناصر.

و فيها أيضا قتل الأتابك يشبك الشّعبانىّ، و الأمير جركس القاسمىّ المصارع، قتلهما الأمير نوروز الحافظىّ على بعلبكّ فى شهر ربيع الآخر، و قد مرّ كيفيّة قتلهما مفصّلا فى ترجمة الملك النّاصر فلا حاجة للتكرار هنا ثانيا، و كلّ منهما قد مرّ ذكره فى ترجمة الملك النّاصر فى غير موضع، و أيضا ففى شهرتهما ما يغنى عن ذكرهما- انتهى.

أمر النّيل فى هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع و نصف، مبلغ الزّيادة تسعة عشر ذراعا و عشرة أصابع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۷۱

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۱]

السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر و هى سنة إحدى عشرة و ثمانمائة.

فيها توفّى قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد [بن عمر ابن عبد العزيز] الحلبىّ الحنفى ابن أبى جرادة، المعروف بابن العديم، قاضى قضاة حلب ثمّ الدّيار المصريّة بها- و هو قاض- فى ليلة السبت ثانى عشر جمادى الآخرة، و مولده بحلب فى سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، و دفن بالحوش المجاور لتربة طشتمر حمّص أخضر بالصّحراء.

و تولّى القضاء من بعده ابنه قاضى القضاة ناصر الدين محمد بسفارة الوالد؛ لكونه كان متزوّجا بإحدى أخواتى، و كان القاضى كمال الدّين المذكور رئيسا عالما فاضلا حشما، وجيها عند الملوك و قورا، و له مكارم و أفضال، و قد ثلبه الشيخ تقىّ الدّين المقريزىّ بأمور هو برىء عنها؛ لأمر كان بينهما- عفى اللّه عنهما.

و توفّى الأمير سيف الدّين يلبغا بن عبد اللّه السّالمىّ الظّاهرىّ الأستادار- خنقا- بعد عصر يوم الجمعة بسجن الإسكندريّة.

قال المقريزىّ: «و كان مخلّطا خلط العمل الصّالح بعمل سيّئ» و ساق حكاياته فى عدّة أسطر، و قد ذكرنا معنى كلامه و أزيد فى حقّ السّالمىّ فى ترجمة الملك الظّاهر برقوق، ثمّ فى ترجمة الملك النّاصر مفصّلا إلى يوم وفاته، و فى ذلك كفاية عن الإعادة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۷۲

و هو ممّن قتله جمال الدّين الأستادار، و كان يلبغا المذكور له همّة عالية، و معرفة تامّة، و عقل و تدبير مع دين و عبادة هائلة، و عفّة عن المنكرات و الفروج، و قد ولى الأستاداريّة غير مرّة، و نفذ الأمور على أعظم وجه و أتمّ حرمة حسبما تقدّم ذكره.

و توفّى الأمير سيف الدّين بشباى بن عبد اللّه من باكى الظّاهرىّ رأس نوبة النّوب فى ليلة الأربعاء رابع عشرين جمادى الآخرة، و دفن بالقرافة، و هو أحد أعيان المماليك الظّاهريّة الخاصّكيّة، و ترقّى من بعده إلى أن صار حاجبا بدمشق، ثمّ حاجبا ثانيا بمصر، ثمّ ولى حجوبيّة الحجّاب بها، ثمّ نقل إلى رأس نوبة النّوب، و كان من أعيان الأمراء و أكابر المماليك الظّاهرية، غير أنّ المقريزىّ لمّا ذكر وفاته قال: و كان ظالما غشوما غير مشكور السّيرة- انتهى.

و توفّى الأمير سيف الدين أرسطاى بن عبد اللّه [الظاهرى] رأس نوبة النّوب- كان- ثمّ نائب إسكندريّة بها، فى نصف شهر ربيع الآخر، و كان جليل القدر، عاقلا سيوسا، طالت أيّامه فى السعادة إلّا أنه كان يرتفع ثمّ ينحطّ، وقع له ذلك غير مرّة.

و توفّى الأمير الكبير ركن الدين بيبرس بن عبد اللّه، و ابن أخت الملك الظّاهر برقوق- قتيلا- بسجن الإسكندريّة، و قتل معه الأمير سودون المارداني الدّوادار الكبير، و الأمير بيغوت نائب الشّام- كان- و قد مرّ من ذكر هؤلاء الثّلاثة نبذة كبيرة تعرف منها أحوالهم لا سيّما عند خلع الملك النّاصر فرج و سلطنة أخيه المنصور عبد العزيز.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۷۳

و توفّى الشّريف ثابت بن نعير بن منصور بن جمّاز بن شيحة الحسينىّ، أمير المدينة النبويّة- على ساكنها أفضل الصّلاة و السلام- فى صفر، و تولّى إمرة المدينة من بعده أخوه عجلان بن نعير.

و توفّى الوزير الصّاحب فخر الدّين ماجد- و يسمّى أيضا محمد- بن عبد الرّزّاق ابن غراب فى عشر ذى الحجّة- مقتولا- بيد جمال الدين الأستادار.

و كان فخر الدّين هذا أسنّ من سعد الدين أخيه، غير أنّ سعد الدين كان نوعا و هذا نوع آخر، كان فيه حدّة مزاج، و شراسة خلق، بضدّ ما كان فى أخيه سعد الدين، و كان يلثغ بالجيم، يجعلها زايا، فكان إذا طلب أحدا يقول: «جبّوا» إلىّ و يكرّرها، و هو يبدّل الجيم بالزّاى فتضحك الناس من ذلك أوقاتا، و قد تنقّل فى عدّة وظائف كالوزر، و نظر الجيش، و الخاصّ فيما أظنّ.

و توفّى الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة العبدلىّ الدّمشقىّ الشّهير بالمزيّن [صنعته] الشاعر المشهور، فى شعبان، و مولده فى سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة بدمشق.

قال لى غير واحد من أصحابه: كان شيخا ظريفا فاضلا أديبا، معاشرا للأكابر و الأعيان، و رأى الشّيخ جمال الدين محمد بن نباتة، و ابن الوردىّ،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۷۴

و الصّفدىّ و غيرهم، و كان له شعر رائق، من ذلك أنشدنا الشيخ جمال الدين عبد اللّه الدّمشقىّ قال: أنشدنى الأديب شمس الدين المزيّن من لفظه لنفسه [الوافر]

تقول مخدّتى لمّا اضطجعنا و وسدّنى حبيب القلب زنده

قصدتم عند طيب الوصل هجرى خذونى تحت رأسكم مخدّه

و له فى دواة: [السريع]

أنا دواة يضحك الجود من بكا يراعى جلّ من قد براه

دلّوا على جودى من مسّه داء من الفقر فإنّى دواه

قلت: و هذا يشبه قول القائل، و لم أدر من السّابق لهذا المعنى:

هذى دواة للعطا و السّخا و منبع الخير و بحر الحياه

قد فتحت فاها و قالت لنا من مسّه الفقر فإنّى دواه

أمر النّيل فى هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع سواء، مبلغ الزّيادة سبعة عشر ذراعا و إصبع واحد.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۷۵

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۲]

السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر و هى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة.

فيها تجرّد الملك النّاصر إلى البلاد الشامية تجريدته الخامسة التى حصر فيها الأمير شيخا و رفقته بصرخد.

و فيها كانت قتلة جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرىّ البجاسىّ الأستادار، فى ليلة الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة، بعدما أخذ منه نيّف على ألف ألف دينار فى أيّام مصادرته، و هو تحت العقوبة على نقذات متفرّقة. و قد تقدم ذكر مسكه فى ترجمة الملك الناصر فرج عند قدومه من الشّام بمدينة بلبيس، و كان ظالما جبّارا سفّاكا الدّماء مقداما، و كان أعور قصيرا دميما كره المنظر. و كان أوّلا يتزيّا بزىّ الفقهاء، ثمّ تزيّا بزىّ الجند، و خدم بلاصيّا [عند الشيخ على كاشف، ثمّ عند غيره] و لا زال يترقّى حتى كان من أمره ما كان، و هو أحد من كان سببا لخراب البلاد؛ من كثرة ما قتل من مشايخ العربان و أرباب

الأدراك، و استولى على أموالهم، و أمّا من قتله من الكتّاب و الأعيان فلا يحصى ذلك كثرة، و حسابه على اللّه تعالى.

و توفّى الشيخ الإمام العالم العلّامة نصر اللّه بن أحمد بن محمد بن عمر الشّشترى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۷۶

البغدادىّ الحنبلىّ مدرس المدرسة الظاهرية- برقوق- بالقاهرة فى حادى عشرين صفر.

و كان إماما عالما فقيها محدّثا، أفتى و درّس سنين ببغداد، ثمّ بالقاهرة، و هو والد قاضى القضاة عالم زماننا محبّ الدين أحمد بن نصر اللّه الآتى ذكره فى محله إن شاء اللّه تعالى.

و توفّى الأمير سيف الدين آقباى بن عبد اللّه الطّرنطائىّ الظاهرى رأس نوبة الأمراء، المعروف بآقباى الحاجب- لطول مكثه فى الحجوبيّة- فى ليلة الأربعاء سابع عشر جمادى الآخرة.

و نزل السّلطان الملك النّاصر إلى داره، ثمّ تقدّم راكبا إلى مصلّاة المؤمنىّ فصلّى عليه، ثمّ شهد دفنه، و ترك آقباى مالا كثيرا، أخذ الملك النّاصر غالبه، و كان آقباى المذكور عاقلا، سيوسا عفيفا عن المنكرات إلّا أنّه كان بخيلا شرها فى جمع المال.

و توفّى الأمير سيف الدين طوخ بن عبد اللّه [الظاهرى] الخازندار، و هو أمير مجلس، فى آخر جمادى الآخرة بالقاهرة، و العامّة تسمّى طوخ هذا «طوق الخازندار» و كان من أعيان الأمراء، و له الكلمة فى الدّولة.

و توفّى الأمير سيف الدين بلاط بن عبد اللّه، أحد مقدّمى الألوف بالدّيار المصريّة- مقتولا بالإسكندرية- لم أقف له على ترجمة و لم أعرف من حاله شيئا غير ما ذكرت.

و توفّى السّيّد الشّريف جمّاز بن هبة اللّه بن جمّاز بن منصور الحسينىّ أمير المدينة النّبويّة- مقتولا- فى جمادى الآخرة بالفلاة، و هو فى عشر السّتين، و كان ولى إمرة المدينة ثلاث مرار، آخرها فى سنة خمس و ثمانمائة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۷۷

و توفّى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد اللّه بن أبى بكر القليوبىّ الشّافعىّ شيخ شيوخ خانقاة سرياقوس- بها- فى يوم الخميس ثانى عشرين جمادى الأولى، و كان فقيها فاضلا، و له مشاركة فى فنون.

و توفّى السيّد الشّريف أحمد بن ثقبة بن رميثة بن أبى نمىّ الحسنىّ المكّىّ بمكة فى المحرم.

و كان الشريف عنان بن مغامس فى ولايته الأولى على مكة أشركه معه، ثمّ وقع له أمور حتى مات و هو مكحول، و كان ابن أخته الشريف محمد بن عجلان، و كبيش بن عجلان قد خافا منه فأكحلاه، و قتل ابن أخته المذكور بعد ثلاثة أشهر، و كبيش المذكور بعد ستة أشهر.

و توفّى أمير زة محمد بن أمير زة عمر شيخ ابن الطاغية تيمور لنك فى المحرّم- مقتولا- على يد بعض وزرائه، و كان مشكور السّيرة، و قام من بعده بمملكة جغتاى أخوه أمير زة إسكندر شاه بن عمر شيخ بن تيمور لنك.

و من غريب الاتّفاق أنّ إسكندر شاه المذكور، لمّا ملك بعد قتل أخيه محمد المقدّم ذكره أحضر من كان عمل على قتله، و وبخه فى الملأ، فأجابه الرجل بأن قال: و ما عملت معك إلّا خيرا، لولا قتلته ما نابك الملك، فأسرع إسكندر شاه بقتله خوفا من أن يتّهمه أحد بقتل أخيه المذكور فى الباطن.

أمر النّيل فى هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع سواء، مبلغ الزّيادة عشرون ذراعا سواء.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۷۸

[ما وقع من الحوادث سنة ۷۱۳]

السنة السادسة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر و هى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة.

فيها كان الطاعون بالديار المصريّة، و مات منه عدة كبيرة من الناس.

و فيها تجرّد السّلطان الملك الناصر إلى البلاد الشّامية تجريدته السادسة، و حاصر شيخا و نوروزا بالكرك بعد أن وصل فيها إلى أبلستين و عاد.

و فيها استقرّ الوالد فى نيابة الشّام ثالث مرّة، و استقرّ شيخ فى نيابة حلب، و نوروز فى نيابة طرابلس.

و فيها توفّى الرئيس مجد الدين عبد الغنى بن الهيصم ناظر الخواصّ الشريفة بالدّيار المصرية فى ليلة الأربعاء العشرين من شعبان بعد قدومه من دمشق بأيّام، و هو والد الصّاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم، و أخو الصّاحب تاج الدّين عبد الرّزّاق الآتى ذكرهما فى محلهما.

و توفّى الأمير سيف الدين قجاجق بن عبد اللّه [الظاهرى] الدّوادار الكبير فى سادس المحرم، و دفن بتربته التى أنشأها بالصّحراء، و كان من أصاغر خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق و مماليكه، و ترقّى فى الدولة الناصرية حتى ولى الدّواداريّة الكبرى بعد الأمير سودون الحمزاوىّ، و كان مليح الشكل، لم يشهر بشجاعة و لا إقدام، و لهذا المعنى، و لعدم شرّه رقّاه الملك الناصر و اختصّ به.

حضر مرّة عند جمال الدين البيرىّ الأستادار، و كان بينهما صحبة أكيدة، و كان بإحدى عينى جمال الدين خلل، فجلس قجاجق بعد أن سلّم على جمال الدين من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۷۹

جهة عينه الذّاهبة، و اشتغل جمال الدين بمباشرته بسرعة لأجل قجاجق المذكور، و أخذ يكتب على القصص و يرميها لينهى أمره، فأخذ قجاجق قصّة منها و رمّل عليها، فعرف أصحاب جمال الدين ما فعله قجاجق المذكور فقام إليه و أهوى على يده ليقبّلها ثمّ قدّم له تقدمة هائلة.

و تكلّم الناس بهذه الحكاية، فصار من هو أجنبى عن الرياسة و مداخلة الملوك، و عديم المعرفة برتب أرباب الوظائف يقول: كان قجاجق يرمّل على جمال الدين، و كيف ذلك و الدّوادار الكبير لا يرمّل على السّلطان و إنما يرمّل على كتابة السلطان رأس نوبة النّوب؟! و فى هذا كفاية.

و بالجملة فإنّ هذه الحكاية تدلّ على أنّ قجاجق كان ساقط المروءة لأنّ قردم الخازندار كان أنزل رتبة من قجاجق و لم يدخل إلى جمال الدين و لم يسأله حاجة فى عمره، و عجز جمال الدين فى ترضّيه فلم يرض و لم يدخل إليه، فأين هذا من ذاك؟!- انتهى.

و توفّى قاضى القضاة تقىّ الدين عبد الرحمن ابن تاج الرّياسة محمد بن عبد الناصر المحلّىّ الدّميرىّ الزّبيرىّ الشافعىّ فى يوم الأحد أوّل شهر رمضان، و مولده فى سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة.

ولى قضاء الديار المصرية بعد الصّدر المناوىّ نحو ثلاث سنين، و حسنت سيرته لمعرفته بالشروط و الأحكام، و لعفّته أيضا عن كلّ قبيح.

و كان نشأ ببلده بالزّبيريّات من قرى الغربية من أعمال القاهرة، و سلك النواحى، و طلب العلم، و سمع على أبى الفتح الميدومىّ و غيره، و قرأ على أبيه القراءات و غيره، و تفقّه بجماعة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۸۰

ثمّ قدم القاهرة، و تزوّج بابنة قاضى القضاة موفّق الدين عبد اللّه الحنبلىّ، و باشر توقيع الحكم مدّة طويلة.

ثمّ ناب فى الحكم عن القضاة بالقاهرة دهرا، و علا سنّه، و عرف بالديانة و الصّيانة، إلى أن طلبه الملك الظاهر برقوق فى يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الأولى سنة تسع و تسعين و سبعمائه على حين غفلة، و فوّض إليه قضاء القضاة الشافعية عوضا عن المناوىّ بحكم عزله.

و دام فى القضاء حتى صرف أيضا بالمناوىّ فى شهر رجب سنة إحدى و ثمانمائة، فلزم المذكور داره، و ترك ركوب البغلة و صار

يمشى فى الطّرقات، و طرح الاحتشام إلى أن مات- رحمه اللّه- و دفن بتربة الصّوفيّة خارج القاهرة.

و توفّى ملك الروم سليمان بن أبى يزيد بن عثمان - مقتولا- و ملك بعده أخوه موسى الجزيرة الرّومية و أعمالها؛ و ملك محمد بن عثمان العزبة الخضراء و أعمالها، و يقال لها بالرّومية برصا.

و توفّى الأمير زين الدين قراجا بن عبد اللّه الظاهرىّ الدوادار الكبير بمنزلة الصالحية- متوجّها مع السّلطان الملك الناصر إلى دمشق- فى يوم الأربعاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر، و دفن بها، و كان أصله من خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق، ثمّ صار بجمقدارا، و عرف بقراجا البجمقدار.

ثمّ تأمّر فى الدولة الناصرية- فرج- و ترقّى حتى صار شاد الشّراب خاناة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۸۱

ثمّ ولى الدواداريّة الكبرى بعد موت قجاجق، فلم تطل مدّته فيها، و لزم الفراش إلى أن خرج صحبة السّلطان فى محفّة و مات بالصالحية، و كان أميرا عاقلا ساكنا مشكور السيرة.

و توفّى شمس الدين محمد بن عبد الخالق المناوىّ، المعروف ببدنة و بالطّويل أيضا فى شهر رجب بعد ما ولى حسبة القاهرة، و وكالة بيت المال، و نظر الكسوة، و نظر الأوقاف؛ الجميع بالسّعى و البذل، و كان عاريا من العلم.

و توفّى الأمير سيف الدين قراتنبك بن عبد اللّه الظاهرىّ الحاجب، أحد أمراء الطّبلخانات بالديار المصرية- بها- فى أوّل شوّال، و كان ممّن ترقّى فى الدولة الناصرية فى أيام الفتن.

و توفّى القان غياث الدين أحمد ابن الشيخ أويس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين بن آقبغا بن إيلكان، صاحب بغداد و العراق- مقتولا- فى ليلة الأحد آخر شهر ربيع الآخر.

و كان أول سلطنته بعد وفاة أبيه فى صفر سنة أربع و ثمانين و سبعمائة، و قد نكب فى ملكه غير مرّة، و قدم القاهرة فى دولة الملك الظّاهر برقوق و قد تقدّم ذكر قدومه إلى القاهرة، و تلقى الملك الظّاهر له، و أيضا ذكر خروجه و سفر السّلطان معه إلى البلاد الشّامية، كلّ ذلك فى ترجمة الملك الظّاهر برقوق الثانية، فلينظر هناك فإن فيه ملحا.

ثمّ إنّ السّلطان أحمد هذا قدم إلى دمشق ثانيا فى الدّولة النّاصريّة- فرج- فقبض عليه الأمير شيخ المحمودىّ نائب الشّام و حبسه بقلعة دمشق مدّة إلى أن أطلقه و عاد إلى بلاده.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۸۲

و وقع له أمور حكيناها فى ترجمته فى تاريخنا «المنهل الصّافى و المستوفى بعد الوافى» مفصلا إلى أن مات.

و كان القان أحمد هذا ملكا جليلا شجاعا كريما، فصيحا باللّغات الثلاث:

العربية و العجمية و التركية، و ينظم فيها الشعر الحسن، و كان يحبّ اللهو و الطّرب، و يحسن تأدّى الموسيقى إلى الغاية، و له فيه أيضا التصانيف اللطيفة، غير أنّه كان مسرفا على نفسه جدا، سفّاكا للدّماء، منعكفا على المعاصى- سامحه اللّه تعالى- و مما ينسب إليه من الشّعر باللغة العربية قوله- رحمه اللّه- فى محموم: [الكامل]

حمّك ما قربت حماك لعلّة إلّا تروم و تشتهى ما أشتهى

لو لم تكن مشغوفة بك فى الهوى ما عانقتك و قبّلت فاك الشهى

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم سبعة أذرع سواء، مبلغ الزّيادة تسعة عشر ذراعا و أحد و عشرون إصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۸۳

[ما وقع من الحوادث سنة ۷۱۴]

السنة السابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر و هى سنة أربع عشرة و ثمانمائة.

فيها تجرد السّلطان إلى البلاد الشّامية تجريدته السّابعة، و هى التى قتل فيها فى أوائل سنة خمس عشرة و ثمانمائة- حسبما تقدّم ذكره.

و فيها قتل الأمير سيف الدين تمراز بن عبد اللّه النّاصرىّ الظاهرىّ نائب السّلطنة بالدّيار المصرية بسجنه بثغر الإسكندريّة، و كان من أجلّ الأمراء، كان تركى الجنس اشتراه الملك الظاهر برقوق و هو أتابك، و رقّاه بعد سلطنته حتى جعله أمير مائة و مقدّم ألف بالدّيار المصرية.

ثمّ حبس بعد عزله بثغر الإسكندرية مدّة ثمّ أطلق، و صار على عادته أمير مائة و مقدّم ألف، و ولى نيابة الغيبة لما خرج السلطان لقتال تيمور.

ثمّ استقرّ بعد ذلك أمير مجلس، و انضمّ على الأتابك يشبك الشعبانى، و حبس معه ثانيا.

ثمّ أطلق و استقر أمير سلاح، ثم خرج مع يشبك أيضا إلى البلاد الشاميّة و واقع السّلطان بالسعيدية، ثمّ أعيد إلى رتبته أيضا بمصر مدّة، ثمّ استقرّ فى نيابة السلطنة بالديار المصرية مدّة طويلة، ثمّ فرّ من السّلطان فى ليلة بيسان و توجّه إلى الأمير شيخ و نوروز فدام عندهما مدة.

ثمّ عاد إلى طاعة الملك الناصر بعد أمور حكيناها فى ترجمة الملك الناصر، فأكرمه الملك الناصر و أعاده إلى رتبته مدّة، ثمّ قبض عليه و حبسه بثغر الإسكندريّة إلى أن أراد السلطان السفر إلى البلاد الشامية فأمر بقتله،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۸۴

فقتل بالإسكندريّة، و كان تمراز رأسا فى لعب الرّمح، و نسبته بالنّاصرى لتاجره الذى جلبه الخواجا ناصر الدين، و قيل إنّ الملك المؤيد شيخا قال يوما: إن كان الملك الناصر فرج يدخل الجنة فيدخلها بقتل تمراز، فقيل له: و كيف ذلك؟ قال:

لأن تمراز عصى على الملك النّاصر غير مرّة و هو يقابله بالإحسان و يترضيه بكل ما يمكن حتى خلع عليه باستقراره فى نيابة السّلطنة بالدّيار المصرية؛ كل ذلك حتى يثبت على طاعته، فلم يثبت تمراز بعد ذلك إلا نحو السنة أو أكثر، و فرّ من الملك الناصر فى ليلة بيسان، و قدم علينا و وافقنا على الخروج على السّلطان، فقلت فى نفسى: و ما عسى أن أفعل معه و قد ترك نيابة السّلطنة لأجلى؟ فلم أجد بدّا من أن أجلسه مكانى و أكون فى خدمته، ففعلت ذلك فأبى و أقسم إلا أن يكون من جملة أصحابى، و دام معنا مدّة طويلة، ثمّ تركنا و عاد إلى طاعة الملك النّاصر، فتلقّاه الملك الناصر و أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمة ألف، و قد تفكّر فى نفسه أنّه كان ولّاه نيابة السلطنة فما قنع بذلك فبماذا يرضيه الآن؟ فلم يجد بدّا من القبض عليه و قتله، فكان هذا جزاءه- انتهى.

و فيها قتل أيضا الأمير سيف الدّين خيربك بن عبد اللّه الظّاهرى نائب غزّة، ثمّ أحد مقدّمى الألوف بالدّيار المصرية بثغر الإسكندرية فى تاسع شوّال، و قد مرّ من ذكره ما يعرف به أحواله، على أنّه كان من أوساط الأمراء الظّاهريّة.

و فيها أيضا قتل الأمير سيف الدين جانم [بن عبد اللّه] من حسن شاه الظاهرىّ نائب طرابلس، ثمّ أمير مجلس- على سمنود، قتله الأمير طوغان الحسنى الدّوادار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۸۵

بأمر الملك الناصر حسبما تقدم ذكره مفصلا فى ترجمة الملك الناصر، و كان شجاعا مقداما كريما، معدودا من أعيان الأمراء- رحمه اللّه تعالى.

و فيها قتل الأمير سيف الدين يشبك بن عبد اللّه الموساوىّ الظاهرى، [المعروف ب] الأفقم، أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية، بعد أن ولى عدّة أعمال، و كان كثير الشّرور، محبّا لإثارة الفتن، لا يثبت على حالة مع الظلم و العسف.

و فيها قتل الأمير سيف الدّين قردم بن عبد اللّه الخازندار الظاهرىّ أحد مقدّمى الألوف بالدّيار المصرية، و الخازندار الكبير بثغر الإسكندرية، و هو صاحب النربة بباب القرافة.

و فيها قتل الأمير سيف الدين قانى بك بن عبد اللّه الظاهرىّ، رأس نوبة النّوب بثغر الإسكندرية، و كان من أصاغر المماليك الظّاهرية، رقّاه الملك الناصر، فلم يسلم من شرّه، فقبض عليه و حبسه مدّة ثمّ قتله، و كان من سيّئات الزّمان جهلا و ظلما و فسقا.

و فيها قتل أيضا بسيف الملك الناصر فرج بن برقوق- صاحب الترجمة- من المماليك الظاهرية و غيرهم ستمائة و ثلاثون رجلا- قاله المقريزىّ.

و فيها توفّى الأمير علاء الدين آقبغا بن عبد اللّه القديدىّ دوادار الأتابك يشبك، ثمّ دوادار السّلطان، فى ليلة ثالث عشر شوّال، و كان خصيصا عند السّلطان الملك الناصر، و تزوّج الملك الناصر بابنته، و كان لديه معرفة و عقل بحسب الحال.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۸۶

و توفّى الأمير الشريف علاء الدين علىّ محمد البغدادىّ، ثمّ الإخميمىّ، ولى نيابة ثغر دمياط، ثمّ الوزر بالدّيار المصريّة.

و توفّى الطّواشىّ زين الدّين فيروز بن عبد اللّه الرّومىّ فى يوم الأربعاء تاسع شهر رجب، و كان فيروز المذكور خصيصا عند أستاذه الملك النّاصر.

و كان شرع فيروز قبل موته فى بناء مدرسته يخط الغرابليين داخل بابى زويلة، و وقف عليها عدّة أوقاف، فمات قبل فراغها، فدفنه السّلطان بحوش التربة الظاهرية، و أخذ الملك النّاصر ما وقفه من المصارف على الفقهاء و الأيتام و غيرهم، و أقرّه على التربة الظاهرية المذكورة بالصحراء.

ثمّ أنعم السلطان بالمدرسة المذكورة على الأمير الكبير دمرداش المحمدى فهدمها دمرداش و شرع فى بنائها قيساريّة، و قبل أن تكمل خرج دمرداش فى صحبة السلطان إلى التّجريدة. فقتل الملك الناصر، ثمّ قتل دمرداش المذكور أيضا بعد مدّة، فاستولى عبد الباسط بن خليل الدّمشقىّ ناظر الخزانة على القيساريّه المذكورة و كملها و جعل بأعلاها ربعا، و هى سوق الباسطية الآن.

قلت: و هى إلى الآن مدرسة على نيّة فيروز و له أجرها، و قيساريّة على زعم من جعلها قيساريّة و عليه و زرها.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۸۷

و توفّى الأديب الفاضل البارع المفتن أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن أبى الوفاء الشاذلىّ المالكىّ- غريقا ببحر النّيل بين الروضة و مصر- فى يوم تاسوعاء، و غرق معه جمال الدّين [ابن قاضى القضاة ناصر الدّين أحمد] ابن التّنسىّ المالكىّ، و مات أبو الفضل المذكور و هو فى عنفوان شبيبته، و كان شاعرا بارعا بليغا، و هو أشعر بنى الوفاء بلا مدافعة، و له ديوان شعر، و شعره فى غاية الحسن.

و من شعره، و هو من اختراعاته البديعة- رحمه اللّه تعالى و عفا عنه:

على و جنتيه جنّة ذات بهجة ترى لعيون النّاس فيها تزاحما

حمى ورد خدّيه حماة عذاره فيا حسن ريحان الخدود حمى حمى

و له مضمّنا: [الوافر]

و خلّ سمته صفعا بمال فقال توازعوه يا صحابى

إذا الحمل الثّقيل توازعته أكفّ القوم هان على الرّقاب

و له فى مزيّن [المجتثّ]

حبّى المزيّن وافى بعد البعاد بنشطه

و فشّ دمّل قلبى بكاس راح و بطّه

و له، و هو فى غاية الحسن و الظرف [الرمل]

عبدك الصّبّ المعنّى عرف الفقر و ذاقه

فلكم فاخر محتا جاشكى فقرا وفاقه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۸۸

و له أيضا [الكامل]

فى ليل شعر أو بصبح جبين ما زال حين يضلّنى يهدينى

هو بى خبير مثل ما أنّى به فسلوه عنّى أو فعنه سلونى

لا تملك العذّال منّى فى الهوى من سلوة عنه و لا تلوينى

يا دولة الأشواق خلّى دينهم لهم و فى حكم الهوى لى دينى

أشكو فيشكو ما شكاه حنينه فيفى حنينهما ببعض حنينى

لمّا جننت عليه سلسلنى الهوى لا تعجبوا لتسلسل المجنون

بحواجب و سوالف و ضفائر كالياء أو كالواو أو كالسين

طالبت مرشفه المليّ فقال قم و استوف ذا المكتوب فوق جبينى

حاربت يا جيش المحاسن مهجتى و كسرت قلبى عنوة بكمين

و قد ذكرنا من مقطّعاته نبذة غير ذلك فى ترجمته فى «المنهل الصافى» - رحمه اللّه تعالى.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستّة أذرع و ثمانية أصابع، مبلغ الزّيادة ثمانية عشر ذراعا و اثنان و عشرون إصبعا- و اللّه أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۸۹

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۵]

ذكر سلطنة الخليفة المستعين بالله العباس على مصر السّلطان أمير المؤمنين المستعين بالله أبو الفضل العباس ابن الخليفة المتوكل على اللّه أبى عبد اللّه محمد ابن الخليفة المعتصم بالله أبى بكر ابن الخليفة المستكفى بالله أبى الرّبيع سليمان ابن الخليفة الحاكم بأمر اللّه أبى العبّاس أحمد بن الحسن بن أبى بكر بن على بن الحسين- و هؤلاء غير خلفاء- ابن الخليفة الراشد بالله منصور ابن الخليفة المسترشد بالله الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بالله. عبد اللّه ابن الأمير ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر اللّه عبد اللّه ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الخليفة المقتفى بالله إبراهيم ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر ابن الخليفة المعتضد بالله أبى العبّاس أحمد ابن الأمير الموثّق طلحة ابن الخليفة المتوكل على اللّه جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدىّ بالله محمد ابن الخليفة أبى جعفر عبد اللّه المنصور ابن الإمام محمد ابن الإمام علىّ بن عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب، العباسىّ الهاشمىّ المصرىّ الخليفة، ثم سّلطان الدّيار المصريّة، ولى الخلافة بعد موت أبيه فى يوم الاثنين مستهلّ شعبان سنة ثمان و ثمانمائة، و ذلك بعد وفاة أبيه المتوكل بأربعة أيّام، و استمرّ فى الخلافة إلى أن تجرّد صحبة الملك الناصر فرج إلى البلاد الشّامية فى أواخر سنة أربع عشرة و ثمانمائة، و وقع المصافّ بين الملك الناصر المذكور و بين الأمراء: الأمير شيخ المحمودىّ، و الأمير نوروز الحافظىّ بمن معهم، و انكسر الناصر و انحاز إلى دمشق، و استولى الأمراء على الخليفة هذا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۹۰

و استفحل أمرهم، و قدموا إلى دمشق و حصروا الناصر بها، بعد أمور ذكرناها مفصّلة فى أواخر ترجمة الملك النّاصر المذكور.

ثمّ اتفق الأمراء على إقامة الخليفة هذا فى السلطنة، عوضا عن الملك الناصر فرج المذكور؛ لتجتمع الكلمة فى رجل واحد، و يجدوا بذلك سبيلا لقتال الملك الناصر و انفلال الناس عنه، و أرسلوا إليه فتح اللّه كاتب السرّ فكلّمه فى ذلك و هو على ظاهر دمشق، و الملك الناصر داخلها، فأبى الخليفة المذكور أن يقبل ذلك، و صمّم على عدم القبول، فألحّ عليه فتح اللّه فى ذلك و تلطّف به، فلم يزدد إلا تمنّعا، كل ذلك خوفا من الملك الناصر، فلما رأى فتح اللّه شدّة تمنّعه، و عدم موافقته، رجع إلى الأمراء و أعلمهم بذلك و

قال لهم: لا يمكن قبوله أبدا ممّا رأيت من تمنّعه، فاعملوا عليه حيلة حتى يقبل، فدبّروا عليه حيلة من أنهم أرسلوا خلف أخيه لأمه الأمير ناصر الدين محمد بن مبارك شاه الطازىّ، و أعطوه و رقة تتضمن القدح فى الملك الناصر و فى تعداد أفعاله و ماوئه، و ندبوا ناصر الدين المذكور بعد أن أوعدوه بإمرة طبلخاناة، و دواداريّة السّلطان حتى ركب فرسا من غير علم الخليفة، و نودى أمامه:

إن الخليفة قد خلع السلطان الملك الناصر من السلطنة، و لا يحلّ لأحد متابعته و لا القيام بنصرته، و قرئت الورقة على الناس.

و بلغ الخليفة المستعين بالله ذلك، فقامت قيامته، و عظم عليه ذلك إلى الغاية، و تحقّق عند ذلك أنّ الملك الناصر إذا ظفر به لا يبقيه، و دخل عليه فتح اللّه بعد ذلك ثانيا و كلّمه فى السّلطنة، فقبل على شروط عديدة شرطها على الأمراء، فقبلوا جميع الشروط، و فرح الأمراء بذلك و بايعوه بأجمعهم، و قبّلوا يده، و حلفوا له- على الطّاعة و الوفاء- بالأيمان المغلّظة التى لا يمكن التّورية فيها.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۹۱

ثمّ نصبوا له كرسيّا خارج باب الدار تجاه جامع كريم الدين، و جلس فوقه و عليه خلعة سوداء خليفتيّة، أخذوها من الجامع المذكور من ثياب الخطيب، و وقفوا بين يديه على مراتبهم، الجميع ما عدا الأمير نوروز الحافظىّ، فإنّه لم يقدر على الحضور لاشتغاله بحفظ الجهة التى هو فيها لحصار الملك النّاصر فرج، غير أنّه يعلم بالخبر، و عنده من السّرور لذلك مالا مزيد عليه.

ثمّ قبّلت الأمراء الأرض بين يديه على العادة، و كان ذلك فى آخر الساعة الخامسة من نهار السبت الخامس و العشرين من محرّم سنة خمس عشرة و ثمانمائة، و الطّالع برج الأسد.

و فى الحال، عند تمام أمره تقدّم الأمير بكتمر جلّق فخلع عليه بنيابة دمشق عوضا عن دمرداش المحمّدىّ، فإنه كان الملك الناصر قد ولّاه نيابة دمشق- بعد كسرته- عوضا عن الوالد- رحمه اللّه- بحكم وفاته.

و خلع على سيّدى الكبير قرقماس- ابن أخى دمرداش المذكور- باستقراره فى نيابة حلب، عوضا عن الأمير شيخ المحمودىّ.

و خلع على سودون الجلب باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن الأمير نوروز الحافظىّ.

ثمّ ركب أمير المؤمنين و هو السّلطان، و بين يديه جميع الأمراء، و نادى مناد:

إن الملك الناصر فرج بن برقوق خلع من السّلطنة بالخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله، و لا يحلّ لأحد بعد ذلك مساعدته و لا القيام بنصرته، و من حضر إلى الخليفة من جماعته فهو آمن على نفسه و ماله، و قد أمهلكم أمير المؤمنين فى المجىء إليه إلى يوم الخميس.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۹۲

و سار أمير المؤمنين بعساكره إلى قريب المصلّى، ثمّ عاد و نزل بمكانه.

ثمّ أمر فنودى بذلك أيضا فى الناحية الشّرقية من دمشق، و عند سماع هذه المناداة انحلّت أهل دمشق عن الملك الناصر، و خافوا عاقبة مخالفة أمير المؤمنين فى الدنيا و الآخرة.

ثمّ كتب أمير المؤمنين إلى أمراء مصر باجتماع الكلمة على طاعته، و أنّه خلع الملك الناصر من الملك و تسلطن عوضه، و أنّه أبطل المكوس و المظالم من سائر أعماله، و بعث بذلك على يد الأمير كزل العجمىّ.

ثمّ مات الأمير سكب الدّوادار الثانى من سهم أصابه، و كان ممّن خامر على الملك الناصر و أتى الأمراء فى واقعة اللجّون.

ثمّ خلع أمير المؤمنين على القاضى شهاب الدين أحمد الباعونىّ، و استقرّ به قاضى قضاة الشّافعية بالدّيار المصرية عوضا عن قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينىّ؛ بحكم تخلّفه بمدينة دمشق عند الملك الناصر فرج، هذا كلّه و القتال عمّال فى كل يوم، و الجراحات فاشية فى عسكر الأمراء من عظم الرّمى عليهم من أسوار المدينة من الناصريّة.

و مات الأمير يشبك [بن عبد اللّه] العثمانىّ [الظاهرى] أيضا خارج دمشق من سهم أصابه فى يوم الجمعة أوّل صفر، و صلّى عليه الأمير شيخ المحمودى.

و أمّا الملك الناصر، فهو مع هذا كلّه يفرّق الأموال، و يستدعى المقاتلة و يستحثّهم على نصرته.

و خلع على فخر الدين ماجد بن المزوّق ناظر الإسطبل باستقراره فى كتابة سرّ مصر عوضا عن فتح اللّه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۹۳

ثم ولّى الوزير سعد الدين إبراهيم بن البشيرىّ نظر الخاصّ عوضا عن بدر الدين حسن بن نصر اللّه الفوّىّ، و بينما هو فى ذلك وصلت إلى الملك الناصر أمراء التّركمان:

قرايلك و غيره من نوّاب القلاع بسبب النّجدة، فنودى بعسكر أمير المؤمنين باستعداد العوام لقتال المذكورين، فإنّهم مقدّمة تمر لنك و جاليشه.

و اجتمع الأمراء و المماليك، و حلفوا بأجمعهم يمينا مغلّظا لأمير المؤمنين بأنّهم يلزمون طاعته، و يأتمرون بأمره، و أنّهم رضوا بأنّه الحاكم عليهم، و أنّه يستبدّ بالأمور من غير مراجعة أحد، و أنهم لا يسلطنون أحدا غيره طول حياته.

ثمّ قبّل الجميع الأرض بين يديه، و صار الجميع طوعا لأمير المؤمنين المستعين باللّه، فمشى بذلك حالهم على قتال الملك الناصر، و لو لا الخليفة ما انتظم لهم أمر؛ لعظم ميل التّركمان و العامّة للملك الناصر.

ثمّ توجّه فتح اللّه للأمير نوروز بدار الطّعم- حيث هو نازل- فحلفه على ذلك، و قبّل الأرض لأمير المؤمنين، و أظهر من الفرح و السرور مالا مزيد عليه باستبداد الخليفة بالأمر، و قال: حينئذ استقام الأمر، و سأل نوروز فتح اللّه المذكور أن يقبّل الأرض بين يدى أمير المؤمنين نيابة عنه، و سأله فى أن ينفرد بالتّدبير و لا يشاركه فيه الأمير شيخ، و لا هو و لا غيره، يريد بذلك كفّ الأمير شيخ عن التّحكّم.

هذا و القتال عمّال فى كلّ يوم، و قراءة المحضر الذى أثبتوه على الملك النّاصر على الشّاميّين، و فيه قوادح فى الدين توجب إراقة دمه، و شهد فى المحضر نحو خمسمائة نفس، و ثبت ذلك على قاضى القضاة ناصر الدين بن العديم الحنفىّ، و حكم بإراقة دمه.

ثمّ بلغ شيخا أنّ الملك الناصر عزم على إحراق ناحية قصر حجّاج حتى يصير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۹۴

فضاء، ثمّ يركب بنفسه و يواقع القوم هناك بمن يأتيه من التّركمان و بمن عنده، فبادر شيخ و ركب بعد صلاة الجمعة بأمير المؤمنين و معه العساكر، و سار من طريق القبيبات و نزل بأرض النابتية، و قاتل الملك الناصر فى ذلك اليوم أشدّ قتال إلى أن مضى من الليل جانب، و كثر من الشّاميّين الرّمى بالنّفط عليهم، فاحترق سوق خان السّلطان و ما حوله.

و حملت السّلطانيّة على الشّيخيّة حملة عظيمة هزموهم فيها، و تفرّقوا فرقا، و ثبت شيخ فى جماعة قليلة بعد ما كان انهزم هو أيضا إلى قريب الشّويكة.

ثمّ تكاثر الشّيخيّة و انضمّ عليهم جماعة من الأمراء، فحمل شيخ بنفسه بهم حملة واحدة أخذ فيها القنوات، ففرّ من كان هناك من التّركمان و الرّماة و غيرهم.

و كان الأتابك دمرداش المحمّدىّ نازلا عند باب الميدان تجاه القلعة، فلمّا بلغه ذلك ركب و توجّه إلى الملك الناصر و هو جالس تحت القبّة فوق باب النّصر، و سأله أن يندب معه طائفة كبيرة من المماليك السّلطانيّة؛ ليتوجّه بهم إلى قتال شيخ فإنّه قد وصل إلى طرف القنوات، و سهّل أخذه على السّلطان، فنادى الملك الناصر لمن هناك من المماليك و غيرهم بالتّوجه مع دمرداش، فلم يجبه منهم أحد.

ثمّ كرّر السّلطان عليهم الأمر غير مرّة حتى أجابه بعضهم جوابا فيه جفاء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۹۵

و خشونة ألفاظ، معناه أنّهم ملّوا من طول القتال، و ضجروا من شدّة الحصار.

و بينما هم فى ذلك، إذ اختبط العسكر السّلطانىّ و كثر الصّراخ فيهم بأنّ الأمير نوروزا قد كبسهم، فسارعوا بأجمعهم و عبروا من باب

النّصر إلى داخل مدينة دمشق، و تفرّقوا فى خرائبها بحيث إنّه لم يبق بين يدى السّلطان أحد، فولّى دمرداش عائدا إلى موضعه، و قد ملك شيخ و أصحابه الميدان و الإسطبل.

فبعث دمرداش إلى السّلطان مع بعض ثقاته بأنّ الأمر قد فات، و أنّ أمر العدوّ قوىّ، و أمر السّلطان أخذ فى إدبار، و الرأى أن يلحق السّلطان بحلب ما دام فى الأمر نفس.

فلمّا سمع الملك الناصر ذلك قام من مجلسه و ترك الشّمعة تقد حتى لا يقع الطّمع فيه بأنّه ولّى، و يوهم الناس أنّه ثابت مقيم على القتال.

ثمّ دخل إلى حرمه و جهّز ماله، و أطال فى تعبئة ماله و قماشه، فلم يخرج حتى مضى أكثر الليل، و الأتابك دمرداش واقف ينتظره، فلمّا رأى دمرداش أنّ الملك الناصر لا يوافقه على الخروج إلى حلب، خرج هو بخواصّه و نجا بنفسه، و سار إلى حلب و ترك السّلطان.

ثمّ خامر الأمير سنقر الرّومىّ على الملك الناصر، و أتى أمير المؤمنين و بطّل طبول السّلطان و الرّماة.

ثمّ خرج الملك الناصر من حرمه بماله، و أمر غلمانه فحملت الأموال على البغال ليسير بهم إلى حلب، فعارضه الأمير أرغون من بشبغا الأمير آخور الكبير و غيره، و رغّبوه فى الإقامة بدمشق، و قالوا له: الجماعة مماليك أبيك لا يوصّلون إليك سوءا أبدا، و لا زالوا به حتى طلع الفجر، فعند ذلك ركب الملك الناصر بهم، و دار على سور المدينة فلم يجد أحدا ممّن كان أعدّه للرّمى، فعاد و وقف على فرسه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۹۶

ساعة، ثمّ طلع إلى القلعة و التجأ بها بمن معه- و قد أشحنها- و ترك مدينة دمشق، و بلغ أمير المؤمنين و الأمراء ذلك، فركب شيخ بمن معه إلى باب النصر، و ركب نوروز بمن معه إلى نحو باب توما، و نصب شيخ السّلالم حتى طلع بعض أصحابه، و نزل إلى مدينة دمشق و فتح باب النصر، و أحرق باب الجابية، و دخل شيخ من باب النصر، و أخذ مدينة دمشق، و نزل بدار السّعادة، و ذلك فى يوم السبت تاسع صفر، بعد ما قاتل الملك الناصر نحو العشرين يوما، قتل فيها من الطائفتين خلائق لا تحصى، و وقع النّهب فى أموال السّلطان و عساكره، و امتدّت أيدى الشّيخيّة و غيرهم إلى النّهب، فما عفّوا و لا كفّوا.

و ركب أمير المؤمنين و نزل بدار فى طرف ظواهر دمشق، و تحوّل شيخ إلى الإسطبل، و أنزل الأمير بكتمر جلّق بدار السّعادة، كونه قد ولّى نيابة دمشق قبل تاريخه.

هذا و السّلطانيّة ترمى عليهم من أعلى القلعة بالسّهام و النّفوط يومهم كلّه، و باتوا ليلة الأحد على ذلك، فلمّا كان يوم الأحد عاشر صفر المذكور بعث الملك النّاصر بالأمير أسندمر أمير آخور فى الصلح، و تردّد بينهم غير مرّة حتى انعقد الصلح بينهم، و حلف الأمراء جميعهم و كتبت نسخة اليمين، و وضعوا خطوطهم فى النّسخة المذكورة، و كتب أمير المؤمنين أيضا خطه فيها، و صعد بها أسندمر المذكور إلى القلعة و معه الأمير ناصر الدين محمد بن مبارك شاه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۹۷

الطّازىّ- أخو الخليفة المستعين بالله لأمه- و دخلا على الملك النّاصر و كلّماه فى ذلك، و طال الكلام بينهم فلم يعجب الملك النّاصر ذلك.

و تردّدت الرّسل بينهم غير مرّة بغير طائل، و أمر الملك النّاصر أصحابه بالرّمى عليهم، فعاد الرّمى من أعلى القلعة بالمدافع و السّهام، و ركب الأمراء و احتاطوا بالقلعة، فأرسل الملك النّاصر يسأل بالكفّ عنه، فضايقوا القلعة خشية أن يفرّ السّلطان منها إلى جهة حلب، و مشت الرسل أيضا بينهم ثانيا، و أضرّ الملك النّاصر التّضييق و الغلبة إلى أن أذعن إلى الصلح، و حلفوا له ألّا يوصّلوا إليه مكروها، و يؤمّنوه على نفسه، و أن يستمرّ الخليفة سلطانا، و قيل غير ذلك: إنّه ينزل إليهم و يتشاور الأمراء فيمن يكون سلطانا، فإن طلبه

المماليك فهو سلطان على حاله، و إن لم يطلبوه فيكون الخليفة، و يكون هو مخلوعا يسكن بعض الثغور محتفظا به.

و محصول الحكاية أنّه نزل إليهم فى ليلة الاثنين حادى عشر صفر، و معه أولاده يحملهم و يحملون معه، و هو ماش من باب القلعة إلى الإسطبل و النّاس تنظره، و كان الأمير شيخ نازلا بالإسطبل المذكور، فعند ما عاينه شيخ قام إليه و تلقّاه و قبل الأرض بين يديه، و أجلسه بصدر المجلس، و جلس بالبعد عنه و سكّن روعه، ثمّ تركه بعد ساعة و انصرف عنه، فأقام الملك النّاصر بمكانه إلى يوم الثلاثاء ثانى صفر.

فجمع الأمراء و الفقهاء و العلماء المصريّون و الشّاميّون بدار السعادة بين يدى أمير المؤمنين- و قد تحوّل إليها و سكنها- و تكلموا فى أمر الملك النّاصر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۹۸

و المحضر المكتّب فى حقه، فأفتوا بإراقة دمه شرعا.

فأخذ فى ليلة الأربعاء من الإسطبل، و طلع به إلى قلعة دمشق، و حبسوه بها فى موضع وحده، و قد ضيّق عليه و أفرد من خدمه، فأقام على ذلك إلى ليلة السّبت سادس عشر صفر، و قتل حسبما ذكرناه فى أواخر ترجمته مفصلا، بعد اختلاف كبير وقع فى أمره بين الأمراء.

فكان رأى شيخ إبقاءه محبوسا بثغر الإسكندرية، و إرساله إليها مع الأمير طوغان الحسنىّ الدّوادار، و كان رأى نوروز قتله، و قام نوروز و بكتمر جلّق فى قتله قياما بذلا فيه جهدهما.

و كان الأمير يشبك بن أزدمر أيضا ممن امتنع من قتله، و شنّع ذلك على نوروز، و أشار عليه ببقائه، و احتجّ بالأيمان التى حلفت له، و اختلف القوم فى ذلك، فقوى أمر نوروز و بكتمر بالخليفة المستعين بالله، فإنه كان أيضا اجتهد هو و فتح اللّه كاتب السرّ فى قتله، و حملا القضاة و الفقهاء على الكتابة بإراقة دمه بعد أن توقّفوا عن ذلك، حتى تجرّد قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفىّ لذلك، و كافح من خالفه من الفقهاء بعدم قتله بقوّة الخليفة و نوروز و بكتمر و فتح اللّه، ثمّ أشهد على نفسه أنه حكم بقتله شرعا، فأمضى قوله و قتل.

و كان قصد شيخ إبقاءه يخوّف به نوروزا إن حصل مخالفة، و أيضا وقف على يمينه و خاف سوء عاقبة الأيمان و العهود، و أيضا لما سبق لوالده عليه من الحقوق السّالفة، و قال: هو- يعنى الملك النّاصر- قد ظفر بنا و أبقانا غير مرّة. و نحن مماليكه، فكيف نحن نظفر به مرّة واحدة نقتله فيها، و يشاع ذلك عند ملوك الأقطار، فيقبّح ذلك علينا إلى الغاية!

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۱۹۹

قلت: و لذلك ملّكه اللّه على المسلمين. و حكمه فيمن خالفه فى ذلك حتى أقفاهم على السيف فى أسرع وقت و أقل مدة وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ - انتهى.

و بعد أن قتل الملك الناصر، مشت الأحوال، و أمن الناس، و نودى فيهم بالأمان.

و اتّفق الحال على أنّ الأمير شيخا و نوروزا يسيران إلى مصر صحبة أمير المؤمنين المستعين بالله، و يكونان فى خدمته، و أن يكون الأمير شيخ أميرا كبيرا أتابك العساكر بالديار المصرية، و يكون نوروز أتابك رأس نوبة الأمراء، و يكون إقطاعهم بالسّويّة، و أن يسكن شيخ باب السّلسلة، و يسكن نوروز بيت قوصون تجاه باب السّلسلة بالرّميلة.

و كتب نوروز إلى القاهرة بتجديد عمارة البيت المذكور، و أن يضرب عليه رنك نوروز.

و صار نوروز يركب من داره إلى تحت قلعة دمشق، فيركب شيخ أيضا من الإسطبل حيث هو نازل و يخرج إليه، و يسيران تحت قلعة دمشق بموكبهما و معهما سائر الأمراء، ثمّ يدخلان إلى دار السّعادة إلى خدمة أمير المؤمنين، فيجلس شيخ عن يمينه و يجلس نوروز عن يساره، و يقف طوغان الحسنىّ الدّوادار على عادته، و يقعد الأمراء بمنازلهم يمينا و شمالا على عادة الموكب السّلطانىّ و يقف

[ناظر]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۰۰

الجيش، ثمّ يقرأ كاتب السّرّ القصص و يمدّ السّماط، ثمّ ينفضّ الموكب.

كلّ ذلك و شيخ و نوروز قلوبهما متنافرة بعضها من بعض، و الناس يترقّبون وقوع فتنة بينهما، إلى أن خدع شيخ نوروزا بأن قال له: أنا قصدى أن أكون بدمشق، و يضاف إلىّ من العريش إلى الفرات، و أنت تتوجّه مع الخليفة أتابكا بالديار المصرية و معك الأمير بكتمر جلّق و غيره من الأمراء.

و لم يكن لقوله حقيقة، غير أنّه قصد بذلك حيلة على نوروز، فيقول نوروز أنت تتوجّه إلى مصر، و أنا أكون نائب الشّام، و كان ذلك على ما سنذكره.

فاستشار نوروز أصحابه فى ذلك فقالوا له بأجمعهم: الرأى و المصلحة توجّهك إلى الديار المصرية و لو كنت من جملة مقدّمى الألوف بها، لا سيّما تكون أتابك العساكر و مالك زمام مصر، فقال لهم: إن أقام شيخ بالبلاد الشّامية- مع سعة تحكّمه فى البلاد- يصير له شوكة عظيمة و يتعبنى فيما بعد، و لو كان فى مصر خير ما تركها هو و أراد نيابة الشام، و المصلحة توجّهه إلى مصر و أكون أنا حاكم البلاد الشامية من العريش إلى الفرات، فراجعوه فى ذلك فأبى إلّا ما أراد.

و أصبح لمّا حضر الخدمة بين يدى الخليفة على العادة فى يوم الاثنين خامس عشرين صفر من سنة خمس عشرة و ثمانمائة فاتحه الأمير شيخ فى ذلك، فبادره الأمير نوروز: أنت تتوجّه إلى مصر، و أنا أكون نائبا بدمشق.

فخلع عليه أمير المؤمنين فى الحال باستقراره فى نيابة الشام كلّه، و أن يولّى بجميع البلاد من شاء من أصحابه.

و انفضّ الموكب و قد نال الأمير شيخ غرضه، و انفرد بتدبير المملكة وحده من غير شريك، و كان ظنّ الأمير نوروز أنّ شيخا لا يستقيم له أمر مع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۰۱

بكتمر جلّق، و يلبغا الناصرىّ نائب الغيبة بمصر، و طوغان الحسنىّ الدّوادار، و سيّدى الكبير قرقماس، و أنّ الذى يبقى معه من الأمراء بالبلاد الشامية جميعهم فى طاعته، مثل يشبك بن أزدمر، و طوخ، و قمش و غيرهم، فجاء حساب الدّهر بخلاف ما ظنّ.

ثمّ فوّض أمير المؤمنين إلى الأمير نوروز كفالة الشّام جميعه: دمشق، و حلب، و طرابلس، و حماة، و صفد، و غزّة، و جعل له أن يعيّن الأمريّات و الإقطاعات لمن يريده و يختاره، و أن يولّى نوّاب القلاع الشّاميّة و السّواحل و غيرها لمن أراد من غير مراجعة فى ذلك، غير أنه يطالع الخليفة بمن يستقرّ به فى شىء من ذلك ليجهّز إليه تشريفا.

و عزل بكتمر جلّق عن نيابة دمشق بعد أن حكمها نحو الشّهرين عن الخليفة، و رسم له أن يتوجّه أمير مائة و مقدّم ألف بالديار المصرية على أحسن الإقطاعات.

ثمّ خلع الخليفة على موقّع الأمير نوروز ناصر الدين محمد بن محمد البصروىّ باستقراره كاتب سرّ دمشق، عوضا عن صدر الدين علىّ بن الأدمىّ.

ثمّ خلع الخليفة على قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينىّ بإعادته إلى قضاء الشّافعية بالديار المصرية، عوضا عن الباعونىّ الذى كان ولّاه الملك الناصر، فكانت ولاية الباعونىّ نحو الشهرين، و لم يدخل فيها القاهرة.

ثمّ كتب الخليفة إلى البلاد الشامية و غيرها من التركمان و العربان و العشير، و جعل افتتاح الكتب «من عبد اللّه و وليّه، الإمام المستعين بالله، و خليفة ربّ العالمين، و ابن عمّ سيد المرسلين، المفترض طاعته على الخلق أجمعين، أعزّ اللّه ببقائه الدين».

ثمّ كتب الخليفة إلى الديار المصرية بإطلاق الأمراء المسجونين بالإسكندرية،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۰۲

و أنّ الأمير أسنبغا الزّرد كاش يسلّم قلعة الجبل إلى الأمير يلبغا الناصرىّ، ففعل أسنبغا الزّرد كاش ذلك، و قدم الأمراء من سجن الإسكندرية إلى القاهرة و هم: إينال الصّصلانى، و سودون الأسندمرىّ الأمير آخور الثانى، و كمشبغا الفيسىّ، و جانبك الصّوفىّ، و تاج الدين عبد الرزّاق بن الهيصم الأستادار.

ثمّ تهيّأ أمير المؤمنين و خرج معه الأمير شيخ و جميع العساكر من دمشق، فى يوم السبت ثامن شهر ربيع الأوّل، نحو الديار المصرية.

ثمّ خرج بعدهم نوروز فى سادس عشره إلى حلب ليمهّد أمورها.

ثمّ رسم الأمير نوروز أن يضرب بدمشق دراهم نصفها فضّة و نصفها نحاس، فضربت و تعامل الناس بها.

و سار أمير المؤمنين بعساكره حتّى دخل إلى الدّيار المصريّة فى يوم الثلاثاء ثانى شهر ربيع الآخر، و طلع إلى القلعة بعد ما شق القاهرة، و خرج من باب زويلة إلى الصليبة إلى القلعة، و قد زيّنت القاهرة أحسن زينة، فنزل الخليفة بالقصر من قلعة الجبل على عادة السّلاطين، و نزل الأمير شيخ بباب السلسلة من الإسطبل السّلطانىّ، و لم يخلع الخليفة على أحد على جارى العوائد، و كان الأمير شيخ يظنّ أنّ الخليفة يتوجّه إلى داره بالقرب من المشهد النفيسىّ على عادته أوّلا، فلما طلع إلى القلعة، تحقق الأمير شيخ منه أنّه يريد أن يسير على طريق السلاطين و يترك طريق الخلفاء، فأخذ شيخ يكيده بأشياء، منها: أنّه صار يبطّل المواكب السّلطانيّة و يعمل الموكب عنده، و يعتذر عن ذلك بأنّ القوم عقيب سفر و تعب ليس لهم طاقة على لزوم المواكب الآن إلى أن يجدوا فى نفوسهم قوة و نشاطا، و صار ترداد جميع أرباب الدّولة إلى باب الأمير شيخ، فاتّضع أمر الخليفة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۰۳

ثمّ أمسك الأمير شيخ الأمير أسنبغا الزّردكاش، و استفتى فى قتله؛ لقتله الأمير قانى باى فى غيبة الملك النّاصر، فأفتوا بقتله و حكموا به، ثمّ أمسك الأمير شيخ حطط البكلمشى، و صرغتمش القلمطاوىّ، و هما من أمراء العشرات من خواصّ الملك الناصر، ثمّ قبض على الأمير أرغون من بشبغا الأمير آخور الكبير، و على الأمير سودون الأسندمرىّ، و على كمشبغا الفيسىّ، و كانا قدما من سجن الإسكندرية بمدّة أيام- حسبما تقدّم ذكره- و نفى كمشبغا الفيسىّ إلى دمياط.

ثمّ خلع الأمير شيخ على الأمير خليل التّبريزىّ الدّشارىّ باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن قطلوبغا الخليلىّ بعد موته.

ثمّ فى ثامن شهر ربيع الآخر، عمل الأمير شيخ الموكب عند الخليفة بالقصر السّلطانىّ على العادة، و حضر شيخ هو و سائر الأمراء الموكب، و خلع الخليفة على الأمير شيخ باستقراره أتابك العساكر بالدّيار المصريّة، و كانت شاغرة منذ قبض على الملك الناصر، و فرّ الأتابك دمرداش المحمّدىّ إلى حلب، ثمّ فوّض الخليفة إلى شيخ جميع الأمور، و أنه يولّى و يعزل من غير مراجعة، و أشهد عليه بذلك بعد أن توقّف الخليفة عن ذلك أياما حتى أذعن على رغمه.

ثمّ خلع الخليفة على الأمير شاهين الأفرم على عادته أمير سلاح، و على يلبغا الناصرىّ باستقراره أمير مجلس، و على الأمير إينال الصصلانى باستقراره حاجب الحجّاب عوضا عن يلبغا الناصرىّ، و على سودون الأشقر باستقراره رأس نوبة النّوب عوضا عن سنقر الرّومىّ، و على الأمير ألطنبغا العثمانىّ بنيابة غزّة عوضا عن سودون من عبد الرحمن، و نزل الجميع فى خدمة الأمير شيخ، ثمّ توجهوا إلى دورهم.

ثم فى تاسعه عرض الأمير شيخ المماليك السّلطانيّة، و فرّق عليهم الإقطاعات الشّاغرة عن الناصرية بحسب ما يختاره، و أنعم على جماعة من مماليكه بإمريّات:

ما بين طبلخانات و عشرات.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۰۴

ثمّ خلع الأمير شيخ على دواداره جقمق الأرغون شاوىّ و استقرّ به دوادار الخليفة؛ حتى لا يتمكن الخليفة من شىء يعمله، و كان دواداره قبل ذلك أخوه ناصر الدين محمد بن مبارك شاه الطازىّ بإمرة طبلخاناة، فصار جقمق كالدّوادار الثانى له، و فى الحقيقة

ترسيما عليه، فعند ذلك صار للخليفة الاسم فى السّلطنة لا غير، و ما عدا ذلك متعلق بالأمير شيخ، و صار الخليفة مستوحشا بعياله فى تلك القصور الواسعة بقلعة الجبل، و ضاق صدره من عدم ترداد الناس إليه، و ندم على دخوله فى هذا الأمر حيث لا ينفعه النّدم، و صار لا يمكنه الكلام لعدم من يقوم بنصرته من الأمراء و غيرهم، فسكت على مضض.

ثم إنّ الأمير شيخا خلع على الأمير قانى باى المحمّدى، و على الأمير سودون من عبد الرحمن- المعزول عن نيابة غزّة- خلع الرّضى من غير وظيفة، ثمّ خلع على سعد الدين إبراهيم بن البشيرىّ باستقراره وزيرا على عادته، و خلع على بدر الدين حسن بن نصر اللّه الفوّى باستقراره فى نظر الجيش على عادته، و خلع على تقىّ الدين عبد الوهاب بن أبى شاكر باستقراره ناظر الخاصّ على عادته، ثمّ خلع على التّاج بن سيفا الشّوبكىّ القازانىّ باستقراره والى القاهرة عوضا عن أرسلان، فعدّ ذلك من أوّل سيئات الأمير شيخ، و عظم ذلك على أعيان الدّولة لعدم أهليّة التّاج المذكور لذلك، ثمّ فى ثامن شهر ربيع الآخر المذكور أخرج الأمير شيخ عدة بلاد من أوقاف الملك النّاصر فرج الموقوفة المحبسة، منها قرية منبابة بالجيزة تجاه بولاق، و كان أوتفها الملك الناصر على التربة الظّاهريّة، و ناحية دنديل، و كانت أيضا [موقوفة] على التّربة المذكورة، و أخرج عدة رزق كثيرة، [و هى] التى كان الناصر أخرجها و أوقفها فى سلطنته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۰۵

ثمّ فى تاسع عشره خلع الأتابك شيخ على القضاة الأربعة باستمرارهم، و خلع على بدر الدين حسن بن محبّ الدين الطّرابلسىّ أستادار الأمير شيخ باستقراره أستادار العالية، فنزل ابن محبّ الدين إلى داره و جميع أرباب الدولة فى خدمته.

ثمّ فى ثانى عشرينه استقرّ شهاب الدين أحمد الصّفدىّ موقّع الأمير شيخ فى نظر البيمارستان المنصورىّ عوضا عن كاتب السرّ فتح اللّه، و معها نظر الأحباس عوضا عن تاج الدين عبد الوهاب بن نصر اللّه، و خلع على القاضى ناصر الدين محمّد ابن البارزىّ باستقراره موقّع الأمير الكبير شيخ عوضا عن الشّهاب الصّفدىّ المقدّم ذكره.

و أما الأمير نوروز الحافظىّ، فإنه استولى على حلب، و هرب منها الأمير دمرداش المحمّدىّ، و خلع على يشبك بن أردمر بنيابتها، و خلع على الأمير طوخ بنيابة طرابلس، و فرّق الإقطاعات و الإمريّات على أصحابه و مماليكه كيف يختار من غير معاند، غير أنه ندم على قعاده بالبلاد الشامية غاية الندم فى الباطن لا سيما لمّا بلغه من أمر شيخ و عظمته بمصر ما بلغه.

ثم فى يوم الخميس سادس عشر جمادى الأولى، قرىء تقليد الأمير الكبير شيخ نظام الملك بأن الخليفة فوّض إليه ما وراء سرير الخلافة، فعند ذلك جلس الأتابك شيخ بالحرّاقة من الإسطبل السلطانىّ و بين يديه القضاة و أرباب الدولة من أعيان الأمراء و المباشرين و غيرهم، و قرأ كاتب السّرّ عليه القصص كما يقرؤها بين يدى السّلطان، و تلاشى أمر الخليفة حتى صار كعادته أيام خلافته، غير أنه فى التّرسيم محجوب عمّا يريده.

ثمّ فى رابع عشرين جمادى الأولى المذكورة استقرّ القاضى صدر الدين علىّ ابن الأدمىّ قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة ناصر الدين محمد ابن العديم عنها، ثم أرسل الأتابك شيخ دواداره الأمير جقمق الأرغون شاوىّ إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۰۶

البلاد الشّاميّة و معه تقاليد النّوّاب الخليفتيّة باستمرارهم على عادتهم بما قرر الأمير نوروز برضاه.

ثم فى يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة، مات الأمير بكتمر جلّق من مرض تمادى به نحو الشهرين؛ أصله من عقرب لسعته و هو قادم صحبة الخليفة و العساكر إلى الدّيار المصرية بالرّمل، فاشتد ألمه منها و أخذته الحمّى، ثم خرج من سيّئ إلى سيّئ إلى أن مات، فنزل الأتابك شيخ راكبا و جميع الأمراء الخاصّكيّة مشاة حتى صلّى عليه بمصلّاة المؤمنى من تحت القلعة، و عاد إلى باب السلسلة من غير أن يشهد دفنه، و هو فى غاية السّرور، و قد صفا له الوقت بموت بكتمر المذكور، فإنّه كان عليه أشد من نوروز، و صرّح شيخ بعد موته بما كان يستكتمه من الوثوب على الأمراء، و خلاله الجوّ، و لمّا بلغ نوروزا موته كاد أن يهلك، و علم بما سيكون من أمر شيخ.

ثم استقر القاضی ناصر الدین بن البارزیّ موقّع الأتابک شیخ بقراءة القصص علی مخدومه الأتابک شیخ، فانحطّ بذلک قدر فتح الدین فتح اللّه کاتب السر، و صار فی وظیفته کالمعزول عنها، و قلّ تردد الناس إلیه، و کثر ترددهم إلی باب القاضی ناصر الدین بن البارزیّ لقضاء حوائجهم.

و لما عظم أمر الأتابک شیخ بعد موت بکتمر، و رأی أن الجوّ قد خلا له و ما ثمّ مانع من سلطنته طلب الأمراء و کلّمهم فی ذلک، فأجاب الجمیع بالسّمع و الطّاعة- طوعا و کرها- و اتفقوا علی سلطنته.

فلما کان یوم الاثنین مستهل شعبان، و عمل الموکب عنده علی عادته بالإسطبل السلطانیّ، و اجتمع القضاة الأربعة قام فتح اللّه کاتب السر علی قدمیه فی الملأ و قال لمن حضر: إن الأحوال ضائقة و لم یعهد أهل نواحی مصر اسم خلیفة، و لا تستقیم الأمور إلا بأن یقوم سلطان علی العادة، و دعاهم إلی الأتابک شیخ المحمودیّ، فقال شیخ المذکور: هذا لا یتمّ إلا برضاء الجماعة، فقال من حضر بلسان واحد: نحن راضون بالأمیر الکبیر، فمدّ قاضی القضاة جلال الدین عبد الرحمن البلقینیّ یده

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۰۷

و بایعه، فلم یختلف علیه اثنان، و خلع الخلیفة المستعین باللّه العبّاس من السلطنة بغیر رضاه.

و بعد سلطنة الملک المؤید شیخ و جلوسه علی کرسی الملک- حسبما یأتی ذکره بعد أن نذکر بقیة ترجمة العباس هذا- بعث إلیه القضاة لیسلّموا علیه، و یشهدوا علیه أنه فوّض إلی الأمیر شیخ السلطانة علی العادة، فدخلوا إلیه و کلّموه فی ذلک، فتوقّف فی الإشهاد علیه بتفویض السلطنة توقّفا کبیرا، ثمّ اشترط فی أن یؤذن له فی النّزول من القلعة إلی داره، و أن یحلف له السلطان بأنّه یناصحه سرّا و جهرا، و یکون سلما لمن سالمه و حربا لمن حاربه، فعاد القضاة إلی السلطان و ردّوا الخبر علیه، و حسّنوا له العبارة فی القول، فأجاب: یمهّل علینا أیاما فی النزول إلی داره ثم یرسم له بالنزول، فأعادوا علیه الجواب بذلک و شهدوا علیه، و توجهوا إلی حال سبیلهم.

و أقام الخلیفة بقلعة الجبل محتفظا به علی عادته أوّلا خلیفة إلی ما یأتی ذکره.

فکانت مدّة سلطنته من یوم جلس سلطانا خارج دمشق إلی یوم خلعه یوم الاثنین أوّل شعبان، سبعة أشهر و خمسة أیام، و أقام المستعین بقلعة الجبل إلی أن خلع من الخلافة أیضا بأخیه المعتضد داود بغیر رضاه، کما وقع فی خلعه من السلطنة، و کان ذلک فی ذی الحجة سنة ست عشرة و ثمانمائة، و دام مخلوعا بقلعة الجبل فی دار بالقلعة مدّة، ثم نقل إلی برج بالقلعة إلی یوم عید النّحر من سنة تسع عشرة و ثمانمائة، فأنزل من القلعة نهارا إلی ساحل النیل علی فرس، و صحبته أولاد الملک الناصر فرج و هم: فرج، و محمد، و خلیل، و توّجه معهم الأمیر کزل الأرغون شاویّ، فدام الخلیفة المستعین هذا مسجونا بإسکندریة إلی أن نقله الملک الأشرف برسبای إلی قاعة بثغر الإسکندریة، فدام بها إلی أن توفّی بالطّاعون فی یوم الأربعاء لعشرین

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۰۸

بقین من جمادی الأولی سنة ثلاث و ثلاثین و ثمانمائة، و لم یبلغ الأربعین سنة من العمر و مات و هو فی زعمه أنه مستمر علی الخلافة، و أنه لم یخلع بطریق شرعی، و عهد من بعده بالخلافة لولده یحیی، فلمّا مات المعتضد داود فی یوم الأحد رابع شهر ربیع الأول من سنة خمس و أربعین و ثمانمائة، تکلّم یحیی المذکور فی الخلافة، و سعی سعیا عظیما، فلم یتمّ له ذلک، و اللّه أعلم، و الحمد للّه علی کلّ حال.

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۰۹

فهرس الجزء الثالث عشر من کتاب النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة

اشارة

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۱۱

فهرس الملوک و السلاطین الذین تولوا مصر من سنة ۸۰۱- ۸۱۵ ه

۱- السلطان الملک الناصر فرج بن برقوق (سلطنته الأولی علی مصر).

من ص ۳- ۴۰

۲- السلطان الملک المنصور عبد العزیز بن برقوق.

من ص ۴۱- ۴۷

۳- السلطان الملک الناصر فرج بن برقوق (سلطنته الثانیة علی مصر).

من ص ۴۸- ۱۸۸

۴- السلطان الخلیفة المستعین بالله العباس.

من ص ۱۸۹- ۲۰۷

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۱۲

فهرس الأعلام

ا آسیة بنت فرج بن برقوق ۱۵۳: ۱۸

آقبای- أمیر سلاح ۴۲: ۱۴- ۵۰: ۲، ۳- ۵۸: ۹، ۱۱- ۶۳: ۱۶

آقبای بن عبد اللّه الطرنطائی الظاهری رأس نوبة الأمراء، المعروف بآقبای الحاجب.

۷۷: ۱- ۱۷۶: ۶، ۷، ۱۰، ۱۱

آقبای بن عبد اللّه الکرکی الظاهری- سیف الدین المعروف بالطاز ۳۱: ۱

آقبای الحاجب آقبای بن عبد اللّه الطرنطائی الظاهری.

آقبردی- رأس نوبة ۵۱: ۸- ۶۶: ۱۱- ۶۷: ۱۵- ۱۷۰: ۷

آقبغا- رأس نوبة ۴۸: ۱۵

آقبغا بن عبد اللّه الجمالی الظاهری، المعروف بالأطروش و الهیدبانی- سیف الدین ۴: ۷- ۳۶: ۶، ۱۲، ۱۵

آقبغا بن عبد اللّه الطولو تمری الظاهری، المعروف باللکاش- سیف الدین ۱۵: ۱۲، ۱۳، ۱۵

آقبغا بن عبد اللّه القدیدی دوادار الأتابک یشبک- علاء الدین ۷۸: ۱۶- ۱۸۵: ۱۶

آقبغا الدوادار الیشبکی آقبغا بن عبد اللّه القدیدی.

آق سنقر الحاجب ۱۲۷: ۲۲

إبراهیم بن البشیری- سعد الدین ۹۶: ۶- ۱۲۴: ۱۲، ۱۵- ۱۹۳: ۱- ۲۰۴: ۱۱

إبراهیم بن زقاعة- الشیخ برهان الدین ۱۰۳: ۱۱، ۱۳، ۲۰- ۱۳۶: ۱۱، ۱۲، ۱۵، ۱۶

إبراهیم بن شیخ المحمودی ۸۷: ۶- ۸۸: ۸، ۱۲

إبراهیم بن الظاهر برقوق ۴۷: ۹، ۱۲، ۱۴- ۵۴: ۱۳

إبراهیم بن عبد الرزاق بن غراب- سعد الدین ۲۴: ۳، ۵- ۳۵: ۱۲- ۴۲: ۱۸- ۴۳: ۶- ۴۴:

۱۱، ۱۴- ۴۶: ۳- ۴۸: ۱۶- ۴۹: ۷- ۵۱:

۱۰- ۹۵: ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴- ۱۵۱: ۱۸- ۱۵۶: ۸- ۱۵۷: ۱- ۱۷۳: ۶، ۷

إبراهيم بن عمر بن على المحلى المصرى- التاجر برهان الدين.

۳۵: ۱۳

إبراهيم بن قرايلك ۶۰: ۹

إبراهيم بن العلامة شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلى الدمشقى- تقى الدين ۲۵: ۵

إبراهيم بن قاضى القضاة ناصر الدين نصر اللّه بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح الحنبلى- قاضى قضاة الديار المصرية- برهان الدين.

۱۷: ۱۰- ۲۱: ۸

إبراهيم بن الهيصم- الصاحب أمين الدين.

۱۷۸: ۱۱

إبراهيم طرخان- الدكتور ۲۶: ۲۳

ابن أبى شاكر (تقى الدين عبد الوهاب ابن الوزير فخر الدين عبد اللّه ابن الوزير تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد الدولة.

۱۲۴: ۱۲، ۲۳- ۱۴۱: ۶

ابن البقرى (الصاحب سعد الدين نصر اللّه).

۳۸: ۱۱، ۲۱

ابن التبانى محمد بن التبانى- القاضى شمس الدين.

ابن التنسى أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء اللّه ابن عواض- ناصر الدين.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۱۳

ابن الجلال على بن يوسف بن مكى الدميرى.

ابن حجر العسقلانى (أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى- شهاب الدين) ۲۴: ۲۶- ۳۰: ۱۷، ۲۱- ۳۴: ۱۵

ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن...

الحضرمى الإشبيلى المالكى- ولى الدين أبو زيد) ۱۵۵: ۱۸

ابن رسته (أبو على أحمد بن عمر بن رستة) ۳۵: ۱۵

ابن زقاعة إبراهيم بن زقاعة- الشيخ برهان الدين.

ابن الزين أحمد بن عمر بن الزين- شهاب الدين.

ابن السفاح محمد بن صلاح الدين صالح الحلبى- القاضى ناصر الدين.

ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق- أبو يوسف بن السكيت) ۳۵: ۱۵

ابن شداد (محمد بن على بن إبراهيم أبو عبد اللّه عز الدين ابن شداد الأنصارى الحلبى) ۱۴۲: ۲۴- ۱۴۵: ۲۳- ۱۹۱: ۲۱- ۱۹۲: ۲۲- ۱۹۴: ۲۴.

ابن شهرى محمد بن شهرى- ناصر الدين.

ابن صاحب الباز التركمانى ۷۳: ۲۰، ۲۲

ابن الطبلاوى (أحمد بن محمد بن الطبلاوى- شهاب الدين) ۱۳۰: ۱، ۱۵- ۱۳۱: ۱، ۱۵

ابن العجمى أحمد بن محمود بن محمد بن عبد اللّه العجمى.

ابن عرام خلیل بن عرام.

ابن العدیم (عمر بن إبراهیم بن محمد بن عمر بن عبد العزیز ابن أبی جرادة) ۱۷۱: ۴، ۱۰

ابن عصفور (علی بن محمد بن علی بن عصفور- علاء الدین) ۱۵۴: ۷، ۱۰

ابن عوف (عبد الرحمن بن عثمان بن عوف بن عبد الحارث ابن زهرة بن کلاب بن مرة) ۳۵: ۴

ابن غراب إبراهیم بن غراب- سعد الدین.

ابن الفارس إیاس ابن صاحب الباز الترکمانی.

ابن فهید المغربی محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن فهید المغربی.

ابن قرمان ۱۴۳: ۱۶

ابن الکلبی (هشام بن محمد بن أبی النصر بن السائب الکلبی- أبو المنذر) ۳۵: ۱۶

ابن الکویز علم الدین داود بن الکویز.

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۳؛ ص۲۱۳

ن مالک (محمد بن عبد اللّه بن مالک الطائی الجیانی أبو عبد اللّه جمال الدین) ۳۰: ۱

ابن المشیب خلیل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجلیل المغربی- المعتقد الصالح.

ابن نباتة (محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامی للفارقی المصری- أبو بکر جمال الدین بن نباته) ۱۷۳: ۱۵، ۲۰

ابن مقلة المقدسی ۲۵: ۲۴

ابن هیازع ۹۴: ۱۰، ۱۱

ابن الوردی (الشیخ الأدیب الفقیه زین الدین عمر بن المظفر ابن عمر بن محمد بن أبی الفوارس المصری) ۱۷۳: ۱۵، ۲۳

ابن واصل (جمال الدین محمد بن سالم بن واصل) ۱۱۴: ۲۰

أبو بکر بن سنقر- زین الدین و قیل سیف الدین.

۲۲: ۴

أبو بکر بن العجمی- القاضی شرف الدین ۹۱: ۳

أبو بکر الیغموری ۱۱۵: ۷

أبو الحجاج المزی (جمال الدین أبو الحجاج یوسف ابن الزکی عبد الرحمن بن یوسف بن علی بن عبد اللّه أبی الزهر القضاعی الکلبی المزی- الحافظ المزی) ۲۹: ۱۴، ۲۰

أبو سفیان (المغیرة بن الحارث بن عبد المطلب) ۳۵: ۱

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۱۴

أبو الفتح المیدومی ۱۷۹: ۱۹

أبو الفضائل (المفضل بن أبی الفضائل القبطی المصری) ۲۶: ۲۲

أبو المحاسن یوسف البیری جمال الدین الأستادار:

أبو النصر الفارابی (محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابی).

۱۶۰: ۲۲

أبو یزید عثمان- متملک بلاد الروم.

۲۹: ۴- ۳۲: ۳

أثير الدين أبو حيان (محمد بن يوسف بن على بن يوسف ابن حيان الغرناطى المالكى ثم الشافعى) ۳۰: ۳، ۱۸

أحمد بن أبى بكر بن محمد بن محمد العبادى الحنفى- الشيخ شهاب الدين أبو العباس ۶: ۱۲

أحمد ابن أخت جمال لدين الأستادار.

۹۱: ۱۳- ۹۶: ۹- ۱۲۴: ۳

أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقى- شهاب الدين أبو العباس الحسبانى.

۷۹: ۱۴- ۱۴۶: ۳، ۱۸

أحمد بن أسنبغا الطيارى الشهابى ۱۶۷: ۱۷

أحمد بن الشيخ أويس بن الشيخ حسن بن الشيخ حسين ابن آقبغا بن إيلكان- القان غياث الدين صاحب بغداد ۱۸۱: ۱۰، ۱۸- ۱۸۲: ۳

أحمد بن ثقبة بن رميثة بن أبى نمىالحسنى المكى- السيد الشريف ۱۷۷: ۴

أحمد بن الجزرى (أحمد بن على بن الحسين بن داود الجزرى- المسند أبو العباس الهكارى).

۲۹: ۱۴- ۳۰: ۱۸

أحمد بن جمال الدين يوسف الأستادار ۹۱: ۱۲- ۹۸: ۴- ۱۲۴: ۳

أحمد بن حنبل- الإمام ۳۹: ۳- ۵۵: ۱۲

أحمد بن الشهيد- شهاب الدين ۹۰: ۱۲

أحمد ابن شيخ الشيوخ نظام الدين إسحاق بن عامر الأصبهانى الحنفى- جلال الدين أبو العباس ۱۷: ۱۵

أحمد بن شيخ على- الأمير شهاب الدين ۳۶: ۱

أحمد بن عبد اللّه النحريرى المالكى- قاضى القضاة شهاب الدين ۲۱: ۱۳

أحمد بن عمر بن الزين- الأمير شهاب الدين ۲۱: ۱۵، ۲۳

أحمد بن عيسى بن سليم بن جميل الأزرقى العامرى الكركى الشافعى- قاضى القضاة عماد الدين.

۳: ۷- ۴: ۱- ۱۳۳: ۲۶

أحمد بن فضل اللّه العمرى- القاضى شهاب الدين.

۲۶: ۶، ۹

أحمد بن الكشك- القاضى شهاب الدين.

۱۳۸: ۴

أحمد بن محمد بن الجواشى- شهاب الدين أبو العباس.

۱۶۶: ۱

أحمد بن محمد الطنبذى الشافعى- بدر الدين ۱۶۴: ۷

أحمد بن محمد الطولونى- المهندس شهاب الدين ۱۷: ۱۳

أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء اللّه بن عواض بن نجا بن أبى الثناء محمود بن نهار بن مؤنس بن حاتم بن نيلى بن جابر ابن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، المعروف بابن التنسى- ناصر الدين ۱۰: ۴

أحمد بن محمد بن محمد بن الناصح- الشيخ المعتقد شهاب الدين ۲۸: ۵

أحمد بن محمود العجمى (صدر الدين أحمد بن محمود ابن عبد اللّه القشيرى الأصل القاهرى الحنفى).

۱۰۳: ۴، ۶، ۷، ۸، ۱۴

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۱۵

أحمد بن ناصر بن فرج بن عبد اللّه بن يحيى بن عبد الرحمن الناصرى الباعونى- شهاب الدين أبو العباس الباعونى.

۱۴۶: ۳، ۲۰- ۱۹۲: ۱۰- ۲۰۱: ۱۵

أحمد ابن قاضى القضاة ناصر الدين نصر اللّه بن أحمد ابن محمد بن أبى الفتح العسقلانى الحنبلى- موفق الدين.

۱۷: ۱۲- ۲۱: ۶

أحمد بن الوزير ناصر الدين محمد بن رجب- شهاب الدين.

۳۲: ۱۲

أحمد بن نصر اللّه- محب الدين ۱۷۶: ۴

أحمد بن يلبغا العمرى الخاصكى- شهاب الدين.

۱۴: ۴، ۱۳

أحمد الأذرعى- شهاب الدين إمام الأمير شيخ المحمودى ۱۴۱: ۱۰

أحمد زادة- والد الشيخ محب الدين الإمام بن مولانا زادة ۱۶۵: ۳، ۴

أحمد الصفدى- شهاب الدين ۸۵: ۶- ۲۰۵: ۴، ۷

أحمد المدينى- القاضى محيى الدين.

۹۴: ۱۰، ۱۳، ۱۴

الأخطل (غياث بن غوث بن الصلط بن طارفة بن عمرو من بنى تغلب) ۱۴۰: ۲۱

أرسطاى- حاجب الحجاب ۴۲: ۱۷

أرسطاى بن عبد اللّه الظاهرى رأس نوبة- سيف الدين ۱۷۲: ۱۱

أرسلان- والى القاهرة ۲۰۴: ۱۵

أرشد الدين السرائى ۲۴: ۱۰

أرغز- الأمير ۵۱: ۱۴- ۷۳: ۱- ۷۹: ۱۶، ۲۴- ۱۲۵:

۱۷- ۱۲۶: ۱۳

أرغون من بشبغا- الأمير آخور الكبير.

۶۷: ۲۱، ۲۲- ۷۳: ۱۵- ۷۴: ۱۳، ۱۴- ۷۷:

۹- ۱۰۲: ۱۲- ۱۰۸: ۲۰- ۱۰۹: ۱، ۱۴- ۱۱۰: ۱۳- ۱۱۲: ۱۰- ۱۹۵: ۱۸- ۲۰۳: ۴

أرغون شاه بن عبد اللّه الإبراهيمى الظاهرى نائب حلب- سيف الدين ۴: ۳- ۳۶: ۱۱

أرغون شاه البيدمرى الظاهرى أمير مجلس- سيف الدين ۱۳: ۳، ۱۰

أرغون شاه شد شراب خاناة تغرى بردى ۱۴۳: ۹

أرنبغا- الأمير ۷۳: ۱۲

أزبك بن عبد اللّه الرمضانى الظاهرى- سيف الدين.

۳۵: ۶- ۵۰: ۱۳

أزبك الدوادار ۵۷: ۷

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن على بن موسى- مجد الدين قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية.

۱۷: ۵

إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس ابن الملك المجاهد على ابن الملك المؤيد داود ابن الملك المظفر يوسف ابن الملك المنصور عمر بن على بن رسول- الملك الأشرف.

۲۵: ۱۵، ۱۷

أسنباى أمير آخور ۵۱: ۱۴- ۶۵: ۱۷- ۶۷: ۱۵- ۱۷۰: ۸

أسنباى التركمانى.

۶۵: ۱۶- ۶۷: ۱۵- ۱۷۰: ۷

أسنبغا بن عبد اللّه العلائى الظاهرى الدوادار- سيف الدين ۲۱: ۱۸

أسنبغا الزردكاش ۱۰۸: ۸، ۱۹- ۱۱۵: ۴- ۱۲۳: ۷- ۱۳۶:

۷- ۲۰۲: ۱، ۲- ۲۰۳: ۱

أسنبغا الطيارى- دوادار الأمير سيف الدين سودون ابن عبد اللّه الظاهرى.

۱۶۷: ۱۲، ۱۶

أسندمر- الأمير آخور ۱۹۶: ۱۴، ۱۷

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۱۶

أسندمر البجاسى الجرجاوى ۱۲: ۹

أسندمر الحاجب ۱۲۱: ۷

الأعرج فارس بن عبد اللّه القطلقجاوى- سيف الدين.

الأفقم يشبك بن عبد اللّه الموساوى الظاهرى- سيف الدين.

ألطنبغا شقل ۵۲: ۶- ۷۰: ۱۶، ۱۸- ۷۹: ۱۵- ۱۴۱: ۱

ألطنبغا العثمانى ۵۴: ۴- ۵۷: ۱- ۷۱: ۱۰- ۷۷: ۱۹- ۹۶: ۲۰- ۱۰۲: ۶- ۱۰۸: ۸- ۱۲۱: ۴- ۱۳۶: ۷- ۲۰۳: ۱۸

أمير حاج بن مغلطاى- زين الدين ۴: ۹

أميرزة إسكندر شاه بن عمر شيخ بن تيمور لنك ۱۷۷: ۱۲، ۱۳، ۱۵

أميرزة محمد بن أميرزة عمر شيخ بن تيمورلنك ۱۷۷: ۱۰، ۱۳

أنص والد الملك الظاهر برقوق ۲۰: ۱۵- ۶۸: ۱۲

إياس الجرجاوى ۱۶: ۱۲

إياس الكركى ۹۰: ۱۴

أيتمش بن عبد اللّه الأسندمرى البجاسى الجرجاوى ثم الظاهرى ۱۲: ۴، ۷، ۱۶، ۱۹- ۱۳: ۵، ۶، ۹- ۱۴: ۱، ۱۹- ۱۵: ۱۱- ۱۶: ۱۵- ۱۸:

۸- ۲۱: ۲- ۳۵: ۹

إينال الأشقر ۵۱: ۱۱

إينال باى بن قجماس ۱۸: ۹- ۴۲: ۲۱- ۴۳: ۸- ۴۵: ۵، ۱۹- ۴۶: ۱۴- ۴۷: ۲- ۵۷: ۸- ۵۹: ۲- ۶۱:

۱۵، ۱۸- ۶۷: ۱۰- ۹۳: ۹- ۱۶۹: ۱۷

إينال حطب العلائى ۴۷: ۱۰- ۵۴: ۱۴.

إينال الخازندار ۱۲۶: ۷

إينال الصصلانى ۷۷: ۲۰- ۱۰۲: ۱۴- ۱۱۰: ۲، ۴- ۱۲۵:

۱۶- ۲۰۲: ۳

إينال المحمدى الساقى المعروف بإينال ضضع ۷۴: ۱۲، ۱۳، ۱۶- ۱۰۰: ۸، ۹، ۱۳- ۱۲۲: ۷

إينال الجلالى المنقار.

۴۹: ۱۰- ۶۵: ۱۵- ۶۷: ۱۶- ۶۸: ۹- ۷۱:

۲۲- ۷۳: ۱۳- ۷۷: ۲- ۷۸: ۱۴- ۱۰۸: ۱

إينال اليوسفى ۱۲: ۱۵- ۳۱: ۱۳

أينبك البدرى ۸: ۳- ۱۵۵: ۶

ب الباز العرينى السيد الباز العرينى- الدكتور.

الباعونى أحمد بن ناصر بن فرج بن عبد اللّه بن يحيى ابن عبد الرحمن الناصرى.

بايزيد من إخوة نوروز الحافظى ۹۹: ۹

بجاس بن عبد اللّه النيروزى العثمانى اليلبغاوى- سيف الدين.

۲۲: ۸

بجاس أمير طبلخاناة ۹۵: ۸، ۹، ۱۰

بدر الجمالى ۱۸: ۲۵

البدر العينى (أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى العينتابى- قاضى القضاة).

۴: ۱۵- ۲۴: ۱۹- ۸۶: ۲۶- ۹۹: ۲۵- ۱۳۶:

۲۱

بدر الدين بن فضل اللّه (القاضى بدر الدين محمد بن محيى الدين ابن فضل اللّه) ۱۱: ۹

بربغا دوادار سودون الحمزاوى ۱۷۰: ۴

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۱۷

بردبك أخو طولو ۱۲۶: ۷

بردبك أمير طبلخاناة ثم نائب حماة ۴۸: ۱۵- ۷۴: ۱۶- ۷۹: ۱۸- ۹۶: ۱۹

بردبك حاجب حلب ۹۷: ۱۹

بردبك الخازندار ۱۰۲: ۱۸- ۱۲۴: ۶- ۱۲۶: ۷

بردبك رأس نوبة نوروز ۱۱۳: ۸

برسباى الدقماقى العلائى (الملك الأشرف برسباى) ۸: ۱۸- ۵۱: ۱۵- ۸۱: ۱۰

برسباى الطقطائى ۱۱۳: ۹

البستانى (فؤاد أفرام) ۱۴۲: ۲۴

بشباى بن عبد اللّه من باكى الظاهرى- سيف الدين ۴۲: ۱۶- ۵۶: ۱۳- ۶۸: ۱۴- ۷۱: ۱۱، ۱۹- ۷۴: ۱۱، ۱۷- ۱۷۲: ۵

بشر بن إبراهيم بن محمود البعلبكى ۱۶۶: ۱۲

بكتمر بن عبد اللّه المؤمنى- سيف الدين ۱۱۰: ۲۲- ۱۲۳: ۲۴

بكتمر جلق ۴۴: ۵، ۶- ۵۰: ۲۰- ۵۸: ۱۸- ۶۶: ۵، ۱۳، ۱۴، ۱۷، ۱۹، ۲۰- ۶۹: ۱۰، ۱۴، ۱۶، ۱۸، ۲۴- ۷۰: ۱۰، ۲۰- ۷۱: ۶؛ ۱۴، ۱۸- ۷۲: ۱۰، ۱۴- ۷۳: ۳- ۷۶:

۴، ۷- ۸۰: ۳، ۵، ۷- ۸۴: ۲۰- ۸۸: ۱۰، ۲۰، ۲۱- ۸۹: ۲، ۷، ۱۷، ۱۹، ۲۱- ۹۰: ۲، ۳- ۹۶: ۱۲، ۱۴، ۱۶، ۱۷، ۱۹- ۹۹: ۱۴- ۱۰۱: ۱۸، ۲۰- ۱۰۲:

۱، ۳، ۸- ۱۰۴: ۱۲، ۱۹- ۱۰۶: ۴، ۱۶- ۱۰۷: ۳- ۱۰۸: ۴، ۱۱، ۱۷، ۱۸- ۱۰۹:

۱، ۱۱۳: ۱۳، ۱۶، ۱۸- ۱۱۴: ۱۲- ۱۱۵:

۱، ۴، ۶، ۱۸- ۱۱۷: ۲، ۳، ۱۳، ۱۶-- ۱۱۸: ۶- ۱۲۰: ۱۱- ۱۲۵: ۶، ۸- ۱۳۲:

۱۵- ۱۳۷: ۱۱- ۱۴۱: ۲۱- ۱۴۵: ۱۱- ۱۵۳:

۱۷- ۱۹۱: ۹- ۱۹۶: ۱۰- ۱۹۸: ۷، ۱۱، ۱۵- ۲۰۰: ۵- ۲۰۱: ۱، ۱۰- ۲۰۶: ۳، ۸، ۱۵

بكتمر الركنى المعروف ببكتمر باطيا.

۵۱: ۷

بكلمش بن عبد اللّه العلائى- سيف الدين.

۵: ۱، ۹، ۱۳، ۱۵، ۱۶

بلاط بن عبد اللّه- سيف الدين أحد مقدمى الألوف ۹۸: ۵- ۱۷۶: ۱۶

بلاط بن عبد اللّه السعدى- سيف الدين ۱۵۸: ۱۸

بلاط الأعرج شاد الشراب خاناة ۱۴۶: ۱۰

بلاط أمير علم ۴۶: ۱۲

بلطا يونس بن عبد اللّه الظاهرى.

بلغاق (الملك الناصر فرج) ۱۵۲: ۱۵، ۱۹، ۲۳

بلغاك بلغاق.

البهاء بن عقيل ۱۰۳: ۲۷

بهاء الدين قراقوش ۲۹: ۱۲

بهادر الجمالى ۲۲: ۴

بهادر الشهابى- الطواشى زين الدين ۱۸: ۱

بهادر العثمانى ۱۶: ۵

بهرام بن عبد اللّه بن عبد العزيز الدميرى المالكى- قاضى القضاة تاج الدين.

۲۹: ۶

بوبر وليم بوبر بيبرس بن عبد اللّه الأتابك- ركن الدين ابن أخت الملك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۱۸

الظاهر برقوق ۸: ۱۹- ۲۰: ۱۴- ۴۲: ۸، ۱۳- ۴۳: ۲، ۳، ۴، ۱۴- ۴۴: ۸، ۲۲- ۴۵: ۴، ۵، ۱۲- ۴۶: ۱۴، ۱۶- ۴۸: ۴، ۱۱- ۱۵۴: ۵- ۱۷۲: ۱۵

بى خجا الشرفى- المدعو طيفور بن عبد اللّه الظاهرى الأشرفى ۱۵: ۱۸- ۱۶: ۱

بيدمر الخوارزمى نائب الشام ۱۳: ۲۰

بيغوت نائب الشام ۴۲: ۱- ۶۲: ۱۶- ۶۴: ۱۰، ۲۰، ۲۲- ۶۵: ۱- ۷۳: ۱۱- ۱۷۰: ۱۳، ۱۴- ۱۷۲: ۱۷

بيغوت اليحياوى الظاهرى ۱۶: ۴

ت التاج بن سيفا الشوبكى القازانى- والى القاهرة.

۲۰۴: ۱۴، ۱۶

تبر- الأمير.

۱۳۵: ۲۴

تغرى بردى بن بشبغا- الأتابك نائب الشام و والد المؤلف ۵۳: ۸- ۶۲: ۱۶- ۹۱: ۵- ۱۰۳: ۹- ۱۰۶:

۳- ۱۱۷: ۱۵

تغرى بردى- سيدى الصغير.

۷۶: ۶، ۹- ۸۴: ۱۹- ۹۷: ۱۲- ۱۰۶: ۱۹- ۱۱۸: ۱۰

تغرى برمش.

۷۵: ۱۶- ۹۰: ۱۳

تمان تمر ۱۲۱: ۳

تمراز الأعور ۸۷: ۱۸

تمراز بن عبد اللّه الناصرى الظاهرى نائب السلطنة- سيف الدين ۴۹: ۱۷- ۵۵: ۸- ۵۸: ۸، ۱۱- ۶۳: ۱۵- ۶۵: ۱۹، ۲۰- ۶۷: ۲۰- ۷۰:

۸- ۷۸: ۱۳- ۷۹: ۲- ۸۲: ۳، ۴، ۲۱- ۸۴: ۱۴- ۹۳:

۸- ۱۰۷: ۴، ۶- ۱۰۸: ۷- ۱۱۶: ۱۵- ۱۲۱:

۲۰- ۱۲۲: ۱، ۱۲- ۱۸۳: ۶- ۱۸۴: ۱، ۳، ۴، ۶

تمربای الحسنى ۱۱۲: ۲۲

تمربغا- دوادار سودون الحمزاوى ۶۷: ۱۴

تمر بغا بن عبد اللّه الأفضلى- سيف الدين منطاش ۶: ۴- ۱۲: ۱۳- ۱۴: ۷، ۹- ۱۵: ۲- ۱۵۸:

۱، ۳، ۲۱

تمر بغا العلائى المشطوب ۵۵: ۱۸- ۶۱: ۱۰- ۶۲: ۵- ۶۵: ۵- ۷۳:

۱۸، ۱۹، ۲۱- ۷۴: ۲۰- ۸۳: ۱- ۹۷: ۱۸- ۱۰۸: ۱

تمرلنک تيمور لنک.

تنبک أخو يشبک بن أزدمر ۱۲۶: ۸

تنبک الظاهرى- الأمير آخور ۵: ۸

تنكز بغا الحططى ۵۴: ۵

تنم الحسنى الظاهرى نائب الشام (تنبک الحسنى الظاهرى) ۱۲: ۴، ۶- ۱۳: ۲، ۵- ۱۴: ۱۲- ۱۵:

۵، ۱۱، ۱۶- ۱۶: ۶، ۸، ۲۲، ۲۳- ۲۱:

۲- ۳۱: ۱۰- ۳۶: ۱۲- ۵۵: ۵- ۶۴: ۱۲- ۱۳۵: ۱۰- ۱۴۲: ۱۷

توما الرومى ۱۹۶: ۱۸

تيمور لنک كوركان ۲۰: ۵، ۶، ۹، ۱۱- ۲۱: ۳، ۴، ۱۲- ۲۴:

۹، ۱۲- ۲۶: ۱۰- ۲۷: ۱۲، ۱۳- ۲۹: ۴، ۵- ۳۲: ۱، ۳، ۸، ۹، ۱۰- ۳۶: ۱۴- ۵۵:

۵- ۱۳۵: ۱۲- ۱۵۱: ۷- ۱۵۸: ۱۱، ۱۵، ۱۶- ۱۶۰: ۳، ۱۹- ۱۶۱: ۱، ۳، ۴، ۶، ۱۵، ۱۸- ۱۶۲: ۱۳- ۱۶۳: ۱۶- ۱۶۸: ۴- ۱۸۳:

۱۱- ۱۹۳: ۴

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۱۹

ث ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى- الشريف أمير المدينة النبوية) ۱۷۳: ۱

ج جارقطلو ۴۸: ۱۴

جانبك الصوفى ۱۲۸: ۹- ۲۰۲: ۴

جانبك القرمى ۹۷: ۱۹- ۱۱۵: ۱۲- ۱۲۱: ۷

جان سوفاجيه ۱۹۴: ۱۹

جانم بن عبد اللّه من حسن شاه الظاهرى- سيف الدين ۶۵: ۱۴، ۱۸- ۷۱: ۱۵، ۱۸- ۷۶: ۲- ۷۸:

۵- ۸۰: ۱- ۸۷: ۱۶- ۹۷: ۱۸- ۱۰۴: ۱۱- ۱۰۶: ۱۳، ۱۵- ۱۱۸: ۸، ۹- ۱۲۵: ۳، ۵، ۷، ۱۲، ۱۳- ۱۸۴: ۱۹

جرباش العمرى ۱۱۰: ۱۴- ۱۲۵: ۱۹- ۱۳۰: ۷

جرباش كباشة ۱۲۲: ۱۰

جرجى (جرجى بن عبد اللّه الإدريسى. سيف الدين الأمير آخور) ۱۲: ۱۲

جركس القاسمى المصارع ۴۸: ۱۳- ۵۶: ۳، ۷، ۸، ۱۱- ۶۴: ۷- ۶۵: ۳، ۱۵- ۶۶: ۱۶، ۲۰، ۲۱- ۶۷: ۱، ۲- ۶۸: ۳، ۵- ۱۷۰: ۱۵

جركس المعروف بوالد تنم الحسنى ۳۱: ۱۰- ۱۰۶: ۱۵

جعفر بن عبد اللّه بن المهلهل الهاشمى ۳۵: ۱۵

جعبر القشيرى- سابق الدين ۳۷: ۸

جعفر بن أبى طالب ۳۵: ۱

جقمق بن عبد اللّه الصفوى- سيف الدين ۱۵۹: ۱

جقمق الأرغون شاوى الدوادار ۲۰۴: ۱، ۳- ۲۰۵: ۲۲

جقمق العلائى أخو جركس المصارع ۶۵: ۱۵، ۱۶- ۶۷: ۱۶

جكم من عوض ۳۸: ۶- ۴۳: ۲۱- ۴۴: ۲، ۴، ۵، ۷، ۹- ۴۹: ۱۱- ۵۰: ۱۰، ۱۱، ۱۴، ۱۶، ۱۷، ۲۱- ۵۱: ۱۰، ۱۷، ۱۹- ۵۲: ۲، ۸، ۱۰، ۱۴،

۱۹- ۵۳: ۱، ۲، ۶، ۷، ۱۸- ۵۴:

۱، ۷- ۵۵: ۱۷- ۵۶: ۱، ۴، ۱۴- ۵۷: ۱۲، ۲۰- ۶۲: ۱۲- ۹۹: ۲- ۱۳۵: ۱۳- ۱۶۵: ۱۲

جلال الدين البلقينى عبد الرحمن بن عمر بن رسلان ابن نصير بن صالح- قاضى القضاة جلال الدين.

الجلال السيوطى ۲۴: ۲۶

جلبان بن عبد اللّه البشبغاوى الظاهرى- سيف الدين المعروف بقراسقل.

۱۴: ۱۶- ۱۱۳: ۲

جماز بن هبة اللّه بن جماز بن منصور الحسينى- الشريف أمير المدينة النبوية ۸۸: ۱۴- ۱۷۶: ۱۹

جمال الدين ابن قاضى القضاة ناصر الدين أحمد بن التنسى ۱۸۷: ۳

جمال الدين الأستادار (يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن جعفر بن قاسم البيرى البجاسى) ۸: ۵، ۶- ۲۲: ۱۱- ۴۲: ۲۰- ۵۱:

۱۶- ۶۸: ۶، ۷، ۱۱- ۷۸: ۱۷- ۷۹: ۱، ۳، ۷، ۸، ۹- ۸۰: ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲- ۸۱:

۷- ۸۳: ۱۵- ۸۶: ۲، ۳- ۹۰: ۱، ۱۸، ۲۱- ۹۱: ۲، ۳، ۴، ۶، ۱۰، ۱۱، ۱۴، ۱۶، ۱۸، ۲۰، ۲۱- ۹۲: ۱، ۶، ۷، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۹- ۹۳: ۱، ۲، ۴، ۵، ۶، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۱۸- ۹۴: ۴، ۱۵، ۱۶،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۲۰

۱۷، ۱۸، ۲۰- ۹۵: ۱، ۴، ۵، ۹- ۹۶:

۳، ۷، ۹، ۱۱- ۹۷: ۴- ۹۸: ۴، ۸- ۱۱۱:

۲۰- ۱۲۰: ۱۴- ۱۲۴: ۱- ۱۵۱: ۱۸- ۱۵۶:

۱۶- ۱۷۲: ۱- ۱۷۳: ۵- ۱۷۵: ۶- ۱۷۸: ۱۸، ۱۹- ۱۷۹: ۱، ۳، ۶، ۱۰، ۱۱

جمق نائب الكرك.

۵۱: ۱۴- ۶۳: ۹- ۶۵: ۱۷- ۶۷: ۱۵- ۱۷۰: ۷

جنتمر بن عبد اللّه التركمانى الطرخانى- سيف الدين ۲۷: ۴

جنكزخان ۳۲: ۱۰

ح الحاكم بأمر اللّه أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبى بكر ابن على بن الحسين- الخليفة العباسى ۱۸۹: ۵

الحاكم بأمر اللّه الفاطمى- الخليفة ۲۹: ۱۸

حجاج بن عبد الملك بن مروان ۱۹۳: ۲۰، ۲۱

حزمان الحسنى- نائب القدس ۱۲۱: ۳- ۱۲۶: ۱۳

حسام الدين الأحوال ۹۸: ۹، ۱۰- ۱۱۰: ۱۸

حسام الدين لاجين ابن ست الشام ۱۴۶: ۲۴

حسن بن عجلان- الشريف أمير مكة ۷۴: ۹

حسن بن على بن الآمدى- شيخ الشيوخ بدر الدين ۳۰: ۱۲

الحسن بن على بن أبى طالب ۳۵: ۱۹

حسن بن محب الدين الطرابلسى- بدر الدين أستادار الأمير شيخ ۲۰۵: ۲، ۳

حسن بن محمد بن حسن الحسنى العلوى- الشريف بدر الدين ۱۶۴: ۴

حسن بن نصر اللّه الفوى- بدر الدين ناظر الجيش ۱۴۱: ۶- ۱۹۳: ۲- ۲۰۴: ۱۲

حسن الباشا- الدكتور ۲۳: ۱۷

حسن الكجكنى- حسام الدين نائب الكرك ۶: ۲، ۴

حسين الأحول- حسام الدين ۹۶: ۱۱

حطط البكلمشى ۲۰۳: ۳

حمزة ابن أخت جمال الدين الأستادار ۹۱: ۱۳- ۱۲۴: ۳

خ خالد بن الوليد ۱۰۷: ۲۲

خشكلدى- الأمير ۱۲۱: ۱۸- ۱۳۰: ۷

خلف بن حسن بن حسين الطوخى- الشيخ المعتقد.

۶: ۸

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المغربى المعروف بابن المشيب- الشيخ المعتقد ۶: ۱۰

خليل بن عرام ۱۳: ۱۴، ۱۶

خليل بن عز الدين أيبك بن عبد اللّه الألبكى الصفدى- صلاح الدين أبو الفضائل.

۱۷۴: ۱

خليل بن فرج بن برقوق ۱۵۳: ۱۷- ۲۰۷: ۱۸

خليل التبريزى الدشارى ۲۰۳: ۷

خواجا سالم ۱۷۱: ۲۲

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۲۱

الخواجا ناصر الدين ۱۸۴: ۲

خوند بنت جرباش الكريمى- زوجة الملك الظاهر جقمق العلائى ۱۲۱: ۱۶

خوند بنت صرق- مطلقة الناصر فرج بن برقوق ۱۳۰: ۱۶، ۱۸- ۱۳۱: ۵، ۷، ۱۲- ۱۳۲:

۲، ۶، ۸

خوند بيرم بنت الملك الظاهر برقوق ۱۲۳: ۸- ۱۳۶: ۸

خوند تتر الحجازية بنت الناصر محمد بن قلاوون.

۱۱۱: ۱۸

خوند سارة بنت الملك الظاهر برقوق ۱۳۲: ۱۹

خوند فاطمة بنت الأمير تغرى بردى بن بشبغا- أخت المؤلف، و زوج الملك الناصر فرج بن برقوق ۵۳: ۲۲- ۱۲۷: ۹- ۱۳۱: ۴- ۱۳۲:

۲- ۱۳۸: ۱

خوند كار أبو يزيد بن مراد بك بن أورخان بن عثمان- ملك الروم ۳۱: ۱۸

خيربك بن عبد اللّه الظاهرى- سيف الدين نائب غزة ۵۴: ۴- ۵۸: ۷- ۱۰۲: ۷- ۱۰۸: ۱۵- ۱۲۱:

۱۸- ۱۲۳: ۳- ۱۲۹: ۱- ۱۸۴: ۱۵

د داود بن الكويز- علم الدين.

۸۵: ۴

دقماق المحمدى ۳۶: ۱۸- ۵۰: ۱۰، ۱۱- ۵۲: ۱۵

دمرداش المحمدى ۳۶: ۹، ۱۰- ۴۱: ۲۱- ۴۹: ۱۲- ۵۰:

۸- ۵۱: ۸- ۵۲: ۴، ۱۷- ۵۴: ۳، ۱۰، ۱۹- ۵۶: ۱۳، ۲۱- ۵۷: ۱۷- ۷۲: ۱۴- ۷۳: ۲- ۷۴: ۱- ۷۶: ۳، ۵، ۱۰، ۱۱، ۱۲- ۷۸: ۲- ۸۰: ۲، ۴،

۶- ۸۴: ۱۸- ۸۵: ۲- ۸۷:

۱۷- ۹۷: ۸، ۱۰- ۹۹: ۵، ۶، ۷، ۱۲، ۱۵- ۱۰۰: ۱۶- ۱۰۱: ۲، ۳، ۴، ۶، ۷- ۱۰۶: ۱۳، ۱۷، ۱۹- ۱۱۵: ۱۴- ۱۱۷: ۱۶- ۱۲۰: ۶، ۱۳، ۱۷-

۱۳۰: ۱۱- ۱۳۹:

۱۱- ۱۴۰: ۸، ۱۱- ۱۴۱: ۴- ۱۴۳: ۱، ۱۲- ۱۸۶: ۹، ۱۰، ۱۱- ۱۹۱: ۱۰، ۱۲- ۱۹۴: ۱۰، ۱۴- ۱۹۵: ۵، ۶، ۱۲- ۲۰۳:

۱۱، ۱۲- ۲۰۵: ۹

دمشق خجا بن سالم الدوكارى التركمانى- سيف الدين.

۳۶: ۱۹

ذ الذهبى (محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى- الحافظ شمس الدين أبو عبد اللّه).

۲۹: ۱۴، ۲۳- ۱۶۴: ۱۱

ر الراشد بالله منصور- الخليفة العباسى.

۱۸۹: ۷

رحب بنت الناصر فرج بن برقوق ۱۵۳: ۱۸

الرشيد بالله هارون- الخليفة العباسى.

۱۸۹: ۱۲

الرماح يونس بن عبد اللّه الظاهرى.

ريدان الصقلى ۵۴: ۲۱

ز زادة الخرزبانى العجمى الحنفى- شيخ الشيوخ.

۱۲۴: ۱۴- ۱۶۵: ۴

زبير (أبو عبد اللّه الزبير بن العوام بن خويلد بن أسعد ابن عبد العزى بن قصى).

۳۵: ۴

الزهورى محمد بن عبد اللّه الزهورى العجمى.

زيادة- الدكتور محمد مصطفى زيادة- الدكتور.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۲۲

زينب بنت الناصر فرج بن برقوق ۱۵۳: ۱۸

س سالم بن أحمد- مجد الدين- قاضى قضاة الحنابلة.

۱۳۶: ۲۲

السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ۳۵: ۱، ۲۳

السبكى (تاج الدين عبد الوهاب السبكى- قاضى القضاة).

۲۲: ۱۹

ست الشام (بنت أيوب) ۱۴۶: ۲۴

ستيتة بنت الناصر فرج بن برقوق ۱۵۳: ۱۷

السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ابن عثمان- شمس الدين أبو الخير) ۴: ۱۸- ۹: ۲۱- ۱۰: ۲۰- ۱۱: ۱۵- ۱۳: ۲۲- ۲۰: ۲۰- ۳۶: ۲۴- ۳۷: ۱۰- ۳۸:

۲۰- ۴۸: ۱۹- ۵۵: ۲۵- ۵۷: ۲۲- ۹۳:

۲۱- ۱۰۳: ۱۵، ۱۸، ۲۱، ۲۷- ۱۰۵:

۲۳- ۱۱۳: ۲۱- ۱۳۶: ۲۱- ۱۴۶: ۲۲- ۱۵۶:

۱۸- ۱۶۶: ۱۹، ۲۰، ۲۲- ۱۸۶: ۱۶

السراج البلقينى عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى- شيخ الإسلام.

سعد الدين بن غراب إبراهيم بن عبد الرزاق بن غراب.

سعد بن مالك بن أبى وقاص بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة.

۳۵: ۴

سعد الدين بن أبى الفرج بن تاج الدين موسى ۱۵۷: ۴

سعد الدين بن البشيرى ۱۰۵: ۱۴

سعد الدين بن الهيصم ۳۸: ۱۱

سعد الدين (فقيه أرسل الأمير نوروز على يده استعطافا للملك الناصر فرج) ۱۲۹: ۴

السعدى العجمى الشاعر (سعدى بن عبد اللّه الشيرازى) ۱۱: ۱۲

سعيد (بن يزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح ابن عبد اللّه بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى) ۳۵: ۴

سعيد الكاشف ۱۰۹: ۱۳

سكب اليوسفى- الدوادار الثانى ۸۱: ۱۱- ۱۹۲: ۸

السلطان (ورد اللفظ مجردا و لكنه يعنى الملك الناصر فرج ابن برقوق) ۵: ۱۲- ۶: ۱- ۲۳: ۹- ۳۱- ۱۳- ۴۵: ۱- ۴۶:

۱۴- ۴۸: ۹- ۴۹: ۶، ۲۰- ۵۱: ۶، ۱۱، ۱۴، ۱۵، ۱۷، ۱۸، ۲۰، ۲۱، ۲۲- ۵۲:

۲، ۳، ۷- ۵۳: ۱۰، ۱۴، ۱۶- ۵۴: ۶، ۹، ۱۱، ۱۷، ۱۸- ۵۵: ۲، ۷، ۱۰، ۱۳، ۱۸- ۵۶: ۲، ۵، ۶، ۱۰، ۱۱، ۱۴، ۱۵، ۱۷، ۱۸- ۵۷: ۱، ۲، ۴،

۱۰- ۵۸: ۸، ۱۷، ۱۹، ۲۱- ۵۹: ۶، ۸، ۹، ۱۲- ۶۲:

۴، ۷، ۹، ۱۰، ۱۲، ۱۴، ۱۷، ۲۰، ۲۳- ۶۳: ۲، ۳، ۴، ۵، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۷- ۶۴: ۲، ۳، ۵، ۱۰، ۱۷، ۱۹- ۶۵:

۴، ۷، ۸، ۹، ۱۱، ۱۴- ۶۶: ۶، ۷، ۹، ۱۳، ۱۵، ۱۶- ۶۷: ۶، ۱۱، ۱۳، ۱۸، ۲۰- ۶۸: ۱، ۶، ۷، ۹، ۱۸- ۶۹: ۱، ۴- ۷۰: ۸، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۲۰،

۲۱، ۲۲- ۷۱: ۲۱، ۲۲- ۷۲: ۲، ۹- ۷۳: ۴، ۷، ۱۴، ۱۹- ۷۴: ۶، ۷، ۸، ۱۱، ۱۶، ۱۹- ۷۵: ۷، ۸، ۱۲، ۱۴، ۱۶- ۷۶: ۱۳، ۱۴، ۱۵- ۷۷: ۷،

۹، ۱۵، ۱۷، ۲۲- ۷۸:

۱، ۳، ۴، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۲، ۱۶،

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۲۳

۱۷، ۱۸- ۷۹: ۱، ۲، ۵، ۶، ۷، ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۶- ۸۰: ۱، ۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۲۰- ۸۱: ۲، ۹، ۱۱، ۱۴- ۸۲: ۴، ۱۰، ۱۳، ۱۶- ۸۳: ۸، ۱۰،

۱۱، ۱۲، ۱۳- ۸۴:

۲۰، ۲۱- ۸۵: ۱، ۲، ۹، ۱۰- ۸۶: ۴، ۷، ۸، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۹، ۲۰- ۸۷: ۲، ۴، ۶، ۱۰، ۱۳، ۲۰- ۸۸: ۱، ۲، ۳، ۶، ۸، ۱۲، ۱۴، ۲۰، ۲۲-

۸۹: ۱، ۳، ۶، ۷، ۸، ۱۴- ۹۰: ۹، ۱۰، ۱۶، ۱۷، ۲۰، ۲۲- ۹۱: ۷، ۱۵- ۹۲: ۱۳، ۱۶، ۱۹- ۹۳:

۱، ۳، ۵، ۶، ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۷، ۱۸- ۹۴: ۱، ۳، ۵، ۶، ۸، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱- ۹۵: ۱۳- ۹۶: ۱، ۱۸، ۲۱- ۹۷: ۱، ۳، ۸،

۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۶، ۲۰- ۹۸: ۲، ۴، ۵، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۷، ۱۹، ۲۰- ۱۰۰: ۱، ۴، ۷، ۱۱- ۱۰۱: ۱۲، ۱۷- ۱۰۲: ۸، ۹، ۱۵- ۱۰۳:

۸، ۱۰، ۱۲، ۱۳- ۱۰۴: ۵، ۶، ۹- ۱۰۵:

۱، ۶، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۵، ۱۶- ۱۰۶: ۱، ۲، ۳، ۴، ۸، ۹، ۱۱، ۱۳، ۱۶، ۲۱، ۲۲- ۱۰۷: ۵، ۶، ۷، ۸، ۱۰- ۱۰۸: ۴، ۵، ۶، ۷، ۱۴- ۱۱۱:

۱۰، ۱۳، ۱۴- ۱۱۲: ۱- ۱۱۳: ۷- ۱۱۵: ۱۲- ۱۱۷: ۵، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۴، ۱۹، ۲۱- ۱۱۸: ۳، ۵، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۲۰- ۱۲۰: ۹، ۱۱، ۱۳،

۱۴، ۱۶، ۱۸- ۱۲۱: ۱، ۳، ۶، ۷، ۹، ۱۲، ۱۷، ۲۰- ۱۲۲: ۳، ۵، ۸، ۱۰، ۱۳، ۱۵، ۱۹، ۲۰- ۱۲۳: ۳، ۵، ۶، ۷، ۱۰، ۱۳، ۱۷- ۱۲۴: ۱، ۵،

۹، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۹- ۱۲۵: ۶، ۱۰، ۱۶، ۱۸- ۱۲۶: ۱، ۴، ۶، ۱۰، ۱۵، ۲۰- ۱۲۷:

۱۴، ۲۱، ۲۲- ۱۲۸: ۱، ۴، ۷، ۹، ۱۳، ۱۵، ۱۹- ۱۶۷: ۴- ۱۶۸: ۱۱- ۱۷۶: ۶، ۱۰- ۱۷۹: ۷- ۱۸: ۱۴- ۱۸۱: ۲، ۱۶- ۱۸۵:

۱۸

سلامش- نائب غزة ۴۹: ۱۶- ۶۵: ۸

سلطان حسين ابن أخت تيمور لنک ۱۶۱: ۱۳

سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور لنک ۱۶۱: ۱۲، ۱۴

السلطان صلاح الدين الأيوبى ۴: ۱۹- ۶۳: ۲۵- ۱۱۲: ۲۱- ۱۱۴: ۲۰

السلطان محمود خان المعروف بصرغتمش ۳۲: ۸

سلمان ۷۹: ۱۶، ۲۳

سليم السواق القرافى- الشيخ المعتقد المجذوب ۱۸: ۴

سليمان بن عبد الملک ۵۲: ۲۴

سنقر الرومى ۱۰۲: ۷- ۱۲۲: ۳- ۱۹۵: ۱۵- ۲۰۳: ۱۸

سودون الأبويزيدى ۱۲۵: ۱۱

سودون أخو الأتابک يشبک بن أزدمر ۱۲۶: ۸

سودون الأسندمرى الأمير آخور الثانى ۱۰۲: ۱۷- ۱۲۵: ۱۸- ۲۰۲: ۳- ۲۰۳: ۵

سودون الأشقر- رأس نوبة النوب ۱۰۱: ۱۶- ۱۰۲: ۱۷- ۱۲۳: ۹- ۱۲۸: ۱۰- ۲۰۳: ۱۷

سودون الأعرج الظاهرى ۲۸: ۲

سودون البجاسى ۶۶: ۱۲- ۶۷: ۱۷- ۱۲۱: ۷

سودون بقجة ۵۶: ۵- ۷۱: ۱۱- ۷۳: ۱۱- ۷۸: ۱۳- ۸۲:

۲۱- ۹۳: ۹- ۱۰۸: ۱۳- ۱۰۹: ۱۰- ۱۱۴:

۶- ۱۱۵: ۲۱- ۱۱۶: ۶، ۱۰

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۲۴

سودون بن عبد اللّه الظاهرى- سيف الدين المعروف بالطيار ۲۰: ۸، ۹، ۱۳- ۴۲: ۱۹- ۴۷:

۱- ۵۰: ۳، ۴- ۵۵: ۱- ۶۳: ۱۶- ۶۶: ۱- ۱۶۷: ۷، ۸، ۱۰

سودون بن عبد اللّه بن على بک الظاهرى- سيف الدين المعروف بسودون طاز ۳۱: ۶- ۳۲: ۱۴، ۱۵- ۳۳: ۱

سودون بن عبد اللّه الحمزاوى الظاهرى- الدوار الكبير- سيف الدين.

۴۶: ۵- ۴۸: ۱۲- ۵۴: ۲۰- ۵۷: ۳، ۴، ۱۷، ۱۸، ۲۰، ۲۱- ۵۸: ۱۶- ۵۹: ۱- ۶۱: ۱۵، ۱۹- ۶۶: ۱۱- ۶۷: ۱۴- ۱۶۹:

۸، ۱۵- ۱۷۰: ۱، ۴- ۱۷۸: ۱۶

سودون تلى المحمدى ۴۲: ۱۵- ۴۸: ۱۳- ۴۹: ۱۴- ۵۳: ۱۹- ۵۷:

۶، ۱۱- ۷۱: ۹، ۱۰، ۱۲، ۱۵، ۱۶، ۱۸- ۷۴: ۲- ۷۷: ۱۶، ۲۲- ۸۳: ۱- ۹۸:

۱۸- ۹۹: ۳- ۱۰۹: ۱۰- ۱۱۴: ۷- ۱۴۱: ۲۰- ۱۴۵: ۱

سودون الجلب ۸۲: ۲۱- ۸۹: ۶- ۹۷: ۱۹- ۱۰۶: ۱۰- ۱۰۸:

۳- ۱۱۴: ۹- ۱۱۶: ۱۶- ۱۲۴: ۶- ۱۴۱: ۳- ۱۴۵: ۱- ۱۹۱: ۱۴

سودون الحمصى ۷۸: ۱۴- ۱۱۳: ۱۳

سودون الساقى ۴۹: ۱۲

سودون الشمسى ۶۶: ۱۲- ۶۷: ۱۶

سودون الظريف ۵۴: ۵- ۷۹: ۱۶، ۲۴- ۱۰۸: ۹- ۱۲۵: ۱۷- ۱۲۶: ۱۴

سودون الفخرى الشيخونى ۵۰: ۱

سودون الفقيه ۲۸: ۲

سودون قراصقل ۱۱۴: ۷

سودون قرناص ۶۱: ۱۶، ۱۹

سودون الماردانى- الدوادار الكبير.

۴۲: ۱۷- ۴۷: ۲- ۴۸: ۱۲- ۵۱: ۱۳- ۱۵۴:

۵- ۱۶۹: ۱۳- ۱۷۲: ۱۶

سودون من زادة ۴۹: ۱۵- ۵۷: ۱۷- ۶۹: ۵- ۹۲: ۷

سودون من عبد الرحمن ۱۰۲: ۱۷- ۱۱۸: ۱۰- ۲۰۳: ۱۹- ۲۰۴: ۹

سودون اليوسفى ۴۹: ۱۵- ۵۱: ۱۴- ۷۴: ۲

سونجبغا ۱۲۱: ۴

السيد الباز العرينى- الدكتور ۷۸: ۲۴

سيدى سودون سودون بن عبد اللّه الظاهرى.

سيدى الصغير تغرى بردى سيدى الصغير.

سيدى الكبير قرقماس بن أخى دمرداش المحمدى.

ش شادى خجا ۱۲۱: ۴

شاهين الأفرم ۱۰۲: ۷- ۱۳۲: ۱۶- ۲۰۳: ۱۵

شاهين بن عبد اللّه الظاهرى، المعروف بقصقا بن قصير- سيف الدين.

۶۷: ۲۲، ۲۳- ۱۶۸: ۹

شاهين الحسنى- الطواشى رأس نوبة الجمدارية ۴۳: ۱۶

شاهين دوادار شيخ المحمودى ۷۷: ۲۲- ۱۰۸: ۱۳- ۱۰۹: ۶- ۱۲۱: ۱۲

شاهين الرومى ۱۳۶: ۸

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۲۵

شاهين الزردكاش ۱۰۵: ۵، ۱۱، ۱۲، ۲۳- ۱۰۸: ۱۸- ۱۱۵:

۳- ۱۳۲: ۱۷- ۱۳۷: ۱۴

شبل الدولة كافور الرومى ۱۴۶: ۲۳

شرف الدين بن الشهاب محمود الحلبى كاتب سردمشق.

۸۰: ۱۱، ۱۳، ۱۵

شعبان بن محمد بن عيسى العائذى ۱۱۴: ۱، ۴، ۵

شعبان بن اليغمورى ۱۰۵: ۸

شقراء بنت الناصر فرج بن برقوق ۱۵۳: ۱۸، ۱۹

شمس الدين أخو جمال الدين يوسف الأستادار ۸۰: ۱۰

شمس الدين الطرابلسى ۲۵: ۳

شهاب الدين أحمد حاجب الكرك ۱۱۵: ۲۳

الشهاب البریدی ۶: ۴

شهاب الدین أبو العباس الباعونی أحمد بن ناصر بن فرج بن عبد اللّه بن یحیی بن عبد الرحمن الناصری الباعونی.

شهاب الدین أبو العباس الحسبانی أحمد بن إسماعیل بن خلیفة الدمشقی.

شیخ- الأمیر آخور الثانی مملوک بیبرس الأتابک ۸: ۱۸

شیخ بن عبد اللّه الصفوی الخاصکی- سیف الدین ۸: ۹، ۱۵- ۱۵۹: ۱۱

شیخ الحسنی الظاهری- أمیر عشرة و رأس نوبة ۸: ۱۹

شیخ السلیمانی المسرطن- نائب طرابلس ۸: ۱۶- ۱۵۹: ۱، ۷

شیخ المحمودی (بن عبد اللّه الساقی- الأمیر ثم الملک المؤید شیخ) ۸: ۱۵- ۹: ۲۴، ۲۵، ۲۶- ۲۲: ۱، ۵، ۶، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۴، ۱۶، ۱۹- ۳۶: ۱۴، ۱۶- ۳۸: ۶- ۴۳: ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱- ۴۴: ۳، ۴، ۵، ۷، ۹- ۴۸: ۱۹- ۴۹:

۸، ۱۰- ۵۰: ۶، ۱۴، ۱۷- ۵۱: ۱- ۵۲:

۶، ۸، ۱۳، ۱۶، ۱۷- ۵۳: ۱۰، ۱۲، ۲۰- ۵۴: ۳، ۱۰، ۱۷، ۱۹- ۵۶: ۲۰، ۲۱- ۵۷: ۱۸، ۱۹، ۲۰- ۵۸: ۳، ۱۶- ۶۱:

۱۳، ۱۷، ۱۹، ۲۰- ۶۲: ۳- ۶۳: ۱، ۳، ۴، ۵، ۶، ۱۰، ۱۳- ۶۴: ۱، ۵، ۱۱، ۱۴، ۱۷، ۲۱- ۶۵: ۳، ۶- ۶۶: ۱۶، ۱۷، ۱۹- ۶۷: ۴، ۷، ۱۱- ۶۹: ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۵، ۱۸، ۱۹، ۲۰- ۷۰: ۳، ۴، ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۲۲- ۷۲: ۱، ۲، ۳، ۶، ۸، ۱۱، ۱۵، ۱۶- ۷۳: ۳، ۵، ۶، ۷- ۷۴: ۲، ۳، ۶- ۷۵: ۲، ۳، ۷، ۹، ۱۳، ۱۴- ۷۶: ۱، ۲- ۷۷: ۱۵، ۱۷، ۲۱، ۲۳- ۷۸: ۱، ۳، ۴، ۱۵- ۷۹: ۴، ۵، ۱۱، ۱۳، ۱۶- ۸۰: ۶، ۹، ۱۳، ۱۴، ۱۸، ۱۹- ۸۱: ۲، ۶، ۷، ۱۳، ۱۴، ۱۷، ۱۹، ۲۱- ۸۳: ۳، ۹، ۱۱، ۱۷، ۱۹- ۸۴: ۱، ۲، ۶، ۱۰، ۱۵- ۸۵: ۶، ۸، ۱۴، ۱۶- ۸۶: ۱، ۲، ۷، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۱۸، ۲۳، ۲۴- ۸۷: ۱، ۴، ۵، ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۱۹، ۲۱- ۸۸: ۱، ۶، ۱۱، ۱۲- ۸۹: ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۱۹، ۲۰- ۹۰: ۱، ۲، ۴، ۱۲- ۹۳: ۷- ۹۴:

۱، ۱۶- ۹۶: ۱۲، ۱۳، ۱۵، ۱۶- ۹۷:

۲، ۳، ۱۷، ۲۰- ۹۸: ۱۷- ۹۹: ۳، ۵، ۶، ۸، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۸- ۱۰۰: ۱۵، ۱۹- ۱۰۱: ۱، ۲، ۵، ۶، ۹- ۱۰۴: ۹، ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۱۷، ۱۹- ۱۰۵: ۱۶، ۱۷، ۲۱- ۱۰۶: ۱۰، ۲۱- ۱۰۷: ۵، ۸، ۱۰، ۱۴- ۱۰۸: ۱۲، ۱۷، ۱۹، ۲۰- ۱۰۹: ۴، ۵، ۶، ۹- ۱۱۰: ۶- ۱۱۱: ۴، ۸- ۱۱۲: ۱۴، ۱۵، ۱۸- ۱۱۳: ۳، ۷، ۹، ۱۹- ۱۱۴:

۶- ۱۱۵: ۷، ۹، ۱۹، ۲۰- ۱۱۶: ۱، ۶،

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۲۶

۱۴، ۲۰، ۲۲- ۱۱۷: ۲، ۳، ۱۱، ۱۲- ۱۱۸: ۷، ۱۴، ۱۵- ۱۱۹: ۳، ۱۱، ۱۴، ۱۵، ۱۹- ۱۲۲: ۲، ۱۵، ۱۶- ۱۲۳، ۶- ۱۲۴ ۵، ۸- ۱۲۶: ۲- ۱۲۷: ۶، ۸، ۱۹، ۲۱- ۱۳۵: ۱۴، ۱۸، ۱۹- ۱۳۷: ۱۰، ۱۲، ۱۴، ۱۵- ۱۴۰: ۸- ۱۴۱: ۱۰، ۱۸- ۱۴۲: ۲- ۱۴۴: ۱۱، ۱۲- ۱۴۵: ۹- ۱۴۶: ۳، ۵، ۷، ۸، ۱۰- ۱۴۸: ۳- ۱۵۰: ۱۴، ۱۶- ۱۵۹:

۳، ۵، ۱۲- ۱۶۷: ۵- ۱۶۹: ۱۷- ۱۷۰: ۱، ۱۱، ۱۲- ۱۷۵: ۵- ۱۷۸: ۶، ۷- ۱۸۱: ۱۹- ۱۸۳: ۱۷- ۱۸۹: ۱۹- ۱۹۱: ۱۳- ۱۹۳: ۲، ۱۵، ۱۶- ۱۹۴: ۲، ۷، ۸، ۱۲- ۱۹۵:

۵- ۱۹۶: ۲، ۳، ۴، ۹- ۱۹۷: ۱۵، ۱۶- ۱۹۸: ۶، ۱۷- ۱۹۹: ۵، ۶، ۸، ۱۲، ۱۵- ۲۰۰: ۲، ۳، ۱۰، ۱۵، ۱۹، ۲۰- ۲۰۲: ۵، ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۲۰- ۲۰۳:

۱، ۳، ۷، ۹، ۱۰، ۱۱، ۲۰- ۲۰۴: ۱، ۵، ۹، ۱۵، ۱۷- ۲۰۵: ۱، ۲، ۴، ۷، ۱۴، ۱۶، ۲۲- ۲۰۶: ۶، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۵، ۲۱، ۲۲

الشیخ المعتقد المجذوب العجمی محمد بن عبد اللّه الزهوری العجمی.

شیخون العمری ۱۳: ۸- ۱۰۴: ۳

شيرين بنت عبد اللّه الروميۀ- والدۀ الملك الناصر فرج ابن برقوق ۱۹: ۱

ص صارو سيدى ۶۱: ۹

صدر الدين بن الأدمى (قاضى القضاۀ على بن الأدمى) ۷۰: ۱۲- ۱۴۶: ۶- ۱۷۹: ۱۶

صربغا (الأمير السيفى أمير آخور تغرى بردى بن بشبغا) ۶۱: ۲

صرغتمش- السلطان محمود خان.

صرغتمش القلمطاوى ۲۰۳: ۳

صرق- الأمير ۳۱: ۱۶

صفى الدين الدميرى- القاضى ۵: ۱۲

صلاح الدين بن الكويز ۸۵: ۵

صمغار- رأس نوبۀ المنصور عبد العزيز ۴۸: ۱۶

صندل بن عبد اللّه المنجكى- العبد الصالح الأمير الطواشى ۹: ۱، ۷، ۲۱، ۲۲

صومای الحسنى الظاهرى ۴۶: ۱۱، ۱۲

ض ضضع إينال المحمدى الساقى.

ط طاهر بن الشيخ بدر الدين حسن بن حبيب الحلبى- زين الدين ۱۵۷: ۱۰

طبارى- أحد ملوك الروم ۱۰۴: ۲۲

طربای الأتابک نائب طرابلس ۲۸: ۲

طشتمر حمص أخضر ۱۷۱: ۸

طشتمر العلائى الدوادار.

۱۶۶: ۶، ۷

طلحۀ (بن عبد اللّه بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرۀ، و يكنى بأبى محمد) ۳۵: ۴

طوخ بن عبد اللّه الظاهرى- الخازندار ثم أمير مجلس ۶۹: ۱، ۳، ۴- ۷۷: ۱، ۱۷- ۹۶: ۲۲- ۱۷۶: ۱۳، ۱۴- ۲۰۱: ۳- ۲۰۵: ۱۰

طوغان الحسنى ۶۷: ۲۳- ۷۱: ۱۲- ۷۷: ۲- ۱۰۲: ۶- ۱۰۸:

۹- ۱۱۵: ۱، ۶- ۱۲۵: ۶، ۸، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵- ۱۲۸: ۹- ۱۳۲: ۱۶- ۱۳۷: ۱۲- ۱۹۸: ۷- ۱۹۹: ۱۵- ۲۰۱: ۱

النجوم الزاهرۀ فى ملوك مصر و القاهرۀ، ج۱۳، ص: ۲۲۷

طوغان- دوادار تغرى بردى ۱۴۳: ۸

طوق طوخ بن عبد اللّه الظاهرى الخازندار- سيف الدين.

طولو من على باشا- نائب صفد ۵۱: ۶، ۸- ۵۲: ۱۰، ۱۱، ۱۶- ۹۹: ۲- ۱۲۶: ۷

الطويل طيبغا الحسنى الناصرى.

الطيار- سودون بن عبد اللّه الظاهرى.

طيبغا الحسنى الناصرى المعروف بالطويل ۵: ۲

طيفور بن عبد اللّه الظاهرى (بى خجا الأشرفى).

۱۶: ۱

ع عائشۀ بنت الناصر فرج بن برقوق.

۱۵۳: ۱۸، ۱۹

العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب ۱۹۲: ۲۱

عاقل (من الأمراء الظاهرية برقوق) ۱۲۵: ۱۱- ۱۲۶: ۱۳

عامر (أبو عبيدة عامر بن عبد اللّه بن الجراح بن هلال بن أهيب بن منبه بن الحارث) ۳۵: ۴

عباس بن عبد المطلب بن هاشم ۱۸۹: ۱۴

عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقى- ناظر الخزانة.

۸۰: ۱۳، ۱۴- ۱۸۶: ۱۲، ۲۱

عبد الرحمن بن أحمد بن أبى الوفاء الشاذلى المالكى- أبو الفضل.

۱۸۷: ۱، ۴

عبد الرحمن ابن تاج الرياسة محمد بن عبد الناصر المحلى الدميرى الزبيرى الشافعى- قاضى القضاة تقى الدين ۱۷۹: ۱۳

عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح- جلال الدين البلقينى- قاضى القضاة.

۱۰۳: ۱۲، ۲۶- ۱۳۶: ۲- ۱۴۴: ۷- ۱۹۲: ۱۱- ۲۰۱: ۱۴- ۲۰۶: ۲۳

عبد الرحمن بن عوف ۳۵: ۴

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد ابن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن خلدون الحضرمى الإشبيلى المالكى- ولى الدين- ابن خلدون.

عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسن بن سليمان ابن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف الكفرى الحنفى زين الدين أبو هريرة- قاضى القضاة.

۱۶۶: ۸

عبد الرحمن- صيرفى جمال الدين الأستادار.

۹۳: ۶- ۹۴: ۱، ۷، ۹

عبد الرحمن فهمى محمد- الدكتور.

۱۶۹: ۲۰

عبد الرحيم بن الحسين بن أبى بكر العراقى الشافعى- الحافظ زين الدين.

۳۴: ۱۰، ۱۶

عبد الرزاق بن أبى الفرج بن تقولا الأرمنى الملكى- الوزير الصاحب تاج الدين.

۱۵۹: ۱۴

عبد الرزاق بن الميصم (تاج الدين عبد الرزاق بن إبراهيم ابن سعد الدين القبطى المصرى).

۹۳: ۲، ۱۵، ۱۹- ۹۴: ۷، ۱۸- ۹۶: ۲- ۹۸: ۵، ۹- ۱۲۳: ۱۱- ۱۷۸: ۱۱- ۲۰۲: ۴

العبد الصالح المنجكى صندل بن عبد اللّه المنجكى- الأمير الطواشى.

عبد الغنى بن أبى الفرج- فخر الدين ۱۲۳: ۱۰، ۱۲- ۱۲۴: ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۱۷- ۱۲۶: ۵

عبد الغنى بن الهيصم- مجد الدين ۹۳: ۱۶- ۹۶: ۵- ۱۰۵: ۱۵- ۱۲۱: ۱۱- ۱۷۸: ۹، ۲۰

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس القبطى المصرى- الوزير كريم الدين ۲۲: ۱۳

عبد اللّه بن بكتمر الحاجب- جمال الدين ۱۸: ۱۵

عبد اللّه بن سحلول عبد اللّه بن سهلول- شمس الدين.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج۱۳؛ ص۲۲۸

د اللّه بن سهلول- شمس الدين ۹۵: ۳

عبد اللّه ابن الصاحب سعد الدين بن البقرى- الوزير الصاحب تاج الدين.

۴ :۱۵۸

عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب ۱۸۹: ۱۴

عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد اللّه بن أسعد العفيف ابن الجمال بن الناج بن العفيف اليافعى المكى.

۱۶۶: ۵، ۲۱

عبد اللّه بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ۳۵: ۲۱

عبد اللّه بن يوسف بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر ابن محمد بن يوسف الكفرى- قاضى القضاة تقى الدين.

۲۱: ۱۰

عبد اللّه الحنبلى- قاضى القضاة موفق الدين.

۱۸۰: ۱

عبد اللّه الدمشقى- جمال الدين.

۱۷۴: ۲

عبد المنعم بن محمد بن داود البغدادى الحنبلى.

۳۹: ۱

عبد الوهاب بن أبى شاكر- تقى الدين.

۹۴: ۲، ۱۹- ۹۶: ۸- ۱۲۱: ۹- ۲۰۴: ۱۳- ۲۰۵: ۶

عبد الوهاب السبكى- تاج الدين ۳۰: ۸

عبيد اللّه الأردبيلى الحنفى ۳۸: ۷

عثمان بن طرعلى قرايلك ۵۹: ۲۰

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان البلبيسى الشافعى الضرير- فخر الدين ۲۷: ۷ عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ۳۵: ۴

العجل بن نعير ۱۰۱: ۴

عجلان بن نعير ۱۷۳: ۳

العزيز بالله الفاطمى.

۲۹: ۱۸- ۵۴: ۲۱- ۷۶: ۱۸

علاء الدين بن عيسى الكركى- كاتب السر.

۳: ۱۳

علاء الدين السيرامى ۱۶۸: ۶

علان (أمير مائة و مقدم ألف و هو غير علان جلق) ۶۵: ۱۴- ۶۸: ۹- ۷۱: ۲۲- ۷۳: ۱۳- ۷۹:

۱۲- ۸۳: ۱- ۹۳: ۹- ۹۸: ۱۹، ۲۰- ۹۹: ۱

علان اليحياوى جلق ۴۴: ۵- ۵۰: ۷، ۲۱- ۵۱: ۹- ۵۲: ۵، ۹، ۱۱، ۱۵- ۹۹: ۱

علم الدين شمائل- والى القاهرة ۹۸: ۲۱

على باى ۱۵: ۱۴، ۱۵

على بن أبى طالب بن عبد المطلب ۳۵: ۴- ۱۷۳: ۱۵

على بن الأدمى- قاضى القضاة صدر الدين.

۶۴: ۱۳- ۲۰۱: ۱۳- ۲۰۵: ۲۱

على بن أيبك النقصباوى الناصرى الدمشقى- علاء الدين أبو الحسن.

۶: ۱۵

على بن خليل الحكرى الحنبلى- علاء الدين.

۳۶: ۴

على بن عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب ۱۸۹: ۱۳

على بن الشيخ سراج الدين عمر البلقينى- نور الدين ۳۹: ۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۲۹

على بن محمد بن عبد البر السبكى الشافعى- قاضى القضاة علاء الدين ۱۶۵: ۱۷

على بن محمد البغدادى ثم الإخميمى- الشريف علاء الدين.

۱۸۶: ۱

على بن محمد بن على بن عصفور- علاء الدين ابن عصفور.

على بن يوسف بن مكى الدميرى المالكى- نور الدين ۲۳: ۷

على القلقشندى- علاء الدين ۱۰۳: ۷، ۱۷

على- كاشف بر دمشق (الشيخ على).

۹۵: ۶- ۱۷۵: ۱۲

على مبارك ۶۸: ۲۱- ۹۰: ۲۳- ۱۱۲: ۲۵- ۱۲۶: ۲۱- ۱۸۶: ۱۹

عماد الدين أحمد بن عيسى أحمد بن عيسى بن جميل الأزرقى العامرى الكركى.

عماد الدين إسماعيل- أستادار الأمير تغرى بردى ۹۱: ۱۷، ۱۸- ۹۲: ۲، ۴، ۸

العمران (أبو بكر الصديق و عمر بن الخطاب رضى اللّه عنهما) ۳۵: ۴

عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز الحلبى الحنفى ابن أبى جرادة المعروف بابن العديم- كمال الدين أبو حفص- ابن العديم.

عمر بن قايماز الأستادار- ركن الدين ۱۶۵: ۶، ۲۰

عمر بن حجى- قاضى القضاة نجم الدين ۷۰: ۱۷- ۷۵: ۶، ۱۳

عمر بن الخطاب- رضى اللّه عنه.

۹۷: ۲۲- ۱۶۲: ۱۸

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق ابن مسافر بن محمد البلقينى الكنانى الشافعى- شيخ الإسلام سراج الدين

أبو حفص ۲۹: ۹- ۳۰: ۲۵

عمر بن المظفر بن عمر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس ابن على المصرى ابن الوردى.

عمر الهيدبانى- زين الدين ۵۲: ۵- ۶۴: ۱۲- ۷۹: ۱۷- ۸۹: ۵

عمرو بن العاص ۳۰: ۶، ۷

عنان بن مغامس بن رميثة المكى الحسنى- السيد الشريف ۳۰: ۱۴- ۱۷۷: ۶

العينى البدر العينى أبو محمد محمود بن سليمان- قاضى القضاة.

غ غرس الدين خليل- أستادار تغرى بردى ۱۴۵: ۱۰

غرس الدين (خليل بن شاهين الظاهرى- غرس الدين) ۱۹۹: ۲۲

الغطاس- قانى باى بن عبد اللّه العلائى الظاهرى- سيف الدين.

ف فارس بن عبد اللّه القطلجاوى الظاهرى- سيف الدين ۱۳: ۱۲، ۱۵، ۱۸

فارس- أمير آخور دمرداش ۹۹: ۱۱

فارس التنمى- دوادار تنم ۶۴: ۱۲- ۶۸: ۵

فتح الدين فتح اللّه بن معتصم بن نفيس الدوادارى التبريزى- رئيس الأطباء و كاتب السر.

۱۱: ۸- ۴۳: ۱۰- ۵۱: ۲۱- ۷۸: ۱۷- ۷۹:

۷، ۸، ۱۰- ۸۱: ۷- ۸۶: ۳، ۱۰، ۱۹، ۲۳- ۸۷: ۳، ۱۴، ۱۶- ۹۳: ۵، ۱۴- ۹۴:

۱۴- ۱۴۱: ۵- ۱۴۲: ۱- ۱۴۵: ۱۱- ۱۹۰:

۵، ۷، ۹، ۱۸- ۱۹۲: ۴۰- ۱۹۳: ۱۱، ۱۳- ۱۹۸: ۱۲، ۱۵- ۲۰۵: ۵- ۲۰۶: ۱۲، ۱۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۳۰

فتح اللّه كاتب السر فتح الدين فتح اللّه بن معتصم بن نفيس.

فخر الدين بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس- الشاعر أخو الوزير كريم الدين بن مكانس.

۲۲: ۱۴

فرج بن الناصر فرج بن برقوق ۱۱۱: ۱۱- ۱۴۲: ۵- ۱۵۲: ۱۸- ۱۵۳: ۱۷- ۲۰۷: ۱۸

فرج بن منجك ۱۱۹: ۱۱

فرج الحلبى- زين الدين ۲۲: ۱

فضل اللّه بن الرملى- تاج الدين ۹۶: ۱۰

فهيم محمد شلتوت ۲۴: ۱۹- ۷۶: ۲۶

فياض- حاجب الملك الظاهر مجد الدين عيسى الأرتقى ۶۰: ۶

فيروز بن عبد اللّه الرومى- الطواشى زين الدين ۸۵: ۷- ۱۸۶: ۳، ۴، ۱۴

فيروز شاه بن نصرة شاه ۲۶: ۵، ۸، ۱۰

ق القائم بأمر اللّه حمزة- الخليفة ۱۵۵: ۱۶

القائم بأمر اللّه عبد اللّه ابن القادر بالله أحمد- الخليفة.

۱۸۹: ۹

القادر بالله أحمد ابن المقتفى بالله إبراهيم- الخليفة ۱۸۹: ۹

قانى باى بن عبد اللّه الظاهرى- سيف الدين المتوفى سنة ۸۰۷ ه ۳۸: ۱۳

قانى باى بن عبد اللّه العلائى الظاهرى- سيف الدين المتوفى سنة ۸۰۸ ه ۱۵۸: ۷، ۹

قانى باى أخو بلاط ۱۲۱: ۸

قانى باى الأشقر ۱۲۱: ۴

قانى باى- أمير آخور ۴۸: ۱۴

قانى باى الحمراوى ۱۷۰: ۴.

قانى باى الخازندار ۱۲۴: ۶

قانى باى الصغير العمرى- ابن بنت أخت الظاهرى برقوق.

۱۲۱: ۱۵، ۱۶

قانى باى المحمدى ۱۰۵: ۱۳- ۱۱۵: ۲۱- ۱۱۸: ۱۴- ۱۲۱: ۱۳- ۱۲۲: ۴- ۲۰۳: ۲- ۲۰۴: ۹

قثم بن العباس بن عبد المطلب ۳۵: ۱، ۱۷

قجاجق بن عبد اللّه الظاهرى- سيف الدين ۱۰۱: ۱۶- ۱۷۸: ۱۳، ۱۹- ۱۷۹: ۱، ۲، ۳، ۶، ۹- ۱۸۱: ۱

قجقار القردمى ۱۴۲: ۹

قجق الشعبانى ۱۰۰: ۱۰- ۱۰۲: ۱۶- ۱۴۰: ۱۶

قجماس بن عبد اللّه المحمدى الظاهرى- سيف الدين ۱۸: ۶

قديد بن عبد اللّه القلمطاوى- سيف الدين ۱۰: ۱۰

قرابغا بن عبد اللّه الأسنبغاوى- سيف الدين ۱۸: ۱۳

قراتنبك بن عبد اللّه الظاهرى- سيف الدين ۱۸۱: ۷

قراجا بن عبد اللّه الظاهرى- سيف الدين ۱۸۱: ۷

قراجا بن عبد اللّه الظاهرى- زين الدين ۶۷: ۲۰، ۲۱- ۶۸: ۱۰- ۱۰۱: ۱۵، ۱۷- ۱۱۵: ۲- ۱۸۰: ۱۳، ۱۶

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۳۱

قراجا البجمقدار قراجا بن عبد اللّه الظاهرى- زين الدين.

قرادمرداش المحمدى ۱۵: ۲- ۱۳۳: ۱۵

قراصقل جلبان بن عبد اللّه الكمشبغاوى الظاهرى- سيف الدين.

قراقوش- بهاء الدين الطواشى الرومى ۲۹: ۱۲

قرايشبك- قريب نوروز ۷۳: ۱۲- ۷۸: ۱۴- ۱۱۳: ۷

قرايلك (عيان بن طر على صاحب آمد) ۵۹: ۲۰- ۶۰: ۱، ۲، ۷، ۸، ۹، ۱۱- ۶۱: ۵، ۲۲- ۱۴۳: ۱۶

قرايلك- من نواب القلاع ۱۹۳: ۳

قرايوسف- صاحب العراق ۳۸: ۶- ۳۹: ۲

قردم بن عبد اللّه الخازندار- سيف الدين ۶۷: ۱۹- ۶۹: ۴- ۱۰۰: ۷، ۹، ۱۳- ۱۷۹:

۹- ۱۸۵: ۷

قرقماس الإينالى الرماح- سيف الدين ۳۱: ۱۲

قرقماس- المعروف بسيدى الكبير- ابن أخى دمرداش المحمدى ۷۲: ۱۰، ۱۴- ۷۳: ۲۱- ۷۸: ۲- ۸۷: ۱۷- ۱۰۱: ۳، ۶- ۱۰۶: ۱۳، ۱۴،

۱۸- ۱۱۵:

۱۴- ۱۱۸: ۷- ۱۴۱: ۴- ۱۴۵: ۱۱- ۱۹۱:

۱۲- ۲۰۱: ۲

قشتمر بن قجماس- سيف الدين ۱۸: ۹

قصقا بن قصير شاهين بن عبد اللّه الظاهرى- سيف الدين.

قطلوبغا بن عبد اللّه الحسامى المنجكى- سيف الدين ۱۸: ۱۱، ۲۰

قطلوبغا بن عبد اللّه الحنفى- الشيخ الإمام الفقيه ۲۳: ۱۰

قطلوبغا الحسنى الكركى ۴۷: ۱۰- ۵۴: ۱۴

قطلوبغا الخليلى ۲۰۳: ۸

قطلوبك بن عبد اللّه- سيف الدين ۳۵: ۹

القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على) ۳: ۱۶، ۱۹- ۵: ۱۸، ۲۱، ۲۲- ۶: ۲۱- ۸:

۲۳- ۹: ۱۸- ۱۲: ۲۱- ۱۵: ۲۰، ۲۴- ۱۷:

۲۲- ۲۰: ۲۴- ۲۲: ۲۱- ۲۳: ۲۱، ۲۳- ۲۴:

۱۲، ۲۱- ۲۶: ۱۶، ۱۸- ۳۲: ۱۸، ۲۳- ۴۶: ۲۲- ۴۸: ۲۳- ۴۹: ۲۴- ۵۵: ۲۵- ۶۶:

۲۲- ۷۲: ۲۲- ۷۵: ۲۳- ۸۱: ۲۲- ۸۲: ۲۴- ۹۷: ۲۴- ۱۰۴: ۲۴- ۱۰۸: ۲۴- ۱۱۱: ۲۶- ۱۱۴: ۲۲- ۱۱۸: ۲۵- ۱۱۹: ۱۲- ۱۳۲: ۲۳-

۱۴۵: ۱۸، ۲۱- ۱۸۰: ۲۲- ۱۹۹: ۲۰

قمش- أمير طبلخاناة ۶۳: ۹- ۱۰۹: ۱۱- ۲۰۱: ۳

قمول- نائب عينتاب ۶۱: ۹

قنبر بن محمد العجمى السيرامى الشافعى- الشيخ الإمام ۴: ۱۱

قنق باى- أم المنصور عز الدين عبد العزيز ابن الظاهر برقوق.

۴۱: ۱۵

قوام الدين الأترارى الحنفى ۲۴: ۱۰، ۲۳

قوزى- أمير طبلخاناة ۱۰۹: ۱۱

ك كافور- الزمام ۱۱۱: ۷، ۱۳- ۱۱۲: ۲، ۵، ۹، ۱۴

كبيش بن عجلان ۱۷۷: ۸، ۹

الكرخى ۲۵: ۲۳

كرد على محمد كرد على.

كريم الدين الخلاطى ۱۹۱: ۱، ۲۱

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۳۲

كزل الأرغون شاوى ۲۰۷: ۱۸

كزل العجمى ۵۳: ۱۴- ۶۰: ۲- ۶۸: ۱۵- ۷۷: ۱۳- ۹۸:

۶، ۱۶- ۱۹۲: ۷

الكلستانى محمود بن عبد اللّه الكلستانى السرائى الحنفى.

کمال الدین بن البارزی- کاتب السر ۳۹: ۱۹

کمشبغا بن عبد اللّه الحموی الیلبغاوی ۵: ۷- ۹: ۱۰، ۱۲، ۱۳- ۱۰: ۱، ۳- ۱۲:

۱۶- ۱۳: ۷

کمشبغا الأشرفی الخاصکی ۱۶: ۱۳

کمشبغا الجمالی ۸۷: ۴- ۱۰۲: ۱۳- ۱۱۰: ۱۴- ۱۱۱: ۲- ۱۳۶: ۸، ۹

کمشبغا العیساوی ۶۱: ۱۰

کمشبغا المزوق الفیسی ۶۸: ۲- ۷۳: ۱۶- ۷۷: ۳- ۱۰۲: ۱۸- ۱۲۱:

۱۴- ۲۰۲: ۳- ۲۰۳: ۵، ۶

ل لاجین بن عبد اللّه الجرکسی- سیف الدین ۲۷: ۱۰، ۱۴- ۱۵۸: ۱۲

لسترنج (کی لسترنج) ۵۹: ۲۴- ۱۶۰: ۲۳- ۱۶۲: ۲۰

اللکاش آقبغا بن عبد اللّه الطولو تمری الظاهری- سیف الدین.

م ماجد بن غراب- فخر الدین ۴۲: ۱۸- ۵۱: ۱۶، ۲۳- ۵۸: ۴- ۷۳: ۴، ۶

ماجد بن المزوق- فخر الدین ۴۲: ۱۹- ۴۹: ۶- ۵۱: ۲۲- ۱۹۲: ۱۹

مأمور ۱۲۱: ۱۸

مایر (ل- ا- مایو) ۱۳۳: ۱۷- ۱۳۴: ۲۱

مبارک المجنون ۱۶: ۵

المتوکل علی اللّه أبو عبد اللّه محمد- الخلیفة ۸: ۶- ۵۱: ۴، ۵- ۱۵۴: ۱۴- ۱۵۵: ۵، ۱۴- ۱۸۹: ۳، ۱۱، ۱۶

مجد الدین عیسی الأرتقی الملک الظاهر مجد الدین عیسی صاحب ماردین.

المجد عیسی بن الخشاب ۳۰: ۲۴

محب الدین بن الشحنة ۱۴۶: ۸

محمد (رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم) ۳۴: ۱۴، ۱۷- ۳۵: ۴، ۱۶، ۱۹، ۲۴

محمد بن إبراهیم بن إسحاق بن إبراهیم بن عبد الرحمن السلمی المناوی- قاضی القضاة صدر الدین أبو المعالی.

۲۵: ۷- ۱۸۰: ۶، ۷

محمد بن إبراهیم بن برکة العبدلی الشهیر بالمزین- شمس الدین ۱۷۳: ۱۱

محمد بن أبی البقاء الشافعی- قاضی القضاة بدر الدین ۲۳: ۱۲

محمد بن التبانی (محمد بن جلال الدین بن سولا بن یوسف الترکمانی الحنفی) ۷۹: ۱۵- ۹۰: ۱۳

محمد بن أحمد بن محمد التنسی- القاضی بدر الدین ۱۰: ۹

محمد بن أحمد بن علی المعروف بابن نجم الصوفی- العارف باللّه شمس الدین ۷: ۱۷

محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن فهید المغربی ۱۶۶: ۳

محمد بن إسماعیل الخباز ۱۶۶: ۱۲

محمد بن البارزی- ناصر الدین ۸۰: ۹- ۱۳۸: ۵- ۱۴۶: ۶- ۲۰۵: ۶، ۷- ۲۰۶: ۱۱، ۱۴

محمد بن البجانسی الصعیدی- شمس الدین ۳۴: ۸

محمد بن جعفر بن أبى طالب ۳۵: ۲۰

محمد بن جمال الدين محمود الأستادار- ناصر الدين ۱۶۹: ۲

محمد بن سلامة النويرى المغربى- أبو عبد اللّه المعتقد الكركى ۱۰۳: ۱۱، ۲۳

محمد بن سنقر البكجرى- ناصر الدين ۱۶۵: ۱۵

محمد بن شهرى- ناصر الدين ۶۱: ۸- ۶۲: ۱۲

محمد بن صلاح الدين صالح الحلبى- القاضى ناصر الدين المعروف بابن السفاح ۳۹: ۶

محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الصلّى- القاضى شمس الدين ۳۹: ۱۳

محمد بن عبد الخالق المناوى المعروف ببدنة- شمس الدين ۱۸۱: ۴

محمد بن عبد الرزاق بن غراب ماجد بن غراب- فخر الدين.

محمد بن عبد اللّه بن أبى بكر القليوبى- شيخ شيوخ خانقاة سرياقوس ۱۷۷: ۱

محمد بن عبد اللّه الزهورى العجمى ۱۰: ۱۳، ۱۶، ۲۰- ۱۱: ۳

محمد بن عثمان- ملك بورصا ۱۸۰: ۱۱

محمد بن عجلان- الشريف ۱۷۷: ۷

محمد بن على بن عبد اللّه الشمس الحرفى ۳۷: ۴، ۱۰

محمد بن على بن عبد اللّه بن عباس ۸۹: ۱۳

محمد بن العديم (قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن عمر ابن إبراهيم) ۱۳۶: ۲- ۱۴۶: ۴، ۸- ۱۷۱: ۹- ۱۹۳: ۱۹- ۱۹۸: ۱۴- ۲۰۵: ۲۱

محمد بن على بن معبد القدسى المدنى- قاضى القضاة شمس الدين ۱۳۶: ۲۰

محمد بن الناصر فرج بن برقوق ۱۵۳: ۱۷- ۲۰۷: ۱۸

محمد بن القائم بأمر اللّه عبد اللّه- الأمير ذخيرة الدين ۱۸۹: ۸

محمد بن قجماس ۱۲۶: ۱۴

محمد بن قطلبكى ۹۹: ۱۰

محمد بن مبارك، شيخ الرباط النبوى- شمس الدين ۳۶: ۲

محمد بن مبارك شاه الطازى- ناصر الدين ۱۴۷: ۵، ۹- ۱۴۸: ۱۲- ۱۹۰: ۱۲، ۱۳- ۱۹۶: ۱۷- ۲۰۴: ۳

محمد بن محمد البصروى- ناصر الدين ۲۰۱: ۱۲

محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحى الشافعى- قاضى القضاة ناصر الدين ۳۴: ۴

محمد بن محمد بن عبد المنعم- قاضى القضاة بدر الدين ۳۹: ۵

محمد بن محمد بن مقلد القدسى الحنفى- بدر الدين ۲۵: ۱۱، ۲۴

محمد بن محمد الدماميني المالكى الإسكندرى- قاضى القضاة شرف الدين ۲۳: ۱۴

محمد بن محمد الطوخى- الوزير الصاحب بدر الدين ۳۸: ۹

محمد بن نباتة جمال الدين- ابن نباتة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۳۴

محمد الثقفى- القائد الإسلامى فى فتوحات الهند ۱۶۲: ۱۸

محمد رمزى ۱۲۵: ۲۲

محمد سلطان حفيد تيمورلنك ۱۶۱: ۲۰

محمد الشاذلى الإسكندرى- شمس الدين ۱۶۸: ۱۵

محمد شاه بن فيروز شاه ۲۶: ۱۱

محمد القفصى المالكى (محمد بن محمد بن محمد- القاضى علم الدين) ۳۲: ۶، ۲۰

محمد كرد على ۴: ۲۰- ۶۶: ۲۴- ۷۲: ۲۵- ۷۳: ۲۲- ۱۴۵: ۱۹

محمد مصطفى زيادة- الدكتور ۲۰: ۱۹- ۲۲: ۱۹- ۷۸: ۲۲- ۸۷: ۲۲- ۹۲:

۲۴- ۹۳: ۲۴- ۹۶: ۲۳- ۱۲۰: ۱۹- ۱۳۱:

۲۱- ۱۳۴: ۲۵- ۱۳۹: ۲۴- ۱۵۴: ۲۱

محمود بن عبد اللّه الكلستانى السرائى- القاضى بدر الدين ۱۱: ۶، ۹، ۱۱

محمود بن على الأستادار (محمود بن على بن أصفر عينه) ۱۵۷: ۲، ۷، ۹، ۱۷

محمود بن قطلو شاه السرائى الحنفى- أرشد الدين أبو الثناء ۲۵: ۱، ۱۸

محمود الأصبهانى- شمس الدين أبو الثناء ۳۰: ۴، ۲۰

محمود العجمى- القاضى جمال الدين ۲۴: ۲

م. س. ديماند- الدكتور ۱۳۳: ۲۶

المسترشد بالله الفضل ابن المستظهر بالله أحمد- الخليفة ۱۸۹: ۷

المستظهر بالله أحمد- الخليفة ۱۸۹: ۷

المستعين بالله أبو الفضل العباس ابن المتوكل على اللّه أبى عبد اللّه- الخليفة و السلطان ۵۱: ۳، ۵- ۸۶: ۹، ۱۹- ۱۲۰: ۵- ۱۳۶:

۱- ۱۴۱: ۵- ۱۴۲: ۸- ۱۴۶: ۲، ۳، ۶، ۷، ۹، ۱۰، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۲۲، ۲۳- ۱۴۸:

۳- ۱۵۰: ۵- ۱۵۵: ۱۲، ۱۵، ۱۶- ۱۸۹: ۱، ۳- ۱۹۰: ۱۷- ۱۹۱: ۱۷- ۱۹۳: ۸- ۱۹۷:

۱- ۱۹۸: ۱۱- ۱۹۹: ۶- ۲۰۱: ۱۸- ۲۰۷: ۱، ۴، ۱۳، ۱۹

المستكفى بالله أبو الربيع سليمان- الخليفة ۱۵۵: ۱۵- ۱۸۹: ۴

المستنجد بالله يوسف- الخليفة ۱۵۵: ۱۷

المسرطن شيخ بن عبد اللّه السليمانى الظاهرى- سيف الدين.

مسلم بن معتب بن أبى لهب ۳۵: ۲۲

المصطفى محمد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

المعتصم بالله زكريا بن إبراهيم- الخليفة ۸: ۱، ۶- ۱۵۵: ۷

المعتصم بالله أبو بكر ابن المستكفى بالله أبى الربيع- الخليفة ۱۸۹: ۴

المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد- الخليفة ۱۸۹: ۱۲

المعتضد بالله أبو العباس أحمد- الخليفة ۱۸۹: ۱۰

المعتضد بالله داود- الخليفة ۱۵۵: ۱۵- ۲۰۷: ۱۴- ۲۰۸: ۳

المعتقد الكركى محمد بن سلامة النويرى المغربى أبو عبد اللّه.

المعز لدين اللّه الفاطمى ۱۲۰: ۲۲- ۱۸۶: ۱۸

معين الدين أنر بن عبد اللّه الطغتكى.

۱۴۵: ۱۲، ۲۳

مغلباى ۵۰: ۱۹- ۱۲۶: ۱۴

مقبل بن عبد اللّه الظاهرى الرومى- الطواشى زين الدين ۷۴: ۱۴، ۱۵- ۷۷: ۱۱- ۹۷: ۱۴، ۱۵- ۱۰۱: ۱۱- ۱۳۳: ۱- ۱۴۰: ۱۹- ۱۶۸: ۱۲

المقتدر بالله جعفر- الخليفة ۱۸۹: ۱۰

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۳۵

المقتدى بالله عبد اللّه- الخليفة ۱۸۹: ۸

المقتفى بالله إبراهيم- الخليفة ۱۸۹: ۱۰

المقريزى (تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر) ۹: ۷- ۱۹: ۱۳- ۲۰: ۱۹- ۲۲: ۱۹- ۲۹:

۱۹- ۵۵: ۱۱- ۵۶: ۲۲- ۶۸: ۱۷، ۱۸، ۲۱- ۷۶: ۱۷، ۱۹- ۷۸: ۲۳- ۸۷: ۲۲- ۹۲:

۲۴- ۹۳: ۲۵- ۹۶: ۲۴- ۱۱۱: ۱۵- ۱۲۰:

۲۰- ۱۲۱: ۲۱- ۱۲۸: ۲۴- ۱۳۱: ۲۱- ۱۳۴:

۲۵- ۱۳۹: ۲۵- ۱۴۲: ۱- ۱۴۴: ۱۸- ۱۵۱: ۳- ۱۵۳: ۱۱، ۱۲، ۲۴- ۱۵۴: ۲۲- ۱۵۹: ۱۸- ۱۶۸:

۱۷- ۱۷۱: ۱۱، ۱۶- ۱۷۲: ۹- ۱۸۵: ۱۵- ۱۸۶: ۲۲

المقوقس ۹۳: ۱۹- ۱۷۸: ۲۱

الملك الأشرف إينال ۱۱۳: ۴

الملك الأشرف برسباى ۶۱: ۱- ۸۱: ۱۰- ۱۱۳: ۱۱- ۲۰۷: ۱۹

الملك الأشرف خليل بن قلاوون ۸۳: ۲۲- ۱۵۱: ۲

الملك الأشرف شعبان بن حسين ۸: ۳- ۹: ۱۳- ۱۰۹: ۳- ۱۱۰: ۹- ۱۲۳: ۱۳، ۱۵، ۲۲

ملكتمر الحجازى ۱۱۱: ۲۰

الملك الصالح حاجى ۱۲: ۱۰

الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون ۱۳۱: ۱۲

الملك الصالح نجم الدين أيوب ۱۲۰: ۲۱

الملك الظاهر برقوق ۳: ۵، ۶، ۱۰، ۱۱- ۴: ۴، ۵- ۵: ۴- ۶:

۳، ۵- ۸: ۴، ۵، ۱۰، ۱۲، ۱۴، ۱۵- ۹:

۲، ۳، ۱۱، ۲۲، ۲۳، ۲۶- ۱۰: ۱۴، ۱۶، ۱۷- ۱۱: ۱، ۲، ۴، ۱۰- ۱۲: ۱۰، ۱۱، ۱۴، ۱۶، ۱۷- ۱۳: ۱، ۱۱، ۱۶- ۱۴:

۵، ۶، ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۷- ۱۵: ۱، ۳، ۴، ۵، ۱۰، ۱۴، ۱۵- ۱۶: ۲، ۱۴- ۱۸:

۲- ۱۹: ۵، ۱۰- ۲۰: ۹، ۱۵، ۲۳- ۲۱: ۱، ۱۴، ۲۰- ۲۲: ۱۰- ۲۳: ۲- ۳۱: ۴- ۳۶:

۸، ۱۰- ۳۸: ۱۵- ۴۴: ۱۳- ۴۵: ۱۵- ۴۸:

۱۱- ۵۰: ۱- ۵۴: ۱۳- ۸۴: ۱۲- ۸۵: ۲۰- ۸۶: ۱- ۹۹: ۲۰- ۱۰۰: ۶- ۱۰۲: ۲۱- ۱۰۳:

۲۴- ۱۰۴: ۲- ۱۲۰: ۲۴- ۱۲۱: ۱۶- ۱۲۲:

۱۳- ۱۲۳: ۸- ۱۳۳: ۱، ۱۵- ۱۴۹: ۳- ۱۵۰: ۱- ۱۵۲: ۱۴، ۱۶- ۱۵۵: ۹- ۱۵۶: ۱۰- ۱۵۸: ۱- ۱۵۹: ۴- ۱۶۴: ۱۸- ۱۶۸: ۵- ۱۶۹: ۱۰-

۱۷۱: ۱۸- ۱۷۲: ۱۶- ۱۷۸: ۱۵- ۱۸۰: ۴، ۱۵- ۱۸۱: ۱۴، ۱۵، ۱۷- ۱۸۳: ۸

الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ۱۹: ۱۲- ۱۰۰: ۲۱

الملك الظاهر جقمق ۱۱۳: ۳- ۱۲۱: ۱۷

الملك الظاهر ططر ۲۸: ۲

الملك الظاهر مجد الدين عيسى الأرنقى- صاحب ماردين ۶۰: ۵- ۶۱: ۸

الملك العادل أبو بكر بن أيوب ۱۱۴: ۱۹

الملك العادل أبو الفتح جكم من عوض ۵۸: ۱۳، ۱۵، ۱۷، ۱۸، ۲۰، ۲۲- ۵۹:

۱، ۱۳، ۱۵، ۱۷- ۶۰: ۱، ۴، ۷، ۸، ۱۰، ۱۳، ۱۶، ۱۷، ۲۰، ۲۱- ۶۱: ۲، ۴، ۵، ۷، ۱۲، ۱۴، ۲۲- ۶۲: ۵، ۶، ۷

الملك قسطنطين- ملك الروم ۹۷: ۲۳

الملك الكامل ابن العادل أبى بكر بن أيوب ۹۸: ۲۱

الملك المنصور عز الدين عبد العزيز ابن الظاهر برقوق ۴۱: ۱، ۳، ۹، ۱۳، ۱۴، ۱۶- ۴۲: ۴،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۳۶

۵، ۹، ۱۱، ۱۲- ۴۳: ۱۵، ۱۷- ۴۴: ۱۱، ۱۸- ۴۵: ۱۲، ۲۲- ۴۷: ۳، ۶، ۱۱، ۱۲- ۴۸: ۶- ۵۴: ۱۳، ۱۶- ۱۵۰: ۲- ۱۵۴: ۳، ۱۰- ۱۷۲: ۱۹

الملك المنصور قلاوون ۱۲۰: ۲۱

الملك المؤيد شيخ ۲۲: ۱۱، ۱۲- ۸۶: ۱۳- ۹۸: ۲۲- ۱۱۶: ۹- ۱۲۳: ۱۵، ۲۲- ۱۲۹: ۱۲- ۱۸۳: ۲- ۱۸۶:

۲۲- ۲۰۷: ۳، ۵

الملك الناصر أحمد- ملك اليمن ۲۶: ۴

الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ۱۰۹: ۲- ۱۱۰: ۲۰- ۱۲۳: ۱۶

الملك الناصر فرج بن برقوق ۳: ۳، ۴، ۶- ۱۲: ۱، ۴، ۵، ۱۹- ۱۶:

۹، ۱۵- ۱۷: ۴- ۱۹: ۱، ۳- ۲۰: ۱، ۶- ۲۶: ۱۱- ۲۷: ۱- ۲۹: ۱- ۳۱: ۶، ۱۵- ۳۲: ۳- ۳۴: ۲- ۳۶: ۱۲- ۳۸: ۲، ۵- ۴۱:

۶، ۷، ۱۸، ۲۰- ۴۲: ۱، ۲، ۳، ۶- ۴۳:

۵، ۶، ۷، ۱۳، ۱۴- ۴۴: ۱۰، ۱۴، ۱۷، ۱۹- ۴۵: ۱، ۶، ۷، ۱۱، ۲۳- ۴۶: ۲، ۶، ۹، ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۶- ۴۷: ۱، ۳، ۵، ۸، ۱۵- ۴۸: ۱، ۳، ۱۸-

۴۹: ۲، ۱۳- ۵۰: ۵، ۱۲- ۵۱: ۳- ۵۴: ۱۲- ۵۵:

۴، ۱۱، ۱۷- ۵۶: ۹، ۱۹- ۵۷: ۹، ۱۴- ۵۸: ۴، ۱۳- ۵۹: ۱۷- ۶۱: ۶- ۶۲: ۳، ۱۹- ۶۳: ۷، ۱۴- ۶۵: ۲- ۶۶: ۳- ۶۷: ۸، ۱۰، ۱۱- ۶۸:

۱۰- ۷۰: ۳، ۱۰، ۱۳، ۱۹- ۷۱: ۹- ۷۲: ۹- ۷۳: ۵، ۱۰- ۷۵: ۵- ۷۷:

۵، ۱۹- ۸۱: ۴، ۶، ۲۰- ۸۲: ۲، ۸، ۱۳- ۸۳: ۷، ۱۴، ۱۶، ۲۲- ۸۴: ۲، ۳، ۵، ۸، ۱۷- ۸۵: ۷، ۱۵- ۸۶: ۴، ۸- ۸۷:

۱۲- ۸۸: ۹، ۱۸- ۹۰: ۱۰- ۹۲: ۱۲- ۹۳:

۱۲- ۹۷: ۲۰- ۱۰۰: ۳، ۲۰- ۱۰۱: ۱، ۱۳، ۱۸- ۱۰۲: ۱۱، ۱۹- ۱۰۳: ۱، ۳- ۱۰۴: ۱۴- ۱۰۵: ۱۸، ۲۰- ۱۱۱: ۱۳، ۱۹، ۲۰- ۱۱۴: ۱۵-

۱۱۵: ۳، ۵، ۸، ۱۰- ۱۱۶: ۱۲، ۱۸، ۲۱- ۱۱۷: ۲۲- ۱۲۰:

۳- ۱۲۲: ۲۳- ۱۲۷: ۴، ۹، ۲۰، ۲۳- ۱۲۹:

۱۶- ۱۳۰: ۳، ۱۸- ۱۳۲: ۴- ۱۳۵: ۵، ۷- ۱۳۷: ۴، ۱۶- ۱۳۸: ۱۱- ۱۳۹: ۹، ۱۳، ۱۶، ۱۷- ۱۴۰: ۸، ۱۱، ۱۳، ۱۸، ۲۰- ۱۴۱: ۴، ۷، ۸-

۱۴۲: ۵، ۱۸- ۱۴۳:

۱۵- ۱۴۵: ۱۳- ۱۴۶: ۸، ۱۱، ۱۶- ۱۴۷:

۲، ۴، ۷، ۱۰، ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۲۰- ۱۴۸: ۴، ۹- ۱۴۹: ۱، ۱۸، ۲۰- ۱۵۰:

۱۰، ۲۰- ۱۵۱: ۵- ۱۵۳: ۱۶- ۱۵۴: ۱، ۵- ۱۵۶: ۱۱- ۱۵۸: ۱۴- ۱۶۰: ۳- ۱۶۴: ۱- ۱۶۷: ۱، ۹، ۱۳، ۱۴- ۱۷۰: ۲، ۸، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۷، ۱۸- ۱۷۱: ۱، ۱۸- ۱۷۲: ۱۸- ۱۷۵: ۱، ۴، ۹- ۱۷۸: ۱، ۵، ۱۷- ۱۸۰: ۱۷- ۱۸۳: ۱، ۳، ۴، ۷، ۱۱، ۱۸، ۱۹- ۱۸۵: ۱، ۱۲، ۱۴- ۱۸۶:

۴، ۷، ۱۱- ۱۸۹: ۱۷، ۱۸، ۲۰- ۱۹۰:

۱، ۲، ۴، ۵، ۶، ۸، ۱۱، ۱۲، ۱۵، ۱۸- ۱۹۱: ۴، ۱۰، ۱۷- ۱۹۲: ۳، ۶، ۹، ۱۲، ۱۷- ۱۹۳: ۲، ۹، ۱۰، ۱۷، ۲۰- ۱۹۴: ۳، ۱۱، ۱۳، ۲۳- ۱۹۵: ۶، ۱۳، ۱۵، ۱۷، ۲۰- ۱۹۶: ۶، ۱۴- ۱۹۷: ۱، ۲، ۳، ۷، ۱۸، ۲۰- ۱۹۸: ۱۹- ۱۹۹: ۴- ۲۰۱: ۱۵، ۱۶- ۲۰۳: ۲، ۱۲- ۲۰۴:

۲۰- ۲۰۷: ۱۸

الملک الناصر محمد بن قلاوون ۱۷: ۲۳

الملکة هیلانة ۹۷: ۲۳

المناوی محمد بن إبراهیم بن إسحاق بن إبراهیم بن عبد الرحمن السلمی المناوی- قاضی القضاة صدر الدین أبو المعالی.

منجک ۱۲۱: ۱۵

المنصور أبو جعفر عبد اللّه- الخلیفة ۱۸۹: ۱۳

منطاش تمر بغا بن عبد اللّه الأفضلی المعروف بمنطاش.

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۳۷

منطوق نائب قلعة دمشق- سیف الدین ۶۴: ۱۵، ۱۶، ۲۲، ۲۳- ۱۳۵: ۱۶- ۱۷۰:

۱۰، ۱۲، ۱۳

منکلی أستادار الخلیلی ۱۲۶: ۴

منکلی بغا ۹۰: ۱۴

المهدی محمد بن هارون الرشید- الخلیفة ۱۴۹: ۹، ۱۳، ۱۵، ۱۶

موفق الدین الحنبلی- قاضی القضاة ۳۹: ۴

الموفق طلحة بن المتوکل علی اللّه جعفر- الأمیر ۱۸۹: ۱۱

موسی أخو سلیمان بن أبی یزید عثمان ۱۸۰: ۱۱

المیدومی أبو الفتح المیدومی.

ن ناصر الدین بن البارزی محمد بن البارزی- ناصر الدین.

ناصر الدین بن العدیم محمد بن العدیم- قاضی القضاة ناصر الدین.

ناصر الدین بن مبارک شاه محمد بن مبارک شاه الطازی- ناصر الدین.

الناصری یلبغا الناصری.

النبی محمد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

نصر اللّه بن أحمد بن محمد بن عمر الششتری البغدادی الحنبلی- الشیخ الإمام.

۱۷۵: ۱۶

النعمان بن محمد ۴: ۲۰

نعیر بن حیار بن مهنا- سیف الدین ملک العرب ۱۵: ۲- ۳۷: ۱- ۶۲: ۱۱- ۱۶۵: ۱۱، ۲۲

نکبای حاجب دمشق ۷۳: ۱- ۸۹: ۴- ۹۶: ۲۰- ۱۲۶: ۹- ۱۳۸:

۷- ۱۴۴: ۶

نور الدین الشهید ۶۶: ۲۳

نوروز الحافظی ۲۰: ۱۶- ۴۳: ۱۹- ۴۴: ۱، ۳، ۶، ۹- ۴۹:

۹- ۵۰: ۶، ۷، ۱۵، ۱۹، ۲۱- ۵۱: ۱۷- ۵۲: ۱۷، ۱۹- ۵۳: ۱۸، ۲۰- ۵۵: ۱۸- ۵۶: ۸، ۹، ۱۰، ۱۴- ۵۷: ۶، ۷، ۱۱، ۱۲، ۱۹- ۵۸: ۱، ۲، ۱۷- ۵۹: ۴- ۶۱:

۱۴- ۶۲: ۴، ۲۲- ۶۳: ۲، ۵، ۷، ۸، ۹، ۱۱، ۱۲، ۱۷- ۶۵: ۵، ۸، ۹، ۱۳- ۶۶:

۶، ۱۴، ۲۱- ۶۷: ۱، ۳، ۵، ۶- ۶۸:

۴- ۶۹: ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۸، ۱۹- ۷۰: ۳، ۶- ۷۱: ۱، ۳، ۵، ۸، ۱۰، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۲۰، ۲۱- ۷۲: ۱، ۴، ۵، ۷، ۸، ۱۱، ۱۲، ۱۳- ۷۳: ۱، ۳، ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۷، ۱۹، ۲۴- ۷۴:

۲، ۳، ۴، ۲۰- ۷۶: ۲، ۳، ۴، ۸، ۱۰، ۱۲- ۷۸: ۵- ۸۰: ۱- ۸۵: ۱- ۹۷: ۹، ۱۴، ۱۶، ۱۸- ۹۸: ۱۷- ۹۹: ۵، ۶، ۹، ۱۵، ۱۹- ۱۰۰: ۱۶، ۱۸، ۲۰- ۱۰۱: ۱، ۲، ۴، ۷، ۸، ۱۰، ۱۱- ۱۰۵: ۳، ۱۶- ۱۰۶: ۵، ۱۰، ۲۱- ۱۰۷: ۵، ۱۰، ۱۴- ۱۰۸: ۱۲، ۱۸، ۱۹، ۲۰- ۱۰۹: ۴، ۵، ۹، ۱۶- ۱۱۱:

۸- ۱۱۳: ۸- ۱۱۴: ۶- ۱۱۵: ۷، ۹، ۱۹- ۱۱۶: ۵، ۱۰، ۱۴، ۲۰، ۲۲- ۱۱۸:

۸، ۱۵- ۱۱۹: ۳، ۱۱، ۱۹- ۱۲۲: ۱۵- ۱۲۳: ۵، ۶- ۱۲۴: ۸- ۱۲۶: ۲- ۱۲۷:

۶، ۸، ۱۹، ۲۱، ۲۲- ۱۲۹: ۳، ۸- ۱۳۲:

۱۹- ۱۳۳: ۱، ۳- ۱۳۵: ۱۸، ۲۰- ۱۳۷: ۱۰، ۱۲، ۱۴، ۱۵- ۱۴۰: ۲۰- ۱۴۱: ۱۹- ۱۴۲:

۲- ۱۴۴: ۱۲- ۱۴۵: ۸- ۱۴۸: ۳- ۱۷۰:

۱۶- ۱۷۸: ۶، ۸- ۱۸۳: ۱۷- ۱۸۹: ۱۹- ۱۹۱: ۳، ۱۵- ۱۹۳: ۱۱، ۱۳- ۱۹۵: ۳- ۱۹۶: ۳- ۱۹۸: ۷، ۱۰، ۱۵، ۱۷- ۱۹۹:

۲، ۳، ۵، ۶، ۷، ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۵، ۲۰- ۲۰۰: ۱۶- ۲۰۱: ۵، ۱۲- ۲۰۲:

۷، ۸- ۲۰۵: ۹- ۲۰۶: ۲، ۹، ۱۰

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۳۸

ه هاجر بنت الناصر فرج بن برقوق ۱۵۳: ۱۸

و الواثق بالله عمر بن إبراهیم- الخلیفة ۸: ۵- ۱۵۵: ۹

الوالد (ورد اللفظ مجردا و یعنی الأمیر تغری بردی بن بشبغا والد المؤلف).

۹: ۱۵- ۱۶: ۱۵- ۱۹: ۵- ۲۰: ۱۲- ۲۲:

۲۱، ۲۲- ۳۶: ۱۵- ۴۱: ۱۸، ۲۱- ۴۲:

۲۱- ۵۳: ۸- ۶۲: ۱۶- ۶۷: ۱۸، ۱۹- ۶۸:

۱- ۷۷: ۱- ۸۳: ۸، ۱۰- ۸۵: ۱۵، ۱۶، ۲۱- ۸۶: ۴، ۹، ۱۲، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۹، ۲۰، ۲۳- ۸۷: ۲، ۶، ۷، ۸، ۱۳، ۱۴- ۸۸: ۱، ۸، ۹- ۸۹: ۲- ۹۰: ۱۹، ۲۱- ۹۱: ۱، ۲، ۸، ۹، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۲۰- ۹۲: ۲، ۳، ۴، ۵، ۶، ۹، ۱۲- ۹۳: ۱- ۹۴: ۴، ۲۱- ۹۷:

۲- ۹۸: ۱۸- ۱۰۶: ۳- ۱۰۷: ۱- ۱۱۷: ۱، ۷، ۸، ۱۱، ۲۰، ۲۲- ۱۱۸: ۱، ۳، ۶، ۱۲- ۱۱۹: ۱، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۳، ۱۵، ۱۶- ۱۲۰: ۱، ۷- ۱۲۱: ۵- ۱۲۶:

۶، ۱۰- ۱۲۷: ۱۸- ۱۵۰: ۲۱- ۱۷۸: ۷

وزير حلب عبد اللّه بن سهلول- شمس الدين.

الوليد بن عبد الملك- الخليفة ۹۷: ۲۴

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان- الخليفة ۱۴۹: ۱۰، ۱۵، ۱۶

وليم پوپر ۹: ۲۳- ۹۱: ۲۳- ۱۳۱: ۱۹

ى ياقوت بن عبد اللّه الحموى.

۱۸: ۲۲- ۲۳: ۱۹- ۳۷: ۹- ۶۳: ۲۳- ۶۷:

۲۴- ۷۲: ۱۹- ۷۴: ۲۲- ۷۵: ۲۰- ۷۸: ۱۹، ۲۵- ۷۹: ۱۹- ۸۸: ۲۳- ۱۰۶: ۲۳- ۱۰۷:

۱۸، ۲۴- ۱۱۴: ۱۹- ۱۲۵: ۲۱- ۱۲۸: ۲۳- ۱۴۰: ۲۳- ۱۴۵: ۲۲- ۱۹۳: ۲۲- ۲۰۴: ۲۱

يحيى الأستادار- زين الدين ۱۶۵: ۹

يحيى بن الخليفة المستعين بالله العباس ۲۰۸: ۳، ۴

يحيى بن علاء الدين السيرامى- نظام الدين ۱۶۸: ۸

يشبك بن أزدمر ۵۷: ۸- ۵۸: ۱۰- ۵۹: ۳- ۶۱: ۱۵، ۲۰- ۷۰: ۲۱- ۷۲: ۷- ۷۴: ۶- ۹۷: ۹، ۱۲- ۱۰۶: ۶- ۱۰۹: ۱۰- ۱۱۴: ۶- ۱۱۸:

۱۲- ۱۲۶: ۶، ۸- ۱۲۷: ۷- ۱۹۸: ۹- ۲۰۱:

۳- ۲۰۵: ۱۰

يشبك الساقى الظاهرى ۱۱۳: ۱۰، ۲۱

يشبك الشعبانى ۳۲: ۱۶- ۳۸: ۶- ۳۹: ۷- ۴۳: ۱، ۲، ۴- ۴۴: ۹، ۱۰، ۱۲، ۱۶، ۲۰، ۲۱- ۴۸:

۱۰- ۵۴: ۳- ۵۶: ۱۲- ۵۷: ۱- ۶۲: ۱۶- ۶۴: ۶، ۱۴، ۱۷، ۲۲، ۲۳- ۶۵: ۳، ۶- ۶۶: ۱۶، ۱۹، ۲۰، ۲۱- ۶۷: ۱، ۲، ۱۹- ۶۸: ۲، ۵- ۹۵:

۱۴- ۱۰۶: ۱- ۱۳۵:

۱۵- ۱۵۰: ۱۴- ۱۶۷: ۵- ۱۷۰: ۱۱، ۱۲، ۱۴، ۱۵- ۱۸۳: ۱۲، ۱۴

يشبك العثمانى (بن عبد اللّه الظاهرى) ۷۵: ۳- ۱۰۹: ۱۱- ۱۲۲: ۱۷- ۱۲۴: ۶- ۱۹۲: ۱۵

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۳۹

يشبك الموساوى الأفقم (بن عبد اللّه الظاهرى- سيف الدين).

۷۳: ۱۴- ۷۵: ۹- ۷۷: ۳- ۹۶: ۲۰- ۹۸:

۱۸، ۱۹- ۱۰۵: ۶، ۸- ۱۱۵: ۳- ۱۲۱: ۲۳- ۱۸۵: ۳، ۴

يعقوب شاه بن عبد اللّه الظاهرى- سيف الدين ۱۵: ۸

يلبغا بن عبد اللّه السالمى الظاهرى- سيف الدين ۱۷۱: ۱۳- ۱۷۲: ۱

يلبغا بن عبد اللّه السودونى- سيف الدين ۳۱: ۹

يلبغا العمرى الخاصكى ۱۳: ۸- ۱۴: ۴، ۶

يلبغا الناصرى ۱۲: ۱۳- ۱۴: ۷، ۸، ۹- ۵۰: ۳- ۶۸: ۹- ۶۹: ۲- ۷۷: ۱۱- ۹۸: ۱۵- ۱۰۲: ۶- ۱۲۸:

۱۰- ۱۳۶: ۶- ۱۵۲: ۱۳- ۲۰۱: ۱- ۲۰۲: ۱- ۲۰۳: ۱۵، ۱۷

يلبغا اليحياوى ۶۳: ۲۱

يلدرم بايزيد (أبو يزيد بن عثمان) ۳۲: ۳، ۴

يوسف بن تغرى بردى- أبو المحاسن- مؤلف الكتاب ۵۳: ۲۲

يوسف بن محمد بن عيسى السيرامى العجمى الحنفى- شيخ الشيوخ ۱۶۸: ۱

يوسف بن موسى بن محمد الملطى الحنفى- قاضى القضاة جمال الدين ۲۴: ۷

يوسف البيرى البجاسى جمال الدين الأستادار.

يونس بن عبد اللّه الظاهرى المعروف ببلطا ۱۶: ۶، ۱۸- ۱۷: ۱

يونس الحافظى ۵۴: ۴- ۶۱: ۱۶، ۱۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۴۰

فهرس الأمم و القبائل و البطون و العشائر و الأرهاط و الطوائف و الجماعات

ا أبناء دلغادر: - ۱۰۷: ۱۱

الأتراك: - ۲۷: ۱۶- ۴۹: ۳

أرباب الأدراك: - ۱۷۵: ۱۴

أرباب السيوف: - ۷۵: ۲۱

الأعيان: - ۱۷۵: ۱۵

الأعيان الدماشقة: - ۹۰: ۶

أعيان دمشق: - ۹۰: ۸

أعيان المماليك الظاهرية: - ۸۳: ۲۳

أفشار (قبيلة تركمانية) ۹۹: ۲۴

الأكراد: - ۱۲۳: ۱۹

الأمراء الأجلاب: - ۱۳: ۱، ۵

أمراء التركمان: - ۱۹۳: ۲

أمراء الشام: - ۷۳: ۱۷

أمراء الظاهرية: - ۱۸۴: ۱۷

أمراء مصر: - ۱۶: ۱۵- ۱۹۲: ۵

أمراء الملك الناصر: - ۸۷: ۱۲

أمة الخطا: - ۸۲: ۲۴

أمة الصين: - ۸۲: ۲۴

أوشار أفشار.

أولاد عثمان جق: - ۳۲: ۱۷

ب بنو أبى طالب: - ۳۵: ۱۹

بنو أبى لهب بن عبد المطلب: - ۳۵: ۲۲

بنو أمية: - ۶۴: ۳

بنو الحارث بن عبد المطلب: - ۳۵: ۲۰

بنو دلغادر: - ۱۴۳: ۱۶

بنو سلجوق: - ۱۰۷: ۱۸

بنو الصفار: - ۱۶۲: ۱۹

بنو العباس بن عبد المطلب: - ۳۵: ۱۶

بنو عثمان ملوك الروم: - ۳۲: ۲

بنو مروان: - ۷۶: ۲۳

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۴۱

بنو المطلب بن عبد مناف: - ۳۵: ۲۲

بنو وائل (من عرب الشرقية) ۱۰۹: ۱۲

ت التتار: - ۳۲: ۱۱

تجار دمشق: - ۸۷: ۱۸

التراكمين (أى التركمان) ۶۰: ۱۶، ۱۹- ۶۱: ۲۱- ۶۲: ۵

التركمان: - ۶۱: ۴- ۷۴: ۱۹- ۷۵: ۱- ۷۶: ۴، ۷، ۹، ۲۶- ۹۹: ۲۳- ۱۰۶: ۷، ۹- ۱۴۳: ۱۵، ۱۸- ۱۹۳: ۲- ۱۹۴: ۱، ۹- ۲۰۱: ۱۷

التركمان الأوشرية: - ۹۹: ۱۱، ۲۴

التركمان الجراكسة: - ۷۶: ۲۵

تركمان الطاعة: - ۸۵: ۱

التركمان الكبكية: - ۷۶: ۹، ۲۵

ج الجراكسة: - ۲۷: ۱۱- ۴۱: ۵- ۱۲۶: ۱۶

الجركس:

۲۰: ۲۳- ۱۵۳: ۲، ۴

ح الحنفية: - ۲۷: ۱۶

خ خلفاء بنى أمية: - ۱۴۹: ۱۷

خلفاء بنى العباس: - ۱۴۹: ۱۷

ر الروم: - ۳۱: ۱۸- ۹۴: ۲۴- ۹۷: ۲۳- ۱۰۴: ۲۲- ۱۰۶: ۲۳- ۱۲۲: ۱۷

س السادة المالكية: - ۲۰۹: ۸

السلطانية (مماليك السلطان الملك الناصر فرج):

۸۱: ۱۳- ۸۲: ۱۸- ۱۴۵: ۱- ۱۹۴: ۶، ۱۲

ش الشامية: - ۱۱۳: ۱۴

الشاميون: - ۹۰: ۱۰- ۱۰۵: ۲- ۱۱۰: ۱۷- ۱۱۳: ۱۴، ۱۵، ۱۷- ۱۱۴: ۲- ۱۴۴: ۹- ۱۴۶: ۱- ۱۹۳: ۱۸- ۱۹۴: ۴

الشيخية (نسبة إلى شيخ المحمودى):

۸۰: ۱۹- ۸۵: ۴- ۱۱۰: ۳- ۱۹۴: ۶، ۸

الشيعة الإسماعيلية: - ۱۳۲: ۲۱

ص الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة: - ۳۵: ۲

ع العجم: - ۴: ۱۲

العربان: – ۷۶: ۴– ۹۹: ۷، ۲۲– ۱۱۴: ۴– ۱۴۳:

۱۸– ۲۰۱: ۱۷

عربان مصر: – ۵۸: ۲۰

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۴۲

العساكر السلطانية: – ۱۱۴: ۱۲

عسكر السلطان: – ۱۱۳: ۶

العشير (الجند المرتزقة) ۱۴۳: ۱۸، ۲۳– ۲۰۱: ۱۷

ف الفاطميون: – ۹۵: ۱۰

فرسان الصليبيين: – ۱۲۳: ۱۹

الفرنج:

۱۱۴: ۱۸

فقهاء الحنفية: – ۲۳: ۱۱– ۳۸: ۸

ق القرايلكية: – ۶۰: ۱۱

قضاة الشافعية: – ۳۹: ۱۶

قضاة المالكية: – ۳۹: ۱۵

قضاة مصر: – ۸۸: ۱۷

ك الكتاب: – ۱۷۵: ۱۵

م المالكية: – ۳۲: ۷

المباشرون: – ۹۶: ۴

مشايخ البحيرة: – ۱۲۸: ۱۵

مشايخ العربان: – ۱۷۵: ۱۴

المصريون (يراد بهم الأمراء الذين فروا من السلطان إلى شيخ المحمودى) ۸۲: ۲

المغاربة: – ۱۲۸: ۱۹

ملوك الإسلام: – ۱۵۱: ۵

ملوك بنى عثمان: – ۳۲: ۲

ملوك الترك: – ۴۱: ۵– ۸۳: ۲۳– ۱۵۱: ۲

ملوك مصر: – ۶۸: ۱۷

مماليك الأتابك إينال اليوسفى: – ۳۱: ۱۳

مماليك أسندمر البجاسى الجرجاوى: – ۱۲: ۹

مماليك الأمير خليل بن عرام: – ۱۳: ۴

مماليك الأمير شيخ: – ۶۳: ۱۳

مماليك الأمير طيبغا الحسنى الناصرى: – ۵: ۲

المماليك الجلب: – ۷۸: ۹، ۲۲

مماليك السلطان: - ۱۵: ۱۹- ۲۴: ۱۱

المماليك السلطانية: - ۱۸: ۱- ۷۸: ۱۵- ۹۶: ۲- ۱۰۱: ۲۱، ۲۲- ۱۰۸: ۶- ۱۰۹: ۱۶- ۱۱۰: ۲- ۱۱۲:

۱۰

المماليك السلطانية الظاهرية المماليك الظاهرية.

مماليك الظاهر برقوق المماليك الظاهرية.

المماليك الظاهرية برقوق المماليك الظاهرية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۴۳

المماليك الظاهرية: - ۴: ۵- ۹: ۵، ۲۳- ۱۳: ۱- ۱۴: ۱۷- ۱۵:

۷، ۱۷- ۱۶: ۲- ۱۷: ۱- ۱۸: ۲- ۴۵:

۹- ۴۶: ۵- ۵۹: ۱۰- ۶۲: ۱، ۳، ۹- ۶۹:

۱۲- ۷۸: ۵، ۹- ۹۶: ۲- ۱۰۱: ۲۱، ۲۲- ۱۰۸: ۶- ۱۰۹: ۱۶- ۱۱۰: ۲- ۱۱۲:

۱۰- ۱۲۲: ۱۳، ۲۰- ۱۲۵: ۱۰، ۱۷- ۱۲۶:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج۱۳؛ ص۲۴۳

۱۵، ۱۸- ۱۲۷: ۲۳- ۱۲۸: ۶- ۱۳۰:

۹- ۱۳۷: ۸- ۱۴۰: ۱۷- ۱۴۶: ۱۳- ۱۸۲:

۱- ۱۸۵: ۱۵

المماليك اليلبغارية: - ۹: ۹

ن نواب البلاد الشامية: - ۱۶: ۱۴

النوروزية (نسبة إلى الأمير نوروز الحافظى) ۷۳: ۲- ۱۰۹: ۱۵- ۱۱۰: ۴

ى اليلبغارية: - ۱۴: ۵

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۴۴

فهرس البلاد و الأماكن و الأنهار و الجبال و غير ذلك

ا آسيا الصغرى: - ۱۰۷: ۱۸

آمد: - ۵۹: ۱۳، ۲۰، ۲۳- ۶۰: ۱، ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۲۱

آهنگران: - ۱۶۰: ۶

أبلستين: - ۱۰۶: ۵، ۹- ۱۰۷: ۱۰، ۱۱- ۱۷۸: ۶

أترار: - ۱۶۰: ۴، ۲۲- ۱۶۱: ۳

إدارة دمغ المصوغات: - ۱۱۱: ۲۱

أذرعات: - ۸۱: ۲۲

أراضى زبيد باليمن: - ۲۶: ۱۵

الأردن (المملكة الأردنية): - ۲۳: ۱۹- ۱۰۷: ۲۴- ۱۱۴: ۲۶

أرض النابتية: - ۱۹۴: ۳، ۱۶

إستنبول: – ۴۸: ۱۸– ۵۰: ۲۳– ۱۵۲: ۲۱– ۱۸۵: ۲۱

الإسطبل السلطانی: – ۴۱: ۱۰، ۲۲– ۴۶: ۱۵– ۶۶: ۱– ۷۷: ۱۰– ۱۰۹: ۲– ۱۱۰: ۱۳– ۱۴۱: ۲۱– ۱۹۶: ۱۰– ۱۹۷: ۱۴، ۱۵– ۱۹۸: ۲– ۱۹۹: ۱۳– ۲۰۶:

۱۸

الإسکندریة: – ۵: ۸– ۱۰: ۷– ۱۳: ۱۴، ۱۵– ۲۱: ۱– ۲۲:

۱، ۲– ۲۳: ۱۵، ۱۶– ۲۴: ۵– ۳۳: ۱– ۴۷:

۲، ۹، ۱۱– ۵۰: ۱۳– ۵۱: ۱۲، ۱۳– ۵۴:

۱۴، ۱۵– ۶۸: ۹– ۶۹: ۶– ۷۱: ۲۳– ۷۳:

۱۳– ۹۸: ۷– ۱۰۰: ۱۳– ۱۲۱: ۸، ۱۹– ۱۲۲:

۸– ۱۲۸: ۵، ۱۳، ۲۱– ۱۲۹: ۱– ۱۳۰:

۷– ۱۵۲: ۶– ۱۵۷: ۲– ۱۶۹: ۱، ۵– ۱۷۱:

۱۵– ۱۷۲: ۱۲، ۱۶– ۱۷۶: ۱۷– ۱۸۳: ۷، ۱۰، ۱۹، ۲۰– ۱۸۴: ۱، ۱۶– ۱۸۵: ۸، ۱۱– ۱۹۸: ۶– ۲۰۱: ۲۱– ۲۰۲: ۲– ۲۰۳: ۶، ۸– ۲۰۷: ۱۹، ۲۰

أسوان: – ۱۵۲: ۸

أصبهان: – ۳۰: ۲۱

إطفیح: – ۱۱۴: ۱، ۱۶

أعزار: –.

۷۶: ۲۳

أعمال الدقهلیة: – ۱۲۵: ۲۱

أفغانستان: – ۱۳۱: ۲۰

إقلیم المنوفیة: – ۱۶۴: ۲۱

ألبیرة: – ۱۶: ۵، ۲۰– ۶۰: ۱– ۷۵: ۱۹– ۹۵: ۲، ۵– ۱۲۲: ۱۷

ألینبع: – ۱۸: ۱۱، ۲۱– ۷۴: ۸، ۲۴

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۴۵

إمبابة: – ۶۸: ۲۴– ۱۲۸: ۲۳

أمبوبة: – ۶۸: ۲۲، ۲۳

أنطاکیة: – ۶۱: ۲۳– ۷۴: ۳– ۷۶: ۵، ۲۱– ۱۰۱: ۵

أوسیم و سیم أیلة: – ۳: ۱۵

الإیوان: – ۴۲: ۱۰

ب

باب الإسطبل– بقلعة الجبل: – ۴۶: ۲۳

باب الإنکشاریة– بقلعة الجبل: – ۴۶: ۲۳

باب توما: – ۱۹۶: ۳، ۱۸

باب الجابیة (من أبواب دمشق) ۱۹۶: ۴، ۲۰.

باب الجنان باب النصر بدمشق.

باب زویلة: – ۶۲: ۱۳– ۹۶: ۲۲– ۹۸: ۲۳– ۱۱۰: ۱۷– ۱۵۷: ۱۹– ۱۸۶: ۶، ۱۹– ۲۰۲: ۱۱

باب السر بقلعة الجبل: – ۱۱۲: ۴

باب السلسلة– بقلعة الجبل: – ۴۶: ۱۴، ۲۳– ۶۳: ۱۵، ۱۶– ۶۶: ۱– ۱۰۲:

۱۳– ۱۱۰: ۳– ۱۱۱: ۴– ۱۱۲: ۱۱، ۱۶– ۱۳۶: ۶– ۱۹۹: ۸، ۹– ۲۰۲: ۱۳– ۲۰۶: ۷

باب السرایا باب النصر بدمشق.

باب السعادة باب النصر بدمشق.

باب السیدة عائشة: – ۱۱۲: ۲۲

باب العزب– بقلعة الجبل: – ۴۶: ۲۴

باب الفرادیس: – ۹۴: ۱۱، ۲۳– ۱۴۵: ۵– ۱۴۸: ۱۶، ۲۱

باب القرافة: – ۱۱۲: ۱۷، ۲۱– ۱۲۳: ۱۸

باب القلعة الأعظم: – ۴۶: ۲۰

باب القلة– بقلعة الجبل: – ۱۹: ۳، ۱۲

باب المدرج: – ۴۶: ۱۲، ۲۰

باب المیدان: – ۱۹۴: ۱۰

باب النصر (بدمشق): – ۱۹۴: ۱۱، ۲۲– ۱۹۵: ۳– ۱۹۶: ۲، ۴، ۵

باب النصر (بالقاهرة): – ۱۸: ۱۶، ۲۵– ۳۹: ۱۱– ۶۸: ۲۱– ۹۶:

۲۲– ۱۲۰: ۱۳– ۱۳۶: ۵

بادیة الشام: – ۱۰۷: ۲۱

باراب: – ۱۶۰: ۲۲

باریس: – ۵۳: ۲۳، ۲۴– ۱۹۹: ۲۲

الباسطیة: – ۱۸۶: ۱۳، ۲۱

باعون: – ۱۴۶: ۲۱

البثنیة: – ۸۱: ۱، ۲۲

البحر– (النیل) ۱۲۵: ۹، ۱۲

البحر الأحمر: – ۱۷: ۲۱– ۱۱۴: ۲۱

بحر القلزم: – ۳: ۱۵

البحر المالح (البحر الأبیض المتوسط): – ۷۰: ۲۳

بحر نیطش: – ۲۰: ۲۳

البحرة (بدمشق) ۱۱۹: ۱۷، ۲۰

البحیرة– محافظة البحیرة– ۱۲۸: ۱۵

بحيرة بانياس: - ۱۰۴: ۲۳

بحيرة طبرية: - ۱۰۴: ۱۶، ۲۲

بد خشان: - ۱۳۱: ۲

البرج (بقلعة الجبل) ۶۵: ۲۰، ۲۱- ۶۷: ۱۲، ۱۷- ۷۰: ۹- ۱۰۹: ۱۶- ۱۲۲: ۱۴- ۱۲۳: ۱- ۱۲۷:

۱۷- ۱۲۸: ۲- ۱۴۷: ۲۱- ۱۴۸: ۱

بردى (نهر بدمشق): - ۱۱۹: ۲۱

برزة: - ۶۳: ۱۲، ۲۳- ۱۰۵: ۹، ۱۱- ۱۳۹: ۱۳

برصا: - ۳۲: ۱، ۱۷- ۱۸۰: ۱۲

برصا العزبة الخضراء برقاء: - ۱۲۸: ۱۶

البرقوقية: (المدرسة البرقوقية): - ۱۲۰: ۱۷، ۲۴

البركة: - ۷۶: ۱، ۱۷

بركة الحاج البركة.

بركة الجب البركة.

برية القدس: - ۵۳: ۸

بساتين معين الدين (بدمشق) ۱۴۵: ۱۲

بصرى: - ۷۹: ۱۲، ۱۹- ۸۱: ۱، ۳، ۵، ۹، ۱۰

بعلبك: - ۳۱: ۱۷- ۳۹: ۱۵- ۶۶: ۱۹، ۲۱- ۶۷: ۱- ۹۰: ۱۴- ۱۰۵: ۸- ۱۳۹: ۲۰، ۲۴- ۱۵۱:

۷- ۱۷۰: ۱۶

بغداد: - ۳۹: ۴- ۱۶۰: ۲۳- ۱۶۴: ۱۸- ۱۷۶: ۳، ۲۲- ۱۸۱: ۱۱

البقاع: - ۱۳۹: ۲۰، ۲۴

بلاد التركمان: - ۵۰: ۸

بلاد الجركس: - ۲۰: ۱۳، ۲۳

بلاد الروم: - ۲۹: ۴- ۳۲: ۱۷- ۷۶: ۷- ۱۰۶: ۲۳

البلاد الشامية: - ۱۴: ۱۲- ۱۶: ۱۵- ۲۰: ۴، ۶، ۷- ۲۱:

۵- ۳۳: ۱- ۴۱: ۱۹- ۴۲: ۱- ۴۳: ۱۷- ۵۰:

۸، ۲۰، ۲۲- ۵۹: ۶، ۱۶، ۱۷- ۶۲: ۷، ۱۹، ۲۱، ۲۲- ۶۳: ۲، ۷- ۷۶: ۱۴- ۷۷:

۱۴- ۹۵: ۵، ۱۴- ۹۷: ۷- ۱۰۰: ۲۰- ۱۰۱:

۱۳- ۱۰۲: ۱۱- ۱۰۴: ۸- ۱۰۵: ۱۳، ۲۱- ۱۰۶: ۸- ۱۱۴: ۱۲، ۱۳- ۱۲۴: ۱۰- ۱۲۷:

۱۹- ۱۳۲: ۱۰- ۱۳۵: ۵- ۱۳۶: ۱۴- ۱۳۸:

۲۱- ۱۵۱: ۶، ۷- ۱۶۷: ۴- ۱۶۹: ۱۴، ۱۶- ۱۷۵: ۴- ۱۷۸: ۵- ۱۸۱: ۱۶- ۱۸۳: ۴، ۱۴، ۲۰- ۱۸۹: ۱۷- ۲۰۰: ۱۰، ۱۲- ۲۰۱:

۲، ۱۷- ۲۰۵: ۱۲- ۲۰۶: ۱

بلاد البحيرة (محافظة البحيرة): - ۱۵۲: ۶

بلاد الشرق: - ۵۹: ۱۹

بلاد الصعيد: - ۲۷: ۶- ۵۲: ۲- ۱۵۲: ۷

بلاد الصين: - ۱۶۰: ۹

بلاد العجم: - ۲۴: ۱۲- ۱۳۲: ۲۲

البلاد المصرية: - ۱۱۴: ۱۶

بلاد الهند: - ۲۶: ۵

بلاد اليمن: - ۲۶: ۱

البلاص (إحدى قرى صعيد مصر): - ۹۵: ۲۳

بلبيس: - ۲۷: ۱۹- ۳۹: ۱۰- ۵۳: ۱۲- ۵۸: ۱۱- ۹۰:

۱۷، ۲۳- ۹۴: ۲۱- ۱۷۵: ۱۰

البلقاء: - ۳: ۱۵- ۱۰۷: ۱۵، ۲۴- ۱۰۸: ۲۱

بلقينة: - ۲۹: ۱۰، ۱۳

بنا أبو صير: - ۲۹: ۱۶

بهتيت: - ۱۲۶: ۱۷، ۲۱

بهتيم بهتيت.

بهتين بهتيت.

البوب:

۲۹: ۱۶

بولاق ۱۰۹: ۱۷- ۲۰۴: ۱۸

بيت الأمير سودون الحمزاوى: - ۴۶: ۴، ۵

بيت القاضى- بالقاهرة: - ۱۱۱: ۲۲

بيت قوصون: - ۱۹۹: ۸

بيت المال: - ۱۱۱: ۲۱

بيت المقدس (القدس): - ۳: ۱۵- ۱۰۷: ۱۶

بيت نوروز: - ۱۱۰: ۵

بيروت: - ۱۸: ۲۲- ۶۷: ۲۴- ۱۴۴: ۲۳- ۲۰۴: ۲۱

بيسان: - ۷۸: ۱۱، ۲۴- ۹۳: ۴، ۱۷- ۱۰۷: ۷- ۱۲۲: ۲

بين القصرين- بالقاهرة: - ۱۹: ۳، ۴- ۶۸: ۱۲- ۹۵: ۱۰- ۱۱۱: ۴- ۱۲۰: ۱۷- ۱۶۸: ۳، ۵

البيمارستان المنصورى: - ۱۲۰: ۱۳، ۱۸، ۲۱

بيمارستان الملك المؤيد شيخ:

۱۲۳: ۱۴، ۲۲

ت تبريز: - ۱۶۸: ۴

تدمر: - ۱۰۷: ۱۵، ۲۱

تربة الأمير الحسنى نائب الشام بدمشق (دفن فيها والد المؤلف) ۱۴۲: ۱۷

تربة سيف الدين قجاجق بن عبد اللّه الظاهرى بالصحراء: - ۱۷۸: ۱۴

تربة الصوفية: خارج القاهرة: - ۳۹: ۱۰، ۲۳- ۱۸۰: ۹

تربة طشتمر حمص أخضر بالصحراء: - ۱۷۱: ۶

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۴۸

تربة الظاهر برقوق (الحوش الظاهرى) ۳۱: ۲۰

التربة (تربة الملك الناصر- المسماة بالظاهرية برقوق) ۱۰۲: ۲۰، ۲۱- ۱۰۳: ۳- ۱۳۶: ۴- ۱۸۶:

۷، ۸- ۲۰۴: ۱۸

ترعة السعيدية: - ۳۸: ۱۶

تعز: - ۲۶: ۱، ۱۴

تركيا: - ۳۷: ۸- ۶۰: ۲۳

تل باشر: - ۱۰۷: ۱۲، ۱۹

تل شقحب: - ۸۹: ۲۲

التهائم (باليمن): - ۲۶: ۱۵

تونس: - ۱۵۶: ۳

ج الجابية: - ۱۹۶: ۲۰

جامع الأزهر: - ۴: ۱۳- ۲۷: ۸- ۱۱۲: ۲۴

الجامع الأموى: - ۸۹: ۳- ۹۰: ۱۳

جامع الأنور (جامع الحاكم): - ۲۹: ۱۸

جامع بنى أمية (المسجد الأموى بدمشق): - ۶۴: ۲- ۱۰۵: ۱۰

جامع الحاكم: - ۲۹: ۱۱

جامع دمشق (الجامع الأموى): - ۹۴: ۲۳

جامع صرخد: - ۸۲: ۱۰

جامع عمرو بن العاص: - ۳۰: ۷

جامع القلعة (أنشأه السلطان الناصر محمد بن قلاوون): - ۱۳۱: ۲۳

جامع كريم الدين (بدمشق): - ۱۴۵: ۱۰- ۱۹۱: ۱، ۲۱

جامع المصلى المصلى بدمشق.

جبال أذربيجان: - ۲۵: ۲۳

جبال عاملة: - ۴: ۲۱

جبانة باب النصر: - ۳۹: ۲۳

جبانة الخفير: - ۳۱: ۲۱

جبانة العباسية الجديدة (جبانة الخفير) ۳۱: ۲۰

جبانة المماليك: - ۳۱: ۲۰

جبل حوران: - ۱۴۵: ۱۹

جبل قاسيون: - ۱۴۶: ۲۳

جرود: - ۶۷: ۴، ۲۴

الجزيرة الرومية ۱۸۰: ۱۱

الجزيرة الفراتية: - ۶۰: ۲۲

جعبر: - ۳۷: ۱

الجمالية (مدرسة أنشأها جمال الدين الأستادار ثم سميت بالناصرية): - ۱۲۰: ۱۵

جنوة: - ۱۴۴: ۱۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۴۹

الجيزة: - ۶۸: ۱۳، ۲۴- ۱۰۰: ۴- ۱۲۸: ۸، ۲۳- ۲۰۴: ۱۸

ح حارة بهاء الدين قراقوش بالقاهرة: - ۲۹: ۱۲

حارة الديلم- بالقاهرة: - ۱۱۱: ۱۶

حارة الروم بالقاهرة: - ۱۱۰: ۲۴- ۱۸۶: ۱۸

حاصل الديوان المفرد (ببين القصرين) ۱۱۱: ۳

الحجاز: - ۱۷: ۱۴- ۱۸: ۱۲- ۱۰۷: ۲۴-

الحراقة- بقلعة الجبل: - ۱۱۱: ۵

الحراك: - ۸۰: ۲۰، ۲۲

حسبان: - ۱۰۸: ۲، ۲۱

حسيا: - ۱۳۹: ۱۹

الحسينية (من القاهرة): - ۱۶۵: ۹

حصن الأكراد: - ۱۲۳: ۵، ۱۹

حطين: - ۱۱۴: ۱۷

الحكر: - ۳۶: ۲۰

حلب: - ۴: ۴، ۶، ۷- ۸: ۱۲- ۹: ۱۲- ۱۴: ۱۷- ۱۵: ۱، ۳- ۱۶: ۲۰- ۱۷: ۷- ۲۵: ۱- ۲۹:

۲۱- ۳۶: ۷، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۶، ۱۷- ۴۱:

۲۱- ۴۳: ۲۱- ۴۴: ۶- ۴۹: ۱۱، ۱۳- ۵۰:

۸، ۹، ۱۰، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۲۱- ۵۱: ۱۰، ۱۸- ۵۲: ۳، ۴، ۱۵، ۱۷- ۵۳:

۳- ۵۴: ۱۰، ۱۹- ۵۵: ۱۶- ۵۶: ۱، ۲، ۴، ۶، ۷، ۸ ۱۴- ۵۷: ۱۷- ۵۸: ۱۳، ۱۴- ۵۹: ۱۵، ۱۹- ۶۰: ۳، ۲۴- ۶۱: ۹، ۱۱، ۲۳- ۶۲: ۵، ۶-

۶۳: ۵، ۱۱- ۶۵:

۵- ۶۹: ۹- ۷۲: ۱۱، ۱۳- ۷۳: ۱۸، ۲۰، ۲۱- ۷۴: ۲۱- ۷۶: ۳، ۶، ۸، ۱۲، ۲۳- ۸۰: ۱، ۵، ۷، ۱۲- ۸۴: ۱۹- ۸۵: ۳- ۹۵: ۳- ۹۷: ۸، ۹،

۱۰، ۱۹- ۹۹: ۱، ۵، ۶- ۱۰۱: ۲، ۱۰- ۱۰۵: ۱۵- ۱۰۶:

۱۲، ۱۷، ۱۸، ۲۱- ۱۰۷: ۱، ۱۳، ۲۱- ۱۰۸: ۱- ۱۱۵: ۱۵- ۱۱۷: ۱۱- ۱۱۸: ۷، ۱۴- ۱۲۲: ۱۶- ۱۲۷: ۱۹- ۱۴۰: ۷- ۱۴۳:

۱۳- ۱۴۶: ۹- ۱۵۱: ۷- ۱۵۹: ۳- ۱۶۵:

۱۲، ۱۶– ۱۶۸: ۴– ۱۷۱: ۶، ۷، ۲۱– ۱۷۸: ۷– ۱۹۱: ۱۳– ۱۹۵: ۷، ۱۳، ۱۴، ۱۸– ۱۹۷: ۶– ۲۰۱: ۵– ۲۰۲: ۷– ۲۰۳: ۱۲– ۲۰۵: ۹

حماة: – ۱۷: ۲– ۳۹: ۱۵– ۴۴: ۴، ۶– ۵۰: ۷– ۵۱:

۹– ۵۲: ۶، ۸– ۵۳: ۲۰– ۵۴: ۵– ۵۶: ۱۴– ۶۱: ۱۶– ۶۴: ۱۳– ۷۰: ۲۱– ۷۲: ۷– ۷۸:

۵– ۸۰: ۱– ۸۳: ۵– ۸۷: ۱۷– ۹۶: ۱۹– ۹۷:

۱۳، ۱۹– ۹۸: ۱۷– ۹۹: ۱، ۶، ۲۲– ۱۰۰:

۱۷، ۱۸– ۱۰۴: ۱۱– ۱۱۸: ۱۰– ۱۲۴: ۹– ۱۴۴: ۶– ۱۵۱: ۷– ۲۰۱: ۶

حمص: – ۴: ۲۱– ۳۹: ۱۵– ۴۴: ۴– ۵۲: ۹، ۲۲– ۵۶:

۲۳– ۶۵: ۴– ۶۶: ۲۰– ۷۲: ۱۹– ۸۰: ۴– ۹۹: ۱۲– ۱۳۹: ۲۴

حوارين: – ۷۲: ۱۹

حوران: – ۷۹: ۱۹– ۸۱: ۱– ۸۸: ۲۳– ۱۴۵: ۱۹– ۱۴۶: ۲۲

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۵۰

الحوش الظاهرى: – ۳۱: ۳

خ خان ابن ذى النون: – ۹: ۲

خانقاة بيبرس: – ۱۶۴: ۵

خانقاة سرياقوس: – ۱۷: ۱۵، ۱۶– ۹۲: ۱۶، ۲۲– ۱۷۷: ۲

خانقاة شيخون: – ۱۶۴: ۱۵، ۱۶

خزانة شمائل: – ۹۸: ۳، ۲۱– ۱۱۰: ۱۹– ۱۵۷: ۱۸

الخشابية: (زاوية الشافعى بجامع عمرو بن العاص) ۳۰: ۷، ۲۳

خط البندقيين: – ۱۶۸: ۱۴

خط رحبة باب العيد: – ۶۸: ۶، ۲۰

خط الغرابليين: – ۱۸۶: ۵، ۱۸

الخليج المصرى: – ۱۰۰: ۲۲

خليص: – ۷۴: ۹، ۲۲

الخليل (قبر الخليل عليه السلام بمدينة الخليل) ۸۹: ۱۱

خواجا إيلغار (البلدة التى ولد فيها تيمورلنک) ۱۶۰: ۱۶

خوخة أيدغمش: – ۱۱۰: ۱۶، ۲۴

د دارا: – ۶۰: ۲۲

دار الأمير فرج بن منجک– بدمشق: – ۱۱۹: ۱۱

دار السعادة: – ۵۵: ۱۵، ۲۶– ۵۶: ۱۱– ۶۴: ۲– ۶۶: ۴، ۵– ۷۲: ۱۶، ۱۷، ۱۸– ۷۹: ۱۴– ۸۸:

۵، ۲۲– ۸۹: ۸– ۹۰: ۵– ۱۰۴: ۱۷– ۱۰۵:

۱۲– ۱۱۹: ۲، ۹، ۱۳، ۱۶– ۱۲۶: ۳– ۱۲۷:

۲– ۱۳۸: ۱، ۵– ۱۹۶: ۵، ۱۰– ۱۹۷: ۱۹– ۱۹۹: ۱۴

دار الطعم: – ۱۴۵: ۸، ۲۰– ۱۹۳: ۱۱

دار العدل: - ۳: ۱۸- ۲۳: ۲۱- ۳۰: ۶

دار غرس الدين خليل- بدمشق: - ۱۴۵: ۹

دار الكتب: - ۴: ۲۱- ۸: ۲۱، ۲۴- ۱۰: ۲۴- ۱۴: ۱۹، ۲۱- ۱۷: ۲۵- ۱۹: ۱۱، ۲۳- ۲۴: ۲۵- ۲۵:

۱۹- ۲۶: ۱۸- ۲۹: ۱۷، ۱۹، ۲۲- ۳۰:

۱۹- ۳۱: ۲۱- ۳۸: ۱۷، ۲۲- ۳۹: ۲۴- ۴۱:

۲۳- ۴۲: ۲۲- ۴۳: ۲۳- ۴۶: ۲۴- ۴۹:

۲۲- ۵۲: ۲۵- ۵۴: ۲۳- ۵۵: ۲۰، ۲۳، ۲۶- ۵۶: ۲۴- ۵۸: ۲۴- ۶۰: ۲۳- ۶۱:

۲۴- ۶۲: ۲۳- ۶۳: ۲۰، ۲۲، ۲۵- ۶۵:

۲۳- ۶۸: ۲۴- ۷۴: ۲۳، ۲۴- ۷۶: ۲۲، ۲۴، ۲۷- ۷۸: ۲۱- ۷۹: ۲۲- ۸۲: ۲۲- ۸۵: ۲۳- ۸۹: ۲۳- ۹۴: ۲۵- ۹۸: ۲۴- ۹۹: ۲۳- ۱۰۰:

۲۴- ۱۰۳: ۲۵- ۱۰۷: ۲۰، ۲۳- ۱۰۸: ۲۱، ۲۲- ۱۰۹: ۱۸، ۲۱- ۱۱۰: ۲۰، ۲۳، ۲۵- ۱۱۱: ۱۸، ۲۲- ۱۱۲: ۲۳- ۱۱۳: ۲۳- ۱۱۴:

۱۷، ۲۵، ۲۶- ۱۲۰: ۲۳، ۲۴- ۱۲۳: ۱۹، ۲۳، ۲۵- ۱۳۰: ۲۲- ۱۳۱: ۲۴- ۱۳۴: ۲۳- ۱۳۵: ۲۵- ۱۳۶: ۲۳- ۱۴۳: ۲۳- ۱۴۴:

۲۳، ۲۵- ۱۴۶: ۲۱، ۲۴- ۱۴۸: ۲۱- ۱۵۲:

۲۳- ۱۵۵: ۲۱- ۱۵۷: ۱۹- ۱۵۸: ۲۲- ۱۶۰:

۲۱، ۲۴- ۱۶۸: ۱۹- ۱۷۳: ۲۲، ۲۵- ۱۷۴:

۱۵- ۱۸۱: ۲۳- ۱۹۴: ۲۴- ۱۹۶: ۱۹، ۲۱

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۵۱

دار المعارف: - ۴: ۲۵- ۱۳۳: ۲۶

دار النيابة بالقلعة: - ۴۶: ۲۲

داريا: - ۷۸: ۲، ۱۹- ۸۸: ۱۹

دجلة: - ۲۵: ۲۲- ۵۹: ۲۳

درب الحاج: - ۱۱۴: ۴، ۲۱

الدركاة- المكان الذى ينتظر فيه الأمراء بقلعة الجبل: - ۴۶: ۲۱

دلى: - ۲۶: ۵، ۱۶

دمشق: - ۷: ۲- ۱۱: ۱۰- ۱۲: ۸، ۱۴- ۱۳: ۲، ۴، ۹، ۱۳- ۱۴: ۳، ۸، ۱۵، ۱۷- ۱۵: ۴، ۵، ۸، ۱۲، ۱۸- ۱۶: ۱، ۱۲، ۱۳، ۱۷- ۲۰: ۱۰،

۱۲، ۱۳، ۲۰- ۲۱: ۲، ۳، ۲۱- ۲۳: ۸- ۲۵: ۵، ۱۱- ۲۷: ۱۲- ۲۹:

۱۴، ۲۱، ۲۴- ۳۰: ۷- ۳۱: ۱۰، ۱۲، ۱۶- ۳۲: ۶- ۳۶: ۱، ۲، ۱۵، ۱۶، ۱۹- ۳۹: ۱۴، ۱۶- ۴۳: ۲۲- ۴۴: ۲، ۳- ۴۹:

۹، ۱۴- ۵۰: ۶، ۲۰- ۵۱: ۹- ۵۲: ۱۷، ۱۸، ۱۹- ۵۳: ۱، ۲، ۴، ۱۸- ۵۴: ۴- ۵۵:

۱۴، ۱۵، ۱۶- ۵۶: ۶، ۹، ۱۱، ۱۲، ۱۵، ۱۹، ۲۱، ۲۳- ۵۷: ۳، ۱۱- ۵۸: ۱، ۲، ۲۲- ۵۹: ۵- ۶۱: ۱۵، ۲۰- ۶۲: ۲۲- ۶۳:

۲، ۸، ۱۱، ۱۸، ۱۹، ۲۱، ۲۳- ۶۴: ۱، ۲، ۳، ۶، ۱۱، ۱۲، ۱۴، ۲۱، ۲۲- ۶۵:

۲، ۳، ۸، ۱۴، ۱۷- ۶۶: ۴، ۷، ۹، ۱۴، ۱۶، ۱۸، ۲۲، ۲۳- ۶۷: ۴، ۲۴- ۶۸: ۵- ۶۹: ۷، ۹، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱- ۷۰: ۱۱، ۱۸- ۷۱: ۴، ۶-

۷۲: ۳، ۶، ۹، ۱۲، ۱۴، ۱۵، ۱۶- ۷۳: ۱، ۳، ۶، ۹، ۱۷- ۷۵: ۱، ۲، ۴- ۷۷: ۸، ۱۸- ۷۸: ۶، ۱۹- ۷۹: ۱۱، ۱۴، ۱۸، ۱۹، ۲۱- ۸۰: ۳، ۶،

۱۲، ۱۷- ۸۱: ۳، ۲۲- ۸۳: ۱، ۴، ۵، ۶- ۸۵: ۳، ۵، ۷، ۱۱، ۱۳- ۸۶:

۴- ۸۷: ۱۸- ۸۸: ۴، ۱۱، ۱۸، ۱۹، ۲۰- ۸۹: ۳، ۵، ۸، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۲۰، ۲۱، ۲۲- ۹۰: ۴، ۵، ۷، ۸، ۱۳، ۱۵، ۲۰- ۹۴: ۱۰، ۱۱، ۱۳،

۲۳- ۹۵:

۶- ۹۶: ۱۲، ۱۵، ۲۰- ۹۷: ۱۰- ۱۰۱: ۱۹- ۱۰۴: ۱۰، ۱۵، ۱۷، ۱۹- ۱۰۵: ۱، ۶، ۹، ۱۲- ۱۰۶: ۱۶- ۱۰۷: ۲، ۴، ۱۳- ۱۰۸:

۶، ۸، ۱۰- ۱۱۴: ۱۵- ۱۱۵: ۲، ۴، ۵، ۱۲، ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۱۸- ۱۱۶: ۱۸- ۱۱۷:

۲۲- ۱۱۸: ۶، ۱۲- ۱۱۹: ۱، ۴، ۵، ۱۴، ۲۰- ۱۲۰: ۸، ۱۱- ۱۲۲: ۵، ۶، ۲۲- ۱۲۴:

۷- ۱۲۶: ۶، ۱۳- ۱۲۷: ۶، ۱۸- ۱۳۲:

۴- ۱۳۵: ۱۵، ۱۶- ۱۳۷: ۱۰، ۱۹، ۲۰- ۱۳۸: ۴، ۶- ۱۳۹: ۱۶، ۱۷، ۲۴- ۱۴۱:

۳، ۴- ۱۴۲: ۱۳، ۱۷، ۲۱، ۲۲، ۲۴- ۱۴۳: ۲، ۹، ۱۳، ۱۴، ۱۶- ۱۴۴: ۷، ۱۵، ۲۵- ۱۴۵: ۴، ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۲۰، ۲۲، ۲۳- ۱۴۶: ۷، ۱۹، ۲۳- ۱۴۷:

۲۱، ۲۲، ۲۳- ۱۴۸: ۱۶، ۲۱- ۱۵۰: ۱۴، ۱۵- ۱۵۱: ۸- ۱۵۸: ۱۱، ۱۴، ۱۵- ۱۵۹:

۲، ۵، ۸- ۱۶۵: ۱۸، ۱۹، ۲۳- ۱۶۶: ۲، ۱۰، ۱۴- ۱۶۷: ۶، ۱۱- ۱۷۰: ۵، ۱۰، ۱۱، ۱۲- ۱۷۲: ۸- ۱۷۸: ۱۰- ۱۸۰: ۱۴- ۱۸۱: ۱۸، ۱۹- ۱۸۹: ۲۰- ۱۹۰: ۱- ۱۹۱:

۱۰، ۲۲- ۱۹۲: ۲، ۳، ۱۶، ۲۱، ۲۳- ۱۹۴: ۲۳- ۱۹۵: ۳، ۱۹- ۱۹۶: ۱، ۴، ۵، ۹، ۱۱، ۱۸، ۲۰- ۱۹۸: ۲- ۱۹۹:

۱۲، ۱۳- ۲۰۰: ۴، ۱۶- ۲۰۱: ۵، ۱۰، ۱۳- ۲۰۲: ۵، ۸- ۲۰۷: ۱۲

دمیاط: - ۱۲۲: ۱، ۱۱، ۱۲- ۱۸۶: ۲- ۲۰۳: ۶

دندیل: - ۲۰۴: ۱۸، ۱۹، ۲۱

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۵۲

دنیسر: - ۶۰: ۲۲

دهلی دلی.

۲۶: ۱۸

الدور السلطانیة: - ۱۹: ۱۲- ۴۱: ۹- ۴۷: ۴، ۸

دیار بکر بن وائل: - ۳۷: ۸- ۵۹: ۱۳- ۶۰: ۱، ۴

الدیار الشامیة: - ۹۴: ۶

دیار مصر: - ۶: ۶- ۱۸: ۱۴- ۳۱: ۱۴، ۱۵- ۳۲: ۱۳- ۳۵: ۷- ۳۸: ۱۴- ۶۳: ۱۵

الدیار المصریة: - ۳: ۸، ۱۱- ۴: ۹- ۶: ۳- ۹: ۹، ۱۵- ۱۰:

۷- ۱۱: ۷- ۱۲: ۸، ۱۳، ۱۵- ۱۳: ۶۰، ۱۳- ۱۵: ۱۰- ۱۷: ۶، ۱۱- ۲۱: ۲۴- ۲۲:

۹، ۱۵- ۲۳: ۷، ۱۲، ۱۵- ۱۲۴: ۲، ۸- ۲۵: ۱، ۲، ۸، ۱۰- ۲۷: ۱۱، ۱۳- ۳۴: ۵، ۱۱- ۳۸: ۴، ۹- ۳۹: ۴- ۴۰: ۱- ۴۱: ۴، ۵- ۴۳: ۱۸- ۴۴: ۱، ۸، ۲۰- ۴۸:

۱۰، ۱۷- ۴۹: ۸، ۱۸- ۵۱: ۱۹- ۵۴: ۲، ۱۸- ۵۵: ۹- ۵۶: ۲، ۱۸- ۵۷: ۱۰- ۵۹: ۲، ۷، ۱۸- ۶۱: ۷- ۶۵: ۱۲، ۱۸، ۱۹- ۶۶:

۸، ۱۰- ۶۷: ۸- ۶۸: ۲- ۷۱: ۲۰- ۷۳:

۱۴- ۷۷: ۱- ۸۳: ۱۳- ۸۸: ۱۸- ۹۱: ۱۵- ۹۸: ۱۶، ۱۹- ۱۰۴: ۹- ۱۰۹: ۵- ۱۱۲: ۱- ۱۱۳: ۱۸- ۱۱۵: ۶- ۱۱۸: ۹، ۱۱- ۱۲۰: ۷- ۱۲۳:

۴- ۱۳۵: ۸- ۱۴۲: ۳- ۱۴۳: ۱۴- ۱۴۵: ۲۰- ۱۴۶: ۴، ۹- ۱۵۱:

۹- ۱۵۴: ۸- ۱۵۵: ۲۰- ۱۵۶: ۱۲- ۱۵۸:

۸، ۱۹- ۱۵۹: ۹، ۱۷- ۱۶۴: ۱۸- ۱۶۶:

۱۰، ۱۵- ۱۶۷: ۱۱- ۱۶۸: ۱۰- ۱۷۱: ۲۳- ۱۷۶: ۱۶- ۱۷۸: ۴، ۱۰- ۱۷۹: ۱۶- ۱۸۱:

۸- ۱۸۳: ۷، ۹، ۱۶- ۱۸۴: ۵، ۱۶- ۱۸۵:

۴، ۸- ۱۸۶: ۲- ۱۸۹: ۱۵- ۱۹۲: ۱۱- ۱۹۹:

۷- ۲۰۰: ۵، ۹- ۲۰۱: ۱۱، ۱۵، ۲۱- ۲۰۲:

۶، ۱۰- ۲۰۳: ۱۱- ۲۰۵: ۲۱- ۲۰۶: ۵

ر رأس الرمل: - ۱۳۹: ۱

الرباط النبوى (مسجد الآثار النبوية) ۳۷: ۲

الربوة: - ۶۶: ۴، ۲۲

رحبة باب العيد: - ۱۲۰: ۱۴

الرستن: - ۵۲: ۸، ۲۲

رفح: - ۱۰۸: ۲۴

الرملة: - ۵۲: ۱۸- ۵۷: ۷- ۷۱: ۸- ۷۵: ۱۶- ۷۷:

۲۳- ۸۹: ۸- ۹۸: ۲۰- ۱۰۸: ۱۳- ۱۴۰: ۷، ۲۳

الرميلة: - ۶۳: ۱۶، ۲۴- ۱۱۰: ۱، ۲۳- ۱۱۳: ۸- ۱۲۳: ۱۶، ۲۵- ۱۹۹: ۹

الرها: - ۶۰: ۲۳

الروضة: - ۱۸۷: ۲

ريتوزا القديمة: - ۵۲: ۲۳.

الريدانية: - ۵۴: ۲۰، ۲۱- ۵۵: ۲، ۳، ۷، ۱۲- ۶۲:

۱۴، ۱۵، ۱۷، ۱۸، ۲۰- ۶۳: ۱۴- ۷۶:

۱۶- ۷۷: ۴، ۶، ۱۴- ۱۰۲: ۳، ۱۰، ۲۰-- ۱۰۴: ۶- ۱۳۲: ۱۳- ۱۳۳: ۵- ۱۳۵: ۴-- ۱۳۶: ۴، ۱۴- ۱۳۷: ۵

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۵۳

ز الزاب الصغير (نهر) ۲۵: ۲۲

الزاب الكبير (نهر) ۲۵: ۲۲

زاوية الشافعى المعروفة بالخشابية: - ۳۰: ۶

زاوية الشيخ التبرى (مسجد التين) ۱۳۵: ۲۵

زبير: - ۲۶: ۱۵

الزبيرات (من قرى الغربية) ۱۷۹: ۱۸

زرع: - ۸۸: ۳، ۲۳- ۹۴: ۱۲- ۱۰۸: ۵

زره زرع.

الزعقة: - ۱۰۸: ۱۵، ۲۴

الزقازيق: - ۳۸: ۱۷

زقاق السباعى: - ۱۱۱: ۱۷

س ساحل النيل: - ۲۰۷: ۱۷

سبیل المؤمنی: - ۱۱۰: ۵، ۲۲- ۱۲۳: ۲۵

سجن الإسکندریة: - ۵: ۸- ۹: ۱۰- ۲۱: ۸- ۳۳: ۱- ۵۱: ۱۲، ۱۳- ۵۴: ۱۴- ۶۸: ۹- ۷۱: ۲۲- ۷۳: ۱۳- ۹۸: ۷- ۱۲۱: ۱۸- ۱۲۲: ۸- ۱۲۹: ۱- ۱۷۲:

۱۶- ۲۰۲: ۲- ۲۰۳: ۵، ۶

سجن الدیلم: - ۱۱۱: ۱، ۱۵

سجن رحبة باب العید ۱۱۱: ۱، ۱۹

سجن قلعة دمشق: - ۱۶۷: ۵

سجن الکرک: - ۳: ۱۰- ۶: ۳- ۹: ۱۲- ۳۱: ۴

سجن المرقب: - ۸: ۱۰، ۱۴- ۳۲: ۱۶

سریاقوس: - ۱۷: ۱۵، ۱۶، ۲۳- ۱۲۴: ۲۰- ۱۷۷: ۲

سمسع: - ۷۲: ۱۱، ۲۵

السعیدیة: - ۳۸: ۵، ۱۶- ۶۲: ۱۹- ۱۰۲: ۱۱- ۱۳۵: ۷، ۱۳، ۲۲- ۱۵۰: ۱۶- ۱۸۳: ۱۵

سکة المحجر- بالقاهرة: - ۱۰۹: ۱۹

السکریة: - ۱۸۶: ۱۸

سمرقند: - ۱۶۰: ۱۳، ۲۴- ۱۶۱: ۱۵- ۱۷۱: ۲۳

سمنود: - ۱۸۴: ۲۰

سمیساط: - ۱۶: ۲۰- ۷۵: ۱۹

سوریا: - ۷۶: ۲۱- ۱۰۷: ۱۹

سوق الباسطیة: - ۱۸۶: ۱۳، ۲۱

سوق الحمیدیة- بدمشق: - ۱۹۴: ۲۳

سوق خان السلطان- بدمشق: - ۱۹۴: ۵، ۱۸

سوق الخراطین- بالقاهرة: - ۱۱۲: ۲۴

سوق الخیم- بالقاهرة: - ۱۱۲: ۱۸، ۲۴

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۵۴

السویس: - ۱۱۴: ۳، ۱۹

سیجون (نهر): - ۱۶۰: ۱۴، ۲۲

سیناء: - ۱۷: ۲۱- ۱۱۴: ۱۴، ۲۱

ش شارع بیت المال بالقاهرة: - ۱۱۱: ۲۲

الشام: - ۳: ۱۵- ۱۲: ۴- ۱۳: ۲، ۲۱- ۱۴: ۱۲- ۱۵: ۱۵- ۱۶: ۹- ۲۰: ۹- ۲۴: ۲۰- ۲۷: ۱۳- ۳۶: ۱۲- ۴۳: ۱۸، ۱۹- ۴۷: ۱۵- ۵۰:

۱۴، ۱۷- ۵۱: ۱۵- ۵۲: ۱۶- ۵۵: ۸- ۵۶:

۳، ۲۰- ۵۷: ۱۸- ۵۸: ۱۰، ۱۸، ۱۹، ۲۳- ۵۹: ۸- ۶۱: ۱۳- ۶۲: ۴، ۹- ۶۳: ۶، ۱۳- ۷۰: ۱، ۱۵- ۷۲: ۱۸- ۷۳: ۲۳- ۷۵:

۱۰، ۱۸- ۷۶: ۱۸، ۲۷- ۸۴: ۱۱، ۲۱-- ۸۸: ۱۰، ۲۱- ۹۳: ۷- ۹۷: ۱۵- ۹۹: ۱۵- ۱۰۱: ۱۲- ۱۰۴: ۱۲- ۱۰۵: ۲، ۴- ۱۰۶:

۵، ۸، ۱۶، ۲۲- ۱۰۷: ۳، ۲۴- ۱۰۹: ۲۰- ۱۱۳: ۳- ۱۱۵: ۳، ۱۸- ۱۱۷: ۱۱، ۱۴، ۱۵، ۲۰- ۱۱۹: ۱۳- ۱۲۱: ۲- ۱۲۷: ۱۲- ۱۳۳: ۶-

۱۳۵: ۱۱، ۱۵- ۱۴۲: ۱۷- ۱۵۱:

۹- ۱۵۲: ۱، ۳، ۱۳- ۱۶۹: ۵- ۱۷۰: ۲- ۱۷۲: ۱۷- ۱۷۵: ۱۰- ۱۷۸: ۷- ۱۸۱: ۱۹- ۱۹۴: ۲۰- ۲۰۰: ۷، ۱۲، ۱۷- ۲۰۱: ۵

شارع خان جعفر بالقاهرة: - ۱۱۱: ۲۲

شارع خوشقدم: - ۱۱۱: ۱۸

شارع الدرديرى: - ۱۱۱: ۱۸

شارع السكة الجديدة: - ۱۱۲: ۲۵

شارع الصنادقية: - ۱۱۲: ۲۵

شارع الكومى: - ۱۰۰: ۲۳

شارع المعز لدين اللّه الفاطمى: - ۱۲۰: ۲۲

الشبلية (مدرسة بدمشق): - ۱۴۶: ۵، ۲۳

شرطة قسم الخليفة- بالقاهرة: - ۱۱۱: ۲۱

الشرقية (محافظة): - ۱۵۲: ۶

شقحب: - ۸۹: ۲۱، ۲۲- ۹۶: ۱۳

الشوبك: - ۱۱۴: ۸، ۲۶- ۱۹۴: ۷، ۲۰

شيراز: - ۱۶۲: ۸، ۱۷

ص الصالحية (بدمشق): - ۱۴۵: ۹

الصالحية (منزلة فى الطريق إلى الشام): - ۱۸۰: ۱۴- ۱۸۱: ۲

الصبيبة: - ۷۹: ۲۵- ۱۳۹: ۲۰

الصخرة (مسجد الصخرة): - ۹۷: ۲۰، ۲۲

صرخد: - ۹: ۲۴- ۸۱: ۳، ۵، ۱۲- ۸۳: ۳- ۸۴: ۲، ۳، ۱۷، ۲۰، ۲۱- ۸۵: ۲، ۸- ۸۷: ۵، ۱۵- ۸۸: ۶- ۱۰۶: ۳- ۱۰۷: ۱۵- ۱۱۷: ۲- ۱۱۸:

۱۷- ۱۳۵: ۱۸- ۱۷۵: ۵

صعيد مصر: - ۵۲: ۱- ۱۶۴: ۲۱

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۵۵

صفد: - ۴: ۵- ۱۷: ۱- ۳۶: ۲، ۹- ۵۱: ۷- ۵۲:

۱۰، ۱۶- ۵۴: ۷- ۵۷: ۱، ۴، ۵، ۱۸، ۲۰، ۲۱- ۵۸: ۱۵، ۱۸- ۶۱: ۱۴- ۶۲: ۳- ۶۳:

۱- ۶۶: ۱۱- ۷۰: ۱۲- ۷۱: ۱۳، ۱۵، ۱۹- ۷۲: ۲۵- ۷۷: ۲۰- ۷۸: ۲- ۸۵: ۱۱- ۹۰:

۳- ۹۶: ۱۲- ۹۹: ۲، ۳- ۱۰۵: ۶، ۱۱- ۱۰۶: ۱۵، ۱۸، ۲۰- ۱۱۸: ۱۱- ۱۵۹: ۹- ۱۶۹: ۱۰، ۱۱- ۲۰۱: ۶

الصفراء: - ۷۴: ۹، ۲۴

الصلاحية- بالقدس: - ۴: ۱، ۱۹

الصليبة: - ۱۱۰: ۱، ۲۰- ۲۰۲: ۲۲

الصندلية (طبقة بقلعة الجبل): - ۹: ۳

صهيون: – ۱۱۸: ۱۷، ۲۳

الصوة: – ۱۰۹: ۳، ۱۸– ۱۱۰: ۹– ۱۲۳: ۱۴

ط طبرية: – ۲۳: ۱۹– ۱۰۴: ۱۶، ۲۲– ۱۱۴: ۱۸

الطبقة (المعروفة بالصندلية بقلعة الجبل): – ۹: ۲

الطبلخاناة السلطانية (بقلعة الجبل): – ۵۹: ۱۱– ۱۰۹: ۳– ۱۱۰: ۹– ۱۲۳: ۱۴، ۲۲

طرابلس: – ۴: ۵– ۸: ۱۷– ۱۷: ۱، ۲– ۲۸: ۳– ۳۱:

۱۱– ۳۶: ۹، ۱۳، ۱۵– ۴۴: ۲، ۳، ۴، ۵– ۵۰: ۱۷، ۲۰– ۵۲: ۴، ۵– ۵۶: ۵– ۶۶:

۱۵– ۶۹: ۱۹، ۲۰– ۷۰: ۶، ۲۰– ۷۶: ۵– ۸۰: ۳، ۴، ۷– ۸۷: ۲۱– ۸۸: ۷– ۸۹:

۱۵، ۱۷– ۹۶: ۱۳– ۹۷: ۱۲– ۱۰۵: ۷– ۱۰۶:

۱۵– ۱۱۶: ۱۴– ۱۱۷: ۱۲– ۱۱۸: ۸– ۱۲۲:

۱۶– ۱۲۵: ۳– ۱۲۷: ۱۹– ۱۲۹: ۵، ۶، ۷– ۱۵۹: ۹– ۱۷۸: ۸– ۱۸۴: ۲۰– ۱۹۱: ۱۴– ۲۰۱: ۶– ۲۰۵: ۱۱

طنبذة: – ۱۶۴: ۲۰

طموة: – ۱۱۳: ۱۶، ۲۲

الطور: – ۱۱۴: ۱، ۱۸

طول كرم: – ۱۰۸: ۲۲

ع عارة: – ۱۴۰: ۶، ۲۱

العباسة: – ۳۸: ۱۷

العباسية: – ۵۴: ۲۲

عجلون: – ۱۴۶: ۲۲

العراق: – ۱۳۹: ۲– ۱۸۱: ۱۱

عرعرة عارة.

۱۴۰: ۲۱

عرفة: – ۱۴۰: ۲۲

العريش: – ۶۷: ۶– ۷۱: ۱۴، ۱۹– ۱۰۸: ۱۶، ۲۴– ۱۰۹: ۶، ۲۱– ۲۰۰: ۴، ۱۳

عزبة الشيخ قطر حنفى: – ۳۸: ۱۶

العزبة الخضراء: – ۱۸۰: ۱۱

عطفة التومى: – ۱۱۱: ۱۷

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۵۶

العقيبة: – ۱۴۵: ۹، ۲۲

عكا: – ۷۰: ۲۳– ۱۱۴: ۱۸

العمق: – ۷۴: ۴، ۵، ۲۱

عين تاب: – ۶۱: ۹، ۲۳– ۷۶: ۹، ۱۲– ۱۰۶: ۶، ۲۲– ۱۰۷: ۱۲، ۱۹

عين جالوت: – ۷۸: ۲۴

عیون (قزیة تجاه صرخد) ۸۱: ۱۲

غ غباغب: - ۸۹: ۲۲

الغرابلیین: - ۱۸۶: ۵

الغربیة (محافظة): - ۱۵۲: ۶- ۱۷۹: ۱۸

غزة: - ۱۳: ۴- ۱۶: ۱، ۱۶- ۲۵: ۱۲- ۳۹: ۱۵- ۴۰: ۲، ۳، ۴- ۴۹: ۱۶- ۵۴: ۴- ۵۷: ۱۷- ۵۸: ۷، ۱۰، ۱۱، ۱۵- ۶۱: ۱۵، ۱۷- ۶۳: ۱۲، ۱۷- ۶۷: ۱۰، ۱۱- ۷۰: ۱۲- ۷۱: ۸، ۹، ۱۰، ۱۵، ۱۷، ۱۸، ۱۹- ۷۷:

۱۹، ۲۲، ۲۳- ۷۸: ۷- ۸۹: ۹، ۱۲- ۹۰:

۱۶- ۹۴: ۲۰- ۹۶: ۲۱- ۹۸: ۱۸- ۱۰۱: ۱۲- ۱۰۷: ۱۶- ۱۰۸: ۳، ۱۱، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷- ۱۰۹: ۵- ۱۲۳: ۳- ۱۲۹: ۱- ۱۳۷: ۶، ۸، ۱۶- ۱۵۸: ۱۵- ۱۶۹: ۱۶- ۱۸۴: ۱۶- ۲۰۱: ۶- ۲۰۴: ۱۰

غور الأردن: - ۱۰۴: ۲۲

غوطة دمشق: - ۶۳: ۱۹، ۲۳- ۶۶: ۲۲- ۷۸: ۱۹- ۱۱۹: ۲۰

غیتا: - ۹۰: ۱۶، ۲۳- ۹۲: ۱۶

ف فاراب: - ۱۶۰: ۲۲

الفرات: - ۳۷: ۸- ۵۵: ۱۷- ۵۸: ۱۵- ۷۵: ۱۹- ۱۱۶:

۱۷- ۱۵۱: ۶- ۲۰۰: ۴، ۱۳

الفرادیس: - ۹۴: ۲۳

الفرما: - ۵۸: ۲۳- ۱۰۹: ۲۰

الفسطاط: - ۱۱۲: ۲۱

فلسطین: - ۵۲: ۲۴- ۷۸: ۲۴- ۱۰۸: ۲۲

الفیوم: - ۱۵۲: ۷

ق قارا: - ۵۶: ۱۹، ۲۳

القاعة قاعة العوامید.

قاعة الدهیشة: - ۱۳۱: ۱۴، ۲۲

قاعة العوامید: - ۱۳۰: ۱۷، ۲۱- ۱۳۱: ۵، ۱۱- ۱۳۲: ۳، ۸- ۱۳۴: ۱۳

القاعة الکبری قاعة العوامید.

قاقون: - ۱۰۸: ۱۰، ۲۲

القاهرة: - ۴: ۱۲- ۱۱: ۸- ۱۲: ۱۵- ۱۸: ۱۶، ۲۵- ۲۱:

۱۵، ۱۶- ۲۲: ۲- ۲۴: ۱- ۲۹: ۱۳، ۲۴- ۳۰: ۳، ۱۲، ۱۴، ۲۱- ۳۴: ۸، ۹- ۳۶:

۲۰- ۳۹: ۱۰- ۴۲: ۲- ۴۳: ۱۴- ۴۴: ۱۳- ۴۶: ۱۸، ۱۹- ۵۱: ۱۳- ۵۲: ۱۸- ۵۳: ۹-

۵۴: ۷- ۵۵: ۳، ۹، ۱۰- ۵۶: ۱۷- ۵۷:

۸، ۱۴، ۱۶، ۱۷- ۵۸: ۷، ۹، ۱۲- ۶۲:

۱۱، ۱۳، ۱۴- ۶۳: ۲۴- ۶۷: ۲۰- ۶۸: ۴- ۷۱: ۱۳- ۷۶: ۱۸- ۷۷: ۱۲- ۸۶: ۵- ۸۹: ۴- ۹۰: ۱۹- ۹۱: ۱۳، ۱۶- ۹۲: ۱۷- ۹۳: ۲۰- ۹۴:

۴- ۹۶: ۱۷، ۱۸، ۲۲- ۹۸: ۱، ۲۱- ۱۰۰: ۱۲- ۱۰۲: ۳، ۱۴- ۱۰۹: ۱۲، ۱۷- ۱۱۰: ۶، ۷، ۱۷، ۱۸، ۲۵- ۱۱۲: ۷، ۲۱- ۱۱۳: ۶، ۱۵- ۱۱۴: ۲، ۱۲، ۱۴، ۱۵- ۱۱۸: ۲۱- ۱۲۰: ۴، ۱۰، ۱۴- ۱۲۲: ۹- ۱۲۵: ۱، ۱۶- ۱۲۶: ۱۸، ۲۰، ۲۱- ۱۲۸: ۶، ۱۸، ۲۱- ۱۳۲: ۱۳- ۱۳۵: ۴- ۱۳۶: ۶- ۱۵۲: ۹- ۱۵۴: ۹- ۱۵۵: ۴- ۱۵۶: ۴- ۱۶۵: ۱، ۲۰- ۱۶۶: ۶، ۱۴- ۱۶۸: ۳، ۱۴، ۱۵- ۱۶۹: ۳، ۶، ۹، ۲۰، ۲۱- ۱۷۶: ۱، ۳، ۱۴- ۱۷۹: ۱۸- ۱۸۰: ۱، ۳، ۹- ۱۸۱: ۵، ۱۴، ۱۵- ۱۹۹: ۱۰- ۲۰۱: ۱۶- ۲۰۲: ۲، ۱۱، ۱۲- ۲۰۴: ۱۴

قبة یلبغا: - ۶۳: ۱۰، ۲۱- ۷۲: ۱۷- ۹۰: ۱- ۱۱۵: ۱۶- ۱۴۴: ۱۵- ۱۴۵: ۳

القبیبات: - ۱۴۲: ۲۳- ۱۴۴: ۱۵، ۲۵- ۱۴۵: ۱۰- ۱۹۴: ۳

القدس: - ۳: ۸- ۴: ۱، ۱۸، ۱۹- ۵: ۲، ۹- ۸: ۱۳، ۱۴- ۱۰: ۱۱- ۳۶: ۱۷- ۴۹: ۱۰- ۵۰: ۱۹- ۵۱: ۱۸- ۵۳: ۸- ۵۷: ۲، ۱۴، ۲۲- ۷۵: ۱۷- ۸۹: ۹، ۱۰، ۱۱- ۹۰: ۱۴- ۹۷: ۲۲- ۱۰۵: ۸- ۱۱۸: ۲، ۲۰- ۱۲۰: ۳- ۱۲۶: ۱۳

القرافة: - ۱۸: ۴- ۲۸: ۶- ۱۱۳: ۱- ۱۲۸: ۳

القریتین: - ۷۲: ۱، ۱۹

القرمانیة (بدمشق): - ۱۱۹: ۱۱

قسم الدرب الأحمر (شرطة الدرب الأحمر بالقاهرة): - ۱۱۱: ۱۸

قصر حجاج- بدمشق: - ۱۹۳: ۲۰، ۲۱

القصر السلطانی- بقلعة الجبل بالقاهرة: - ۴۶: ۱۴، ۱۵، ۱۷- ۱۳۲: ۱۳- ۲۰۳: ۹

قطیا: - ۵۸: ۱۰، ۲۳- ۱۰۹: ۷، ۲۰- ۱۳۵: ۷- ۱۳۹: ۲- ۱۵۹: ۱۶

قلعة ألبیرة: - ۱۲۲: ۱۷

قلعة بانیاس: - ۴۳: ۲۲

القلعة- قلعة الجبل بالقاهرة: - ۹: ۲- ۱۹: ۴- ۱۸: ۸- ۱۹: ۴، ۱۲- ۴۱: ۲۲- ۴۲: ۱۱- ۴۴: ۱۵- ۴۵: ۱، ۹- ۴۶: ۷، ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۳- ۴۷: ۸- ۴۸: ۴- ۵۴: ۶۶- ۵۵: ۳، ۱۰- ۶۲: ۱۸- ۶۳: ۱۶، ۲۴- ۶۵: ۲۲- ۶۶: ۱- ۶۷: ۱۲، ۱۷- ۶۸: ۱۶، ۱۷- ۷۰: ۹- ۷۷: ۶، ۱۱- ۹۲: ۱۷، ۱۹- ۶۷: ۱- ۱۰۰: ۱۱- ۱۰۲: ۹، ۱۳- ۱۰۸: ۱۹- ۱۰۹: ۲، ۱۴، ۱۶، ۱۸، ۲۴- ۱۱۰: ۱، ۱۱، ۱۲، ۱۴- ۱۱۱: ۵، ۶، ۱۰- ۱۱۲: ۶، ۱۲، ۱۴، ۲۱- ۱۲۰: ۹، ۱۸- ۱۲۲: ۱۴- ۱۲۳: ۱، ۱۶، ۲۱- ۱۲۴: ۱۹- ۱۲۶: ۱۲، ۱۵- ۱۲۷: ۲، ۱۴، ۱۷- ۱۲۸: ۲- ۱۳۰: ۵، ۶، ۲۱- ۱۳۲: ۱۲- ۱۳۳: ۷- ۱۳۶: ۷- ۱۴۲: ۸- ۲۰۲: ۱، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۶- ۲۰۴: ۶- ۲۰۶: ۷- ۲۰۷: ۷، ۱۱، ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۱۷

قلعة جعبر: - ۳۷: ۱، ۸

قلعة حلب: - ۵۸: ۱۴- ۶۲: ۶- ۱۶۵: ۱۲

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۵۸

القلعة- قلعة دمشق: - ۱۲: ۸، ۱۴- ۱۳: ۴، ۹، ۱۳- ۱۴: ۳، ۱۵- ۱۵: ۴، ۸، ۱۲، ۱۳، ۱۸- ۱۶: ۱۶- ۵۸: ۲- ۶۴: ۶، ۱۱، ۱۴، ۲۲- ۶۹: ۱۸- ۷۰: ۱۱- ۷۹: ۱۹- ۱۳۲: ۴- ۱۳۵: ۱۵، ۱۶- ۱۳۷: ۲۰- ۱۴۲: ۱۴- ۱۴۳: ۲۰- ۱۴۴: ۴- ۱۴۵: ۴- ۱۴۷: ۲۱، ۲۲، ۲۳- ۱۵۰:

۱۵- ۱۶۷: ۵- ۱۷۰: ۱۰، ۱۱- ۱۹۴: ۱۰- ۱۹۶: ۱، ۱۲، ۱۷- ۱۹۷: ۴، ۵، ۱۴- ۱۹۸: ۲- ۱۹۹: ۱۲

قلعة الروضة: - ۱۲۰: ۲۱

قلعة الروم: - ۷۵: ۱، ۱۹- ۱۲۲: ۱۷

قلعة الصبيبة: - ۴۳: ۲۰، ۲۲- ۷۹: ۱۷- ۸۵: ۱۱

القلعة- قلعة صرخد: - ۸۲: ۶، ۱۴، ۱۶، ۱۷- ۸۴: ۳، ۱۷، ۲۱- ۸۵: ۸، ۹، ۱۰، ۱۱- ۸۶: ۱۲، ۱۴- ۸۷:

۵، ۱۵- ۸۸: ۶

قلعة صفد: - ۵۷: ۲۱

قلعة صهيون: - ۱۱۸: ۱۷

قلعة الكرک: - ۱۱۴: ۱۰- ۱۱۵: ۲۱- ۱۱۶: ۷- ۱۱۸: ۱۶- ۱۳۵: ۲۰

قلعة المسلمين: - ۷۵: ۲۰

قناطر السباع: - ۱۰۰: ۶، ۲۱، ۲۲

قنسرين: - ۱۱۸: ۲۴

القنطرة: - ۱۰۹: ۲۱

القنوات- نهر، وحى بدمشق: - ۱۴۵: ۷، ۱۷، ۱۸- ۱۹۴: ۹، ۱۳

قيسارية الباسطية: - ۱۸۶: ۲۱

قيسارية دمرداش المحمدى: - ۱۸۶: ۱۰، ۱۳

قيساره الروم: - ۱۰۷: ۱۱، ۱۷

ک كاليفورنيا: - ۷۹: ۲۳- ۹۱: ۲۳- ۱۰۳: ۲۲- ۱۲۴: ۱۲- ۱۳۱: ۱۹- ۱۴۶: ۱۹- ۱۵۲: ۲۱- ۱۶۹: ۱۸

الكبش (حى يطل على بركة الفيل و صبية ابن طولون): - ۱۴: ۵، ۲۰

الكسوة: - ۷۹: ۱۲، ۲۱- ۸۰: ۷۱- ۸۹: ۴، ۷- ۱۳۷: ۱۷

كش: - ۱۶۰: ۱۹

الكرک: - ۳: ۸، ۱۰، ۱۳، ۱۴- ۶: ۲، ۴- ۹: ۱۲- ۱۰: ۱۲- ۳۱: ۴- ۵۴: ۵- ۶۵: ۱۷- ۸۳:

۳- ۸۹: ۷- ۱۰۳: ۲۴- ۱۰۶: ۱۰- ۱۰۸:

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۳؛ ص۲۵۸

۱۱۴: ۹، ۱۰، ۱۱، ۲۶- ۱۱۵: ۱۷، ۱۹، ۲۲، ۲۳- ۱۱۶: ۷، ۱۱، ۱۶، ۱۷، ۱۹، ۲۱- ۱۱۸: ۱۶، ۲۰- ۱۱۹: ۱، ۴- ۱۳۵: ۲۰- ۱۵۲: ۱۶-

۱۷۸: ۶

الكرک حصن الأكراد.

ككدار (نهر): - ۳۲: ۱۸

كورة البوصيرية: - ۲۰۴: ۲۱

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۵۹

ل اللاذقية: - ۱۱۸: ۲۵

اللجون: - ۲۳: ۸، ۱۹- ۷۸: ۷، ۱۰- ۱۴۰: ۱، ۵، ۹، ۲۳

م ماردين: - ۶۰: ۵، ۶، ۲۲- ۶۱: ۴، ۸

ما وراء النهر: – ۱۶۰: ۲۰

محافظة الشرقية: – ۱۷: ۲۳– ۹۰: ۲۳

محطة حمامات القبة: – ۱۳۵: ۲۵

المحلة– مرکز بمحافظة الغربية: – ۲۹: ۱۶

محلة الزبير: – ۱۷۹: ۲۱

محلة قصر حجاج بدمشق: – ۱۴۲: ۲۳– ۱۹۴: ۱۸

محلة القنوات بدمشق: – ۱۹۴: ۱۸

محلة ميدان الحصا: – ۱۹۲: ۲۱

المدرستان (مدرسة الأشرف شعبان و السلطان حسن): – ۱۰۹: ۱۴

مدرسة الأشرف شعبان بن حسين: – ۱۰۹: ۲، ۲۳– ۱۱۰: ۸– ۱۲۳: ۱۳، ۲۱

مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون: – ۱۰۹: ۲، ۲۳– ۱۱۰: ۱۰

مدرسة سودون من زادة: – ۹۲: ۷

المدرسة الظاهرية البرقوقية: – ۱۹: ۲– ۶۸: ۱۱– ۱۶۸: ۲، ۵

مدفن تمر باى الحسنى: – ۱۱۲: ۲۲

المدينة النبوية– المدينة المنورة: – ۱۸: ۲۲– ۳۴: ۱۳– ۷۴: ۸، ۲۲، ۲۴– ۸۸:

۱۴، ۱۶– ۱۷۳: ۲، ۳– ۱۷۶: ۲۰، ۲۱

مرج دابق: – ۷۶: ۷، ۲۳

مرج الدحداح: – ۱۴۸: ۱۷

مرعش: – ۷۶: ۱۰، ۲۷

المرقب: – ۸: ۱۰، ۱۴– ۳۲: ۱۶– ۷۰: ۲۳

مرکز الجيزة: – ۱۱۳: ۲۲

مرکز الصف: – ۱۱۴: ۱۶

المزة: – ۶۳: ۹، ۱۹– ۱۰۴: ۱۹– ۱۱۹: ۹– ۱۴۵: ۹

مسجد التبن: – ۱۳۵: ۵، ۲۳

مسجد الجميز (مسجد التبن): – ۱۳۵: ۲۳

مسجد الرفاعى– بالقاهرة: – ۱۰۹: ۱۸

مسجد الصخرة: – ۹۷: ۲۲

المسجد العمرى (مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط): – ۳۰: ۲۳

مسجد القدم– بدمشق: – ۶۳: ۲۱

المشهد النفيسى: – ۱۵۵: ۴– ۲۰۲: ۱۵

مصر: – ۳: ۴، ۱۳– ۱۳: ۲– ۱۶: ۱۵– ۱۷: ۷– ۲۰:

۲، ۲۳– ۲۴: ۱۲، ۲۰– ۲۷: ۲، ۱۵، ۱۶–

۲۹: ۲- ۳۰: ۹- ۳۱: ۷، ۱۴، ۱۵- ۳۴:

۲- ۴۱: ۲۱- ۴۲: ۵- ۴۷: ۷- ۴۸: ۱، ۶- ۴۹: ۱۳- ۵۲: ۱، ۷- ۵۷: ۲- ۵۸: ۲۰، ۲۲، ۲۳- ۵۹: ۱۷- ۶۶: ۱۳- ۶۸: ۱۷- ۷۰:

۱- ۷۲: ۱۸- ۷۷: ۱۵- ۷۹: ۹، ۲۱- ۸۰:

۱۵- ۸۳: ۲۲- ۸۴: ۱۱- ۸۹: ۲- ۹۲: ۱۸، ۲۳- ۹۵: ۲۳- ۱۰۸: ۱۸، ۱۹- ۱۰۹: ۱، ۸، ۲۰، ۲۱- ۱۱۴: ۲- ۱۲۸: ۱۱- ۱۳۸:

۱۳، ۱۵، ۲۲- ۱۴۱: ۳- ۱۴۲: ۷، ۱۰- ۱۴۴: ۷- ۱۵۱: ۶، ۱۱، ۱۶- ۱۵۲: ۱، ۳، ۱۰، ۲۱- ۱۵۴: ۲- ۱۵۸: ۱۲- ۱۶۴: ۲، ۲۰- ۱۶۷: ۲-

۱۶۸: ۱۵- ۱۶۹: ۱۱- ۱۷۰:

۲- ۱۷۲: ۸- ۱۷۵: ۲- ۱۷۸: ۲- ۱۸۳: ۲، ۱۵- ۱۸۷: ۲- ۱۹۲: ۵، ۲۰- ۱۹۹: ۵- ۲۰۰:

۷، ۱۰، ۱۲، ۱۶- ۲۰۱: ۱- ۲۰۴: ۲۱- ۲۰۶: ۲۰

مصر الجديدة: - ۵۴: ۲۲

مصلاة المؤمنى: - ۱۲۳: ۱۷، ۲۴- ۱۶۷: ۹- ۱۷۶: ۶- ۲۰۶: ۷

المصلى- بدمشق: - ۱۹۲: ۱، ۲۱

المعرة: - ۵۰: ۱۵

معلولا: - ۶۷: ۲۴

المعهد الفرنسى للدراسات العربة بدمشق: - ۱۹۱: ۲۲- ۱۹۲: ۲۲

مقبرة باب الفراديس بدمشق: - ۱۴۸: ۱۶

مكة المشرفة: - ۷: ۱۸- ۱۷: ۱۳- ۱۸: ۲۲- ۷۴: ۹، ۱۰، ۲۲- ۱۰۴: ۵- ۱۶۶: ۵، ۲۲- ۱۷۷: ۵، ۶

ملطية: - ۷۳: ۲۰- ۱۰۶: ۶- ۱۵۹: ۴

ممالك الهند: - ۲۶: ۱۱، ۱۲

المملكة الأردنية: - ۳: ۱۵

مملكة أولاد عثمان جق: - ۳۲: ۱۷

مملكة جغتاى: - ۱۷۷: ۱۲

المناخلية: - ۱۸۶: ۱۸

المناهل: - ۱۷: ۱۴

منبابة: - ۶۸: ۱۲- ۲۰۴: ۱۷

منرباشى (نهر): - ۳۲: ۱۸

المنشية بالقاهرة: - ۶۳: ۲۴

منية ابن سلسيل: - ۱۲۵: ۵، ۲۱

منية بدر بن سلسيل منية ابن سلسيل.

ميت النصارى: - ۶۸: ۲۲، ۲۳

الميدان الأخضر- بدمشق: - ۱۴۲: ۲۱

ميدان الحصى. بدمشق: - ۱۴۲: ۱۷، ۲۱، ۲۲- ۱۹۲: ۲۱

ميدان السيدة زينب بالقاهرة: - ۱۰۰: ۲۳

ميدان صلاح الدين- بالقاهرة: - ۴۶: ۲۳- ۹۳: ۲۵

الميدان الكبير: - ۱۱۰: ۱، ۷

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۶۱

ن نابلس: - ۷۸: ۲۴

الناصرية (مدرسة أنشأها جمال الدين الأستادار و انتقلت ملكيتها للناصر فرج فسميت بالناصرية): - ۱۲۰: ۱۵

نخل: - ۱۱۴: ۴، ۲۳

نصيبين: - ۶۰: ۲۰

نهر بانياس: - ۱۴۵: ۱۷

نهر بردى: - ۱۴۵: ۱۷

نهر دمشق: - ۱۴۵: ۱۳

نهر الزاب: - ۲۵: ۹، ۲۲

نهر الساجور: - ۱۰۷: ۱۹

نهر الشريعة: - ۱۰۴: ۲۲

نهر العاصى: - ۵۲: ۲۲- ۷۶: ۲۱

نهر قراصو: - ۱۰۷: ۱۷

نهر قزل إرمك: - ۱۰۷: ۱۷

النبل: - ۱۱: ۱۲- ۱۹: ۷- ۲۶: ۱۳- ۲۸: ۷، ۸- ۳۳: ۶- ۳۷: ۵، ۶- ۴۰: ۷- ۱۱۴: ۱۶- ۱۲۸: ۴- ۱۳۰: ۵- ۱۵۱: ۶- ۱۶۳: ۱۹- ۱۶۶: ۱۷- ۱۷۰: ۲۰- ۱۷۴: ۱۱- ۱۷۷: ۱۷- ۱۸۲: ۱۱- ۱۸۷: ۲- ۱۸۸: ۱۳- ۲۰۷: ۱۷

ه الهند: - ۲۶: ۱۰، ۱۱، ۱۲

الهندستان: - ۲۶: ۱۸

و وادى عارة: - ۱۴۰: ۶، ۲۱

وراق الحضر: - ۶۸: ۲۲، ۲۳

وسيم: - ۱۲۸: ۴، ۲۱، ۲۳

ى اليمن: - ۲۵: ۱۷- ۲۶: ۱، ۴، ۱۴

ينبع ألنبع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۶۲

فهرس الألفاظ الاصطلاحية و أسماء الوظائف و الرتب و الألقاب التى كانت مستعملة فى عصر المؤلف

ا الأتابك:

۸: ۱۹- ۱۲: ۱۰، ۱۷، ۲۱- ۱۳: ۹- ۱۴: ۴، ۶، ۱۷- ۱۵: ۱- ۱۶: ۱۲- ۳۱: ۱۳- ۳۶:

۱۰، ۱۵- ۴۳: ۲- ۴۴: ۸- ۴۸: ۴- ۶۲:

۱۶- ۶۵: ۳- ۶۷: ۲، ۱۹- ۶۸: ۴- ۱۰۳: ۹- ۱۰۶: ۱- ۱۲۰: ۱۷- ۱۲۶: ۸- ۱۳۵: ۱۵- ۱۳۹: ۱۱- ۱۴۰: ۸- ۱۴۳: ۱- ۱۵۴: ۵- ۱۷۶: ۵-

۱۷۰: ۱۵

أتابك حلب:

۷۶: ۶

أتابك دمشق:

۱۵: ۴- ۱۱۸: ۱۲- ۱۲۶: ۶

أتابك العساكر بالديار المصرية:

۹: ۹- ۱۲: ۷، ۱۲، ۱۵- ۴۲: ۱۳- ۴۸:

۱۰- ۶۸: ۲- ۷۷: ۱- ۸۵: ۱۹- ۱۰۲: ۱۶- ۱۲۰: ۷- ۱۹۹: ۷- ۲۰۰: ۴، ۹- ۲۰۳: ۱۱

الأتابكية:

۹: ۱۵- ۱۲: ۱۶، ۱۸- ۱۳: ۸- ۱۱۳: ۱۱

الأثقال السلطانية:

۵۷: ۵- ۸۱: ۱۶- ۸۸: ۱۹- ۸۹: ۹- ۹۹:

۷- ۱۰۴: ۱۴- ۱۳۵: ۹- ۱۴۱: ۷

أخصاء:

۴: ۴

الأخفاف المثمنة: - ۱۳۳: ۱۷

أرباب الدولة:

۱۲۰: ۶- ۱۴۴: ۷

أرباب السيوف:

۷۵: ۲۱

أستادار:

۳۵: ۹- ۴۲: ۲۰- ۵۱: ۱۷- ۶۸: ۶- ۷۸:

۱۷- ۸۳: ۱۵- ۸۶: ۳- ۹۰: ۱۴، ۱۹- ۹۱:

۴، ۱۷- ۹۵: ۸، ۹- ۹۶: ۳، ۷- ۹۸: ۸- ۱۲۰: ۱۴- ۱۲۳: ۱۱- ۱۲۴: ۱۱- ۱۲۶: ۴- ۱۴۵: ۱۰- ۱۵۱: ۱۸- ۱۵۷: ۲- ۱۵۹: ۱۷- ۱۷۱: ۱۵-

۱۷۲: ۱- ۱۷۵: ۷- ۱۷۸: ۱۸- ۲۰۲: ۴

أستادار الأمير شيخ:

۲۰۵: ۲

أستادار الأمير الكبير:

۳۵: ۹

أستادار السلطان:

۱۶۵: ۱۵

أستادار العالية:

۲۰۵: ۳

الأستادارية:

۳۵: ۱۰- ۵۸: ۶- ۹۰: ۲۲- ۹۱: ۲۱- ۹۲:

۱- ۹۳: ۲۰- ۹۵: ۱۳- ۱۵۶: ۱۱- ۱۶۵: ۸- ۱۷۲: ۳

أستادارية الأملاک و الأوقاف السلطانية:

۹۶: ۹

أستادارية الذخيرة و الأملاک:

۲۲: ۳، ۲۱

أستادارية السلطان:

۳۵: ۱

استصفاء الأموال:

۹۸: ۱۱

الإسطبل السلطانى:

۲۰۵: ۱۶

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۶۳

الأسمطة:

۱۶۲: ۲

الأسهم الخطائية:

۸۲: ۱۱، ۲۳- ۱۴۴: ۲

أصحاب الدعوة الهادية (الفداوية) ۱۳۲: ۲۲

أصاغر المماليک الظاهرية:

۱۸۵: ۱۱

أطا:

۸۳: ۸- ۱۳۹: ۴، ۲۱

أطابک أتابک.

الأطباء:

۸: ۲۲

أطلاب (جمع طلب، و هو الفرقة من الجيش) ۸۰: ۱۶- ۱۰۵: ۹

الأعيان:

۹۵: ۱۱، ۱۶

أعيان الأمراء:

۱۲: ۶- ۳۶: ۳- ۴۱: ۲۱- ۵۰: ۵- ۱۸۵:

۲- ۲۰۵: ۱۶

أعيان خاصكية الظاهر برقوق: - ۱۶: ۱۱

أعيان الدماشقة:

۹۰: ۶

أعيان دمشق:

۹۰: ۸

أعيان السادة الحنفية:

۱۶۴: ۱۶

أعيان الدولة:

۴۲: ۱۲

أعيان المصريين:

۵۷: ۱۶

أعيان الملوك:

۵۲: ۱۴

أعيان المماليك ۳۲: ۱۵

أعيان مماليك الظاهر برقوق:

۱۸: ۲- ۳۵: ۷- ۸۳: ۲۳- ۱۵۰: ۱۲

أغا:

۱۱۶: ۱۵، ۲۳

إفتاء دار العدل:

۳۰: ۶

الإفامات:

۱۲۴: ۱۰

إقطاع:

۳۱: ۱۶- ۴۹: ۱۴- ۶۷: ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲- ۷۰: ۱، ۲- ۷۴: ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۵- ۱۰۶: ۱۷- ۱۱۸: ۱۵- ۱۲۵: ۶

إقطاعات:

۴۲: ۲۰- ۴۵: ۱۰- ۱۲۱: ۲- ۱۲۲: ۱۶- ۲۰۱: ۶- ۲۰۵: ۱۱

إقطاع الأتابكية:

۱۲: ۱۶

أكابر أرباب الوظائف:

۶: ۲۱

ألقى إليهم الأوراق فى السهام (رسائل ترسل بواسطة السهام من قلعة محاصرة أو ما أشبه) ۸۵: ۱۶

إمام جامع الأزهر:

۲۷: ۸

إمام الصخرة:

۹۷: ۲۰- ۹۸: ۳

أمان (كتبة السلطان لبعض الأمراء) ۵۱: ۱۲

أمان (طلبة نوروز من السلطان) ۶۳: ۷

الأمان (نادى به الأمير جكم فى دمشق) ۵۳: ۲

أمراء آخورية:

۱۱۳: ۲

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۶۴

أمراء الألوف:

۱۲: ۹- ۱۵: ۱۳- ۶۵: ۱۶- ۱۰۲: ۵، ۶، ۱۵- ۱۰۹: ۹- ۱۲۱: ۱۳- ۱۲۳: ۳، ۸- ۱۲۵:

۱۹، ۲۰- ۱۲۶: ۱۳- ۱۳۰: ۱۱- ۱۴۰: ۱۶، ۲۰- ۱۵۸: ۸

الأمراء الأجلاب:

۱۳: ۱، ۵

الأمراء البطالون:

۱۲۱: ۲

الأمراء الخاصكية:

۲۰۶: ۶

أمراء الدولة:

۱۹: ۴

أمراء الشام:

۵۸: ۱۹

أمراء الطبلخانات:

۱۰: ۱۰- ۱۸: ۱۳- ۳۵: ۶- ۴۸: ۱۶- ۶۶:

۱۲- ۷۳: ۱۲- ۱۰۲: ۲، ۸- ۱۰۹: ۱۱- ۱۳۰:

۱۲- ۱۵۸: ۱۸- ۱۶۹: ۳- ۱۸۱: ۷- ۱۹۰: ۱۴

أمراء العشرات:

۳۲: ۱۲، ۲۱، ۲۲- ۳۸: ۱۳- ۴۸: ۱۵- ۷۳: ۱۲- ۱۰۲: ۲، ۸- ۱۴۵: ۲۰- ۲۰۳: ۳

أمراء المشورة:

۴۸: ۲۱

أمراء مصر:

۱۶: ۱۵

الأمراء المقدمون:

۵: ۱۸- ۱۲: ۲۱

إمرة:

۱۱۸: ۱۵

إمرة أليبغ:

۷۴: ۸

إمرة سلاح:

۵: ۶

إمرة طبلخاناة:

۵: ۴- ۷۴: ۱۶- ۱۴۳: ۱۰

إمرة الشام:

۷۳: ۱۷

إمرة عشرة:

۱۶: ۱۱

إمرة مائة:

۶: ۵- ۴۸: ۱۷- ۴۹: ۷

إمرة مائة و مقدمة ألف:

۱۱۸: ۹

إمرة المدينة المنورة:

۷۴: ۸- ۸۸: ۱۴

الأمريات:

۴۵: ۱۰- ۲۰۱: ۶- ۲۰۳: ۲۱- ۲۰۵: ۱۱

أمير آخور:

۱۲: ۱۰- ۱۸: ۹- ۴۲: ۱۵- ۴۸: ۱۵- ۵۳:

۱۹- ۵۶: ۴- ۶۱: ۲- ۶۴: ۷- ۹۹: ۱۱- ۱۰۸:

۲۰- ۱۱۰: ۱۳- ۱۱۳: ۲- ۱۷۰: ۸

أمير آخورثانى:

۱۶: ۲- ۷۷: ۲۰- ۱۲۵: ۱۹

أمير آخور كبير:

۵: ۵- ۲۰: ۱۶- ۳۱: ۶- ۳۲: ۱۴- ۴۸: ۱۳- ۴۹: ۱۴- ۵۹: ۲- ۶۸: ۳- ۷۳: ۱۵- ۷۴:

۱۳- ۷۷: ۹- ۱۰۲: ۱۲

الأمير آخورية:

۵: ۸- ۷۷: ۳- ۱۰۲: ۱۸

أمير جاندار:

۹۶: ۱۱- ۱۱۳: ۹

أمير حاج المحمل:

۲۲: ۶- ۵۳: ۱۴

أمير سلاح:

۵: ۱- ۴۲: ۱۴- ۵۰: ۲، ۳- ۵۵: ۱- ۶۸:

۱۶- ۱۰۰: ۸- ۱۳۲: ۱۶- ۱۶۷: ۸- ۱۸۳: ۱۴

أمير طبلخاناة:

۱۶: ۲- ۹۵: ۸

أمير عشرة:

۸: ۱۹- ۶۶: ۱۲، ۱۳- ۱۲۱: ۱۷

الأمير الكبير:

۵۰: ۲۰- ۱۰۳: ۱۳- ۱۰۴: ۴- ۱۰۶: ۳-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۶۵

۱۴۱: ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱- ۱۹۹: ۶- ۲۰۶:

۲۳

أمير المائة:

۶: ۲۰- ۸: ۱۱- ۱۴: ۸- ۳۶: ۲- ۷۳: ۱۴- ۱۸۳: ۹، ۱۱- ۱۸۴: ۱۲- ۲۰۱: ۱۱

أمير مائة و مقدم ألف:

۱۵۶: ۱۲- ۱۵۹: ۹

أمير مجلس:

۸: ۹، ۱۱- ۱۳: ۳، ۱۰- ۱۴: ۴، ۷، ۱۰- ۱۵: ۱۳، ۱۴- ۴۲: ۱۵- ۴۶: ۱۵- ۵۰:

۳- ۶۹: ۲- ۷۷: ۲- ۹۷: ۱- ۱۱۸: ۹- ۱۲۵:

۴- ۱۵۶: ۱۲- ۱۷۶: ۱۴- ۱۸۳: ۱۲- ۱۸۴:

۲۰

أمير مكة:

۷۴: ۹، ۱۰

أنى (الزميل الصغير فى خدمة السلطان أو الأمير):

۷۸: ۱۳

أنيات:

۹: ۵، ۲۳، ۲۶- ۱۸: ۳- ۸۵: ۱۸

الأوباش:

۱۴۸: ۱۴

أوتاق و طاق.

أوساط الأمراء الظاهرية:

۱۸۴: ۱۷

أوقاف الملك الناصر فرج:

۲۰۴: ۱۷، ۱۸

ب البجمقدار:

۱۸۰: ۱۶، ۲۱

البذل (الرشوة):

۱۶۹: ۱

البذلات الذهب الثقيلة:

۱۳۳: ۱۴

البذلات المينة:

۱۳۳: ۱۳، ۲۳

البرطيل: (الرشوة) ۱۶۹: ۱

البريد:

۵۳: ۸

البشائر:

۴۱: ۱۳– ۵۰: ۷– ۵۹: ۵– ۶۲: ۱۳

البشمقدار (البجمقدار):

۱۸۰: ۲۱

البطاقة:

۱۱۲: ۷

بطالا: (أى بدون وظيفة) ۵: ۲، ۹– ۸: ۱۳– ۱۰: ۱۱– ۱۴: ۱۲– ۲۲:

۹– ۳۶: ۱۷– ۳۸: ۱۲– ۴۹: ۱۰– ۵۰: ۱۹– ۵۱: ۱۸– ۱۱۸: ۲– ۱۲۲: ۹– ۱۲۵: ۱۱، ۱۲– ۱۵۸: ۱۹

البلاصى:

۹۵: ۶، ۲۱

البلاصية:

۱۳۱: ۸

البلخش (نوع من الياقوت) ۱۳۱: ۱۴، ۲۰

بيعة السلطنة:

۴۸: ۵

ت تابوت أبنوس ۱۶۱: ۱۷

تابوت من فولاذ:

۱۶۲: ۸

تجاريد (جمع تجريدة) ۱۳۵: ۶، ۲۲

تجرد: (سافر على الخيل مخفا دون أثقال) ۱۶۷: ۴– ۱۷۰: ۲

تجريدة:

۲۰: ۱۷– ۵۵: ۴– ۵۸: ۸– ۶۲: ۱۸– ۱۰۲:

۱۱- ۱۲۷: ۱۲- ۱۳۵: ۵، ۷، ۱۰، ۱۲، ۲۱

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۶۶

تخت الملك:

۴۱: ۱۲- ۴۲: ۱۱

تخلف من أولاده (أى صاروا خلفاء):

۱۵۵: ۱۴

تداريس:

۳۴: ۱۳

الترسيم: (الوضع تحت الحوطية و المراقبة) ۲۰۴: ۴- ۲۰۵: ۱۸

تركمان الطاعة:

۱۸۵: ۱

تسلطن (أى صار سلطانا) ۱۴۷: ۱۵

التشريف:

۴۹: ۱۰، ۱۲- ۵۱: ۵، ۸- ۵۳: ۱۰- ۶۳:

۱۰- ۶۵: ۷- ۹۷: ۱۴، ۱۶- ۱۲۰: ۱۲

التشريف السلطانى: - ۷۲: ۱۷- ۸۷: ۲۱- ۸۸: ۷

تقادم الألوف:

۷۴: ۱۴

تقاليد النواب الخليفتية:

۲۰۶: ۱

تقدمة:

۶۸: ۱۱- ۸۷: ۲۰

تقدمة ألف:

۶: ۵- ۲۲: ۶- ۴۸: ۱۷- ۴۹: ۷- ۱۱۸: ۱۱- ۱۴۳: ۹- ۱۸۴: ۱۲

التقليد:

۴۹: ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۲- ۵۰: ۱۸- ۶۵: ۷- ۷۰: ۱۶- ۷۱: ۱- ۸۰: ۱- ۹۷: ۱۴- ۱۰۱: ۱۱

تلبيس القماش (كان الأمير شيخ المحمودى يقوم به للأمير تغرى بردى فى عهد أستاذ هما برقوق) ۹: ۲۶

التوقيع:

۷۴: ۱۰

التوسيط: (شق الرجل من وسطه) ۱۴۶: ۱۴

ث الثغور الرومية:

۱۶: ۲۰

ثغور المسلمين:

۱۵۲: ۸

ثياب الجلوس:

۱۲۶: ۲۰

ج الجاليش (مقدمة الجيش) ۵۵: ۱، ۲۱- ۶۲: ۱۵- ۷۶: ۱۰، ۱۵- ۷۷:

۷، ۲۲- ۷۹: ۶- ۱۰۲: ۳- ۱۳۲: ۱۰- ۱۳۷:

۹- ۱۹۳: ۴

الجاليش (علم من الأعلام التى كانت تحملها جيوش المماليك) ۵۵: ۲۱- ۵۹: ۹، ۲۱

جامكيات (المرتبات) ۲۴: ۱۲

جبة من لبد:

۴: ۱۵

الجراكسة:

۲۷: ۱۱

جرائد الخيل:

۱۰۴: ۱۶- ۱۱۳: ۵

الجسور:

۱۵۱: ۱۵

جشار: (الخيل التى لم تدرب، أى التى تساق من المرعى مباشرة) ۱۴۳: ۷، ۲۱- ۱۳۴: ۱، ۱۶

الجنائب- من الخيل:

۱۳۳: ۱۴

جنوية (المتاريس):

۱۴۴: ۲، ۱۸، ۱۹

الجنيب (الجمع جنائب) من الخيول:

۸۱: ۱۶- ۱۳۳: ۹

الجواشن- جمع جوشن ۱۳۴: ۵، ۱۹:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۶۷

ح الحاجب:

۱۲۵: ۱۷- ۱۲۶: ۹- ۱۲۷: ۲۲- ۱۷۲: ۷، ۸

حاجب الأمير نعير:

۶۲: ۱۱

الحاجب الثانى:

۱۵: ۹- ۷۹: ۱۸- ۱۰۲: ۱۴- ۱۱۰: ۳

حاجب الحجاب:

۱۳: ۱۳- ۳۶: ۹- ۴۲: ۱۷- ۵۳: ۱۴- ۶۱:

۹- ۶۴: ۱۲- ۶۸: ۱۵- ۷۷: ۱۳- ۹۸: ۶، ۱۵- ۱۰۲: ۶- ۱۰۶: ۱۵

حاجب حجاب دمشق:

۱۶: ۱- ۳۱: ۹- ۵۴: ۴- ۶۸: ۵- ۷۹: ۱۷- ۸۹: ۵- ۱۵۹: ۱

حاجب حلب:

۹۷: ۱۹

حاجب دمشق:

۷۳: ۱- ۹۶: ۲۰

الحاصل: (المتحصل من الغلال و غیرها) ۵۳: ۱۷- ۸۸: ۱۶

الحافظ:

۲۹: ۱۴- ۳۴: ۱۰، ۱۵

حافظ العصر:

۳۴: ۱۵

حاکم الدونة:

۹۵: ۱۵

الحبوس:

۴۲: ۲۱

الحجاج:

۲۲: ۲

الحجوبیة:

۲۲: ۵- ۳۱: ۱- ۱۷۶: ۷

حجوبیة الحجاب:

۱۷۲: ۸

حجوبیة حلب:

۱۵۹: ۳

حجوبیة دمشق:

۱۵۹: ۵

حجوبیة طرابلس:

۳۱: ۱۱

الحریر المخمل الملون:

۱۳۴: ۱۱

حساب الجمل:

۱۵۳: ۱۹

حسبة القاهرة:

۲۴: ۱، ۱۵- ۳۴: ۹- ۱۸۱: ۵

الحلق البلخش أو البدخش:

۱۳۱: ۱۴

الحنفية: (علماء المذهب الحنفى) ۶: ۱۴- ۲۷: ۶

حواشى الملك الظاهر برقوق:

۱۰: ۱۶

حواشى الملك الناصر فرج:

۴۲: ۱

خ الخازندار:

۹: ۱- ۱۵: ۹- ۳۱: ۲- ۶۷: ۱۹- ۶۹: ۲، ۴- ۸۵: ۷- ۱۰۰: ۷- ۱۰۲: ۱۸- ۱۲۴: ۶- ۱۲۶: ۷- ۱۶۹: ۱۲- ۱۷۶: ۱۳- ۱۷۹: ۱۰

الخازندار الكبير:

۱۸۵: ۸

الخازندارية:

۹: ۵

الخاص (ديوان الخاص) ۱۷۳: ۱۰

الخاصكية:

۱۶: ۱۱- ۳۸: ۱۴- ۱۵۸: ۱۲- ۱۶۹: ۱۰- ۱۷۲: ۷

خاصكية الملك الظاهر:

۱۷۸: ۱۴- ۱۸۰: ۱۵

خام:

۵۶: ۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۶۸

خبايا الفاطميين (جمع خبيئة) ۹۵: ۱۰

الختمات:

۱۶۲: ۱

الخدام، جمع خادم:

۱۸: ۲

الخدم (الأعمال و الوظائف) ۹۳: ۲۰

خدم بلاصيا:

۱۷۵: ۱۲

الخدم الديوانية:

۳۸: ۱۰

الخدم بالقصر السلطانى:

۸۶: ۱

الخدمة:

۴۲: ۱۰- ۴۹: ۳، ۲۴

الخدمة بالإيوان:

۴۲: ۱۰

الخدمة السلطانية:

۶۴: ۸- ۱۵۶: ۱۳

الخراج:

۲۶: ۲۲- ۷۴: ۱۵

خردفوشى (تاجر الخردة و هى بقطع الرخام الصغيرة المصنعة على أشكال هندسية):

۱۶۹: ۱، ۱۹

خزانة الخاص:

۲۳: ۲۲

خزانة السلاح ۱۳۴: ۳

خزانة الكسوة:

۲۳: ۲۲

خزانة المال:

۱۳۴: ۶

خشداش:

۱۱۷: ۵- ۱۴۶: ۱۴

خشداشية:

۹: ۲۶- ۵۲: ۱۴- ۸۵: ۱۷- ۱۴۶: ۱۳

الخط المنسوب:

۱۵۴: ۹، ۲۱

خف:

۴: ۱۷

الخلافة:

۱۴۹: ۱۵- ۱۹۵: ۵، ۱۲

الخلافة الفاطمية:

۹۲: ۲۳

الخلع:

۷۴: ۷- ۱۱۸: ۱۸

الخلعة:

۶۵: ۸، ۹- ۷۱: ۳- ۱۱۸: ۵

الخلعة الخليفتية:

۴۱: ۱۰

خلعة السفر:

۵۴: ۱۹

خلعة الوزارة:

۲۳: ۵

خلفاء بنى أمية:

۱۴۹: ۱۷

خلفاء بنى العباس:

۱۴۹: ۱۷

الخلنج:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج۱۳؛ ص۲۶۸

۱: ۲، ۲۶

الخواص الشريفة:

۱۷۸: ۹

خواص الملك الناصر:

۲۰۳: ۴

خواص مماليك الملك الظاهر:

۱۳: ۱۱

الخوذ- جمع خوذة:

۱۳۴: ۴

خوند:

۱۰: ۲۲- ۱۹: ۱- ۴۱: ۵- ۵۳: ۲۲- ۹۲:

۱۱- ۹۳: ۳- ۱۳۸: ۱۰

الخوندات:

۱۰: ۸، ۲۲- ۱۳۱: ۱۱

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۶۹

خوند الكبرى صاحبة القاعة:

۱۳۴: ۱۲

خيل البريد:

۱۶۷: ۱۲

خيم العسكر:

۸۷: ۹

د الدبوقة (الضفيرة) ۱۳۱: ۱۳، ۱۹

دقت البشائر:

۷۱: ۳- ۸۵: ۲- ۱۲۷: ۱۸

الدنانير المشخصة:

۱۵۱: ۱۳

الدهليز:

۱۳۱: ۶- ۱۳۲: ۳

الدوادار:

۳: ۱۹- ۳۹: ۷- ۴۳: ۱- ۴۸: ۱۰، ۱۲- ۵۷: ۷، ۲۲- ۵۹: ۲- ۶۴: ۱۲- ۶۷: ۱۵- ۹۵: ۱۴- ۱۰۸: ۱۳- ۱۲۵: ۷، ۱۲- ۱۲۸:

۹- ۱۴۳: ۸- ۱۶۶: ۶- ۱۶۷: ۱۲

الدوادار الثانى:

۲۰۴: ۳

دوادار السلطان:

۱۸۵: ۱۷

الدوادار الكبير:

۴۲: ۱۷- ۵۴: ۲۰- ۵۷: ۳- ۱۰۱: ۱۵- ۱۱۵:

۲- ۱۳۲: ۱۶- ۱۵۴: ۶- ۱۶۹: ۹، ۱۲- ۱۷۲: ۱۷- ۱۷۸: ۱۳- ۱۷۹: ۷- ۱۸۰: ۱۳

دواداريۀ السلطان:

۱۹۰: ۱۴

الدواداريۀ الصغار:

۲۱: ۱۹

الدواداريۀ الكبرى:

۱۷۸: ۱۵- ۱۸۱: ۱

الدولۀ الإخشيديۀ:

۱۳۵: ۲۳

الدولۀ الأشرفيۀ برسباى:

۸: ۱۸- ۱۱۳: ۱۰

الدولۀ التركيۀ العليۀ:

۱۳: ۸- ۶۵: ۲۲- ۱۱۱: ۱۷

دولۀ الملك الأشرف إينال:

۱۱۳: ۴

دولۀ الملك الظاهر جقمق:

۱۱۳: ۳

الديوان المفرد:

۹۳: ۱۶، ۲۳، ۲۴- ۹۴: ۲- ۹۶: ۵، ۸- ۱۱۱: ۳

ر رأس الأمراء:

۹۳: ۸- ۱۰۸: ۷

رأس المشورة:

۴۸: ۱۷، ۲۱

رأس الميسرة:

۵۳: ۹

رأس نوبة:

۸: ۱۹- ۳۸: ۱۳- ۴۶: ۱۱- ۴۸: ۱۴، ۱۵، ۱۶- ۵۱: ۸- ۶۶: ۱۱- ۱۲۵: ۱۹- ۱۴۳: ۱۰

رأس نوبة الأمراء:

۱۲: ۶- ۵۰: ۲- ۷۷: ۲- ۱۳۲: ۱۵- ۱۷۶:

۶- ۱۹۹: ۷

رأس نوبة الجدارية:

۴۳: ۱۶

رأس نوبة كبير:

۱۲: ۱۱

رأس نوبة النوب:

۱۵: ۱- ۴۲: ۶- ۵۶: ۱۳- ۵۹: ۳- ۶۸.

۱۴- ۷۱: ۱۱- ۷۴: ۱۱، ۱۷- ۱۰۲: ۷- ۱۰۸:

۹- ۱۱۵: ۱- ۱۲۲: ۳- ۱۷۲: ۶، ۸، ۱۱- ۱۷۹: ۸- ۱۸۵: ۱۱

الربيع: مكان رعى خبول السلطان أو الأمراء:

۱۲۸: ۵، ۲۴- ۱۳۰: ۶

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۷۰

الرتب السنية:

۱۴: ۱۸

رسم السلطان (أصدر مرسوما) ۹۳: ۱

رسوم الخلافة:

۹۲: ۲۳

الرماح (جمع رمح) ۱۳۴: ۵

رمى البضائع على التجار (إلزامهم بشرائها):

۱۵۱: ۱۷

رنک نوروز:

۱۹۹: ۱۱، ۱۸، ۱۹

رؤساء النوب:

۱۵: ۱۹

رئاسة السادة المالكية:

۲۹: ۸

رئاسة علم الحديث (رئاسة علم الحديث انتهت إلى الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى فى زمانه) ۳۴: ۱۱

رئاسة مذهب الإمام أحمد (انتهت إلى الشيخ الإمام عبد المنعم بن محمد بن داود البغدادى ثم المصرى فى زمانه) ۳۹: ۲

رئيس الأطهاء:

۱۱: ۸

ز الزخمة:

۱۴۰: ۱۳

الزردخاناة:

۱۳۴: ۴- ۱۴۳: ۵

الزرديات:

۱۳۴: ۵

الزعر:

۱۰۹: ۱۲

الزمار (جمع زمار) ۱۳۴: ۷

الزمام:

۱۱۱: ۷، ۲۵

الزنان- الزمام.

زى الأمراء:

۹۶: ۴

زى الجند:

۹۵: ۶

زى الفقهاء:

۹۵: ۲

س السادة المالكية:

۲۹: ۸

سراويل:

۱۴۸: ۱۲

سرج ذهب:

۱۲۰: ۲

السروج الذهب:

۱۳۳: ۹

السرياقات:

۸۷: ۷، ۲۲

سرير الخلافة:

۲۰۵: ۱۵

السعى و البذل (الوساطة و الرشوة):

۳۴: ۸

السفرة (واحدة السفر):

۱۳۷: ۷

السكة الإسلامية:

۱۵۱: ۱۲

السلاح خاناة:

۵: ۱۸

السلاح دارية:

۵: ۱۷

السلطانية (مماليك السلطان الملك الناصر فرج) ۸۱: ۱۳- ۸۲: ۱۸- ۱۴۵: ۱- ۱۴۶: ۱

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۷۱

السلطنة:

۱۴۷: ۸، ۲۳- ۱۴۹: ۷- ۱۵۰: ۳، ۴، ۵، ۸- ۱۵۴: ۱، ۱۰- ۱۵۶: ۱۲

سلطنة اليمن:

۲۶: ۱

السماط:

۱۰: ۲- ۲۶: ۸- ۴۳: ۳- ۸۰: ۲۱- ۱۱۸: ۱۹

سماع المغانى (كان الشيخ قنبر بن محمد العجمى السيرامى يميل إليه) ۴: ۱۶

سمر (ثبته فى الحائط أو ألواح الخشب بالمسامير) ۱۰۷: ۸

سنجق:

۱۱۷: ۱۶

سنجق الملك:

۷۲: ۹، ۲۱

السند:

۳۵: ۲

سنة تحويل:

۲۶: ۱۵، ۲۰

السهام:

۱۴۵: ۱۵

السهام الخلنج:

۱۴۴: ۲

سيف الشرع:

۱۶۹: ۹

السيفى:

۱۱۳: ۹

ش شاد الدواوين:

۲۳: ۱۷

شاد السلاح خاناة:

۱۸: ۶

شاد الشراب خاناة:

۴۹: ۱۱، ۲۳- ۶۷: ۲۱- ۱۰۱: ۱۵، ۱۷- ۱۰۲: ۱۷- ۱۲۳: ۹- ۱۳۶: ۷- ۱۴۳: ۹- ۱۶۹: ۱۲- ۱۸۰: ۱۷

الشافعية:

۴: ۱۹

الشاميون:

۹: ۱۰- ۱۴۶: ۱۱

شد الدواوين:

۲۱: ۱۱- ۲۲: ۲، ۱۷- ۱۶۵: ۸

الشراب خاناة:

۱۰۱: ۱۵، ۱۷- ۱۰۲: ۱۷

الشراقى (الجفاف):

۳۸: ۴

شرفات: جمع شرفة:

۱۴۴: ۱، ۱۶

الشطرنج:

۱۶۳: ۱۵

شيخ الإسلام:

۲۹: ۹

شيخ الحديث بالديار المصرية:

۳۴: ۱۱

شيخ الرباط النبوى المعروف بمسجد آثار النبى:

۳۷: ۲

شيخ الشيوخ:

۳۰: ۱۲- ۱۶۸: ۲

شيخ شيوخ خانقاة سرياقوس:

۱۷: ۱۵

شيخ القراءات:

۲۷: ۸

الشيخية: أتباع الأمير شيخ المحمودى:

۶۴: ۹- ۸۰: ۱۹- ۸۵: ۴- ۱۱۰: ۳

الشيطانى: أى منجنيق شيطانى:

۱۴۴: ۳، ۲۴

الشيعة الإسماعيلية:

۱۳۲: ۲۱

الشيعة الفاطمية:

۴: ۲۴

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۷۲

ص الصاحب:

۳۸: ۹

صاحب قران الأقاليم السبعة:

۱۶۳: ۶

صاحب الكبش:

۱۴: ۴

صيرفى:

۹۴: ۱، ۸- ۱۵۹: ۱۶

ض الضوئى المشاعلى.

ط طاقية من لبد:

۴: ۱۵

الطبال (جمع طبال) ۱۳۴: ۷

طبقة الأمراء أرباب السيوف:

۳۲: ۲۳

الطبقة (الرتبة) ۳۲: ۲۳

طبلخاناة:

۵: ۴- ۴۹: ۲۴- ۹۹: ۱۲

الطبلخانات: أمراء الطبلخاناة:

۳۱: ۱۴- ۷۷: ۴- ۱۲۱: ۱۴، ۲۰، ۲۱

الطشت خاناة:

۲۳: ۲۳

ططریات (جمع ططریة لباس کالقفطان) ۱۳۴: ۸، ۲۰

الطلب (الفرقة من الجیش) ۵۵: ۱، ۱۹- ۱۳۳: ۹- ۱۴۰: ۱۶

الطواشی:

۴۳: ۱۶- ۵۲: ۱۲- ۸۵: ۷- ۱۶۸: ۱۲

ف الفاطمیون:

۹۵: ۱۰

الفداویة:

۱۳۲: ۴، ۵، ۲۱

الفرسان الأقشیة:

۱۳: ۱۸

فرسان الصلیبیین:

۱۲۳: ۱۹

فرسان النوبة:

۴۱: ۱۱

فقهاء الحنفیة:

۳۸: ۸

الفوانیس و الشموع- من دعائم موکب السلطان:

۴۱: ۱۱

ع العبی الحریر المثمنة:

۱۳۳: ۱۱

العبی المزرکشة بالذهب:

۱۳۳: ۱۱

العساکر السلطانیة:

۱۱۴: ۱۲

العسکر السلطانی:

۱۱۲: ۷، ۱۳، ۱۷- ۱۱۳: ۶

العشرات (أمراء العشرات):

۷۷: ۴- ۱۲۱: ۱۵

العشير (الجند المرتزقة):

۱۴۳: ۱۸، ۲۳

علم الحرف:

۳۷: ۴

عليق: (ما يعلف به الخيل و الدواب):

۲۴: ۱۲

ق القاصد (من يحمل مراسيم السلطان):

۵۱: ۲۰- ۵۳: ۱۱

قاصد الأمير شيخ:

۶۳: ۱۰

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۷۳

قاصد الملك:

۵۹: ۱

قاضى الإسكندرية:

۲۳: ۱۵

قاضى حلب:

۱۴۶: ۹

قاضى القضاة:

۳: ۷- ۱۰: ۴- ۲۳: ۱۴- ۲۴: ۷- ۲۵: ۷- ۲۹: ۶- ۳۴: ۴- ۳۹: ۴، ۵- ۱۸۰: ۱

قاضى قضاة الإسكندرية:

۱۰: ۷

قاضى قضاة حلب:

۱۷۱: ۵

قاضى قضاة الحنابلة:

۲۵: ۵

قاضى قضاة الحنفية:

۲۵: ۱۱

قاضى قضاة الحنفية بدمشق:

۶۴: ۱۳

قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية:

۱۷: ۶- ۲۰۵: ۲۱

قاضى قضاة دمشق:

۲۱: ۱۲- ۱۴۶: ۶، ۱۹- ۱۶۵: ۱۸

قاضى قضاة الديار المصرية:

۱۷: ۱۱- ۲۱: ۱۴- ۲۳: ۷، ۱۲- ۲۴: ۸- ۲۵: ۸- ۱۴۶: ۴- ۱۵۵: ۲۰

قاضى قضاة الشافعية:

۳۴: ۵- ۱۹۲: ۱۱

قاضى قضاة الكرك:

۳: ۸

قاضى قضاة المالكية:

۳۲: ۶

القبة و الطير (المظلة) ۹۲: ۱۹، ۲۳

القرايلكية: (أى عسكر قرايلك) ۶۰: ۱۱، ۱۶

قرقل:

۴۹: ۲، ۲۰

القرقلات:

۱۳۴: ۴، ۱۸

القضاء:

۳: ۱۹- ۴: ۱- ۳۹: ۴- ۱۵۶: ۱

قضاء الإسكندرية:

۲۳: ۱۶- ۲۴: ۵

قضاء بعلبك:

۳۹: ۱۵

قضاء الحنابلة:

۴۰: ۵

قضاء الحنفية:

۴۰: ۵- ۱۳۸: ۴- ۱۴۶: ۹

قضاء دمشق:

۳۰: ۷- ۱۶۶: ۴

قضاء الديار المصرية:

۲۵: ۱، ۲- ۱۶۶: ۱۵

قضاء الشافعية:

۳: ۱۲- ۳۹: ۱۶- ۴۰: ۴- ۲۰۱: ۱۵

قضاء الشافعية بدمشق ۳۹: ۱۶

قضاء القضاة الشافعية:

۱۸۰: ۵

قضاء المالكية:

۳۹: ۱۵- ۴۰: ۵

قضاء المدينة النبوية:

۳۴: ۸، ۱۳

القضاة:

۲۰۵: ۱۶- ۲۰۷: ۴، ۸

القضاة الأربعة:

۱۳۶: ۱- ۲۰۵: ۱- ۲۰۶: ۱۹

قضاة حماة:

۵۳: ۲۰

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۷۴

قضاة الجاه و الشوكة (الذين يخضعون لجاه السلطان و شوكته) ۱۳۳: ۲

قضاة دمشق:

۶۴: ۳

القماش:

۱۳۵: ۹- ۱۴۳: ۵، ۱۱

قماش الجلوس:

۶۸: ۱۷- ۹۰: ۱۹- ۱۰۴: ۱۸- ۱۱۹: ۶

قماش الخدمة:

۶۸: ۱۹

قماش الموكب:

۴۹: ۴

قناديل الذهب و الفضة:

۱۶۲: ۵

قنديل من ذهب:

۱۶۲: ۶

قهرمان:

۱۶۳: ۷، ۲۱

قهرمان الماء و الطين:

۱۶۳: ۷

ك كاتب السر:

۳: ۱۳- ۴۲: ۱۸- ۴۳: ۱۱- ۴۶: ۳- ۶۴: ۳- ۷۸: ۱۷- ۸۱: ۶- ۸۶: ۳، ۱۰- ۹۳: ۱۴- ۱۴۱: ۵- ۱۴۲: ۱- ۱۴۵: ۱۱- ۱۹۰: ۵- ۱۹۸: ۱۲-

۲۰۰: ۱- ۲۰۵: ۵، ۱۷- ۲۰۶: ۱۲

كاتب سر دمشق:

۸۰: ۱۲- ۹۴: ۱۰- ۲۰۱: ۱۳

كاتب السر الشريف:

۱۱: ۷- ۴۰: ۱

كاتب سر الكرك:

۳: ۱۳

كاتب المماليك:

۹۳: ۱۵- ۹۶: ۲

الكاشف:

۷۵: ۲۱

كاشف بر دمشق:

۹۵: ۶

كاشف الرملة:

۷۵: ۱۶

كاشف القبلية:

۹۰: ۱۵

كاشف الوجه البحرى:

۱۲۳: ۱۰

كاشف الوجه القبلى:

۲۷: ۵

كتابة السر:

۱۱: ۸، ۹- ۴۹: ۶- ۵۱: ۲۲- ۱۵۶: ۱۱

كتابة سر دمشق:

۹۴: ۱۳

كتابة سر مصر:

۳: ۱۳- ۱۹۲: ۱۹

الكحالون:

۸: ۲۲

الكسارات (من أدوات التذيب) ۹۵: ۱۹

كسوة:

۲۱: ۱۲

الكشاف: جمع كاشف:

۹۵: ۷

كشافة:

۷۶: ۱۰، ۱۱- ۸۰: ۱۸- ۹۰: ۱- ۱۰۸: ۱۵

كشف الوجه البحرى (وظيفة) ۱۵۹: ۱۷

كفالة الشام:

۲۰۱: ۵

الكلفتاة:

۴۹: ۱، ۱۹- ۶۸: ۱۸- ۹۶: ۴، ۲۳- ۱۵۶:

۱۳

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۷۵

الكلفتات: جمع كلفته و كلفتاة:

۱۳۴: ۸

الكلوتة:

۴۹: ۱۹- ۹۶: ۲۳

الكنابيش الزركش:

۱۳۳: ۱۲: ۲۱

الكتابيش المثلثة بالزركش و الريش و اللؤلؤ:

۱۳۳: ۱۲

كنبوش زركش:

۱۲۰: ۲، ۱۹

كورة:

۲۹: ۱۶

ل لالا (المربى) ۴۲: ۸، ۲۲- ۴۳: ۱۷

لبس المباشرين:

۹۶: ۴

لعب الرمح (كان الأميران قرقماس الأينالى و سودون طاز رأسا فيه):

۳۱: ۱۵- ۳۳: ۲، ۳

اللجم المسقطة بالذهب و الفضة:

۱۳۳: ۱۳

اللهو و الرقص (كان الشيخ قنبر بن محمد العجمى السيرامى يميل إليهما) ۴: ۱۶

اللهو و الطرب (كان الأمير بيبرس الأتابك منعكفا عليهما عمره كله):

۴۵: ۱۴

م المالكية:

۳۲: ۷

المباشر:

۴۹: ۱

مباشرة القضاء:

۳۹: ۱۶

المباشرون:

۹۱: ۱- ۹۶: ۴- ۱۵۱: ۲۰- ۲۰۵: ۱۷

مثال سلطانی:

۵: ۱۸- ۱۲۹: ۹

مثقال:

۱۶۲: ۵

مجلس السلطان:

۴۸: ۲۲

المحایر المغشاة بالحریر و الجوخ (جمع محارة و هی تشبه الهودج):

۱۳۴: ۱۳

محتسب دمشق:

۹۰: ۱۵

محتسب القاهرة:

۱۶۸: ۱۵

المحضر:

۹۸: ۲- ۱۲۹: ۴، ۱۲- ۱۳۰: ۳

محفة:

۷۹: ۳- ۱۳۴: ۱۲، ۲۲

محفات: جمع محفة و هی الهودج المغطی بالقماش:

۱۳۴: ۱۱، ۲۲

المحمل المطرز بالزرکش:

۱۳۳: ۱۰

مخیم:

۵۵: ۱- ۹۰: ۲، ۲۰- ۱۰۵: ۱۱- ۱۳۵:

۴- ۳۶: ۱۴

مخیمات:

۱۴۱: ۱۶

المدافع:

۸۲: ۱۱، ۲۲- ۸۵: ۱۱- ۱۱۰: ۲- ۱۴۴: ۱

مدافع النفط:

۱۳۴: ۲

مدبر الدولة:

۹۵: ۱۵

المدورة (مائدة) ۱۴۸: ۵

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۷۶

مدورة السلطان (خیمة کبیرة مستدیرة):

۶۲: ۱۴، ۲۳

المراسیم:

۳: ۱۸- ۱۲۹: ۷

المرافعة: (الحط علیه و اتهامه):

۱۵۷: ۶

المراکیب:

۱۴۳: ۷

المرسوم:

۵۱: ۱۹- ۵۹: ۱

مرسوم السلطان:

۱۱۸: ۱۶

الموکب:

۲۰۶: ۱۸

مستوفی الدیوان المفرد:

۹۳: ۱۶، ۲۳- ۹۶: ۵

المسح علی الرجلین من غیر خف (کان الشیخ قنبر بن محمد العجمی السیرامی یتهم بذلک- و هو مذهب الشیعة الباطنیة) ۴: ۱۶، ۲۴

مسلخ الحمام:

۱۱۶: ۳

المسند:

۲۹: ۱۴

المسوح:

۱۶۱: ۱۲، ۱۶، ۲۰

المشاة: (طائفة من الجند) ۱۴۳: ۲۰

المشاعلی:

۴: ۶، ۹

المشاعلية:

۱۴۸: ۴، ۸، ۲۰

مشد:

۱۴۵: ۲۰

مشد الدواوين:

۲۲: ۱۷

المشير:

۲۳: ۲، ۱۷- ۵۱: ۲۳

مشيخة الصلاحية:

۴: ۱

المصادرات:

۷۷: ۱۸- ۸۵: ۴- ۱۰۵: ۱۹

المظالم:

۱۴۴: ۹- ۱۹۲: ۶

المظلة:

۹۲: ۲۳

معاملة دمشق:

۳۹: ۴

المغانى (المغنيات) ۸۸: ۲۲

مغن:

۶۶: ۸

المقارع (السياط):

۵: ۱۵- ۱۱۳: ۱۸

مقدم ألف:

۶: ۲۰- ۸: ۱۱- ۱۴: ۱۸- ۳۶: ۲- ۷۳: ۱۴- ۱۸۳: ۹، ۱۱- ۲۰۱: ۱۱

مقدم المماليک السلطانية:

۱۸: ۱

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۳؛ ص۲۷۶

دمو الألوف:

۹: ۱۷- ۱۵: ۹- ۳۱: ۲- ۹۸: ۵- ۱۰۱: ۲۴- ۱۰۲: ۱۴- ۱۶۸: ۹- ۲۰۰: ۹

مقدمو الألوف بالديار المصرية:

۶: ۳- ۹۲: ۹- ۱۷۶: ۱۶- ۱۸۴: ۱۶- ۱۸۵: ۴

مقدمو الحلقة:

۱۴۵: ۲۱

مقلاع:

۶۰: ۱۶

مقمعة بالحناء: مخضبة بالحناء:

۱۳۱: ۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۷۷

مكاتبة السلطان:

۵۱: ۱۸

مكاحل النفط:

۸۲: ۱۱، ۱۲- ۸۵: ۱۰- ۱۳۴: ۲

المكاشفة (كان الملك الظاهر يأخذ كلام المعتقد المجذوب الزهورى على سبيلها):

۱۰: ۱۷

مكسوا كل شىء (فرضوا عليه ضرائب):

۱۵۱: ۱۵

المكوس:

۱۴۴: ۸- ۱۹۲: ۶

ملوك الإسلام:

۱۵۱: ۵

ملوك الأمراء:

۴۰: ۶- ۱۶۰: ۱

ملوك بنى عثمان:

۳۲: ۲

ملوك الترك:

۴۱: ۵- ۸۳: ۲۳- ۱۵۱: ۲

ممالك الهند:

۲۶: ۱۱، ۱۲

المماليك:

۳۱: ۴، ۱۷- ۴۵: ۳، ۶- ۵۶: ۷- ۶۱: ۱۱- ۶۴: ۱۶

مماليك الأمراء:

۶۲: ۲

المماليك الجلب:

۷۸: ۹، ۲۲

مماليك السلطان:

۱۵: ۹

المماليك الظاهرية (مماليك السلطان الظاهر برقوق):

۵: ۱۷- ۹: ۵، ۲۳- ۱۵: ۷، ۱۷- ۱۷: ۱- ۳۵: ۸- ۳۶: ۹- ۴۵: ۹- ۴۶: ۵- ۵۹:

۱۰- ۶۲: ۱، ۳، ۹- ۶۹: ۲- ۷۸: ۵، ۹- ۹۶: ۲- ۱۰۱: ۲۱، ۲۲- ۱۰۸: ۶- ۱۰۹:

۱۶- ۱۱۰: ۲- ۱۱۲: ۱۰- ۱۲۲: ۱۳، ۲۰-

۱۲۵: ۱۰- ۱۲۶: ۱، ۱۵، ۱۸- ۱۲۷: ۲۳- ۱۲۸: ۱، ۶- ۱۳۰: ۹- ۱۳۷: ۸- ۱۴۰: ۱۷- ۱۴۶: ۱۳- ۱۵۰: ۱۲- ۱۷۱: ۷- ۱۷۲: ۹- ۱۸۵: ۱۵

المماليك اليلبغاوية:

۹: ۹

المناجيق:

۱۳۴: ۳، ۱۷- ۱۴۳: ۲۰

المناشير السلطانية:

۱۲۲: ۱۵

المنجنيق:

۸۵: ۱۲، ۲۳

المهمات السلطانية:

۱۱۷: ۱۶- ۱۶۷: ۱۰

الموقع:

۵: ۱۱- ۳۹: ۶، ۷- ۸۵: ۶- ۹۱: ۳- ۱۲۴:

۶- ۱۵۷: ۱۱

موقع الأتابک شيخ:

۲۰۶: ۱۱

موقع الأمير الكبير شيخ:

۲۰۵: ۷

موقع الأمير نوروز:

۲۰۱: ۱۲

موقعو الدست:

۱۵۴: ۹

الموكب:

۴۸: ۷- ۱۶۷: ۱۱، ۱۲

موكب عظيم سلطانى:

۴۶: ۴

الميا ثر:

۱۳۳: ۱۰، ۱۸

مياومة و مساعاة: أى كل يوم و كل ساعة:

۴۴: ۲۰

ن ناظر الإسطبل:

۹۶: ۲- ۱۹۲: ۱۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۷۸

ناظر الجيش:

۴۲: ۱۹- ۴۹: ۶- ۱۴۱: ۶- ۱۹۹: ۱۶، ۲۲

ناظر الجيش و الخاص:

۲۳: ۱۵

ناظر الخاص:

۹: ۱۸- ۵۱: ۲۳- ۵۸: ۶- ۱۰۵: ۱۴- ۱۲۴:

۱۲- ۱۴۱: ۶- ۲۰۴: ۱۳

ناظر الخزانة:

۱۸۶: ۱۲، ۲۱

ناظر الخواص الشريفة:

۱۷۸: ۹

ناظر الدولة:

۹۶: ۶، ۱۰

ناظر ديوان المفرد:

۹۴: ۲- ۹۶: ۸

نائب الإسكندرية:

۱۳: ۱۴- ۲۲: ۱- ۱۷۲: ۱۲

نائب ألبيرة:

۱۶: ۵

نائب أنطاكية:

۷۶: ۵

نائب حلب:

۴: ۴- ۱۴: ۷- ۳۶: ۷- ۴۱: ۲۱- ۴۳: ۲۱- ۴۴: ۱۶- ۵۱: ۱۰- ۵۲: ۲، ۱۵، ۱۷- ۵۴:

۱۹- ۵۷: ۱۷- ۵۸: ۱۳- ۷۶: ۳- ۸۰: ۴- ۹۷: ۸، ۱۰- ۹۹: ۵- ۱۰۱: ۲- ۱۰۶: ۱۷- ۱۰۸: ۱- ۱۱۷: ۱۱

نائب حماة:

۵۴: ۵- ۶۱: ۱۶- ۷۲: ۷- ۸۷: ۱۷- ۹۶:

۱۹- ۹۷: ۱۹- ۱۰۴: ۱۱- ۱۰۶: ۱۴

نائب دمشق:

۶۴: ۶- ۷۲: ۱۵- ۱۱۷: ۲۲- ۱۴۵: ۲۰ ۱۷۰: ۵- ۲۰۰: ۱۶

نائب السلطنة:

۶۳: ۱۵- ۷۰: ۹- ۱۰۷: ۴

نائب السلطنة بالديار المصرية:

۶۵: ۱۹- ۱۸۳: ۷

نائب السلطنة الشريفة:

۴۹: ۱۸- ۵۵: ۸

نائب الشام:

۱۲: ۴- ۱۳: ۲۱- ۱۴: ۱۲- ۱۶: ۸- ۲۰: ۹- ۲۱: ۳- ۳۶: ۱۲- ۴۳: ۱۸- ۵۰: ۱۴- ۵۲:

۶، ۱۶- ۵۶: ۲۰- ۵۷: ۱۸- ۵۸: ۱۷- ۶۱:

۱۳- ۶۲: ۴- ۶۳: ۶- ۷۷: ۱۵- ۷۹: ۴- ۸۴: ۲۱- ۸۸: ۱۰، ۲۱- ۹۳: ۷- ۹۹: ۱۵- ۱۰۵: ۴- ۱۰۷: ۳- ۱۱۷: ۱۱، ۱۳- ۱۳۵:

۱۱، ۱۵- ۱۴۲: ۱۷- ۱۷۲: ۱۷- ۱۸۱: ۱۹- ۲۰۰: ۷

نائب صفد:

۵۲: ۱۰، ۱۶- ۹۹: ۲- ۱۰۵: ۵، ۱۱- ۱۱۸: ۱۱- ۱۵۹: ۹

نائب طرابلس:

۸: ۱۷- ۱۶: ۸- ۲۸: ۳- ۵۰: ۲۰- ۷۱:

۵- ۸۰: ۳- ۸۷: ۲۱- ۱۱۷: ۱۲- ۱۲۵: ۳- ۱۵۹: ۹- ۱۸۴: ۲۰

نائب غزة:

۱۶: ۱- ۵۴: ۴- ۵۷: ۱۱- ۵۸: ۷- ۷۱:

۹- ۹۶: ۲۱- ۹۸: ۱۸- ۱۰۸: ۱۵- ۱۲۳: ۳- ۱۲۹: ۱- ۱۸۴: ۱۵

نائب الغيبة:

۴۶: ۲۲- ۵۵: ۲۴- ۶۳: ۱۵- ۶۵: ۱۹- ۶۶:

۱۳- ۱۰۵: ۱۲- ۱۳۶: ۶- ۲۰۱: ۱

نائب القدس:

۱۲۶: ۱۳

نائب قلعة جعبر:

۳۶: ۱۹

نائب قلعة دمشق:

۱۳۵: ۱۶- ۱۷۰: ۱۰

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۷۹

نائب الكرک:

۶: ۲- ۶۵: ۱۷- ۱۰۸: ۹

النائب الكافل:

۱۲: ۲۱- ۵۵: ۲۴

ندیم:

۲۶: ۸

النشاب:

۱۱۰: ۲- ۱۲۵: ۱۴- ۱۳۴: ۵- ۱۴۵: ۵

نظر الأحباس:

۲۰۵: ۵

نظر الأسواق:

۲۴: ۱، ۱۳

نظر الأوقاف:

۱۸۱: ۶

نظر البیمارستان المنصوری:

۱۲۰: ۱۳- ۲۰۵: ۵

نظر الجامع الأموی:

۹۰: ۱۳

نظر الجیش:

۲۴: ۲، ۴- ۱۵۶: ۱۱- ۱۶۳: ۱۰- ۲۰۴: ۱۲

نظر جیش دمشق:

۹۰: ۱۲

نظر الخاص:

۲۳: ۱- ۲۴: ۴- ۹۶: ۵- ۱۲۱: ۱۰- ۱۵۶:

۱۰- ۱۵۷: ۳- ۱۹۴: ۱

نظر الدولة:

۳۸: ۱۰

نظر دیوان المفرد:

۲۴: ۱، ۱۱

نظر الکسوة:

۲۳: ۱۶، ۲۲- ۱۸۱: ۵

النفط:

۱۴۵: ۵

النفقة:

۱۳۵: ۱۰

نفقة السفر:

۱۳۰: ۱۰

النفوط:

۱۴۵: ۱۶

النمجاة:

۱۳۱: ۹، ۱۲، ۱۷- ۱۳۲: ۱

النهاية:

۱۰۵: ۲۰

النواب:

۶: ۲۱- ۸۴: ۱۲

نواب البلاد الشامية:

۱۶: ۱۴- ۵۹: ۱۶

نواب الغيبة:

۸۵: ۳

نواب القلاع:

۱۹۳: ۳

نواب القلاع الشامية:

۲۰۱: ۷

النوروزية (نسبة للأمير نوروز الحافظى):

۷۳: ۲- ۷۵: ۸- ۷۶: ۱۱- ۱۱۰: ۴- ۱۰۹: ۱۵

نيابة أبلستين:

۱۰۶: ۵

نيابة الإسكندرية:

۲۲: ۳- ۱۶۹: ۴- ۲۰۳: ۷

نيابة بعلبك:

۹۰: ۱۴- ۱۰۵: ۸

نيابة حلب:

۴: ۶، ۷- ۸: ۱۲- ۹: ۱۲- ۱۵: ۱، ۳- ۳۶: ۱۰، ۱۱، ۱۷- ۴۹: ۱۱- ۵۰: ۱۸- ۵۲: ۴- ۵۴: ۱۰- ۵۶: ۴- ۶۳: ۱۱- ۸۰:

۱، ۷- ۱۰۶: ۱۸- ۱۱۸: ۷- ۱۷۸: ۷- ۱۹۱:

۱۳

نيابة حماة:

۵۱: ۹- ۵۲: ۶- ۶۴: ۱۳- ۷۰: ۲۱- ۸۰:

۱- ۹۷: ۱۳- ۱۱۸: ۱۰- ۱۴۴: ۶

نيابة دمشق:

۱۶: ۱۳- ۲۰: ۱۲- ۲۱: ۲- ۳۶: ۱۵- ۴۹:

۹- ۵۰: ۶- ۶۳: ۱۰- ۶۴: ۱۰- ۶۵: ۸- ۷۲: ۲- ۷۳: ۶، ۹- ۸۰: ۶- ۹۷: ۱۰- ۱۱۸: ۶- ۱۲۰: ۸، ۱۱- ۱۲۲: ۲۲- ۱۴۳:

۲- ۱۹۱: ۹- ۱۹۶: ۱۰- ۲۰۱: ۱۰

نيابة دمياط:

۱۸۶: ۱

نيابة السلطنة بالديار المصرية:

۱۸۳: ۱۶- ۱۸۴: ۵، ۸، ۱۲

نيابة الشام:

۴۳: ۱۹- ۵۴: ۱۰- ۶۵: ۶- ۷۰: ۱۵- ۷۱:

۱- ۷۲: ۱۸- ۹۷: ۱۵- ۱۰۱: ۱۲- ۱۰۶: ۴، ۱۶- ۱۱۳: ۳- ۱۱۵: ۱۷- ۱۱۷: ۱۵، ۲۰- ۱۷۸: ۷- ۲۰۰: ۱۲، ۱۷

نيابة صفد:

۴: ۵- ۱۷: ۱- ۳۶: ۲، ۶- ۵۱: ۷- ۵۸:

۱۸- ۷۷: ۲۰- ۹۹: ۳- ۱۰۶: ۱۴، ۱۸، ۲۰- ۱۱۸: ۱۱- ۱۶۹: ۱۰

نيابة طرابلس:

۳۶: ۹، ۱۳، ۱۵- ۵۲: ۵- ۵۶: ۵- ۶۶:

۱۵- ۷۰: ۲۰- ۸۰: ۷- ۸۸: ۷- ۸۹: ۱۵- ۹۷:

۱۲- ۱۰۵: ۷- ۱۰۶: ۱۵- ۱۱۶: ۱۴- ۱۱۸:

۸- ۱۷۸: ۸- ۱۹۱: ۱۴- ۲۰۵: ۱۱

نيابة عين تاب:

۱۰۶: ۶

نيابة غزة:

۴۹: ۱۶- ۷۱: ۱۰- ۷۷: ۲۱- ۲۰۴: ۱۰

نيابة الغيبة:

۵۵: ۹- ۷۷: ۱۰، ۱۲- ۱۰۲: ۱۲- ۱۸۳: ۱۱

نيابة القدس:

۹۰: ۱۴- ۱۰۵: ۸

نيابة القلعة:

۱۳۶: ۸

نيابة الكرك:

۱۰: ۱۱- ۸۹: ۷

نيابة ملطية:

۱۰۶: ۵- ۱۵۹: ۴

و والى القاهرة:

۹۸: ۲۱- ۱۱۰: ۱۸- ۱۲۶: ۱۸- ۲۰۴: ۱۴

والى الولاة:

۷۵: ۲۳

الوزارة:

۹۶: ۷

الوزر:

۲۳: ۱- ۳۸: ۱۰، ۱۱- ۱۵۶: ۱۰- ۱۶۵:

۸- ۱۷۳: ۱۰- ۱۸۶: ۲- ۱۹۳: ۱

الوزير:

۳۸: ۹، ۱۹- ۵۱: ۱۶، ۲۳- ۵۸: ۴، ۶- ۱۰۵: ۱۴- ۱۲۴: ۱۲- ۱۲۹: ۱۶

وزير حلب:

۹۵: ۳

وزير الديار المصرية:

۳۸: ۹

وسط: (شقه نصفين) ۹۸: ۲- ۱۰۷: ۹- ۱۲۶: ۲، ۱۲- ۱۳۷: ۶، ۸- ۱۴۶: ۱۱

وطاق:

۷۸: ۸، ۲۰- ۷۹: ۵، ۱۰- ۸۲: ۹- ۹۱:

۲، ۴- ۹۹: ۷، ۸

وكالة بيت المال:

۲۳: ۱۶، ۲۰- ۲۴: ۳، ۴- ۱۸۱: ۵

ولاية القاهرة:

۱۱۰: ۶

ى يتأمر عشرة (يصير أمير عشرة) ۲۷: ۱۷

اليشبكية: (أتباع الأمير يشبک الشعبانى) ۶۴: ۹

اليلبغاوية:

۱۴: ۵

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۸۱

فهرس وفاء النيل من سنه ۸۰۱- ۸۱۴ ه

صفحة سطر وفاء النيل فى سنة ۸۰۱ ه/ ۱۱/ ۱۳

وفاء النيل فى سنة ۸۰۲ ه/ ۱۹/ ۷

وفاء النيل فى سنة ۸۰۳ ه/ ۲۶/ ۱۳

وفاء النیل فی سنة ۸۰۴ ه/ ۲۸/ ۷

وفاء النیل فی سنة ۸۰۵ ه/ ۳۳/ ۶

وفاء النیل فی سنة ۸۰۶ ه/ ۳۷/ ۶

وفاء النیل فی سنة ۸۰۷ ه/ ۴۰/ ۷

وفاء النیل فی سنة ۸۰۸ ه/ ۱۶۳/ ۱۷

وفاء النیل فی سنة ۸۰۹ ه/ ۱۶۶/ ۱۷

وفاء النیل فی سنة ۸۱۰ ه/ ۱۷۰/ ۲۰

وفاء النیل فی سنة ۸۱۱ ه/ ۱۷۴/ ۱۱

وفاء النیل فی سنة ۸۱۲ ه/ ۱۷۷/ ۱۷

وفاء النیل فی سنة ۸۱۳ ه/ ۱۸۲/ ۱۱

وفاء النیل فی سنة ۸۱۴ ه/ ۱۸۸/ ۱۳

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۸۲

فهرس أسماء الکتب الواردة بالمتن و الهوامش

ا الأعلاق الحظیرة (لابن شداد):

۱۴۲: ۲۴- ۱۴۵: ۲۴- ۱۹۱: ۲۱- ۱۹۲:

۲۲- ۱۹۴: ۲۴

الأعلاق النفیسة (لأبن رستة) ۳۵: ۱۵

الأغانی:

۱۴۴: ۲۳

الألقاب الإسلامیة ۲۳: ۱۷

ب بلدان الخلافة الشرقیة ۵۹: ۲۴- ۱۶۰: ۲۳- ۱۶۲: ۲۰

ت تاج العروس:

: ۲۳

تأویل الدعائم:

۴: ۲۵

ح الحاوی فی الفقه:

۱۷۳: ۲۴

حسن المحاضرة للسیوطی ۲۴: ۲۶

خ الخطط (المواعظ و الاعتبار) ۱۷: ۲۵- ۱۹: ۱۳- ۲۹: ۱۹- ۶۸: ۲۱- ۷۶: ۱۹- ۱۱۱: ۱۵

الخطط التوفیقیة:

۶۸: ۲۱- ۹۰: ۲۳- ۱۱۲: ۲۵- ۱۲۶: ۲۲- ۱۸۶: ۲۰، ۲۲

۴- ۲۷۵: ۲۰- ۲۸۳: ۱۴، ۱۶، ۱۷،

خطط الشام:

۴: ۲۰- ۶۶: ۲۴- ۷۲: ۲۵- ۷۳: ۲۲- ۱۴۵:

۱۹

د الدرر الکامنة ۲۴: ۲۷- ۳۰: ۱۷، ۲۲

دمشق الشام (لجان سوفاجیه) ۱۴۲: ۲۴- ۱۹۴: ۱۹

دوزی- القاموس ۴۰: ۱۱- ۴۹: ۲۰

ذ الذیل علی رفع الإصر ۳۰: ۲۵

ز زبدة کشف الممالک ۱۹۹: ۲۲

س السلوک:

۲۰: ۱۹- ۲۲: ۱۹- ۳۶: ۲۲- ۵۶: ۲۲- ۷۸:

۲۳- ۸۷: ۲۲- ۹۲: ۲۴- ۹۳: ۲۴- ۹۶: ۲۴- ۱۲۰: ۱۹- ۱۲۱: ۲۲- ۱۲۸: ۲۴- ۱۳۱: ۲۱- ۱۳۴: ۲۵- ۱۳۹: ۲۵- ۱۴۴: ۱۸- ۱۵۴: ۲۲

السیف المهند (فی سیرة الملک المؤید) ۲۴: ۱۹- ۷۶: ۲۵- ۹۹: ۲۵- ۱۳۶: ۲۱

ش الشاطبیة:

۳۰: ۲

شذرات الذهب:

۱۶۴: ۲۰، ۲۲- ۱۶۶: ۲۳ ۱، ۳- ۱۷۸: ۱۹- ۱۹۲: ۵- ۲۴۰:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۸۳

شرح الأخسکتی:

۲۴: ۲۴

شرح البزدری:

۲۴: ۲۵

الشرق الأوسط و الحروب الصلیبیة:

۷۸: ۲۵

ص صبح الأعشی فی صناعة الإنشاء ۳: ۱۶، ۱۹- ۵: ۱۹، ۲۱، ۲۳- ۶: ۲۱- ۸: ۲۳- ۹: ۱۸- ۱۲: ۲۱- ۱۵: ۲۰، ۲۴- ۱۷: ۲۲- ۲۰: ۲۴- ۲۲: ۲۲- ۲۳- ۲۱، ۲۳- ۲۴: ۱۲، ۲۱- ۲۶: ۱۶، ۱۸- ۳۲: ۱۸، ۲۴- ۳۸: ۲۰- ۴۶: ۲۲- ۴۸: ۲۳- ۴۹: ۲۴- ۵۵: ۲۵- ۶۶: ۲۲- ۷۲: ۲۲- ۷۵: ۲۳- ۸۱:

۲۲- ۸۲: ۲۴- ۹۷: ۲۴- ۱۰۴: ۲۴- ۱۰۸:

۲۴- ۱۱۱: ۲۶- ۱۱۴: ۲۲- ۱۱۸: ۲۵- ۱۱۹:

۲۲- ۱۳۲: ۲۳- ۱۴۵: ۱۸، ۲۱- ۱۸۰: ۲۳- ۱۹۹: ۱۹، ۲۰، ۲۱

ض الضوء اللامع:

۴: ۱۸- ۹: ۲۱- ۱۰: ۲۰- ۱۱: ۱۵- ۱۳: ۲۲- ۲۰: ۲۰- ۳۶: ۲۴- ۳۷: ۱۰- ۴۸: ۱۹- ۵۷: ۲۲- ۹۳: ۲۱- ۱۰۳: ۱۵، ۱۸، ۲۱، ۲۷- ۱۰۵:

۲۳- ۱۱۳: ۲۱- ۱۳۶: ۲۱- ۱۴۶:

۲۱- ۱۵۶: ۱۸- ۱۶۶: ۱۹، ۲۰، ۲۲- ۱۸۶:

۱۶

غ غایة البیان و نادرة الزمان فی آخر الأوان:

۲۴: ۲۴

ف الفنون الإسلامیة:

۱۳۳: ۲۶

فوات الوفیات:

۲۹: ۲۵

ق قاموس ترکی:

۱۳۹: ۲۱

القاموس الجغرافی:

۱۲۵: ۲۲

ک الکافیة (فی النحو) ۳۰: ۱

کلستان (حدیقة الورد) ۱۱: ۱۲، ۱۷

ل لسان العرب:

۱۳۴: ۱۶- ۱۴۴: ۲۳- ۱۵۳: ۲۱

م المحرر (فی الفقه):

۳۰: ۱

محیط المحیط:

۴: ۲۳- ۱۳۴: ۱۹- ۱۴۰: ۲۴

مختصر ابن الحاجب:

۳۰: ۲

مسالک الأبصار:

۲۶: ۷

المسالک و الممالک:

۲۵: ۲۳

المشترک:

۱۲۵: ۲۱

معجم البلدان:

۳: ۱۶- ۱۸: ۲۲- ۲۳: ۱۹- ۳۷: ۹- ۶۳: ۲۳- ۶۷: ۲۴- ۷۲: ۱۹- ۷۴: ۲۲- ۷۵: ۲۰- ۷۸: ۱۹، ۲۵- ۷۹: ۱۹- ۸۸: ۲۳- ۱۰۶:

۲۳- ۱۰۷: ۱۸، ۲۵- ۱۱۴: ۱۹- ۱۲۸: ۲۳- ۱۴۰: ۲۲- ۱۴۵: ۲۲- ۱۹۳: ۲۲

معجم الوسیط:

۱۳۳: ۱۸- ۱۶۳: ۲۱- ۱۷۵: ۱۸

معيد النعم و مبيد النقم:

۲۲: ۲

مفرج الكروب فى دولة بنى أيوب:

۱۱۴: ۲۰

الملابس المملوكية (ل. ا. ماير) ۱۳۳: ۱۶- ۱۳۴: ۲۱

المنجد و أعلام الشرق و الغرب:

۲۵: ۲۳- ۵۲: ۲۳- ۶۰: ۲۴- ۹۵: ۲۴- ۱۰۷: ۲۲- ۱۴۴: ۱۷- ۱۶۱: ۲۲

المنهل الصافى:

۴: ۲۲- ۵: ۲۴- ۶: ۱۸، ۲۲، ۲۳، ۲۴- ۷: ۱، ۱۹- ۹: ۱۶- ۱۰: ۱۹- ۱۱: ۱۵- ۱۲: ۲۰- ۱۳: ۲۰، ۲۲- ۱۴: ۲۱، ۲۳- ۱۵: ۲۱، ۲۵- ۱۶: ۱۹، ۲۲، ۲۴- ۱۷:

۱۸: ۱۹: ۲۶- ۱۸: ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۳، ۲۴- ۱۹: ۹- ۲۰: ۲۲- ۲۱: ۲۱، ۲۲، ۲۳- ۲۲: ۱۶، ۲۳، ۲۴، ۲۵- ۲۳: ۱۸- ۲۴: ۲۲، ۲۶- ۲۵: ۲۰، ۲۱، ۲۴، ۲۵- ۲۷: ۱۹، ۲۰- ۲۸: ۹- ۲۹: ۱۵- ۳۰: ۱۰، ۲۶- ۳۱: ۱۹، ۲۲، ۲۳، ۲۴- ۳۲: ۲۰، ۲۵- ۳۴: ۱۸- ۳۵: ۵، ۲۵- ۳۶: ۲۰، ۲۱، ۲۲- ۳۸: ۱۸- ۳۹: ۲۰، ۲۱، ۲۲- ۱۲۲: ۱-

۱۵۴: ۲۰- ۱۵۵: ۲۲- ۱۵۶: ۴، ۱۹- ۱۵۷:

۱۷- ۱۵۹: ۲۰، ۲۱- ۱۶۰: ۲۰- ۱۶۳: ۱۷- ۱۶۴: ۱۹، ۲۲- ۱۶۵: ۲۱، ۲۲، ۲۳- ۱۶۷:

۱۸- ۱۶۸: ۱۸، ۲۰، ۲۱- ۱۶۹: ۲۲- ۱۷۱:

۲۰، ۲۲- ۱۷۲: ۲۰، ۲۱، ۲۲- ۱۷۳:

۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹- ۱۷۵: ۱۷- ۱۷۶: ۲۲، ۲۳- ۱۷۸: ۲۰، ۲۱- ۱۷۹: ۲۱- ۱۸۰: ۱۸، ۲۰- ۱۸۱: ۲۱، ۲۲- ۱۸۳: ۲۱- ۱۸۴: ۲۱- ۱۸۵: ۱۹، ۲۲- ۱۸۶: ۱۷- ۱۸۷: ۲۰- ۱۸۸:

۱۱- ۱۹۲: ۲۴

ن نزهة الأنام فى محاسن الشام:

۱۹۴: ۲۰، ۲۱

النظم الإقطاعية فى الشرق الأوسط فى العصور الوسطى:

۲۶: ۲۳

النهج السديد:

۲۶: ۲۲

ه الهداية:

۲۴: ۱۰

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۸۵

فهرس الموضوعات

صفحة السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر، و هى سنة ۸۰۱ ه ۳

أشهر من سمى بشيخ من الأمراء ۸

السنة الثانیة من سلطنة الملک الناصر فرج بن برقوق الأولی علی مصر، و هی سنة ۸۰۲ ه ۱۲
السنة الثالثة من سلطنة الملک الناصر فرج بن برقوق الأولی علی مصر، و هی سنة ۸۰۳ ه ۲۰
السنة الرابعة من سلطنة الملک الناصر فرج بن برقوق الأولی علی مصر، و هی سنة ۸۰۴ ه ۲۷
السنة الخامسة من سلطنة الملک الناصر فرج بن برقوق الأولی علی مصر، و هی سنة ۸۰۵ ه ۲۹ السنة السادسة من سلطنة الملک الناصر فرج بن برقوق الأولی علی مصر، و هی سنة ۸۰۶ ه ۳۴
السنة السابعة من سلطنة الملک الناصر فرج بن برقوق الأولی علی مصر، و هی سنة ۸۰۷ ه ۳۸
ذکر سلطنة الملک المنصور عبد العزیز بن برقوق علی مصر بعد اختفاء الملک الناصر فرج ۴۱
أرباب الوظائف فی عهده ۴۲
أنصار الملک الناصر فرج یجتمعون به فی مخبئه و یعملون علی إعادته للسلطنة ۴۴
ظهور الملک الناصر فرج بن برقوق بعد اختفائه و طلوعه إلی القلعة فی موکب من أنصاره ۴۶
النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۸۶
الملک الناصر فرج بن برقوق یرحل أخویه الملک المنصور عبد العزیز و الأمیر إبراهیم إلی الإسکندریة و یحبسهما بها. وفاة المذکورین ۴۷
ذکر سلطنة الملک الناصر فرج بن برقوق الثانیة علی مصر ۴۸
مبایعة أبی الفضل العباس ابن الخلیفة المتوکل علی اللّه أبی عبد اللّه بالخلافة و تلقیبه بالمستعین بالله ۵۱
الأمیر جکم یقتل ثلاثة من أعیان الأمراء من خشداشیته ۵۲
خروج الملک الناصر فرج إلی الشام لحرب الأمیر جکم من عوض و رفقته ۵۵
عود الملک الناصر فرج إلی مصر ۵۷
الأمیر جکم یتسلطن بقلعة حلب، و یتلقب بالملک العادل أبی الفتح عبد اللّه جکم ۵۸
ذکر الحوادث التی وقعت لجکم و انتهت بقتله ۵۹
خروج الملک الناصر فرج إلی الشام فی تجریدته الرابعة ۶۲
فرار الأمیر شیخ المحمودی و الأمیر یشبک من سجن قلعة دمشق و مقتل مخلصهما الأمیر منطوق. اجتماع الأمراء شیخ و یشبک و جرکس. ندب الأمیر نوروز الحافظی لقتالهم و تولیته نیابة دمشق. القبض علی بعض الأمراء ۶۴
خروج الملک الناصر فرج من دمشق یرید الدیار المصریة و معه الأمراء المقبوض علیهم ۶۶
استیلاء الأمیر شیخ و أصحابه علی دمشق. فرار بکتمر جلق. هزیمة شیخ أمام نوروز و مقتل بعض أصحابه ۶۶
قتل بعض الأمراء المقبوض علیهم و تولیة غیرهم فی وظائفهم ۶۷
وقوع الصلح بین الأمیر شیخ و الأمیر نوروز ۶۹
السلطان یرضی عن الأمیر شیخ و یولیه نیابة الشام ۷۰
الملک الناصر یخرج إلی الشام بعد علمه بعصیان شیخ. بعض نواب الشام ینضمون لشیخ و بعض أمراء السلطان یفارقونه علی غزة متجهین إلی شیخ. جمال الدین الأستادار بخامر علی السلطان الملک الناصر، و یبعث للأمراء المنشقین و للأمیر شیخ
النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۸۷
بمال کثیر، و یخذل السلطان و یشیر علیه بالعود إلی مصر و السلطان لا یستجیب ۷۷
الطاعون یتفشی فی بلاد حمص و طرابلس ۸۰

الملک الناصر فرج یتعقب الأمراء المنشقین فی البلاد الشامیة و یحاصر الأمیر شیخا فی قلعة صرخد. الأمیر تغری بردی والد المؤلف یتوسط فی الصلح بین السلطان و الأمیر شیخ علی أن یتولی شیخ نیابة طرابلس ۸۰

عود الملک الناصر فرج إلی مصر ۸۹

الأمیر شیخ یدخل دمشق و یستولی علیها بعد فرار بکتمر جلق إلی مصر ۸۹

القبض علی جمال الدین یوسف الأستادار و أقاربه و حواشیه و أسباب ذلک ۹۰

الملک الناصر فرج یرضی عن الأمیر نوروز الحافظی و یولیه نیابة دمشق ۹۷

الأمیر شیخ المحمودی یسترضی السلطان الملک الناصر فرج و السلطان لا یلتفت إلیه ۹۷

قتل جمال الدین یوسف الأستادار ۹۸

الأمیر شیخ یقاتل الأمیر نوروز الحافظی، و یهزم الأمیر دمرداش المحمدی علی حماة، ثم یکاتب السلطان مرة أخری یسترضیه و یوقع بینه و بین الأمیر نوروز ۹۸

وقوع الصلح بین الأمیرین شیخ المحمودی و نوروز الحافظی و اتفاقهما علی الوقوف فی وجه السلطان ۱۰۰

السلطان الملک الناصر یتجهز للسفر إلی البلاد الشامیة فی أول سنة ۸۱۳ ه و ینفق فی الأمراء و المماليک نفقة السفر ۱۰۱

الأمراء الذین سافروا مع السلطان إلی البلاد الشامیة ۱۰۲

سفر السلطان الملک الناصر فرج إلی البلاد الشامیة ۱۰۴

السلطان الملک الناصر فرج یکتب للأمیرین شیخ و نوروز بالخروج من مملکته أو الصمود لحربه أو الرجوع إلی طاعته. الأمیر شیخ یجیب بأنه باق فی طاعة السلطان ۱۰۵

الأمیران شیخ و نوروز یتوجهان بأتباعهما إلی مصر ۱۰۶

الأمیران یصلان إلی مصر فی ثامن رمضان سنة ۸۱۳ ه و یستولیان علی مدرسة

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۸۸

السلطان حسن و مدرسة السلطان الأشرف شعبان، و یحاصران القلعة ۱۰۹

عسکر السلطان یصل إلی مصر و یهزم الأمیرین شیخ و نوروز فیتجهان بمن معهما إلی الکرک ۱۱۲

محاولة اغتیال الأمیر شیخ المحمودی و إصابته بسهم غائر ۱۱۵

السلطان الملک الناصر یغادر دمشق إلی الکرک و یحاصر بها الأمیر شیخاو الأمیر نوروز ۱۱۶

عقد صلح بین السلطان و الأمیرین شیخ و نوروز ۱۱۷

تولیة الأمیر تغری بردی والد المؤلف نیابة الشام ۱۱۸

رحیل السلطان الملک الناصر إلی البلاد المصریة ۱۱۸

توجه کل من الأمیر شیخ و الأمیر نوروز إلی محل کفالتهما ۱۱۹

رفع الطاعون من دمشق و غیرها ۱۲۲

الأمیران شیخ و نوروز یخرجان من طاعة السلطان ۱۲۲

السلطان الملک الناصر فرج یأمر بهدم مدرسة الملک الأشرف شعبان ۱۲۳

القبض علی فخر الدین بن أبی الفرج و وضعه تحت العقوبة ۱۲۴

اکتشاف مؤامرة لاغتیال السلطان الملک الناصر ۱۲۴

السلطان الملک الناصر فرج یتابع القبض علی الأمراء مماليک أبیه و قتلهم ۱۲۵

ابتداء مرض الموت بالأمير تغرى بردى والد المؤلف ۱۲۷
السلطان يسافر إلى الإسكندرية و يقبض على مشايخ البحيرة غدرا ۱۲۸
الأمير نوروز الحافظى يكتب إلى السلطان الملك الناصر بأنه فى طاعته و يشهد على ذلك أهل طرابلس ۱۲۹
السلطان يتجهز للسفر إلى البلاد الشامية، و ينفق فى المماليك نفقة السفر ۱۳۰
السلطان يقتل بيده مطلقته خوند بنت صرق و الأمير شهاب الدين أحمد ابن محمد ابن الطبلاوى ۱۳۰
السلطان يطلق أخته خوند سارة من زوجها الأمير نوروز و يزوجها للأمير مقبل
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۸۹
الرومى على كره منها ۱۳۲
السلطان يغادر قلعة الجبل ببقية امرائه قاصدا البلاد الشامية فى استعداد لم يسبق له مثيل ۱۳۳
تجاريد السلطان الملك الناصر فرج إلى البلاد الشامية ۱۳۵
بعض أمراء السلطان ينضمون إلى الأمير شيخ المحمودى و الأمير نوروز الحافظى ۱۳۷
السلطان الملك الناصر فرج يستشير الأمير تغرى بردى والد المولف فيما يفعله مع الأمراء العصاة ۱۳۸
السلطان الملك الناصر فرج يلاحق الأمراء المنشقين فى بلاد الشام ۱۳۹
معركة اللجون و انتصار الأمراء المنشقين على السلطان، و تحوطهم على الخليفة المستعين بالله العباس ۱۴۰
السلطان الملك الناصر فرج يتجه بعد هزيمته إلى دمشق ۱۴۲
وفاة الأمير تغرى بردى نائب الشام و والد المؤلف ۱۴۲
السلطان الملك الناصر يستعد للقاء الأمراء فى دمشق، و يوزع الأموال و يحصن أسوار المدينة ۱۴۳
الأمراء يحاصرون دمشق و يضيقون الخناق على الملك الناصر ۱۴۵
الخليفة المستعين بالله العباس يعلن خلع السلطان الملك الناصر ۱۴۶
الأمراء ينصبون الخليفة المستعين بالله العباس سلطانا على البلاد ۱۴۷
مقتل السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق- أولاده من البنين و البنات- رأى المؤلف فيه- رأى المؤرخ تقى الدين المقريزى فيه ۱۴۷
السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، و هى سنة ۸۰۸ ه ۱۵۴
ترجمة تيمور لنك بمناسبة وفاته فى هذه السنة ۱۶۰
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۳، ص: ۲۹۰
السنة الثانية من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، و هى سنة ۸۰۹ ه ۱۶۴
السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، و هى سنة ۸۱۰ ه ۱۶۷
السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، و هى سنة ۸۱۱ ه ۱۷۱
السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، و هى سنة ۸۱۲ ه ۱۷۵
السنة السادسة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، و هى سنة ۸۱۳ ه ۱۷۸
السنة السابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر، و هى سنة ۸۱۴ ه ۱۸۳
ذكر سلطنة الخليفة المستعين بالله العباس على مصر- نسب الخليفة- كيف تمت سلطنته- تولية الأمير نوروز نيابة الشام- تولية الأمير شيخ أتابكية العساكر بالديار المصرية ۱۸۹
الأمير شيخ المحمودى يعمل للاستقلال بالسلطة- السلطان يفوض إليه ما وراء سرير الخلافة ۲۰۳

خلع الخليفة المستعين بالله العباس من السلطنة و تولية الأمير شيخ المحمودى السلطنة مكانه و تلقبه بالملك المؤيد ۲۰۶

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹